




طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

AL HAYAT TUESDAY 27, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12056

ان الحياة عقيدة وجهاد

تشمل كل من يشتبه بتعاطفه مع صهر صدام

حملة التطهير مستمرة وعلي المجيد تولى قطع رأس حسين كامل

□ عمان – من سلامة نعمات وطارق المومني:

■ أكدت مصادر عراقية وديبلوماسية موثوق بها امس ان الرئيس العراقي صدام حسين يواصل «حملة تطهير» واسعة النطاق شملت المزيد من أقارب حسين كامل حسن المجيد وعائلته الى جانب كل من يشتبه بتعاطفه معه من قريب او بعيد».

وفي لندن، أوردت «هيئة الارسال العراقية» التابعة لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض مزيداً من التفاصيل عن مقتل حسين كامل وأفراد عائلته واكدت انه وشقيقيه صدام وحكيم وشقيقتهم زوجة الرائد عزالدين الذي رفض العودة إلى العراق، توجهوا إلى قرية العوجة من دون ابنتي صدام، رغد ورنا، لكنهم فوجئوا بتجمهر افراد من عشيرته محسوبين على عدي، نجل الرئيس العراقي، وحدثت مشادة كلامية معهم قرر حسين كامل على اثرها التوجه إلى منزل شقيقته في حي السيدية في بغداد.

وقال المصدر ذاته إن نحو ٤٠ مسلحاً من أعضاء حماية صدام ونجليه عدي وقصي قادهم ابن عم الرئيس، علي حسين المجيد، كانوا يرتدون الدشاديش هاجموا المنزل الجمعة الماضي، وكان عدي وقصي حاضرين لكنهما لم يشاركا في الهجوم. وبعد تبادل للنار لمدة نصف ساعة خرج حسين كامل وجماعته بعدما نفدت ذخيرتهم فاطلق المهاجمون عليهم النار ثم احرقوا جثة صدام كامل، بينما قطع علي حسن المجيد رأس حسين كامل وهو جثة.

وفي عمان قالت مصادر عراقية وديبلوماسية لـ «الحياة» ان صدام حسين «يقود حملة دموية قد تطاول مسؤولين في حكومته».

واكدت هذه المصادر ما ذكر سابقاً عن مقتل زوجة عزالدين محمد حسن المجيد، وهو ابن عم حسين كامل وزوج شقيقته مع أولادها. كما اكدت مقتل شقيقة حسين كامل الثانية وزوجها عبدالهادي وأولادهما في اطار حملة التصفيات التي يشنها الرئيس العراقي منذ مقتل حسين كامل وشقيقيه صدام وحكيم ووالدهم.

وقالت هذه المصادر ان عدداً من أفراد الحرس الخاص للرئيس العراقي، بمن فيهم جمال مصطفى التكريتي، وهو زوج حلا، الابنة الصغرى للرئيس، شارك في تصفية المنشقين التائبين في منزل عائلة المجيد في السيدية جنوب بغداد. وذكرت ان جمال مصطفى التكريتي

التتمة في الصفحة (٦)

قتيلان اسرائيليان في هجوم غير متعمد لفلسطيني فقد السيطرة على سيارته

اسرائيل تطلب اعلان «حماس» خارجة على القانون

جثة الشاب الفلسطيني سائق السيارة بعد مقتله. وفي الاطار والدة محيي الدين الشريف تحمل صورة ابنها الذي يعتقد انه وراء عمليتي للقدس وعسقلان. (ا ف ب)

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز امس ان جهازه العسكري سيقدم قائمة مطالب عملية الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لتنفيذها بعد عمليتي القدس وعسقلان الانتحاريتين اللتين اوقعتا ٢٥ قتيلاً اسرائيلياً وجعلت شعبية زعيم حزب العمل تنخفض الى ادنى مستوى منذ مقتل اسحق رابين. وبين هذه المطالب اعلان «حماس» منظمة خارجة على القانون.

وقال بيريز في خطاب القاه في الكنيست انه يتوقع ان ينفذ جهاز الأمن الفلسطيني سلسلة المطالب التي اعدت مشيراً الى انها ستعتبر «الاختبار الأمثل على قدرة السلطة الفلسطينية على تنفيذ ما تعهدت به». واشار الى جزء من هذه الاجراءات التي تتضمن القضاء على البنية التحتية لـ «حماس» وتشمل «الجمعيات الخيرية التي تحصل على تمويل من الخارج تحت ستار انها لمساعدة اليتامى بينما تستخدم الأموال لشراء متفجرات». وتشمل الاجراءات ذاتها منع أي تجمع تقيمه «حماس» علناً بما في ذلك في ذكرى من يقتلون منها. وقال «على السلطة الفلسطينية ان تقرر ما اذا كان وضع

التتمة في الصفحة (٦)

الحكومة اللبنانية تلبي مطالب والاتحاد العمالي يوقف المفاوضات غداً

□ بيروت – «الحياة»:

■ تراجع الأمل بالتوصل الى حل وسط بين الاتحاد العمالي العام والقوى السياسية المعارضة الداعمة له من جهة والدولة من جهة أخرى، إذ أعلنت لجنة المتابعة المنبثقة من «اللقاء الوطني» الذي يضم الاتحاد وهذه القوى السياسية «ان الحكومة غير جدية في تعاطيها مع مطالبه». وأكدت قرار الاضراب والتظاهر بعد غد الخميس، معلنة انها ستوقف المفاوضات معها منذ صباح غد الاربعاء اي قبل ٢٤ ساعة من الاضراب والتظاهر اللذين دعت إليهما. (التفاصيل ص ٢)

وينتظر ان ينعقد مجلس الوزراء في جلسة استثنائية قبل ظهر اليوم برئاسة رئيس

التتمة في الصفحة (٦)

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ علمت «الحياة» من مصادر لبنانية مسؤولة أمس ان موعد زيارة الرئيس جاك شيراك للبنان حدد، باتفاق مع السلطات الفرنسية، يومي الجمعة والسبت في ٥ نيسان (ابريل) المقبل و٦ منه. ويغادر الرئيس الفرنسي بيروت صباح الأحد الى مصر.

وهذه المرة هي الأولى التي يزور فيها رئيس فرنسي لبنان رسمياً منذ الاستقلال. ويجري شيراك خلال الزيارة لقاءات مع الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري اضافة الى زعماء الطوائف الدينية.

وكان متوقعاً أن تشمل جولة شيراك كلا من السعودية ولبنان ومصر إلا أن موعد زيارته للسعودية لا يزال غير أكيد بسبب عدم ايجاد المواعيد المناسبة والنهائية لكل من السلطات السعودية والسلطات الفرنسية.

البحرين: حراسة على المؤسسات الصحافية

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة امس أن قوات الأمن البحرينية اعتقلت المشتبهين بإلقاء قنبلة «مولوتوف» مساء الجمعة الماضي في منطقة سنابس على دورية للشرطة، ما ادى إلى اصابة اثنين من افراد الدورية بجروح نقلا على اثرها إلى المستشفى.

ويسود الهدوء كل مناطق البحرين ولم تسجل سوى بعض الحوادث الصغيرة المتفرقة التي تعاملت معها قوات الأمن في شكل سريع واوقفتها.

ووضعت حراسة على المؤسسات الصحافية الخاصة، وابقيت الاجراءات الاحترازية التي اتخذتها، قبل ايام عدة، على الفنادق والمرافق السياحية الأخرى.

من جهة أخرى، تسلم امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امس، رسالة خطية من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور عبر فيها عن شكره وتقديره للبرقية التي بعث بها الأمير اثر حادث الانفجار في لندن في ٩ شباط (فبراير) الجاري.

وكان الشيخ عيسى أعرب في البرقية عن استنكاره باسم حكومة البحرين وشعبها للحادث مؤكداً اهمية التصدي لظاهرة الارهاب ومحاربتها في كل مكان وعلى كل المستويات.

وبدأت الصحف البحرينية للمرة الاولى منذ اندلاع أحداث الشغب في البحرين في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤، بمهاجمة هذه الأحداث والذين يقفون وراءها.

وكتبت السيدة سوسن الشاعر في صحيفة «الأيام»: «عبث هذا الذي يحدث، ليس اكثر من عبث!»، ووجهت كلامها إلى الذين ينفذون اعمال العنف ويضعون «المفرقعات» في كل انحاء البلاد، فقالت: «ليس كل من يطالب بالديموقراطية يعرف معناها ويتعامل بها على اسس سليمة، فاية ديموقراطية تلك التي تطالبون بها وانتم تهددون بقتل اي مختلف معكم؟ انتم تعرفون ان هناك الكثير من جماعتكم ممن يختلف معكم لكنه بات يخشى التعبير عن رأيه! وتتهمون

التتمة في الصفحة (٦)

صنعاء أبلغت فرنسا تصورها لطبيعة النزاع مع اريتريا

النائب العربي الاسرائيلي دخل اليمن بجواز يمني

□ صنعاء – «الحياة»:
□ القاهرة – من محمد علام:

■ صرح مصدر يمني مسؤول امس بأن النائب العربي في الكنيست الاسرائيلية الذي وصل اول من امس الى صنعاء انما دخل اليمن بجواز يمني، مشيراً الى انه ليس في استطاعة اليمن ان تقبل دخول شخص بجواز اسرائيلي.

واوضح الدراوشة انه لا يحمل رسالة الى الرئيس علي عبدالله صالح من رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لكنه ذكر ان بيريز قال ان اسرائيل تلزم الحياد في النزاع.

وقال الدراوشة لـ «رويتر»: «طلبنا من الحكومة الاسرائيلية توضيح موقفها من النزاع بين اليمن واريتريا، وأكد لنا بيريز ان موقف اسرائيل من النزاع محايد الآن وسيكون كذلك في المستقبل».

وأضاف: «قال لنا ان في امكاننا نقل هذا الموقف الى الرئيس علي صالح والحكومة اليمنية».

ولا توجد علاقات ديبلوماسية بين اليمن واسرائيل، واكد الدراوشة ما اعلنه مسؤول يمني عن انه دخل اليمن بجواز سفر يمني.

وقال مسؤول يمني ان اليمن يرحب بالدراوشة: «كعربي وفلسطيني وكمبعوث للرئيس ياسر عرفات والسلطة الوطنية الفلسطينية».

على صعيد آخر، علمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية ان اليمن اقدمت على خطة أخرى في اتجاه حل النزاع مع اريتريا سلمياً إذ سلمت فرنسا تصورها لطبيعة النزاع في شأن جزر ارخبيل حنيش. وكانت اريتريا طلبت تحديد طبيعة النزاع قبل البحث في اي حل له.

التتمة في الصفحة (٦)

الملك فهد يجدد ثقته في القوات السعودية

□ الظهران، جدة – «الحياة»:

■ جدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة السعودية ثقته في القوات المسلحة في المملكة وعبر عن تقديره الدور الذي قامت به في حرب تحرير الكويت قبل خمس سنوات. واجرى الملك فهد اتصالاً هاتفياً بالأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي اكد خلاله «ثقته التامة بالقوات المسلحة السعودية»، وتقديره «ما قامت به كل فروعها في حرب تحرير الكويت تحقيقاً للهدف النبيل».

التتمة في الصفحة (٦)

أكرم الحوراني السياسي السوري الذي رحل عن ٨٤ عاماً

من نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة ... الى احد اركان «العهد الانفصالي»

□ لندن – من حازم صاغية:

■ لا يمكن لمن اهتم بالسياسة في المشرق، في الفترة ما بين أواخر الأربعينات واواسط الستينات، الا ان يتذكر أكرم الحوراني «باشياء كثيرة. التقليديون في مدينته، حماة، من عائلتي البرازي والعظم «الاقطاعيتين» يتذكرهم الاسم بذاك المحامي الشاب الذي تحدى سلطتهم للمرة الأولى، وحمل على لائحته الى البرلمان السوري نواباً «فلاحين» من أعضاء حزبه المحلي «العربي الاشتراكي».

والقوميون السوريون يتذكرون فيه ذلك اليافع الذي كانت طلته الأولى على السياسة من خلال انتسابه لحزبهم لكن الحوراني ما لبث أن تمرد عليه لأنه لا يقول بالأمة العربية ولا يكترث بالصراع الطبقي. وفي اواسط الخمسينات تحول الرفيق السابق الى اشرس المطالبين بـ «الثأر» انتقاماً للضابط عدنان المالكي.

والشيوعيون يتذكرونه جيداً بصفته ذاك الحليف «البورجوازي الوطني» الذي وقف هو وخالد العظم، الى جانبهم في الحقبة البرلمانية للخمسينات ضد «الأحلاف» وضد الاخوان المسلمين. وهؤلاء الأخيرون لا ينسون ضراوة حملته عليهم باسم العلمانية والتحرر، فضلاً عن اتهاماته لهم بـ «العمالة للاستعمار».

والمعنيون بالشأن الديبلوماسي، وكتبة تقارير السفارات، عرفوا فيه «ثعلب دمشق» الذي كان اسمه يختصر «الصراع – الخمسيني – على سورية» بين المحور العراقي الهاشمي الموالي للغرب والمحور المصري الناصري المحالف للسوفيات.

والوطنيون السوريون يعرفون فيه شاباً متحمساً لمقاتلة الفرنسيين، كما يعرف فيه القوميون العرب ذاك المتطوع للمشاركة في انقلاب رشيد عالي الكيلاني في بغداد في ١٩٤١. الا أن أكرم حسين وصل الى العراق يومذاك كان الانقلابيون قد استسلموا، وبالفعل ظل الحوراني، على امتداد عمر طويل، يصل ولا يصل.

وبدورهم لا يمكن للناصريين ان ينسوه في دورين مزدوجين وبالغي التناقض: مرة كدافع متحمس الى الوحدة مع مصر، وهي التي ما ان تحققت في ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٥٨ حتى سُمي فيها نائباً لرئيس «الجمهورية العربية المتحدة»، ولم يكن الرئيس غير جمال عبد الناصر. ومرة حين انقلب على الوحدة، واستقال من مسؤولياتها، في ١٩٥٩.

يومذاك انتقل الحوراني الى لبنان وشرع يشن الهجوم تلو الهجوم على «الاستعمار المصري» وعلى «التواطؤ بين القاهرة وتل أبيب». وما كاد انقلاب ٢٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٦١ ينهي حكم الوحدة حتى انتقل الحوراني الى دمشق وبات من أركان «العهد الانفصالي» هو الوحدوي العريق. ويقول الذين كانوا يترددون عليه في أيامه الأخيرة ان حقده على عبدالناصر لم يفتر ولم يفقد شيئاً من زخمه الأول، كما لو أن الرجل يعيش في ١٩٥٩.

لكن اكثر من يتذكر الحوراني هم الضباط العسكريون. صحيح ان الرجل عُرف أساساً كقائد فلاحي في حماة وسائر الريف السوري، غير ان لونه الشعبي لم يكن غير قاطرة لدوره في المؤسسة العسكرية السورية. فهو الذي تعهد الضباط الشبان من ابناء الأرياف ورعاهم فيما وجدوا، هم ما يطمئنهم في عدائه للتقليديين والمحافظين من ابناء العائلات القديمة. وكان الحوراني يامل بالاستفادة من «ابنائه» الضباط في معارك ضد انواع ثلاثة من «الآباء»: البرلمانيين الذين كان يهددهم في ازمنة السلم ومن تحت قبة البرلمان، باللجوء الى العسكر. وكبار الضباط كحسني الزعيم واديب الشيشكلي، ممن حكموا وكان حظ الحوراني عاثراً معهم فعارضهم وهرب منهم وحرض عليهم. وآباء حزب البعث العربي الاشتراكي، خصوصاً «أستاذيه» ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار، وهذه قصة تطول.

فالحوراني بدمج حزبه «العربي الاشتراكي» بحزب «البعث العربي»، أوائل الخمسينات، كان ينوي تصليب الجبهة المعارضة للشيشكلي، غير ان الأمر ظل اعقد من هذا بكثير. ففيما حمل البعثيون معهم بعض الطلبة وبعض الافكار، حمل الحوراني زعامة شعبية وتأثيراً واسعاً بين صغار الضباط الذين نفد صبرهم وهم ينتظرون التغيير. وهكذا مع سقوط الشيشكلي ضعفت مبررات الاستمرار في حزب واحد، وتعاظمت الفوارق بين أسلوب «الأستاذ» اكرم الذي ظل يفضّل لقب «المناضل الشعبي»، وأسلوب «المناضلين» عفلق والبيطار اللذين بقي «الأستاذ» أقرب الى قلبيهما.

على اية حال، وفّر حل الحزب في سورية، مع اعلان الوحدة، مخرجاً للجميع، الا ان ذهاب الحوراني بعيداً في تأييد الانفصال جعل القطيعة نهائية. فلئن وقّع البيطار، هو الآخر، على وثيقة الانفصال، وباركه عفلق بخجل على عادته، الا ان الاثنين سريعاً ما تراجعا تاركين اكرم وحده يمعن في انفصاليته.

وبقيام انقلاب ٨ آذار (مارس) ١٩٦٣ الذي حمل البعث الى السلطة، كان الحوراني احد المغضوبين عليهم الذين بالغوا في الخروج من بيت الحزب الواحد. واذا بالضباط الذين ادخلهم اكرم الى الحزب والسياسة يُخرجونه من السياسة ويجردونه من حقوقه المدنية، فضلا عن اعتقال دام فترة وجيزة.

التتمة في الصفحة (٦)

اسلام اباد مستاءة وطهران مرتاحة وتحاول كسب «طالبان»

تحضيرات لجمع حكمتيار ومسعود تمهيداً لتحالف أفغاني جديد

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ أكدت مصادر افغانية مطلعة لـ «الحياة» امس ان تحضيرات تجري لعقد لقاء بين زعيم الحزب الاسلامي المعارض قلب الدين حكمتيار وقائد القوات الرئاسية الجنرال أحمد شاه مسعود من اجل اعلان التوصل الى اتفاق بين الجانبين يضع حداً لعداء استمر أشهراً عدة.

وقالت المصادر نفسها ان هذا التطور جاء نتيجة اجتماعات عدة عقدها ممثلو الجانبين، الحزب الاسلامي والجمعية الاسلامية التي يتزعمها الرئيس برهان الدين رباني. وبدأت الاجتماعات في منطقتي لغمان وسروبي (ضواحي العاصمة الافغانية) وافضت الى زيارة قام بها احد قادة الحزب الاسلامي الى كابول حيث أمضى اياماً عدة في مشاورات مع المسؤولين في النظام الرئاسي.

وتركزت محادثات موفد حكمتيار الى كابول ويدعى الجنرال كشمير خان على البحث في الصيغ المقترحة لتقاسم السلطة بين الحزب والجمعية اضافة الى توزيع الحقائب في أي حكومة يشكلانها مستقبلاً.

وكان آخر لقاء بين حكمتيار ومسعود أواخر عام ١٩٩٣ في منطقة بولي تشرخي شرق كابول. وفشل الرجلان آنذاك في التوصل الى اتفاق على تقاسم السلطة ما جرّ البلاد الى حرب طاحنة انتهت بتدخل قوة ثالثة هي حركة «طالبان» التي طردت حكمتيار من ضواحي العاصمة وفرضت حصاراً على قوات رباني التي تتحصن في المدينة.

في الوقت نفسه، اعترف مسؤول في الخارجية الباكستانية بأن بلاده انزعجت من اعلان حكمتيار في حديث الى «الحياة»، قبل ايام عن رغبته في التحالف مع رباني. لكن المسؤول نفسه قال رداً على سؤال لـ «الحياة» ان «ما يحصل بين الافغان امر يخصهم، علماً ان حكمتيار لا يسيطر ولو على ولاية افغانية واحدة».

ورأى مراقبون ان اي اتفاق بين حكمتيار ورباني سيكون مصدر خيبة بالنسبة الى اسلام اباد التي كانت تعتبر الأول حليفها في مواجهة الأخير الذي تكن له العداء. في الوقت نفسه، ترى طهران ان مثل هذا الاتفاق يكلل مساعيها بالنجاح اذ حاولت تعزيز موقع رباني في الرئاسة بالبحث عن حلفاء جدد له.

ويبدو ان هذه التطورات شجعت الايرانيين على مواصلة تحركهم في افغانستان. وافيد ان السفير الايراني لدى كابول غلام رضا حدابين التقى اول من امس زعيم حركة الانقلاب الاسلامي مولوي محمد نبي محمدي في بيشاور وبحث معه حسب مصادر افغانية في «خطة السلام». ومعلوم ان

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

روح الكيان اللبناني وثقافته الى أين؟

● اكثر من عشرين مثقفاً لبنانياً يجيبون عن سؤال حول مصير روح الكيان اللبناني وثقافته بعد عشرين سنة من حروب طويلة وسلم قصير ووعود مصالحات اقليمية. واليوم اجوبة أنسي الحاج وجورج قرم ومنح الصلح.

(ص ٢٠)

«المصنع الكيميائي» الليبي

● قللت المانيا أمس من الأنباء الأميركية عن خطورة «مصنع للأسلحة الكيميائية» في ليبيا. ونُقل عن خبراء المان تشكيكهم في المعلومات عن المصنع.

(ص ٦)

اجتماعات جبهة التحرير

● تعقد غداً الأربعاء اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني الجزائرية اجتماعاتها لانتخاب مكتب سياسي جديد.

(ص ٦)

«مكواة لنزيف الشرايين» في معرض الصيدلة التقليدية

طبيب «شعبي» في نواكشوط يداوي «الايدز» ويفتت حصى المرارة

□ نواكشوط – من الشيخ بكاي:

■ تتردد مريم كل يوم على عيادة «الطبيب» عبدالله ولد أوفي الذي يقول ان لديه علاجاً لمرض «الايدز» ويدعي أنه يفتت «حصى المرارة» من دون جراحة. وعيادة ولد أوفي واحدة من أربع «عيادات» شعبية في العاصمة الموريتانية نواكشوط تنافس العيادات الحديثة في اجتذاب «الزبناء» وتشكل الآن موضوعاً لأعمدة الصحف في ضوء افتتاح «معرض الصيدلة التقليدية الموريتانية» الذي تنظم بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة وهيئات أخرى.

تقف مريم كالعادة منذ ثلاثة شهور وسط الازدحام أمام نافذة صغيرة في «العيادة» وتمد يدها الناحلة بوصفة تتسلل إليها نظرات صحافي فضولي: «العلك + مسحوق الزرع». تنفذ العلاج وتشق طريقها بصعوبة إلى غرفة الطبيب الذي يقدم «ريجيماً» غذائياً ولائحة بالممنوعات: «عليك أكل الذرة ولحم البقر، وشرب اللبن الرائب». أما المحظورات فهي العسل والثوم ولحم النعاج. وتخرج المرأة المصابة بتشمع في الكبد في مرحلته الأخيرة.

وتسأل «الحياة» ولد أوفي: «هل أنت واثق من شفاء هذه السيدة؟» فيجيب: «بإذن الله... هذه أمراض تعالجها دائماً ويبرأ منها صاحبها بعد أن يقول الطب الحديث ان موته محقق». ويضيف ولد أوفي (٣١ سنة) الذي ورث المهنة عن ابيه: «اكتشفت السيدا (الايدز) ولديّ العلاج، وشفي شخصان على يدي». ويعد الطبيب بنسخة عن تقريرين عن حال شخص «اثبت الطب الحديث اصابته بالسيدا بعد ظهور كل الاعراض كالهزال وتورم الغدد اللمفوية اضافة إلى تفشي بثور، وعالجته في اتجاهات عدة وبعد ١١ شهراً زاد وزنه ٤ كيلوغرامات واختفت الأعراض نهائياً. ولم يتردد الطبيب الذي أجرى له الفحوص في اعطائه بطاقة تثبت شفاءه من المرض».

ويطلق ولد أوفي على «الايدز» اسم «اليرقان الأسود» وهو «قديم يعود إلى ألف سنة، وعلاجه بالاعشاب بجرعات كبيرة وبأمور أخرى منها الكي (بالنار) ووضع شحوم الحيوان على البثور والأورام وشرب لبن الناقة، والحناء وورق السنا».

ويصدر اوفي جملة من التوصيات للمصابين:

أولاً، الابتعاد عن المخدرات والكحول كي تبدأ الكريات باستعادة نشاطها.

ثانياً، الوجبات الغذائية المتكاملة التي يدخل في تركيبها اللحم واللبن والبيض والخضار وفي حال الاسهال يعطى الخبز الحافي واللبن الرائب».

ثالثاً، استخدام ملح الطعام بدرجة لا بأس بها وشرب لبن الناقة بكثرة.

رابعاً، وضع الشحوم الحيوانية الساخنة على الأورام والبثور، مخلوطة بالحناء لتكون غطاء يحفظ للغدد المتورمة حرارتها ويساعد في تراجع الورم إن لم يتقيح.

خامساً، تنظيف القناة الهضمية باعطاء المسهلات (ورق السنا).

سادساً، تجنب التعب والأطعمة المقلاة بالدهون لتفادي الاصابة بالحصى.

سابعاً: الاقلال من الاغتسال، وهو يعلل هذا بأن الايدز «يزداد نشاطه ليلاً».

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
27
9 770967 559026



المراعتبر الامور مرهونة بجلسة مجلس الوزراء اليوم

الاتحاد العمالي قرر وقف المفاوضات صباح غد وتمسك بالمطالب واتهم الحكومة بعدم الجدّية



قيادة الاتحاد العمالي ونواب خلال اجتماع لجنة المتابعة لـ «لقاء الكارلتون». (علي سلطان)

□ بيروت - «الحياة»

■ حفل يوم امس بسلسلة اجتماعات وتحركات، على الصعد الحكومي والامني والعمالي والنقابي، عشية الاضراب المقرر في ٢٩ شباط (فبراير) الجاري. وبدا امس ان كل شيء مؤجل الى اليوم الثلثاء، في ضوء ما ستسفر عنه جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية التي ستعقد في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، على رغم ان لجنة المتابعة لـ «اللقاء الوطني» في كارلتون اكدت مضيها في التحرك «دفاعاً عن لقمة العيش والحرية»، داعية الاجهزة الامنية الى حماية التظاهرات، ومحملة «الحكومة وحدها المسؤولية عن اي اخلال بالامن او اعتداء على التظاهرات».

ووسط هذه الاجواء، استمر الحوار بين الحكومة والاتحاد العمالي العام الذي اعلن وقف التفاوض قبل ٢٤ ساعة من موعد الاضراب، اي صباح غد الاربعاء، في ما اعتبر ضغطاً على الحكومة لتنفيذ المطالب العمالية.

فعلى المستوى الحكومي، اطلع رئيس الحكومة رفيق الحريري مساء امس من اللجنة الوزارية المكلفة معالجة الشأن الاجتماعي، على نتائج المحادثات التي اجراها وزير العمل اسعد حردان مع قيادة الاتحاد العمالي العام برئاسة الياس ابو رزق، وحصيلة الاجتماعات التي عقدتها للبحث في الشأن المعيشي. وكان الحريري ترأس عصراً اجتماعاً لقادة الاجهزة الامنية، للاطلاع على الموقف عشية التحرك العمالي.

وسئل نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر امس اذا كانت الحكومة ستسمح بالتظاهر الخميس. فاجاب ان «التحدث في هذا الموضوع يصبح ممكناً بعد جلسة مجلس الوزراء اليوم»، مشيراً الى استمرار الحوار بين الوزير حردان والاتحاد العمالي. وقال ان الوزارة رفعت العلم والخبر بالتظاهر والذي قدمه الى مجلس الوزراء ليبحث فيه اليوم.

وسئل اذا كان مجلس الوزراء او وزارة الداخلية من يبت في مثل هذا الامر فاجاب: «مجلس الوزراء انطلاقاً من قراره السابق في ١٩٩٣ المتعلق بموضوع التظاهرات». ورفض ان يعطي رأي الوزارة في الموضوع. واعرب عن اعتقاده بإمكان الوصول الى حلول بين الاتحاد العمالي وحردان، مشيراً الى «جدية الطرفين».

وعن القول ان الدعوة الى التظاهر ذات خلفية سياسية ليس لها علاقة بالاتحاد العمالي، قال «وزير العمل يبحث في المطالب العمالية، وامكان تحقيق بعضها من دون ان يتأثر الوضع النقدي في البلد. وفي ضوء النتائج التي سيصل اليها، وفي ضوء جلسة مجلس الوزراء، اذا كانت هناك مطالب في الامكان تلبيتها، يفترض ان يتجاوبوا، وتكون الحكومة قامت بخطة ايجابية ويفترض بهم بالايجابية التي يتعاطون بها ان نصل الى حلول».

وسئل اذا كان لمس من الرئيس نبيه بري تشجيعاً للاضراب لدى اجتماعه معه فاجاب: «لا احد يشجع، الكل يريدون ايجاد حلول، لا احد يشجع ولا احد يرفض. الموضوع موضوع مطالب عمالية، وهي تدرس في جدية من جانب الحكومة، واي مطلب في الامكان الموافقة عليه سيتم تحقيقه للعمال».

ونفى ان يكون بري تدخل وطلب الترخيص او عدم الترخيص بالتظاهر بل طلب من الحكومة درس مطالب الاتحاد العمالي والموافقة على ما تمكن تلبيته.

وصرح المر لاحقاً، بعد مقابلة رئيس الجمهورية بانه «متفائل لأن هناك نية عند الحكومة لتتجاوب مع المطالب العمالية ولهذا وفي ضوء اجتماع وزير العمل (امس) تظهر الامور وغداً (اليوم) بعد مجلس الوزراء.. وان شاء الله خيراً».

واكد وزير الاقتصاد ياسين جابر حرص الحكومة الشديد على القيام بكل ما تستطيعه لتلبية مطالب العمال، معتبراً انها «ليست غريبة عن البلد وغير بعيدة من الناس». وقال ان «المشاكل المعيشية والاجتماعية تعود الى زمن، وتحتاج الى وقت لمعالجتها». وشدد على ان «العمل ينصب في كل الاتجاهات لتحقيق تقدم واضح في كل الميادين الاقتصادية والخدماتية». ودعا الى «التكامل بين القطاعين العام والخاص»، مشدداً على دور القطاع الخاص في الدورة الاقتصادية. واعتبر ان «تحسين مستوى الاجور لا يرتبط فقط بتدابير فورية قصيرة المدى، بل يتعلق ايضاً بمستوى العرض والطلب في سوق العمل».

وفي المقابل، عقدت لجنة المتابعة لـ «لقاء الكارلتون» اجتماعاً موسعاً في مقر الاتحاد العمالي العام برئاسة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق حضره النواب علي عمّار وكميل زيادة وفؤاد السعد وسليم حبيب وعصام نعمان ونسيب لحود وزاهر الخطيب ونجاح واكيم وبشارة مرهج وممثل النائب طلال ارسلان السيد وئام وهّاب. واعتذر عن عدم الحضور النواب المؤيدون للتحرك رشيد الصلح ومصطفى سعد وحبيب صادق وميشال سماحة. وشارك ايضاً ممثلون لاحزاب سياسية ونقابات مهنية وتعليمية وهيئات طالبية ونسائية.

بعد ارفضاض الاجتماع، اذاع ابو رزق القرارات التي توصلت اليها اللجنة، وهي:

«١- بعد اطلاعها على مضمون الحوار الجاري بين الاتحاد العمالي العام ووزير العمل تجد اللجنة ان الحكومة تؤكد مرة اخرى، ومن خلال تعاطيها مع المطالب العمالية والشعبية عدم جديتها في معالجة القضايا الحيوية للمجتمع وإصرارها على المضي في الضغط المادي والمعنوي على عموم اللبنانيين. وفي هذا المجال ترى اللجنة ان أي حوار لا يلبّي الحقوق والمطالب العمالية والشعبية التي تبنّاها لقاء كارلتون والمتعلقة بحرية المواطنين وبمعيشتهم حوار عقيم. وانطلاقاً من ذلك تؤكد ان يوم الخميس ٢٩ شباط ليس سوى محطة على طريق التحرك الشعبي الوطني الذي لن يتوقف الا بتحقيق تلك المطالب الاساسية وهي: الغاء قرار منع التظاهر لمخالفته احكام الدستور، والعودة عن القرار التقرير الفني للاعلام المرئي والمسموع الذي يقيد حرية التعبير تحت ستار تنظيمها، وتصحيح الاجور استناداً الى مطلب الاتحاد العمالي العام وتنفيذ الاتفاق القائم معه من جانب الحكومة في ٩٣/١٢/١٤، وسحب مشروع قانون الايجارات من التداول نهائياً، واقرار مطالب اساتذة الجامعة اللبنانية والمعلمين في القطاعين العام والخاص والكف عن التدخل في شؤونهم النقابية والاكاديمية، واقرار مطالب الموظفين المتقاعدين والسائقين العموميين. وفي هذا المجال تؤكد اللجنة التفويض الى الاتحاد العام الاستمرار في التفاوض على قاعدة هذه الحقوق والمطالب. وقررت وقف المفاوضات قبل ٢٤ ساعة من صباح الخميس ٢٩ شباط اي بدءاً من صباح الاربعاء ٢٨ الجاري.

٢- تؤكد اللجنة مجدداً ان الاضراب والتظاهر هما حق مقدّس للبنانيين ومكرّس في الدستور والقوانين وان عملية التهويل باختلال الامن التي يرددها بعض المسؤولين ليست سوى ذريعة لطالما استخدمها اعداء الحرية والديموقراطية. وتؤكد مسؤولية الاجهزة الامنية في توفير الامن وخصوصاً في حماية التظاهرات وتحمل الحكومة وحدها ايضاً المسؤولية الكاملة عن اي اخلال بالامن او اعتداء على التظاهرات.

٣- تعلن اللجنة تمسكها بقرارها اعلان الخميس ٢٩ الجاري يوماً وطنياً للدفاع عن لقمة العيش والحرية، وتدعو جميع اللبنانيين، على تنوع فئاتهم ومناطقهم، الى المشاركة في هذا اليوم التاريخي من طريق تنفيذ الاضراب العام في كل مصنع ومتجر وجامعة ومدرسة ومدينة وبلدة وحي. وتدعوهم الى تنظيم اكبر التظاهرات السلمية في مختلف المناطق التي حددها بيان الاتحاد العمالي العام. وتدعو اللجنة النواب ممثلي الشعب الى المشاركة في هذا اليوم الوطني».

وتحدث النواب المشاركون في الاجتماع الى وسائل الاعلام لدى خروجهم، فقال النائب لحود: «عنوانان اساسيان يخاضان الان على الساحة اللبنانية، الاول الدفاع عن لقمة العيش والثاني الدفاع عن الحريات العامة. هذه عناوين وطنية وليست سياسية. ونحن متضامنون في هذه المعركة مع الاتحاد العمالي العام. والاتحاد بمفاوضاته مع الحكومة التي نتمنى لها التوفيق، لديه القدرة على التفاوض باسم كل هذه المجموعة ليؤمن ان هذه المطالب ستُحقق لمصلحة كل الشعب اللبناني». وعن قرار المشاركة في التظاهر قال «سنقرر ذلك ليل الاربعاء».

وقال النائب مرهج «اذا كانت الحكومة اللبنانية غير مسؤولة عن مطالب العمال والاساتذة والمعلمين والطبقات الشعبية، فمَن ستكون مسؤولة؟ هل هي مسؤولة فقط عن شريحة معينة في المجتمع ام انها مسؤولة عن كل المجتمع؟ هذا هو السؤال المطروح، لذا نحن نحث الحكومة على التجاوب مع المطالب العادلة والمرفوعة من قطاعات مهمة. والدولة القادرة على بسط سلطتها على الاراضي اللبنانية، يمكنها بسط سلطتها في حزم وتحمي التظاهرة في سياق ومكان معينين. ويجب الا يكون لدى الدولة خوف من ان يعبّر الشعب عن وجهة نظره سواء في مكان الاجتماع او في مسيرة معينة».

واعتبر النائب زيادة «ان يوم ٢٩ شباط يوم وطني كبير لاننا على اتصال بالشعب وفئاته ونعلم ما يعانيه. ولا يقنعنا احد، عندما يتحرك الاتحاد العمالي ونقابة المحامين والاساتذة والطلاب والجامعيين ان الامور ماشية بالبلد. وجودنا هنا للتضامن مع كل هذه الفئات لنقول لها اننا معها والمجلس النيابي ليس بعيداً منها. ونتمنى ان تتوصل المفاوضات الى نتائج ترضي الفئات المطالبة».

ورأى النائب واكيم «ان هذا الاضراب لعدد من فئات من الشعب في مواجهة سلطة. والسلطة سياسية، وهذا احتجاج على سياسة السلطة الاقتصادية والاجتماعية والمالية وما يتعلق بالحريات. نحن وراء الاتحاد العمالي وندعم هذا التحرك لكن الذي يقود هذا التحرك هو الاتحاد العمالي وهيئة التنسيق النقابية. لا الطلاب هم ميليشيا ولا الاتحاد العمالي جيش، وأمر طبيعي ان تكون الدعوة الى اضراب سلمي وتظاهرات سلمية. فاذا كان سيحصل عنف فهو من جانب السلطة».

وقال النائب حبيب «ان يوم ٢٩ شباط يوم وطني يعبّر فيه الشعب اللبناني من كل المناطق عن الازمة المعيشية الكبيرة التي يعيشها ونتنبه اليها منذ سنوات حتى توصلنا الى هذه الحال». واضاف «ان الشعار الخبز والحرية، وما اود قوله ان الحرية قبل الخبز، لان في غياب الحرية لا خبز».

ورأى النائب نعمان ان «هناك حالاً جماهيرية واسعة تطالب بتجاوز العقلية السياسية السائدة التي تعتقد ان كل موضوع حتى الاعلام هو امن. ولأنه موضوع امني يقتضي تجريد خصوم الحكومة من اسلحتهم حتى لو كانت اسلحة سلمية». واعتبر ان «الاعلام ليس امناً. الاضراب ليس امناً. والتظاهر ليس امناً، الا عندما تكون هناك نية للاخلال بالامن. وكي لا يقع اخلال بالامن، فلا اقل من ان تقوم الحكومة هي نفسها بالمحافظة على امن التظاهرة وامن الاضراب».

وحمّل النائب الخطيب «مسبقاً الحكومة مسؤولية اي محاولة لمنع التظاهر او قمعه، فهي في سياستها الاستبدادية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والوطني هي التي تهز الاستقرار السياسي وتهدد السلم الاهلي. وبالتالي فإننا بممارسة حقنا المشروع في التظاهر والاضراب انما نمارس حقاً دستورياً ودفاعاً مشروعاً في مواجهة عملية اجتياح لميليشيا الناس التي تستهدف خبزنا وحقنا في الحياة».

وقال نائب رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني «يجب التمييز بين الحقوق والمطالب. فالحقوق غير خاضعة للتفاوض في حين ان المطالب قابلة للحوار». واعتبر ان «الحق في التجمع والتظاهر المنصوص عنه في الدستور والحق في حرية الاعلام وتعدديته يدخل في نطاق الحقوق غير الخاضعة للتفاوض». واكد «ضرورة عودة الحكومة عن قرار السابع من شباط المتعلق بالاعلام المرئي والمسموع». ورأى ان «ما يدخل في نطاق المطالب النقابية والاجتماعية قابل للحوار».

ومن المواقف المؤيدة لتحرك الاتحاد العمالي العام ولجنة المتابعة للقاء الوطني، اعلن النائب سعود روفايل «سنكون في ٢٩ من الشهر الجاري اول المتظاهرين لأن الامور لم تعد تحتمل ولا تطاق ولأن السكوت وعدم التظاهر خيانة وجبن وعار».

وقال رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» النائب محمد رعد «ان البلاد اليوم تعيش جملة ازمات متفاقمة هي مظاهر لأزمة واحدة تختصر بأزمة السياسة الحكومية الاقتصادية البائسة التي بنيت على قاعدة الاقتراض من الخارج من دون تقدير لحجم قدرة الشعب على تحمل اعباء تسديد هذه القروض، ومع ابقاء الفساد الاداري على حاله واعتماد المحاصصة وتقاسم النفوذ في المغانم والتلزيمات والمناقصات والتوظيفات واحتكار الاستثمار من جانب مجموعة صغيرة من النافذين لدى اركان الحكم او المقربين منهم، وندرة السيولة نتيجة الركود الاقتصادي ونتيجة الحصار المفروض من الطبيعي ان تتفاقم الامور سوءاً وان يصرخ الفقراء والمستضعفون ويخرجوا في الشارع للتعبير عن المهم ومراراتهم واحتجاجهم على السياسة الاقتصادية التي من شأنها اذا ما استمرت ان ترهن البلد لغير ابنائه».

واعلنت نقابة الطيارين اللبنانيين برئاسة النقيب سهيل كرم عن تضامنها مع دعوة الاتحاد العمالي العام بالاضراب والتظاهر يوم ٢٩ شباط.

هيئة المكتب رفضت ضمناً استقالة واكيم

المجلس النيابي قد يعقد جلسة استثنائية غداً لتدارك الموقف بين الحكومة والعمال

□ بيروت - «الحياة»

■ قررت هيئة مكتب المجلس النيابي الابقاء على جلساتها مفتوحة، مع احتمال دعوة الهيئة العامة الى جلسة تعقد لمناقشة الاضراب والتحرك العمالي في ٢٩ شباط (فبراير) الجاري، بعد الاطلاع على ما سيصدر من قرارات عن جلسة مجلس الوزراء اليوم، في محاولة لتدارك الموقف نظراً الى ان الوضع غير سليم بين الاتحاد العمالي والحكومة، ما يستدعي تحرك النواب لإيجاد الحلول.

وكان رئيس المجلس نبيه بري رأس ظهر امس الاجتماع الدوري لهيئة مكتب المجلس. وصدر في نهاية الاجتماع البيان الآتي «توقف مكتب المجلس عند استقالة النائب نجاح واكيم والسبب الدافع اليها واكد مضمون المادة الـ ٣٩ من الدستور التي لا تجيز اقامة اي دعوى على النائب او تحريكها ضده بسبب الآراء والافكار التي يدلي بها مدة نيابته، موضحاً ان النص مطلق كما الاجتهاد القضائي اضافة الى توصية لجنة الادارة والعدل النيابية التي اكدت بطلان ملاحقة اي نائب بسبب الآراء التي يدلي بها».

وتطرقت الهيئة الى زيارة البرازيل التي ينوي رئيس المجلس القيام بها على رأس وفد برلماني لمناسبة انعقاد المؤتمر الثاني للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني. ودرست امكان تحويل هذا المؤتمر منظمة تشمل ايضاً النواب المتحدرين من اصل عربي لتكون نواة للدفاع عن قضايا لبنان والعرب. وسيطرح هذا الاقتراح ابان انعقاد المؤتمر في البرازيل. وتوقفت هيئة مكتب المجلس عند الاضراب والتحرك المقرر في ٢٩ الجاري، وقررت ابقاء جلساتها مفتوحة مع احتمال دعوة الهيئة العامة الى جلسة تعقد لمناقشة هذا الامر بعد ان تطلع هيئة المكتب على ما سيصدر من قرارات في جلسة مجلس الوزراء.

واعتبرت مصادر نيابية ان ما صدر عن هيئة مكتب المجلس في شأن الموقف من استقالة النائب واكيم يعتبر «بمثابة رفض قاطع لكتاب الاستقالة». اما في شأن زيارة البرازيل، فتوقعت المصادر احتمال الغاء زيارة بري، على اعتبار انها تتزامن مع تحركات وتطورات في البلاد تستلزم المتابعة وتستدعي بقاءه في بيروت لمواكبتها. ولفتت الى ان بري لم يتخذ اي قرار نهائي في شأن زيارة البرازيل. وقالت انه سينتظر حتى بعد غد الخميس واذا لم تتجه الامور نحو التهدئة والتفاهم فإنه سيلغي الزيارة ويكلف نائبه ايلي الفرزلي ان ينوب عنه على رأس الوفد النيابي على اعتبار ان زيارته قد تستغرق نحو اسبوعين، اضافة الى انه ينوي خلال هذه المدة الاشراف على التحضيرات الجارية ليوم ١٤ آذار (مارس)، ذكرى الاجتياح الاسرائيلي للجنوب عام ١٩٧٨.

اما في شأن التحرك العمالي فإن رئيس المجلس ابدى تخوفه امام اعضاء هيئة مكتب المجلس من الوصول الى طريق مسدود، نظراً الى ان العلاقة غير سليمة بين الحكومة والاتحاد العمالي وهذا ما يتطلب من النواب تحركاً للبحث عن الحلول. وقالت المصادر النيابية ان مصير توجيه الدعوة للهيئة العامة، الى الانعقاد في جلسة عاجلة وطارئة يتوقف على ما سيصدر اليوم عن مجلس الوزراء. واضافت «اذا لم تلب هذه القرارات المطالب التي دعا اليها الاتحاد العمالي للاضراب، فإن المجلس سينعقد لمناقشة المطالب العمالية وصولاً الى اصدار توصية عنها». ولم تستبعد احتمال توجيه الدعوة الى جلسة غداً الاربعاء في حال رأى النواب ان ثمة حاجة الى جلسة طارئة. واشارت الى ان رئيس المجلس اكد امام النواب انه يقف الى جانب حق المواطن في ان يبدي رأيه لكنه يعارض اي عمل يسيء الى العلاقة بين الناس والاجهزة الامنية، خصوصاً في حال حاول البعض استغلال الدعوة الى التظاهر. وشدد على «ضرورة التفاهم وفي سرعة بين الاتحاد العمالي والحكومة»، مشيراً الى احتمال دعوة المجلس النيابي الى الانعقاد، علّه يتمكن، من خلال اصدار توصية نيابية، ان يستبق التحرك العمالي للتوفيق بين المعنيين اذ «لا مصلحة لاحد في الوصول الى طريق مسدود».

واستقبل بري النائب سليمان فرنجية يرافقه الوزير اسطفان الدويهي والنائب فايز غصن. وقال فرنجية بعد اللقاء في رد على سؤال عن الموقف من التحرك العمالي «اذا تجاوبت الحكومة مع العمال فإنها بالتأكيد ستمنع حال التشنج». واضاف «لا نريد ان يصل العمال الى حال اصطدام مع المؤسسة العسكرية». وتابع ان «النواب يمثلون الشعب والشعب هو العمال وغيرهم وبالتالي ليس في امكان احد ان يطلب من النواب الا ينزلوا مع الشعب الى الشارع». وقال انه لن يكون راضياً «اذا وجدت غالبية الشعب غير راضية الا اذا كان احد ما اثّر في ضميري وافكاري».

دعوات نيابية للاتحاد العمالي الى ترك السياسة لأصحابها

□ بيروت - «الحياة»

■ شدد زوار رئيس الحكومة رفيق الحريري من النواب امس على اهمية الجهود التي تبذلها الحكومة لمعالجة الشأن المعيشي والاجتماعي عموماً. واكد بعضهم ان «المعالجات لا تتم بالاضراب والتظاهر» وان على الاتحاد العمالي العام ان «يترك الامور السياسية لأصحابها».

وقال النائب باسم السبع بعد لقائه الحريري ان «الامور ما زالت محصورة وليس هناك شيء يستدعي اي شكل من اشكال الخوف على رغم الكلام القاسي الذي يتردد منذ ايام. وفي تقديري ان الاوضاع ستسير في الاتجاه السليم، ومجلس الوزراء قد يعقد جلسة استثنائية (اليوم) للبحث في كل جوانب الازمة الراهنة، ولا توجد ابواب مغلقة، والمهم ان لا ينقطع حبل الحوار».

واوضح النائب علي ميتا انه اثار مع رئيس الحكومة وضع المياه في منطقة شمسين وتفعيل المصرف الزراعي. ولفت الى انه «مع المطالب العمالية المحقة شرط ان تأتي عن طريق الحوار البناء». واكد ان «الحكومة جادة في معالجة الامور». ودعا الاتحاد العمالي الى «ترك الامور السياسية للسياسيين والانصراف للاهتمام بالشؤون المطلبية».

والتقى الحريري وزير التعليم المهني والتقني عبدالرحيم مراد الذي اعتبر انه لا يجوز ان يستمر الوضع على ما هو عليه بين الاتحاد العمالي والحكومة، مشيراً الى ان «الاجواء متجهة الى مزيد من الحوار الجدي».

وقال النائب ايلي سكاف «وجدت لدى الرئيس الحريري كل استعداد للبحث في المطالب المطروحة». واكد ان الاتحاد العمالي لم يطلب موعداً للقائه كما اعلن الاتحاد. واعتبر سكاف انه «كان مطلوباً ان تعالج الامور قبل ان تصل الى هذه المرحلة». وابدى تخوفه من «دخول عناصر تخريب وشغب على التظاهرات كما كان يحدث في السابق وهو ما يهدد امن البلد ككل».

النائب منصور غانم البون رأى ان «الامور تسير في اتجاه التأزيم» ودعا الى «اعطاء مزيد من الوقت للحوار من اجل حل المطالب»، لافتاً الى انه «ضد تسييس المطالب العمالية»، مقللاً من اهمية صدور اي نتائج عن جلسة مجلس الوزراء اليوم.

ودعا النائب اسمر اسمر الى الحوار فيما تخوف النائب وجيه البعريني من «الدعوات السياسية المشبوهة التي قد تعيدنا الى اجواء الحرب».

وقال النائب حبيب حكيم انه اذا استطاع مجلس الوزراء في جلسته اقرار موضوع البطاقة الصحية والمقعد المدرسي وضمان الشيخوخة «تكون الحكومة قد لبت معظم المطالب الملحة». واضاف «الحكومة لا زالت تحاور» ودعا الى «تنفيذ الاضراب فقط والابتعاد عن التظاهر» معرباً عن امله في «الوصول الى حلحلة بين الجهتين قريباً».

وقال النائب سورين خان امبريان انه لمس من الحريري اصراراً على المضي في قرار منع التظاهر.

كما استقبل الرئيس الحريري النواب جان غانم ومحمود طبو وبهية الحريري التي انضمت الى الاجتماع الذي كان يعقده مع وزير التربية روبير غانم، الذي اكد ان «لا مشكلة بالنسبة الى سلسلة الرتب والرواتب واتركونا نشتغل الآن».

«الانقاذ» مع التظاهر في حدود

■ بيروت - «الحياة» - اعتبرت «كتلة الانقاذ والتغيير» امس ان العمليتين اللتين نفذتا في اسرائيل اول من امس «تدلان الى ان الانتفاضة الفلسطينية ما زالت حية نشطة وان السلام غير العادل يبقى هشاً وفاقد الشرعية، اذ هو لا يتجاوز حدود التسوية بين سلطتين لا شأن للشعب بها».

واهابت الكتلة في بيان بعد اجتماعها الدوري برئاسة الدكتور سليم الحص، بالحكومة والاتحاد العمالي العام «تكثيف الجهود والاتصالات في مسعى اخير للتوصل الى حلّ ناجع قبل حصول المواجهة بينهما». ودعت الحكومة الى السماح بالتظاهر في حدود تنظيم امني معين عملاً بمبدأ حرية التعبير، مناشدة اياها «تحاشي الصدام مع الحركة العمالية والشعبية». واشادت بقرارات مجلس شورى الدولة «التي تنم عن النزاهة والجرأة والتجرّد» مستنكرة توقيف شبان من انصار المؤتمر الشعبي اللبناني الذي يترأسه السيد كمال شاتيلا. وانتقدت قرار وزير الداخلية ميشال المر «تعيين بعض المخاتير بطريقة كيفية».

«كتلة الوفاء» دعت الحكومة الى عدم المنع

□ بيروت - «الحياة»

■ توقفت «كتلة الوفاء للمقاومة» (حزب الله) التي اجتمعت امس برئاسة النائب ابراهيم امين السيد وحضور اعضائها عند القرارات التي صدرت عن هيئة مكتب المجلس النيابي برئاسة الرئيس نبيه بري وخصوصاً لجهة الاصرار على مراعاة المادة الـ٣٩ من الدستور وتبني توصية لجنة الادارة والعدل النيابية والتوضيح الذي لا يدع مجالاً للشك في عدم جواز ملاحقة النائب او اقامة دعوى جزائية عليه بسبب آرائه ومواقفه السياسية».

ودعت في بيان اصدرته امس النائب نجاح واكيم الى العودة عن استقالته «ولنا ملء الثقة انه سيواصل دوره النيابي الوطني المعهود». وايدت مطالب الاتحاد العمالي العام وخطواته من اجل معالجة الازمة الاقتصادية والمعيشية الخانقة ودعوته الى الاضراب والتظاهر بعد غد الخميس. كذلك دعت الحكومة اللبنانية الى التصرف بمسؤولية حيال الازمة المعيشية التي يمر فيها المواطنون والاقلاع عن قرار منع التظاهر الذي يهدد الحريات العامة في لبنان».

السفير الفرنسي وقائد الجيش زارا الهراوي

تمام سلام: التظاهر أمر مشروع ومطلوب لكننا نحذّر من وضع سياسي متشنج

□ بيروت - «الحياة»

■ حذّر رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام من ان «يتحول الاضراب والتظاهر الى وضع سياسي متشنج تتحقق من خلاله مآرب وغايات لبعض المستغلين والمستفيدين من هذا الوضع»، وكرر الدعوة الى حوار بين الحكومة والاتحاد العمالي العام.

وصرح سلام بعد مقابلة رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا قبل ظهر امس: «بحثنا في كثير من الامور وتطرقنا الى موضوع الاضراب. ورأينا لم يتغير كثيراً عن السابق عندما واجهنا حالاً كهذه في الصيف الماضي. ان التظاهر والاضراب امر مشروع ومطلوب للتعبير في بلد الحرية والديموقراطية. ورأيي ايضاً ان الامن والحفاظ على الوضع العام هو من مهمات الحكومة ومسؤولياتها، لكن من جهة اخرى حذرت، وما زلت، من ان يتحول الاضراب والتظاهر الى وضع سياسي متشنج تتحقق من خلاله مآرب وغايات لبعض المستغلين والمستفيدين من هذا الوضع. وفي المقابل يواجه سياسة قمعية او تعسفية من قبل الحكومة وهذا غير مطلوب ايضاً».

وعن التظاهرة العمالية المقررة في نهاية الشهر قال: «كنا استمعنا الى بعض الاجواء التي تقول ان رئيس المجلس النيابي يؤيد التظاهر، فانا اقول ان رئيس المجلس النيابي ينسجم تماماً مع موقعه في قيادة المؤسسة الدستورية الاولى في حماية الديموقراطية في هذا البلد وفي مجلس النواب، وبالتالي نحن نؤيد الرئيس نبيه بري في تأييده لموضوع التظاهر، وانا قلت انني لست ضد الاضراب والتظاهر كوسيلة تعبيرية للاتحاد العمالي او لغيره من المرجعيات التي يتمسك بها المواطن ويسعى الى تحقيق الكثير من مكاسبه مع تحذيري الدائم لان يبقى هذا الاتحاد اتحاداً عمالياً لا ان يتحول الى حزب سياسي ويمارس سياسة. عندها يبتعد عن مصالح الناس وحقوق المواطنين».

وسئل إذا كانت جمعية المقاصد تلتزم الاضراب والتظاهر فاجاب: «ان كل مواطن مطلوب منه ومسموح له ان يتفاعل مع كل ما يرى فيه فائدة تعود عليه وعلى بلده بالخير، لكن ان يغوص او يتورط مع فئات لها مآرب وغايات تخريبية او تدميرية فانا لا اؤيد ذلك ولست مع المشاغبة، ولست مع اعتماد التظاهر الذي يذهب الى حس التكسير او الى حد التشويه في البلد. هذا لا يفيدنا ولا يفيد البلد، توجد في كل بلدان العالم تظاهرات اهلية سلمية تعبر عن آراء المواطنين وعن آراء المجتمع في شكل فعال وضاغط. وليس من المطلوب ان تتطور تلك التظاهرات الى مشاغبات والى ابعاد يهول فيها. ومع الاسف نسمع هذا التهويل في شكل عشوائي احياناً وفي شكل مطلق احياناً اخرى لا يفيد البلد. انا مع ان يلعب الاتحاد العمالي العام دوره كاملاً».

واكد سلام رداً على سؤال آخر: «لم المس عند فخامة الرئيس اي تغيير في موقفه الثابت القديم الجديد وهو حرصه على الوضع العام في البلد».

واستقبل الهراوي سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون ثم قائد الجيش العماد اميل لحود وعرض مع كل منهما التطورات.

سعد: المطالب العمالية لغالبية الشعب

□ بيروت - «الحياة»

■ طالب رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد الحكومة «بأن تتعاطى في ايجابية مع المطالب العمالية والشعبية قبل فوات الاوان»، موضحاً ان «هذه المطالب عادلة وتخص غالبية الجهات الشعبية». وشدد على «التمسك بالحريات العامة في بلد يعتمد النظام البرلماني الديموقراطي».

وسأل في مؤتمر صحافي عقده لمناسبة الذكرى الـ ٢١ لاغتيال والده معروف سعد، الحكومة «عن الوعود التي اطلقتها في الشأن الاقتصادي». وقال «لم تعد هناك صدقية بين الشعب والحكومة». واضاف «عندما تتعاطى جدياً في استطاعتها الوصول الى حلول للمشكلات الاقتصادية والمعيشية، بل ان الحكومة تقوم بتعقيد الامور».

واشار الى ان المطالب المطروحة التي تقدم بها الاتحاد العمالي العام وبقية القطاعات وهيئة التنسيق تمثل مطالب غالبية الشعب اللبناني «من هنا نحن ندعم هذه المطالب ونتمنى من حكومتنا ان تتعاطى معها بروح من المسؤولية».

داعياً الى المشاركة في ٢٩ الشهر

سعادة: البلد يحكم من خارج النظام والمؤسسات

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر رئيس حزب الكتائب الوزير السابق جورج سعادة امس ان «ما يحدث منذ سنوات بات يشكل مجازفة بلبنان ان لم يكن الغاء له يتم على مراحل».

واعلن في بيان وجهه الى اللبنانيين عموماً والكتائبيين خصوصاً خلال الاجتماع الكتائبي الموسع عصر امس، «يصارحهم فيه بجملة حقائق بعد ست سنوات على وثيقة الوفاق الوطني، ان التساؤل عن المستقبل والمصير يعم كل الاوساط لان كينونة لبنان نفسها آخذة في التغير يوماً بعد يوم بحكم الظروف المفروضة عليه تعسفاً والطريقة التي تدار بها شؤونه وتعد خروجاً كاملاً عما هو متوافق عليه، ميثاقياً ودستورياً».

وتابع «ان ثمة تغييرات يتم ادخالها على نظام الحكم، اما تحايلاً واما بالممارسة المتمادية التي تنشئ تقاليد تصبح مع الزمن اعرافاً وربما احكاماً دستورية». وسأل «ماذا يبقى من لبنان وما الذي يبرر وجوده اذا اصبحت هذه الممارسة الاستنسابية والانقلابية نظاماً له لا يتبدل فيها الحكام مثلاً الا بالانقلاب؟». واضاف «قد لا يكون مصادفة ان يقترن الامر بما يشبه المشروع الاقتصادي المتكامل يفرض على لبنان واهله من خلال هذه الديكتاتورية المقنعة».

ورأى «ان الاعمار يجب ان يشمل ما تهدم خلال الحرب لا فقط الاسواق المالية والتجارية والفنادق. وان ادخال لبنان على هذا النحو في السوق الشرق الاوسطية مجازفة به وباهله جميعاً». واعتبر «ان لبنان مقبل لا محالة نتيجة لذلك على حال لا هو فيها دولة ولا هو وطن، بل سوق من اسواق النظام الاقليمي والدولي الآتي، السواد الاعظم من اللبنانيين فيها خدم فقراء، وتجار صغار في افضل الاحوال، في مقابل قلة محظوظة تحتكر الثروة مع السلطة المتروكة لها تصدقاً».

وتحدث عن «افراغ لبنان من كل مبرر لوجوده سياسياً واقتصادياً وحضارياً». وقال «من الطبيعي في هذه الحال ان يقترن الاحتقان السياسي باحتقان اجتماعي هي في النهاية من الاسباب نفسها». ورفض مقولة التورط العمالي في السياسة، وقال «ليست المسألة مسألة ضائقة معيشية او مطالب عمالية، بل مسألة مصير وطني». واضاف «ان الحل يكون بتصحيح اوضاع الحكم حفاظاً على الحد الادنى من مقومات وجود الوطن»، معتبراً «ان لا بد من تحرك شعبي واسع ومتواصل حتى تعود الامور الى نصابها، فالاضراب والتظاهر يظلان ضروريين ما دامت القيود مفروضة على المؤسسات الدستورية واللعبة الديموقراطية مكبلة». واعلن «ان البلد يحكم من خارج النظام والمؤسسات». ودعا الى المشاركة في الاضراب والتظاهر في ٢٩ شباط (فبراير) الجاري.

صناعيون وتجاريون يرفضون...

□ بيروت - «الحياة»

■ اجمع اقطاب الجمعيات الصناعية والتجارية على رفض اسلوب الاضراب والتظاهر واتهم بعضهم رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق بتسييس المطالب العمالية.

وقال رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف: «ان المطلوب هو الحوار الدائم ونحن في جمعية الصناعيين كنا دائماً السباقين في طرح الحلول للمشاكل الاجتماعية وخير دليل ما درسناه وتقدمنا به الى المسؤولين عن ضمان الشيخوخة، فاين مشروع الاتحاد العمالي في هذا المجال؟».

وقال رئيس جمعية التجار نديم عاصي «نحن ضد السلبية ولطالما طالبت جمعية التجار بالحوار الدائم ونبذ النغمة القديمة والحديث عن فريقين او ثلاثة، وما الاضراب والتظاهر الا مظهراً من مظاهر الخلل وقد ينتج عنه خضات نحن في غنى عنها».

واعتبرت غرفة التجارة والصناعة في صيدا والجنوب «ان الاضراب والتظاهر يؤديان الى توقف الانتاج وزيادة الاسعار وارهاق جميع الفئات». ودعت الى «الاستمرار في الحوار للخروج من المأزق الراهن».

وتمنى رئيس غرفة التجارة والصناعة في طرابلس محمد الزوق الوصول الى حل قبل التاسع والعشرين من الشهر الجاري «لان الاضراب يقدم ويؤخر كثيراً وتبقى طاولة الحوار المكان الافضل للعمل».

واعتبر نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة رشيد بيضون «ان الاضراب خسارة في الانتاج في حين ان الوضع الاقتصادي يتطلب زيادة في الانتاج والانتاجية».

وقال عضو غرفة التجارة الدولية غبريال بداروو ان «لا حلول بالتظاهرات والاضرابات، ونطالب الدولة بالتعاطي مع المطالب بجدية اكثر، كما نطالب الاتحاد العمالي بابعاد شبح السياسيين فلا محل للسياسة في دورة الانتاج والمعنيون الوحيدون هم العمال واصحاب العمل وصندوق مالية الدولة فقط».



موكب الرئيس الحريري يعبر الجسر. وفي الاطار يزيح الستار عن اللوحة التذكارية والى جانبه الصقير والكحيمي. (علي سلطان)

دشّن "جسر الرئيس الياس الهراوي"

الحريري: عبور من الانهيار الى مرحلة البناء والاعمار

□ بيروت - «الحياة»

■ دشّن رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ظهر امس «جسر الرئيس الياس الهراوي» (قصر العدل) مؤكداً انه «شهادة للدولة القادرة العادلة» شاكراً للمملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز «الدعم المتواصل» للبنان.

وحضر احتفال التدشين رئيس الصندوق السعودي للتنمية محمد بن عبد الله الصقير والسفير السعودي في بيروت محمد احمد الكحيمي، اضافة الى وزيري الاشغال علي حراجلي والاعلام فريد مكاري وعدد من النواب ورئيس مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت المهندس نور الدين غزيري.

وقبيل قص شريط التدشين القى الحريري كلمة جاء فيها: «انتظر اللبنانيون اكثر من ثلاث وعشرين سنة هذا الجسر. ونحن الآن نحتفل معكم بتدشينه بعد اقل من سنتين على مباشرة العمل فيه. ان هذا العمل تعبير جديد عن ارادة اللبنانيين في البناء والتخلي عن لغة الهدم ومخلفات السنين القاسية، وهو بالتالي شهادة للدولة القادرة العادلة التي تقوم من بين الانقاض، لتعيد تأهيل الحاضر، بكل مقومات المستقبل المطلوب، الامر الذي يدحض الكثير الكثير من الكلام الذي يقال، والذي يحاول هذه الايام ان يعمي الابصار والقلوب، ليوقف عجلة التقدم المشهود، او ليعيد عقارب الساعة الى الوراء».

وقال الحريري «ان هذا الجسر، هو ثمرة للدعم المتواصل من الاخوة في المملكة العربية السعودية، التي نتوجه اليها من هنا، والى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، بالتحية والشكر وباصدق التمنيات القلبية بدوام العافية واستمرار قيادة المملكة الى ما تريده وتتمناه».

واضاف: «ان لبنان اقوى من ان تهزه عواصف الكلام، والشعب اللبناني اوعى من ان يتأثر برياح التحريض. ومن هنا، يسعدني ان نعلن هذا الجسر، جسراً للعبور بلبنان من مرحلة الانهيار والفوضى الى مرحلة البناء والاعمار، ومن مخلفات التجزئة الى واقع الوحدة. وفي ذلك كله عنوان كبير من عناوين عهد الرئيس الياس الهراوي. باسم الحكومة اللبنانية، اعلن افتتاح جسر فخامة الرئيس الياس الهراوي».

وأشاد المهندس غزيري في كلمة له بالحكومة وبالصندوق السعودي للتنمية. وبعد ذلك ازاح الحريري الستار عن لوحة تدشين الجسر التي كتب عليها: «في عهد فخامة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبرعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري تم تدشين وصلة جسر قصر العدل العرموني المنفذ بتمويل من الصندوق السعودي للتنمية».

وكان بوشر بتنفيذ الجسر في ١٩٧٣ وتوقف العمل فيه خلال سنوات الحرب. وبعد ادخال بعض التعديلات على الدراسة الموضوعة سابقاً اعيد العمل بالجسر ليتم انجازه قبل اربعة اشهر من الموعد المحدد.

ويبلغ طول الجسر ١١٠ امتار وعرضه ٢٣ متراً، ويتسع لثلاثة خطوط للسير في كل اتجاه، اما ارتفاعه فيبلغ اربعة امتار ونصف المتر ومصمم ليحمل الشاحنات الثقيلة. وبلغت تكاليف المشروع نحو عشرة بلايين ليرة لبنانية. ويتضمن مرآباً للسيارات يتسع لنحو ٣٠٠ سيارة ويتبع له موقف للسيارات وللطرق المحاذية. وسيتم استكمال وصلة الجسر بانشاء طريقين تصلانه بمستديرة قصر العدل على ان يتم انشاء طريق ثالث بطول ١٨ متراً. ومن مواصفات الجسر ايضاً انه مجهز بآلات حديثة للتهوئة والانارة ويحوطه من جنباته سور للامان ورصيف للمشاة وآخر للطوارئ».

جنبلاط في موسكو التقى بريماكوف

■ موسكو - «الحياة» - اكد وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الموجود في موسكو ان زيارته لروسيا «محاولة لحوار وتجديد للعلاقة»، خصوصاً مع وزير الخارجية الجديد يفغيني بريماكوف. واعلن جنبلاط في تصريح لـ «الحياة» ان ندوة بعنوان «مستقبل العلاقات العربية - الروسية» ستعقد في لبنان وتشارك فيها شخصيات بارزة من الجانبين.

وأجرى جنبلاط سلسلة لقاءات مع مسؤولين روس بينهم بريماكوف في لقاء هو الاول الذي يجمع وزيراً عربياً بوزير الخارجية الروسي منذ تعيينه في منصبه. كما التقى جنبلاط ميخائيل كوليسنيكوف رئيس الاركان الروسي الذي وصفه بانه «من الاصدقاء القدامى».

وقال زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي لـ «الحياة»: «ان قادة عرباً كباراً ذكر منهم الرئيسين حافظ الاسد وجمال عبدالناصر وكمال جنبلاط كانوا ادركوا اهمية الروابط مع موسكو والتي يرى أنها انحسرت في عهد وزير الخارجية السابق اندريه كوزيريف. واضاف ان روسيا «لا يمكن ان تسلم الدور المطلق في الشرق الاوسط للولايات المتحدة».

وشدد جنبلاط على ان روسيا «يستحيل ان تتحول عسكرياً لمحاربة ما يسمى بالاصولية». وعن احتمال تفعيل الدور الروسي في الشرق الاوسط قال ان المهم «حضور روسيا وليس تأثيرها». واضاف ان هناك رأياً عاماً عربياً يرفض «استفراد» الولايات المتحدة.

البراءة لأنصار شاتيلا

■ بيروت - «الحياة» - اصدر الحاكم المنفرد الجزائي في بيروت القاضية ندى دكروب امس الحكم في قضية الموقوفين الستة من انصار «المؤتمر الشعبي اللبناني» (برئاسة كمال شاتيلا) اتهموا برفع لافتات معارضة للحكومة، فاعلنت براءتهم لعدم كفاية الدليل، اذ ان اللافتات التي تهاجم الحكومة ضبطت في محلة الكولا، بينما اوقف الستة الخميس الماضي في شارع الحمراء، وهم: عبد العزيز شهاب وصالح شاتيلا وهيثم عيتاوي وفؤاد مطر وأسعد علي وماهر شهاب.

وقد ترافع عن الموقوفين جمع من المحامين تقدمهم النائب عصام نعمان، وهم اعترفوا خلال استجوابهم بأنهم كانوا يعلقون ملصقات هي «الوطن أولاً» (شعار المؤتمر) ولم يعلقوا لافتات تهاجم الحكومة. ولفت النائب نعمان في مرافعته الى «ان هؤلاء معتقلون بموجب احكام قرار من صنع المستعمر الفرنسي»، محتجاً عليه. وطلب البراءة للستة.

وزير داخلية قبرص انهى زيارته لبيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ غادر وزير الداخلية القبرصي دينوس ميخائيليدس بيروت امس في ختام زيارة قصيرة اجرى خلالها سلسلة محادثات مع المسؤولين اللبنانيين تركزت على العلاقات الثنائية، كما نقل دعوة من رئيس الجمهورية القبرصية كلافكوس كلاريديس الى الرئيس الياس الهراوي لزيارة قبرص، ودعوة مماثلة الى وزير الداخلية ميشال المر.

وزار الوزير القبرصي ظهراً قصر بعبدا حيث استقبله رئيس الجمهورية في حضور الوزير المر وقنصل قبرص العام في لبنان روجيه سماحة. وبعد اللقاء قال ميخائيليدس «كانت مناسبة تبادلنا في خلالها وجهات النظر حول العلاقات الثنائية. وقد سلمت الرئيس الهراوي رسالة من الرئيس القبرصي كلاريديس تتضمن دعوة لزيارة قبرص. وقد وعد الرئيس الهراوي بتلبيتها حالما تسمح له الظروف».

وكان الوزير القبرصي استهل لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين بزيارة قائد الجيش العماد اميل لحود يرافقه المدير العام للامن العام القبرصي كريس نيقولايدس ثم انتقل الى وزارة الداخلية حيث استقبله الوزير المر في حضور المدير العام للامن العام ريمون روفايل.

بعد الاجتماع، قال الوزير ميخائيليدس «تناولت المحادثات المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين وزارتي البلدين. ونقلت اليه تحيات الشعب القبرصي فلبنان جار صديق ومعروف بضيافته لشعب قبرص ولتفهمه وتعاونه».

وعن وضع اللبنانيين في قبرص، قال «نحن سعداء مع اللبنانيين، وقدمنا لهم ولا نزال كل التسهيلات الممكنة وليس لهم من مشاكل في قبرص».

بدوره قال المر «بحثنا في القضايا المتعلقة بالمعاملات العائدة لشؤون الامن العام، وفي صورة خاصة التأشيرات، ومعاملات الدخول الى قبرص، ومعاملات الدخول الى لبنان، اضافة الى التسهيلات المفترض ان تعطى للبنانيين الذين يغادرون وللقبرصيين الذين يأتون الى لبنان».

اتفاق لبناني - سوري لتسهيل الاتصالات الهاتفية

■ دمشق - رويتر - وقع لبنان وسورية امس محضر اجتماع مشترك لانجاز مشروع يهدف لتسهيل الاتصال الهاتفي باستخدام نداء داخلي كرمز مختصر بين البلدين وذلك خلال النصف الثاني من السنة الجارية.

وقالت مصادر سورية رسمية ان الاتفاق الذي وقعه الفضل شلق وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ونظيره السوري محمد رضوان مرتيني تضمن ايضاً تحديد تواريخ لانجاز عدد من المشاريع المشتركة الأخرى في مجال الاتصالات والبريد.

واضافت ان الاتفاق تضمن ايضاً بنوداً تتعلق بتطوير التنسيق في مجال الاتصالات بين البلدين وذلك على الصعيد الثنائي والعربي والدولي، مشيرة الى ان الاجتماع الذي حضره الأمين العام للمجلس الأعلى السوري - اللبناني نصري خوري بحث ايضاً في سبل وضع مشروع للكوابل البحرية اوغاريت قدموس والبيتار وبريتار التي تربط ميناء طرطوس السوري ببيروت في لبنان والاسكندرية في الخدمة خلال الشهرين المقبلين.

جرح جنديين اسرائيليين في عملية في أرنون

لحد رحب بمبادرة نصرالله عن الاسرى شرط ان يتولى المعالجة الصليب الاحمر

□ بيروت - «الحياة»

■ رحب قائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد بما وصفه بـ «استجابة» الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله لاقتراحاته في شأن تبادل الاسرى والمفقودين والقتلى، في الوقت الذي شهدت محاور الجنوب توتراً امنياً وسجل جرح جنديين اسرائيليين في عملية لـ «المقاومة».

وقال لحد، في تصريح امس ان تبادل الاسرى «يجب ان يعالج عبر طريق الصليب الاحمر الدولي وليس عبر وسائل الاعلام، لكن شرط ان يتم التبادل على مبدأ المساواة». واعتبر ان قول نصرالله «ان سجناء الخيام معتقلون وان المعتقلين لدى «حزب الله» اسرى حرب» مجرد تلاعب على الكلام، لان حزب الله ليس دولة، وكذلك الميليشيات». واوضح ان «معتقلي الخيام قاموا بعمليات ارهابية او ساعدوا على تنفيذها، في حين ان معتقلي «الجنوبي» لدى «حزب الله» كانوا في مواقع دفاعية عن قراهم وبيوتهم وارزاقهم».

الى ذلك، اعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان امس، ان «سرية منها نفذت سلسلة عمليات جريئة استهدفت جنود الاحتلال الصهيوني قرب قلعة الشقيف» واضافت «ان مجموعة هاجمت في التاسعة الا خمس دقائق دورية مشاة صهيونية قوامها ١٧ جندياً اثناء دخولها موقع قلعة الشقيف، ومن مسافة امتار قليلة فتح المجاهدون نيران اسلحتهم الرشاشة والصاروخية على الدورية ما ادى الى اصابة ١٢ جندياً بين قتيل وجريح. واستمرت المواجهات بين جنود العدو والمجاهدين مدة تزيد عن ١١ دقيقة، استطاع المجاهدون خلالها السيطرة التامة على ارض المعركة». وذكرت ان «مجموعة ثانية هاجمت دبابتي ميركافا كانتا تتوليان حماية الدورية فاصيبت احداهما في شكل مباشر... وان وحدة الاسناد الناري عملت على اسكات مرابض العدو التي تدخلت لمساندة الدورية المستهدفة من جانب المجاهدين». الا ان اذاعة «جيش لبنان الجنوبي» ومصادر امنية في الشريط الحدودي، تحدثت عن سقوط جريحين اسرائيليين في عملية أرنون - الشقيف، موضحة ان جروحهما متوسطة. واستهدف القصف الاسرائيلي امس ارنون وخراج يحمر وكفرتبنيت ومزرعة الحمرا واطراف بلدتي زوطر الغربية وزوطر الشرقية. وادى القصف الاسرائيلي على طريق أرنون - يحمر الى شل الحركة ما دفع الاهالي الى التجمع في النبطية لاكثر من ساعتين قبل سلوك الطريق في حذر نتيجة تعرضها المستمر للقنص من المواقع الاسرائيلية في قلعة الشقيف.

وتعرّض صيادو الاسماك في صيدا لاطلاق نار من الزوارق الحربية الاسرائيلية قبالة شاطىء المدينة اثناء ابحارهم فجر امس.

البشير يهنئ الملك فهد بشفائه

□ جدة - «الحياة»:

■ هنأ الرئيس السوداني عمر حسن البشير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بشفائه من الوعكة الصحية التي ألمت به.

وشكر البشير المولى عز وجل على نعمته ومنّه بالشفاء على الملك فهد «ليواصل رسالته في خدمة الحرمين الشريفين ورعاية مصالح الامتين العربية والاسلامية».

وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان البشير قال في برقية بهذه المناسبة بثتها اذاعة ام درمان ان «المملكة العربية السعودية ظلت سنداً يعتز به كل مسلم». واعرب عن تمنياته للمملكة العربية السعودية بدوام الامن والأمان والاستقرار.

الأمير سلطان يصل الى الظهران

□ الظهران، جدة - «الحياة»:

■ وصل الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي مساء الأحد الى الظهران (شرق السعودية) اتياً من منطقة الجوف (شمال المملكة) ضمن جولته التفقدية للقطاعات العسكرية في المنطقة الشرقية لنقل تهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة والأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الى منسوبي القوات المسلحة في المنطقة الشرقية بمناسبة عيد الفطر المبارك.

واستقبل الأمير سلطان لدى وصوله الى مطار الظهران الدولي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية، والأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائب امير المنطقة الشرقية، والأمير مشعل بن بدر بن سعود بن عبدالعزيز وكيل الحرس الوطني المساعد في المنطقة الشرقية، والأمير فيصل بن فهد بن جلوي وعدد من الأمراء.

وكان في استقباله ايضاً وكيل امارة المنطقة الشرقية سعد العثمان، وأمين مدينة الدمام زايد السكيبي، وقائد المنطقة الشرقية اللواء الركن سلطان بن عادي المطيري، وقائد الأسطول الشرقي، وقائد مجموعة الدفاع الجوي الخامس في المنطقة الشرقية، وقائد القطاع الشرقي وقاعدة الملك عبدالعزيز الجوية في الظهران، ومدير شرطة المنطقة الشرقية اللواء حميد بن صالح الغانمي، ومدير مطار الظهران المهندس زهير سندي، وكبار المسؤولين، مدنيين وعسكريين.

ووصل مع الأمير سلطان الى الظهران عدد من الأمراء.

ووصل الأمير سلطان في وقت سابق أول من أمس الى منطقة الجوف آتياً من تبوك (شمال غربي السعودية) واستقبله أمير منطقة الجوف سلطان بن عبدالرحمن السديري، ووكيل امارة منطقة الجوف الدكتور سلمان بن عبدالرحمن السديري، ورئيس محاكم منطقة الجوف الشيخ نايف بن عوض الحربي، ومدير شرطة منطقة الجوف اللواء محمد سعيد الملاهي، وقائد القطاع الشمالي العميد سعود البديوي، وعدد من ضباط القوات المسلحة والأمن العام وأهالي منطقة الجوف.

وتوجه الأمير سلطان الى مقر الامارة حيث استقبل عدداً من المواطنين الذين جاؤوا للسلام عليه وتهنئته بعيد الفطر، وحضر بعد ذلك حفلة الغداء التي اقامتها امارة منطقة الجوف تكريماً له. ثم تفقد الأمير سلطان بعض المشروعات المهمة المزودة أحدث التقنيات العالمية.

الحجيلان في ابو ظبي بعد عُمان

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ يلتقي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات وكبار المسؤولين في ابو ظبي اليوم السيد جميل الحجيلان الامين العام الجديد لمجلس التعاون الخليجي الذي وصل الى ابو ظبي امس في اطار جولة على دول المجلس وكان زار سلطنة عمان.

ووصفت مصادر خليجية جولة الحجيلان بانها «زيارات تعارف» قبيل تسلمه مهمات منصبه مطلع نيسان (ابريل) المقبل.

وقالت ان دولة الامارات ستبدي تاييدها المطلق للحجيلان خلال فترة توليه منصب الامين العام لمجلس التعاون، بما يساهم في دفع مسيرة المجلس نحو تحقيق المزيد من الانجازات لمصلحة دول المجلس وشعوبها.

وذكرت مصادر خليجية انه ليس واضحاً بعد هل يزور الحجيلان الدوحة خلال جولته.

وكان تعيين الحجيلان في كانون الأول (ديسمبر) الماضي اميناً عاماً للمجلس واجه اعتراضاً من قطر التي قاطعت الجلسة الختامية لقمة مسقط الخليجية. لكن قطر سحبت اعتراضها اثر تحرك قام به وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي بن عبدالله الذي ترأس بلاده الدورة الحالية لمجلس التعاون.

واكدت الدوحة ان اعتراضها ليس على شخصية الحجيلان بل على طريقة التعيين، وانها ستشارك في الاجتماع الوزاري المقبل لمجلس التعاون.

وتؤكد المصادر انه في حال زار الحجيلان الدوحة خلال جولته الحالية، ستكون مسألة الاعتراضات القطرية حسمت في شكل نهائي، وحصل على تاييد مطلق من كل الدول الأعضاء في المجلس في مهمته الجديدة.

ويخلف الديبلوماسي السعودي الحجيلان الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وهو من الامارات.

ويقوم الشيخ فاهم القاسمي بجولة خليجية مماثلة لجولة الحجيلان لوداع قادة دول المجلس وكبار المسؤولين فيها عشية انتهاء فترة توليه مهماته اميناً عاماً للمجلس.

يبدأ غداً جولة على روسيا وآسيا الوسطى

ولايتي يدعو الى تعزيز العلاقات الايرانية - الخليجية

□ طهران - من غسان الطاهر:

■ اكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي انه سيبدأ غداً جولة على روسيا وعدد من دول آسيا الوسطى، وسيلتقي في موسكو الرئيس بوريس يلتسن ووزير الخارجية يفغيني بريماكوف، بعد ان يكون زار عدداً من الجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق، ليسلم دعوات من الرئيس هاشمي رفسنجاني الى زعماء هذه الدول للمشاركة في افتتاح خط السكك الحديد الذي سيربطها بايران عبر «مشهد - سرخس - تجن» وسيفتتح الخط في الربيع.

ودعا ولايتي الى تطوير العلاقات الايرانية - الخليجية، وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية لـ «الحياة» ان ولايتي الذي يزور العاصمة السورية اليوم ضمن الوفد المشارك في اجتماع اللجنة العليا المشتركة السورية - الايرانية، سيبدأ جولته غداً على العواصم الآسيوية ويختتمها في ٧ آذار (مارس) في موسكو التي يزورها تلبية لدعوة من بريماكوف. وشدد المصدر على اهمية زيارة ولايتي لموسكو «اذ من المتوقع ان تزيد في توثيق العلاقات بين البلدين وتطويرها على كل المستويات خصوصاً السياسية والاقتصادية». واعتبر ان لقاء ولايتي الرئيس يلتسن «يكتسب اهمية بالغة خصوصاً في تصريحات الرئيس الروسي التي بدت غير دقيقة في اتهام ايران بإيواء مقاتلين من الشيشان والسماح لهم بالتدرب والعودة الى بلادهم بأسلحتهم».

وكانت طهران قدمت احتجاجاً على هذه التصريحات عبر سفارتها في موسكو، وافادت انباء ان المسؤولين في الخارجية الروسية ابدوا استغرابهم من تصريحات يلتسن، واكدوا ان معلوماته لم يتلقاها من الدوائر الديبلوماسية او الامنية الروسية. ولمحت وكالة الانباء الايرانية الى وجود «ادعاءات اميركية في هذا الشأن، وتحريض موسكو على ايران من خلال هذه القضية».

وذكر المصدر المسؤول في الخارجية الايرانية ان محادثات ولايتي مع بريماكوف «ستشمل عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك وسبل تعزيز العلاقات الثنائية، وستركز على كيفية حل القضايا المتعلقة ببحر قزوين، والاقتراح الايراني بتشكيل لجنة للتعاون بين الدول المطلة على بحر قزوين».

وتابع ان المحادثات ستتناول ايضاً اكمال بناء محطة بوشهر النووية الايرانية التي استؤنف العمل فيها خلال كانون الأول (ديسمبر) الماضي تحت اشراف خبراء روس، وتقدر نفقات المشروع بنحو ٧٨٠ مليون دولار.

الى ذلك، دعا ولايتي الى تطوير العلاقات الايرانية - الخليجية والايرانية - الكويتية خصوصاً. وقال للسفير الكويتي في طهران السيد عبدالله عبدالعزيز الدويخ، ان ايران «حريصة على تطوير علاقاتها مع الكويت على كل الاصعدة خصوصاً في المجالات الاقتصادية والتجارية، ومستوى العلاقة يمكن ان يشهد مزيداً من الدعم من قبل الاخوة في الكويت، خصوصاً ان الجمهورية الاسلامية مستعدة لذلك».

وكان ولايتي يتحدث في السفارة الكويتية في العاصمة الايرانية حيث حضر الاحتفال الذي اقامته بمناسبة العيد الوطني للكويت.

واعرب السفير عن رغبة حكومته في التعاون مع ايران. وقال لـ «الحياة»: «فرحتنا لن تكتمل إلا بعد عودة آخر أسير كويتي محتجز لدى النظام العراقي، الى بلاده وأهله».

حبيبي يزور دمشق اليوم

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ قالت مصادر ديبلوماسية ايرانية لـ «الحياة» ان نائب الرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي سيصل اليوم الى العاصمة السورية على رأس وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة العليا السورية - الايرانية، التي يرأسها من الجانب السوري نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام. وأضافت ان وزيري الخارجية الايراني الدكتور علي أكبر ولايتي والسوري السيد فاروق الشرع سيحضران الاجتماعات التي تستمر يومين.

وأجلت طهران زيارة حبيبي لسورية مرتين، وكانت مقررة بداية هذه السنة. ورأى محللون ان ايران ارادت اظهار انزعاجها من مستجدات مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية، وأشاروا الى اقرار ولايتي بوجود اختلافات بين مواقف الجانبين.

وأوضحت المصادر الايرانية ان الجانبين سيبحثان في تطورات الوضع في المنطقة ومستجدات مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل، والعلاقات السورية - الايرانية، وزادت ان الجانبين سيبحثان في تطوير العلاقات الاقتصادية.

ولفتت المصادر الى ان عملية السلام والمفاوضات السورية - الاسرائيلية «ستشغل حيزاً واسعاً من المحادثات». وكان السفير الايراني في دمشق حسن اختري قال أخيراً ان طهران ستكون «مسرورة عندما تستعيد سورية أراضيها المحتلة»، واعتبر ان الاقتراب من الدولة العبرية يختلف «تماماً عن اعادة الأراضي المحتلة والحقوق».

مقتل شخص في صدامات بين أنصار مرشحين للانتخابات النيابية

ايران: رفض طلبات ترشيح المعارضة الليبرالية

■ طهران - أ ف ب - علم من مصادر «الحركة من اجل تحرير ايران» ان مجلس الرقابة على الانتخابات رفض طلبات الترشيح التي قدمتها الحركة الاسلامية الليبرالية للانتخابات النيابية التي ستجري في ٨ آذار (مارس) المقبل.

واعتبر المجلس ان طلبات الترشيح التي قدمها رئيس الحركة ابراهيم يزدي ووزير الداخلية السابق هاشم صباغيان والجامعي رئيس رابطة علم الاجتماع غلام عباس توسلي، لا تصلح لخوضهم الانتخابات.

وكانت وزارة الداخلية قبلت الطلبات الثلاثة في وقت سابق لكنها رفضت ١٢ طلباً آخر قدمتها الحركة.

ورفضت الوزارة قبل اسبوع ٢٢٦٠ طلباً، مؤكدة انها تلقت ٥٣٥٩ طلباً اعتبر ٢٨٧٢ طلباً منها صالحاً في حين سحب ٧٢٢ مرشحاً طلباتهم قبيل النظر في اهليتهم لخوض الانتخابات.

وقدم مسؤولو الحركة أمس الى مجلس الرقابة على الدستور استئنافاً ضد قرار مجلس الرقابة على الانتخابات، لكنهم اقروا بان فرص قبول طلباتهم «تقترب من الصفر». ومن المقرر ان يذيع مجلس الرقابة على الدستور غداً قائمة نهائية باسماء الذين قبلت طلبات ترشيحهم.

وتتغاضى السلطات الايرانية عن نشاط «الحركة من اجل تحرير ايران» المحظورة التي اسسها مهدي بازركان، اول رئيس حكومة بعد الثورة الاسلامية في ايران.

وافادت صحيفة «جمهوري اسلامي» الايرانية أمس ان شخصاً قتل وان آخرين جرحوا في صدامات بين انصار مرشحين يتنافسون على الانتخابات التشريعية.

وقتل رجل وجرح آخرون في مشاجرة عنيفة بين انصار اثنين من المرشحين المتنافسين في منطقة خومام في اقليم غيلان (شمال ايران).

وكتبت الصحيفة ان حادثاً ثانياً وقع في منطقة زابول في اقليم سيستان - بلوشستان (جنوب شرق) حيث جرح رجل برصاصة.

فرنسا تعتبر الحظر الأميركي «قراراً منفرداً»

■ طهران - أ ف ب - أعلن وزير الاسكان والنقل والتجهيزات الفرنسي برنار بونس الذي بدأ زيارة عمل لطهران أول من أمس ان زيارته تندرج في اطار «الرغبة في تطبيع العلاقات» بين ايران والاتحاد الأوروبي على رغم صعوبة قضية سلمان رشدي. وأوضح بونس انه أثار مسألة فتوى إهدار دم الكاتب البريطاني خلال اجتماع عقده مع وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي.

يذكر ان الامام الخميني أصدر فتوى في شباط (فبراير) ١٩٨٩ بإهدار دم سلمان رشدي بسبب كتابه «آيات شيطانية».

وقال بونس ان هذه القضية لا تزال «احدى العقبات» التي تعترض طريق التطبيع بين ايران وأوروبا. ولم يوضح رد ولايتي على ذلك، لكنه قال ان وزير الخارجية الايراني «اكد له بوضوح رغبة ايران في تحسين علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي وفرنسا خصوصاً». وتابع الوزير الفرنسي: «الحوار الجدلي بين ايران والاتحاد الأوروبي تقدم قليلاً ويجب الا ننتظر تطوراً سريعاً أو انقلاباً» في موقف ايران، «لكن الايرانيين يرغبون في التطبيع مع الاتحاد، وبخاصة مع المانيا وفرنسا، وانا هنا في هذا السياق». ونفى أي انتقاد اميركي لزيارته لايران مشيراً الى ان الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على ايران «قرار منفرد وليس قراراً من الامم المتحدة». وتعد زيارة بونس لطهران أول زيارة من نوعها لمسؤول فرنسي منذ خمس سنوات.





المناورات العسكرية القطرية - الأميركية في ١٥ آذار

■ دبي، باريس - أ ف ب - أعلن ناطق باسم البحرية الأميركية امس ان الولايات المتحدة وقطر ستنفذان في ١٥ آذار (مارس) المقبل مناورات مشتركة على عمليات انزال هي الأولى من نوعها بين البلدين اللذين يرتبطان باتفاق دفاعي.

في الوقت ذاته اكدت وزارة الخارجية الفرنسية ان موفدين فرنسيين يزوران قطر ليعبرا مجدداً لأميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عن ارتياح باريس الى فشل محاولة الانقلاب في الدوحة وليؤكدا اجراء مناورات عسكرية فرنسية - قطرية قريباً.

وذكر الناطق الأميركي الذي طلب عدم كشف اسمه ان ثلاث سفن اميركية يمكنها انزال بضع مئات من مشاة البحرية ودبابات هجومية وعتاد عسكري ثقيل، ستشارك في المناورات مع قطر التي ستبدأ في ١٥ آذار. وأضاف ان ٢٠٠ - ٣٠٠ جندي قطري سيشاركون في المناورات التي تقرر اجراؤها قبل بضعة اشهر وليست لها «اي علاقة» بمحاولة الانقلاب الفاشلة في قطر.

أمير الكويت توجه إلى واشنطن

■ الكويت - أ ف ب - غادر امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح العاصمة الكويتية صباح أمس متوجهاً إلى الولايات المتحدة في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الرئيس بيل كلينتون.

وافادت وكالة الأنباء الكويتية ان زيارة الشيخ جابر الذي يرافقه وفد كبير يضم وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح، تتزامن مع الاحتفالات بالذكرى الخامسة لتحرير الكويت في ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩١، بعد سبعة اشهر على احتلالها من قبل القوات العراقية.

وكان الرئيس الأميركي زار الكويت في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ والتقى الشيخ جابر الذي قلده ارفع وسام كويتي.

لندن: تأجيل آخر لقضية المسعري

□ لندن - «الحياة»:

■ تأجلت امس جلسة المحكمة الخاصة بالنظر في استئناف المنشق محمد المسعري ضد قرار ترحيله خارج بريطانيا الى الثلثاء في الخامس من الشهر القادم.

واستمعت المحكمة امس الى الشرطي السابق جون اوكونور الذي تحدث عن الاوضاع الأمنية في جزيرة دومينيكا. كما استمعت الى الموقف الذي قدمه ممثل وزارة الداخلية ستيفن ريتشاردز ومحامي المسعري اندرو نيكولز.

وذكر القاضي في ختام الجلسة انه يريد مجالاً لدرس ما طرح، فتم تأجيل الجلسات الى الخامس من آذار (مارس).

وكانت الحكومة البريطانية قررت ترحيل المسعري الى دومينيكا، وقالت انها لا ترحب باللاجئين مثله، فتقدم بقضيته ضد قرار الحكومة.

فرخان يتحدى الكونغرس التحقيق في جولته

■ شيكاغو - رويتر - تحدى زعيم حركة «أمة الاسلام» لويس فرخان الحكومة الاميركية ان تحقق في جولته المثيرة للجدل، التي شملت دولاً بينها ليبيا والسودان والعراق وايران وسورية. وذكر انه يعتزم قبول مساعدات مالية عرضها عليه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

وقال فرخان في كلمة القاها امام اتباعه ليل الأحد - الاثنين واستغرقت أربع ساعات: «اتحدىٰ تهديدكم (الادارة الأميركية) الزائف. احيلوني على الكونغرس، حان الوقت للمواجهة».

وتابع زعيم حركة «أمة الاسلام» الذي كان يتحدث امام حشد في استاد رياضي في جامعة الينوي في شيكاغو: «اريدكم ان تحيلوني على الكونغرس وتطالبوني بتسجيل نفسي كعميل اجنبي، عندها ساكشف كم من اعضاء مجلس الشيوخ هم اعضاء فخريون في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية».

وعاد فرخان الى الولايات المتحدة الاسبوع الماضي بعد جولته التي زار خلالها ٢٠ بلداً، وهاجمته وزارة الخارجية الأميركية للقائه «الحكام الديكتاتوريين» في العراق وليبيا وايران. ودعا أحد أعضاء الكونغرس الى فتح تحقيق حكومي في جولة فرخان. وافادت تقارير ان زعيم الحركة حصل من القذافي على عرض بملايين الدولارات كمساعدات.

ونفى فرخان في كلمته ان يكون وصف الولايات المتحدة اثناء زيارته لايران بـ «الشيطان الاكبر». وزاد: «لست عدواً لاميركا. لم اقل ابداً انها ستدمر على ايدي المسلمين. الله سمح بانكسار كل القوى العظمى على ايدي اميركا، وترك اميركا لنفسه».

وتابع ان «القذافي ثائر. انه صديقي، بل اخي» واتهم الذين يحمّلون الحكومة الليبية مسؤولية تفجير طائرة «بان اميركان» فوق لوكربي بانهم «كاذبون».

و قال ان «القذافي مكروه لانه زعيم امة صغيرة ثرية، لكنه يستخدم ماله لتمويل حركات النضال التحررية، وقال لي: يا اخي ثروة ليبيا ساضعها خلف «امة الاسلام» وساقبل ذلك». ورأى فرخان ان ليبيا «تمول النضال ضد الامبرياليين والمعتدين الصهاينة والاستعماريين».

اسرائيل تعلن هوية مخطط الانفجارين والسلطة في غزة تعتقل عشرات من «حماس»

■ القدس المحتلة - أ ف ب، رويتر - أصدر رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز أمس، في ما يبدو محاولة للحد من حجم خسائره السياسية، أمراً باغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة الى أجل غير مسمى غداة العمليتين الانتحاريتين اللتين نفذتا أول من أمس في القدس وعسقلان واسفرتا عن مقتل ٢٧ شخصاً. واكدت الاذاعة الاسرائيلية امس ان جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي تعرف على العقل المدبر وراء عمليتي التفجير، وانه فلسطيني من القدس الشرقية يدعى محيي الدين الشريف.

من جهة اخرى، اعتقلت الشرطة الفلسطينية عشرات من اعضاء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) التي اعلنت مسؤوليتها عن العمليتين.

واعلن مسؤولون عسكريون اسرائيليون أمس الاثنين ان الاغلاق الذي فرضته اسرائيل على الاراضي الفلسطينية سيبقى سارياً لمدة اسبوعين على الاقل اثر العمليتين الانتحاريتين اللتين نفذتا أول من امس الاحد واوقعتا ٢٧ قتيلاً.

وبعد انتهاء هذه المدة سيتم اجراء مشاورات لاتخاذ قرار بشأن تمديد الاغلاق. واضاف المصدر ذاته ان الاجراء سيفرض في كل الاحوال ابان مختلف الاعياد اليهودية التي سيحتفل بها خلال شهري نيسان (ابريل) وايار (مايو) وخلال الانتخابات العامة الاسرائيلية المقرر اجراؤها في ٢٩ ايار (مايو) المقبل.

وتابع المصدر ان الاغلاق سيطبق من الآن وصاعداً فور «اشتباه» الاجهزة الامنية باحتمال وقوع اعتداء وسيتم اختصار اجراءات تطبيقه.

وصرح وزير الامن الداخلي الاسرائيلي موشي شاحال للاذاعة بانه يجب فرض «اغلاق دائم بهدف الفصل بين السكان الاسرائيليين والفلسطينيين».

وقال شاحال ان منفذي الهجومين الانتحاريين كانا متنكرين في هيئة اسرائيليين وان احدهما الذي نفذ الهجوم في عسقلان «كان يبدو في هيئة شاب اسرائيلي سواء من حيث الزي أو قصة الشعر وكان في احدى اذنيه قرط».

واضاف: «لا يتعين على اسرائيل تقديم اعتذارات او دفع تعويضات للفلسطينيين بسبب هذا الاجراء لاننا وحدنا نتحمل مسؤولية ضمان امن الشعب الاسرائيلي».

من جهة اخرى اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز رفع الاغلاق الجمعة الماضي بعد تطبيقه لمدة ١٢ يوماً اثار جدلاً بين الجيش وجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» والشرطة ويلقي كل طرف بالمسؤولية على عاتق الطرف الآخر.

وكان الاغلاق فرض اثر تهديدات حركة المقاومة الاسلامية «حماس» التي توعدت بالانتقام لمقتل يحيى عياش خبير المتفجرات في الحركة. وقتل عياش في الخامس من كانون الثاني (يناير) الماضي في انفجار هاتفه الخليوي المفخخ في قطاع غزة ونسبت مسؤولية العملية الى جهاز «الشين بيت».

وانتقدت صحيفة «هارتس» المستقلة في احدى مقالاتها قرار بيريز معتبرة انه «خاطئ نظراً الى ان جهاز شين بيت جمع معلومات حول احتمال وقوع اعتداء».

وتبنت حركة حماس مسؤولية العمليتين الانتحاريتين في القدس وعسقلان (جنوب اسرائيل) أول من امس. وافادت آخر حصيلة وضعتها الشرطة ان تفجير حافلة ركاب في القدس اوقع ٢٥ قتيلاً من بينهم منفذ العملية، فيما اوقع الانفجار الثاني في ضاحية عسقلان (جنوب اسرائيل) قرب نقطة يتجمع فيها الجنود عادة على أمل ان تقلهم سيارات خاصة الى ثكناتهم قتيلين احدهما منفذ العملية.

وافادت مصادر المستشفيات ان ٨٠ شخصاً اصيبوا بجروح، حالة تسعة منهم كانت لا تزال صباح أمس «خطرة». وبين القتلى ١٠ عسكريين على الاقل من بينهم ثلاث نساء على الاقل.

وافادت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي ينسب مسؤولية العمليتين الى محيي الدين الشريف (٢٨) عاماً الذي يعمل كهربائياً.

وأوضحت الاذاعة ان الشريف يقيم في بيت حنينا في القدس الشرقية وينتمي للجناح العسكري لحركة «حماس» التي تبنت المسؤولية عن عمليتي القدس وعسقلان. وذكرت ان الشريف ملاحق منذ اشهر عدة، وان والده واثنين من اشقائه وأحد اقربائه اوقفتهم الشرطة الاسرائيلية قبل اسابيع بتهمة توفير ملجأ له. وفرض جهاز «شين بيت» تعتيماً حول هذه الاعتقالات.

وتابعت الاذاعة ان والد الشريف وشقيقه لم يتمكنا من استشارة محام الا في نهاية الاسبوع الماضي بعد ان منحهما رئيس الحكومة وزير الدفاع بيريز من القيام بذلك طيلة شهر.

واضافت الاذاعة ان الشريف متهم بلعب دور الوسيط بين يحيى عياش خبير المتفجرات في «حماس» والانتحاريين الفلسطينيين اللذين نفذا عمليتين احداهما في القدس في ٢١ آب (اغسطس) (اربعة قتلى) والاخرى في رامات غان في ضواحي تل ابيب في ٢٤ تموز (يوليو) (ستة قتلى).

كما يلاحق جهاز «شين بيت» محمد ضيف وهو مسؤول آخر في الجناح العسكري لحركة «حماس». ونقلت صحيفة «هارتس» في كانون الثاني (يناير) الماضي عن مسؤولين في «شين بيت» قولهم ان ضيف يعتبر «عنصراً خطراً في خطورة عياش».

وافاد المسؤولون ان ضيف ومقره غزة يرأس شبكة ناشطين من «كتائب عزالدين القسام» الجناح العسكري في «حماس». ونسبت اليه مسؤولية خطف عدد من الجنود الاسرائيليين وقتلهم.

وضمن ردود فعل السلطة الفلسطينية بعد العمليتين الانتحاريتين في القدس وعسقلان قال مسؤولون امنيون في منظمة التحرير الفلسطينية امس ان الشرطة الفلسطينية القت القبض على اكثر من ٦٠ نشطاً ينتمون الى حركة «حماس» في قطاع غزة بعد الهجومين في القدس وعسقلان.

وقال مسؤول في المنظمة طلب عدم نشر اسمه «القت قوات الأمن القبض على اكثر من ٦٠ عضواً في حماس وسيجري استجوابهم للحصول على معلومات تتعلق بالانفجارين».

وقال مسؤول المنظمة «لا نلقي القبض على أعضاء في حماس بشكل عشوائي. نستهدف اشخاصاً على صلة بالجناح العسكري لحماس يمكن ان تكون لديهم معلومات عن اشخاص شاركوا في هجومي امس الاحد».

ومن جهته أكد النائب العام الفلسطيني خالد القدرة انه تم اعتقال «عدد غير محدد» من الناشطين في حركة حماس وان حملة الاعتقالات ستطال المزيد منهم.

وصرح القدرة لوكالة «فرانس برس» ان «اعتقالات تمت وفق قواعد قانونية تشمل كل من له ضلع في أعمال تمس الأمن أو الاقتصاد او مصلحة الجماهير العليا» لكنه نفى ان تكون هناك علاقة بين الاعتقالات والانفجارين وقال «ليس هناك علاقة بين الحدثين ونحن لا نعتمد سياسة رد الفعل».

اسرائيليون يشاركون امس في جنازة جندي قتل في انفجار القدس. (أ ف ب)

مصادر في السلطة الفلسطينية لـ«الحياة»:

«حماس» سعت لفتح خط تفاوضي مع اسرائيل

□ غزة - من حسين حجازي:

■ كشفت مصادر في السلطة الوطنية الفلسطينية لـ «الحياة» امس، ان السلطة كانت تملك معلومات منذ ستة شهور تقريباً، حول سعي بعض الجهات في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الى فتح خط تفاوضي مع اسرائيل. ووفق هذه المصادر، فإن البيان الأخير الذي اصدرته الحركة في القدس، وكشفت فيه عن رغبتها في التفاوض مع اسرائيل حول اطلاق سراح معتقلي «حماس» في السجون الاسرائيلية مقابل ايقاف عملياتها الانتحارية، يعكس انتقال هذه الرغبة من حيز التفكير النظري، الى مرحلة التنفيذ.

واضافت المصادر، التي فضّلت عدم الكشف عن هويتها، ان ثمة من يفكر في حركة «حماس» منذ مدة بالبحث عن وسيلة لفتح الطريق الى هذه المفاوضات مع اسرائيل، بعد سلسلة الضغوط التي تعرضت لها الحركة في الآونة الأخيرة، وذلك اقتناعاً من البعض في الحركة بانه يمكن اقتفاء نفس الطريق التي سارت عليها منظمة التحرير الفلسطينية في الماضي بانتقالها من ممارسة العنف والكفاح المسلح الى التفاوض مع اسرائيل. وفي هذا السياق تقول المصادر، انه ربما كان القرار بالثأر لاغتيال يحيى عياش آخر وسيلة للضغط تريد «حماس» من خلالها فتح باب هذا المسار التفاوضي مع اسرائيل عبر طرح قضية اسرى «حماس».

غير ان وزير العدل السابق في السلطة الوطنية، الذي كان المفاوض عن الجانب الفلسطيني في قضية الأسرى، قال لـ «الحياة» في تعقيبه على بيان حركة «حماس»، ان مشكلة الأسرى الفلسطينيين من دون تمييز بينهم هي قضية السلطة الفلسطينية. وأضاف ان «من المستغرب طرح هذا الموضوع كورقة مساومة عبر استخدام الباصات المفخخة، او كوسيلة لفتح باب التفاوض مع اسرائيل عبر هذا المدخل، لأن السلطة لم تميز في تفاوضها مع اسرائيل بين معتقلين ينتمون لحركة حماس او معتقلين ينتمون لفتح او فصائل فلسطينية اخرى».

وقال ابو مدين معقباً على بيان «حماس»: «ولكن ما دامت مطالبهم قد تقلصت من المطالبة بتحرير الأرض من النهر الى البحر، واصبحت تنحصر في اطلاق أسراهم فإنني اعتقد بان حركة حماس ستسير بعد الآن الى مرحلة من الطلاق بين الخارج والداخل، إذا كانت موافقة حماس الداخل على ايقاف العمليات مقابل هذا الشرط تعني احداث انقلاب ١٨٠ درجة في سياسة الحركة، وبالتالي انتهاء مبرر وجودها من وجهة نظر حماس الخارج الذين لن يروقهم مثل هذا التحول».

الى ذلك، باشرت السلطة الفلسطينية تبني خط اعلامي يربط بين تنفيذ العمليتين الأخيرتين ووجود تنسيق مع جهات يمينية اسرائيلية متطرفة، قد تكون ساعدته بحسب الأوساط الفلسطينية في السلطة، حركة «حماس»، في الحصول على المادة المستخدمة في العبوتين الناسفتين اللتين استخدمهما الانتحاريان في عمليتيهما في القدس وعسقلان. وجاء التعبير عن ذلك في البيان الوزاري الذي اصدرته السلطة مساء يوم الأحد، غداة حدوث العمليتين وذلك بالاشارة الى اعترافات زعيم حركة «آيال» اليمينية المتطرفة قبل بضعة اشهر، التي كشف فيها عن وجود اتصالات وتنسيق مع جهات متطرفة في المعارضة الفلسطينية. وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لمح الى ذلك في وقت مبكر من العام الماضي، حين أشار الى ان مادة الهيكسوجين المستخدمة في هذه التفجيرات لا توجد في اي دولة عربية، وانما توجد فقط في اسرائيل.

محاكمة قاتل رابين: أمير ومتهمان آخران ينفون التآمر على القتل

■ تل أبيب - أ ف ب - ذكر مصدر قضائي ان قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين والمتهمين بالتواطؤ معه نفوا عن انفسهم امس الاثنين تهمة التآمر من اجل ارتكاب جريمة القتل التي وقعت في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ومثل ييغال امير وشريكاه وهما شقيقه هاغاي وصديقهما درور اداني امام محكمة تل أبيب للرد على اتهامهم بالتواطؤ الجنائي. وتنظر هذه القضية بصورة منفصلة عن قضية اغتيال رابين نفسها التي لا يحاكم فيها سوى ييغال امير المتطرف اليميني الذي اعترف بارتكاب جريمته. ولم يعترف هاغاي امير سوى بوجود اسلحة في منزل الأسرة. واكد محاميه موشي ماروز ان هاغاي لم يكن على علم بمخطط شقيقه لقتل رابين ومن ثم لا وجود لشبهة التواطؤ الجنائي. كذلك اكد المحامي ان اعترافات موكله انتزعت منه تحت «ضغوط نفسية، وحرمانه من النوم وحبسه في زنزانة لا تتعدى مساحتها المتر المربع. اما درور اداني فاكد انه لم يأخذ ابداً ما كان يدور من مناقشات بين الشقيقين امير عن ضرورة قتل رئيس الوزراء على محمل الجد وبالتالي لا يوجد اي تواطؤ جنائي.

ودأب ييغال على تأكيد اقدامه بمفرده على قتل رابين في اعقاب تجمع من اجل السلام مساء الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

واشنطن تنتقد السلطة الفلسطينية وطهران تشدد على خيار الكفاح المسلح

■ القدس المحتلة، طهران، موسكو، واشنطن، نيويورك، روما - «الحياة»، آ ف ب، رويتر - صدر امس مزيد من ردود الفعل على العمليتين الانتحاريتين في القدس المحتلة وعسقلان أول من أمس. وفيما اعتبر سفير الولايات المتحدة لدى إسرائيل مارتن انديك ان جهود السلطة الفلسطينية «ضد الارهاب ليست كافية»، رأت إيران ان العمليتين اللتين تسببتا في مقتل ٢٧ شخصاً تؤكدان ان الفلسطينيين يعتبرون الكفاح المسلح الوسيلة الوحيدة لتحرير ارضهم.

وفي القدس المحتلة، اتهم السفير مارتن انديك الرئيس ياسر عرفات امس الاثنين بانه لا يتحرك بقوة كافية لمنع الهجمات على الإسرائيليين. وقال في مقابلة مع اذاعة إسرائيل: «إن ما يفعله (الرئيس) ياسر عرفات وقوات الأمن الفلسطينية ضد الارهاب ليس كافياً».

واضاف: «اننا (...) الحكومة الأميركية (...) سعينا لديه (عرفات) باستمرار منذ تولى السيطرة في غزة ليعزز جهوده للسيطرة على الارهابيين. وكما قلت فقد اتخذ اجراء لكنه ليس كافياً».

وفي طهران، بثت الاذاعة الإيرانية الحكومية الليلة قبل الماضية ان الانفجارين يظهران ان الفلسطينيين يرون في الكفاح المسلح السبيل الوحيد إلى استعادة اراضيهم. واضافت الاذاعة في تعليق على الانفجارين ان «اشتداد حدة السياسات التوسعية للنظام الصهيوني (...) زاد من ايمان الفلسطينيين بان تصعيد الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد إلى تحرير الأراضي المحتلة».

وتابعت ان «تصعيد السياسات القمعية للنظام الصهيوني (...) لعب دوراً كبيراً في شحذ عزيمة الفدائيين الفلسطينيين المسلمين على الكفاح المسلح». ولاحظت ان الحركات الإسلامية الفلسطينية تقوم بعملياتها «في قلب الأراضي المحتلة (...) لإبراز ضعف النظام الصهيوني امام إرادتهم». وان تلك العمليات تظهر أيضاً «قوة الانتفاضة الفلسطينية في تقرير المصير النهائي لفلسطين».

واشارت إلى ان الحركات الإسلامية الفلسطينية لا تشن عمليات داخل مناطق الحكم الذاتي «كي تحبط سياسة إسرائيل الرامية إلى بث الفرقة بين الفلسطينيين».

وفي موسكو («الحياة»)، اصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً امس استنكرت فيه حادثي القدس وعسقلان، واكدت ان المتطرفين يريدون «تاجيج النار الخامدة تحت الرماد».

واعربت موسكو عن املها «باخفاق اهداف الارهابيين المتمثلة في عرقلة التسوية الفلسطينية - الإسرائيلية»، ودعت الجانبين إلى التمسك بنهج الحوار البناء والتعاون.

واشار البيان إلى استعداد روسيا لدفع المفاوضات العربية - الإسرائيلية بوصفها السبيل الوحيد لاقامة سلام شامل وتحقيق الاستقرار في الشرق الاوسط.

وفي واشنطن، دان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر عمليتي التفجير في إسرائيل. وقال إنه «عمل يائس ارتكبه اشخاص يائسون يسعون إلى وقف مسيرة السلام في الشرق الأوسط».

وقال كريستوفر الذي كان يتحدث خلال مؤتمر صحافي قصير في البيت الابيض: «انتم جبناء ولن تنجحوا ابداً». واضاف: «لن تؤثر هذه التصرفات على التزام رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات». وأوضح ان الرئيس بيل كلينتون تحادث مع كل من بيريز وعرفات صباح الاحد و«انا والرئيس عازمان على بذل كل ما في وسعنا من اجل الاستمرار على طريق السلام».

وفي نيويورك، قال الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في بيان انه شعر بـ «صدمة وفزع من العمليتين الارهابيتين الوحشيتين اللتين ارتكبتا في إسرائيل (...) وادين في أشد التعابير الممكنة هذا الهجوم على عملية السلام التي عملنا من اجلها طويلاً».

واضاف: «انني اناشد جميع الصالحين، رجالاً ونساء، الا يسمحوا للارهابيين بتضييع المكاسب الثمينة التي حققها الشعبان الفلسطيني والإسرائيلي في مقابل ثمن باهظ».

واعلن مجلس الامن في بيان منفصل ادانته التفجيرين في إسرائيل. وقالت مندوبة الولايات المتحدة السفيرة مادلين اولبرايت، الرئيسة الحالية للمجلس، ان اعضاء مجلس الامن «يعيدون تاكيد التاييد القوي لعملية السلام في الشرق الأوسط ويدعون جميع الأطراف إلى بذل كل الجهود واتخاذ كل الاجراءات الممكنة من اجل الاستمرار في تاييد عملية السلام ودعمها وتقدمها».

وفي روما، ندد رئيس الحكومة الايطالية لامبرتو ديني بـ «التطرف الدموي» في رسالة تعزية وجهها الأحد إلى نظيره بيريز بعد العمليتين الانتحاريتين في القدس وعسقلان.

واعرب ديني عن «تاثره العميق». وقال إنها «محاولة جديدة وبالوسائل الاكثر دموية من المتطرفين لنسف التعايش السلمي والحوار».

الأردن: الكباريتي يطلب غداً ثقة البرلمان في حكومته

□ عمان - من طارق المومني:

■ يقف رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي وفريقه الوزاري غداً الأربعاء امام مجلس النواب ليطلب الثقة لحكومته بناء على البيان الوزاري الذي سيلقيه أمام المجلس ويحدد برنامج عملها خلال المرحلة المقبلة.

وقال وزير التعليم العالي الدكتور عبدالله النسور ان البيان الوزاري سيكون وثيقة تاريخية تحاسب عليه الحكومة مستقبلاً لو قصرت في تنفيذ ما تلتزم به امام البرلمان».

واضاف في رد على سؤال لـ «الحياة» «ان البيان سيرتكز بشكل رئيسي على كتاب التكليف السامي (كتاب الملك حسين) لرئيس الحكومة ورد الرئيس الكباريتي عليه (الكتاب) ومشاوراته مع الكتل البرلمانية والقوى السياسية، وما تمخض عنها من اتفاق على العديد من القواسم المشتركة برفع سقف الحرية والحفاظ على الديموقراطية واحترام التعددية السياسية وعدم التجاوز على حقوق المواطنين وحرياتهم وعدم اللجوء الى الاعتقال وغير ذلك».

ونوه بان البيان يتضمن تفصيلاً لما تود الحكومة عمله في شتى المجالات، وانه سيكون مرجعاً في المستقبل لاي حكومة مقبلة بحيث لا تستطيع ان تتجاوز هذا النهج في اعداد البيانات الوزارية او تتراجع عنه لما سيتضمنه من صراحة ووضوح في مختلف التوجهات والتطلعات لخدمة الاردن وشعبه».

ويجدر بالذكر ان الملك حسين كلف الكباريتي تشكيل حكومة اعلنت في الرابع من شهر شباط (فبراير) الجاري، واطلق الملك يديه (الكباريتي) لاحداث تغيير شامل في الأردن اطلق عليه القيام بـ «ثورة بيضاء».

وقال الدكتور النسور الذي يتولى موقع رئيس الوزراء بالوكالة في حال غياب الكباريتي «ان البيان سيحترم مجلس النواب وسيتعامل معه من موقع الشريك الاساسي للحكومة في استكمال بناء الاردن الديموقراطي الذي يقوم على التعددية واحترام حقوق الانسان وسيتضمن ادوات قياس وارقاماً تفصيلية لمختلف مناحي الحياة».

واعرب النسور عن ثقته بحصول الحكومة على ثقة النواب على اساس البيان الوزاري.

وقال رئيس مجلس النواب السيد سعد هايل السرور ان مناقشات مضمون البيان الوزاري ستبدأ يوم السبت المقبل، وستستمر لمدة ثلاثة ايام على ابعد تقدير.

وتمنى رئيس مجلس النواب ان لا تلجا كتلة حزب جبهة العمل الاسلامي (١٧ نائباً) بالزام اعضائها باتخاذ موقف موحد تجاه الحكومة بحجب الثقة عنها، وان تترك لكل عضو في الكتلة حرية اتخاذ موقف «يقتنع به في ظل الجو الايجابي الجديد والمرحلة الجديدة التي بدات ترتسم معالمها في الأردن».

الاعلام السوري غير متفائل بتقدم جوهري في المفاوضات المقبلة

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ اعطت وسائل الاعلام السورية تقويماً سلبياً للنتائج المحتملة من جولة المفاوضات المقبلة من مفاوضات ماريلاند بين الوفدين السوري والاسرائيلي التي تبدأ غداً الاربعاء، واشارت الى ان المواقف الاسرائيلية لا تنبئ بحصول «تقدم جوهري» في الجولة المقبلة التي سيشارك فيها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر.

وبثت اذاعة دمشق امس ان تصريحات المسؤولين الاسرائيليين توضح ان المفاوضات «تحولت سلعة للمزايدة في معركة الانتخابات الاسرائيلية (...) وعندما تفقد عملية السلام قدسيتها وتتحول الى سلعة (...) يضعف الامل باحتمال حصول تقدم في المفاوضات، يبعث على الاعتقاد بان السلام ممكن التحقيق».

واشارت الى ان مواقف الاسرائيليين لا تشير الى ان الجولة المقبلة ستختلف عن الجولات الاربع السابقة او انها «ستتمخض عن نتائج ايجابية» او ان اسرائيل «تخلت عن اساليب المناورة وكفت عن اقامة العقبات على درب المسيرة السلمية».

وقال مسؤول سوري ان الجولات السابقة بين الجانبين السوري والاسرائيلي «شكلت خيبة امل حقيقية بسبب الجرعة الكبيرة من التفاؤل» التي سادت بعد تسلم شمعون بيريز رئاسة الحكومة خلفاً لاسحق رابين. واشارت الاذاعة الى ضرورة تدخل الجانب الاميركي وان يلقي «بثقله كي تلتزم اسرائيل القرارات الدولية».

الجزائر: خلاف بين «المحافظين» و«المجددين» في جبهة التحرير

□ لندن – «الحياة»:

■ تستأنف اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني، غداً الاربعاء اجتماعاتها المغلقة التي بدأت قبل شهر رمضان، وأرجأتها الى يومي ٢٨ و٢٩ من شباط (فبراير) الجاري بسبب خلافات نجمت عن اطاحة امينها العام السيد عبدالحميد مهري، وانتخاب خلف له هو السيد بوعلام بن حمودة (عضو مكتب سياسي ووزير سابق في حكم الرئيس هواري بومدين). وستنتخب اللجنة المركزية مكتباً سياسياً جديداً للحزب، وستصادق على اللوائح والنصوص المعدة للمؤتمر السابع لجبهة التحرير وتحدد تاريخه، وتصدر لائحة سياسية «تدين الارهاب وتطالب بالحوار والمصالحة الوطنية».

ويتشكل المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني من ثلاثة تيارات سياسية متناقضة ومتباينة في مواقفها، لكن حنكة امينها العام السابق مهري، جعلها لا تطفو على السطح، ولا تنشر «غسيلها» في الصحافة الجزائرية. غير ان رحيل مهري جعل كل تيار يحاول الاستيلاء على «إرث» الحزب الحاكم سابقاً، ويعمل على «ترويضه» لخدمة مصالحه. وهذه التيارات الثلاثة هي:
أ – تيار المحافظين بقيادة محمد الصالح يحياوي وبوعلام بن حمودة.
ب – تيار المجددين بقيادة مولود حمروش. ج – تيار الوطنيين الاسلاميين بقيادة عبدالعزيز بلخادم وعبدالحميد مهري.

ويمكن تيار المحافظين من «اطاحة» السيد مهري واستبدال السيد بو علام بن حمودة به. وكان يقود هذا التيار، في الظل، السيد محمد الصالح يحياوي (عضو مكتب سياسي واحد المقربين من الرئيس اليمين زروال). وبفضل نشاط اربعة اعضاء من المكتب السياسي على راسهم عبدالرحمن بلعياط (الذي انضم الى لجان مساندة الرئيس زروال في الانتخابات الرئاسية في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥)، تمكن هذا التيار من جمع غالبية توقيعات اللجنة المركزية لسحب الثقة من السيد مهري، الامين العام للحزب. وكانت اجتماعات اعضاء هذه المجموعة تتم في منزل السيد عبدالقادر حجار (سفير سابق، وعضو لجنة مركزية مجمدة عضويته). وتولت هذه المجموعة اعداد تقرير في ٣٧ صفحة عما سمته «تجاوزات الامين العام». وتسعى هذه المجموعة الى الابقاء على جبهة التحرير الوطني حزباً وسطاً بين السلطة والمعارضة، يتبنى مشروع الرئيس زروال، ويتخلى عن مجموعة اطراف «العقد الوطني» ويدين الارهاب» ويدعم مبادرات السلطة.

وكان اول تصريح للسيد بوعلام بن حمودة (الأمين العام الجديد) هو قوله ان «العقد الوطني تجاوزه الزمن». وقد استقبله الرئيس زروال بعد انتخابه، والتقى بعد ذلك بعض رؤساء احزاب العقد الوطني على انفراد، وفي مقدمهم الشيخ عبدالله جاب الله رئيس حركة «النهضة» وخالد بن اسماعيل (الأمين العام للحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر). ويمثل «انسحاب» جبهة التحرير من مجموعة «عقد روما» او «سانت ايجيديو» – على حد تعبير الاجهزة الرسمية في الجزائر – موقفاً «ايجابياً» في نظر السلطة. اذ – للمرة الأولى – يغطي التلفزيون والاذاعة نشاطات جبهة التحرير الوطني، بعدما قاطعاها منذ توقيعها وثيقة «العقد الوطني».

وفي المقابل، يمثّل التيار الوطني الاسلامي الذي كان يجسده مهري وبلخادم «مرحلة مهمة» في تاريخ جبهة التحرير الوطني منذ خروجها من جسم السلطة الى المعارضة. اذ تحولت الجبهة الى حزب معارض قوي، يجمع شمل مختلف الشرائح المعارضة للسلطة، ويؤثر على جبهتي القوى الاشتراكية والجبهة الاسلامية للانقاذ، ومعظم الاحزاب الاسلامية والوطنية. وتعتبر جبهة التحرير من الاحزاب التي «حاربتها» السلطة اعلامياً، ومنعت صحفها، وحجزت ممتلكاتها.

وفي تقدير بعض المراقبين، سقط هذا التيار في التطرف بمقاطعته الانتخابات وعدم ادانته للجرائم، وكان لا بد للسلطة من اسقاطه، بخاصة انها تمكنت من تقليم اظافره بوضع منظماته الوطنية والجماهيرية تحت عباءتها، وفي مقدمها منظمة «ابناء الشهداء» ومنظمة قدامى المجاهدين.

ويأتي تيار المجددين كبديل «وسط» للتيارين السابقين باعتبارهما لا يمثلان المستقبل بالنسبة للجيل الصاعد، ولا يعكسان قاعدة الحزب. ويحاول هذا التيار ان يكون جسراً بين المنظمات السابقة لجبهة التحرير والحزب الحالي. اذ يطمح الى قيادة «التجمع الوطني» الذي نادى به الرئيس زروال، وجبهة التحرير، في الوقت نفسه.

ويقود هذا التيار السيدان مولود حمروش وعلي بن فليس وهو وزير سابق للعدل وعضو مكتب سياسي. وهو مدعوم من اطراف في السلطة باعتباره استطاع ان يمنع اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني من اصدار بيان مقاطعة الانتخابات الرئاسية في اجتماعها قبل اجراء الانتخابات. اذ اقترح ان تترك حرية الانتخابات او المقاطعة لناشطي جبهة التحرير.

وظهرت مجموعة صحف سميت بـ «الصحف الحمروشية»، (وفي مقدمها «الحرية، ولا ناسيون») تدافع عن هذا التيار، وتحاول دعم «مجموعة مولود حمروش». وكان يأمل هذا التيار في ان يخلف السيد حمروش الامين العام السابق مهري، مما جعل الكثير من مساندته يدعمون فكرة اطاحة مهري باعطاء توقيعاتهم لتيار المحافظين. بيدَ انهم لم يتمكنوا من ترجيح كفة الأمين العام لمصلحتهم. اذ لم يستطع حمروش منافسة بوعلام بن حمودة في الانتخابات الأخيرة، على رغم ان الفارق في الاصوات ضئيل وهو سبعة اصوات.

ولا يستبعد المتتبعون لما يجري في كواليس جبهة التحرير الوطني ان تُبقي اللجنة المركزية في انتخاب مكتبها السياسي على ممثلي هذا التيار، على ان تعطي غالبية المقاعد لتيار المحافظين حتى تُمكن الأمين العام الجديد من تسيير الحزب.

وهناك من يعارض انتخاب مكتب سياسي جديد ويقترح انتخاب «هيئة» او «لجنة» لتحضير المؤتمر السابع. لكن من السابق لأوانه التكهن بالاسماء المرشحة للمرحلة المقبلة باستثناء محمد الصالح يحياوي، مولود حمروش وعبدالعزيز بلخادم، وهم يمثلون التيارات السالفة الذكر.

وسيسجل غياب الوجوه البارزة في الجبهة وعلى رأسهم عبدالعزيز بوتفليقة واحمد طالب الابراهيمي، في حين ستحضر وجوه جديدة لمساندة تيار المحافظين. ويتوقع ان يحدث تقارب بين مجموعة مولود حمروش ومجموعة عبدالحميد مهري. وستجد اللجنة المركزية صعوبة كبيرة في «تغيير» خطها السياسي، وربما تزداد الصعوبة في تحديد تاريخ المؤتمر السابع.

ولوحظ عشية استئناف اعمال اللجنة المركزية، ظهور مناورات وحركة غير عادية لاطراف الصراع داخل الحزب. فقد اقصى امين محافظة الجزائر العاصمة امين «التنسيقية الموقتة»، التي يقف وراءها تيار المجددين، بسبب تعقيبها (التنسيقية) على مقال من توقيع السيد يحياوي نشر في «المجاهد الأسبوعي» – لسان حال جبهة التحرير – ووصفت ما جاء فيه بـ «الابوية ومصادرة تامة لدور ومكانة ومسؤولية مناضلي القاعدة».

وقد احيل الخلاف على القضاء بعد فشل قيادة الحزب في حسمه.

وفي المقابل قامت مجموعة من تيار المحافظين عشية عيد الفطر برفع دعوى قضائية عاجلة في حق صحافي جزائري مساند لمجموعة مهري، وهو سعد بوعقبة، الذي كتب مقالاً في اسبوعية «الشروق العربي» استعرض فيه «حيثيات» الانقلاب (على مهري) الذي قاده السيدان عبدالرحمن بلعياط وعبدالقادر حجار، بمساعدة اطراف اخرى. وقد استدعت النيابة الصحافي واودعته سجن سركاجي، دون محاكمة او الاستماع الى اقواله، مما جعل رئاسة الجمهورية تتدخل لتفرج عنه، وتطلب من وزير العدل «توضيحاته» خصوصاً ان الطريقة التي اودع بها الصحافي السجن تتنافى مع «استقلالية العدالة».

وابلى السيد بوعلام بن حمودة، الأمين العام لجبهة التحرير، بحوار ليومية «الشعب» الحكومية امس (وهي المرة الأولى منذ فترة تفتح صفحاتها لحزب جبهة التحرير الوطني) وجه من خلاله نداء الى «الترفع عن الهفوات الانضباطية في الجبهة».

واكد ان قاعدة الحزب «شاركت في الانتخابات على رغم موقف قيادتها بعدم تزكية انتخابات تتم بدون حل شامل». واضاف بن حمودة ان قاعدة الحزب «شاركت في اللجان المساندة للمرشح اليمين زروال، لانها رات فيه املاً لحل الأزمة، ورات في برنامجه اتجاهاً وطنياً».

وبالنسبة الى رأيه في «وثيقة العقد الوطني» قال: «اللجنة المركزية لم تصادق على نص ارضية (العقد) بصفة رسمية». ودعا امس السيد مولود حمروش، «زعيم المجددين» الى السماح للصحافيين بتغطية اجتماعات اللجنة المركزية. وطالب باحترام مبدأ «الشفافية»، وان يكون التغيير في الحزب في اطار ديموقراطي.

□ لندن – من كميل الطويل:

■ شهد الوضع الأمني في الجزائر مزيداً من التدهور في الساعات الماضية. وترددت معلومات عن مقتل أو جرح عدد من القادة العسكريين من ذوي الرتب الرفيعة.

وقالت مصادر جزائرية معارضة ان مسلحين قتلوا أول من أمس الأحد ثلاثة من كبار الضباط في المنطقة الواقعة بين وزارة الدفاع والابيار في العاصمة. وقالت ان القتلى هم العقيد سبتي والعقيد برجال والنقيب لزهر. لكن مصادر جزائرية أخرى داخل الجزائر اتصلت بها «الحياة»، ماتفياً أكدت ان العقيد سبتي لم يقتل لكنه أصيب بجروح بالغة وهو يعالج في المستشفى حالياً. وأشارت الى أنه مسؤول عن شؤون الموظفين العسكريين في العاصمة الجزائرية. ولم تستطع ان تنفي او تؤكد مقتل الضابطين الآخرين.

وشككت هذه المصادر في صحة معلومات لخرى أفادت ان الجنرال بلهوشات قتل وعائلته قبل أيام.

وتأتي هذه المعلومات في وقت تحدث «الجيش الاسلامي للانقاذ» في نشرة تصدر داخل الجزائر وحصلت «الحياة» عليها أمس، عن حصول عشرات المواجهات مع قوات الأمن في الأيام الماضية. وقالت نشرة «الفرقان» في عددها الصادر في ٢٣ شباط (فبراير) ان عناصر «جيش الانقاذ» قتلوا عشرات العسكريين في مناطق جزائرية مختلفة. وأشارت الى تفجير رادار عسكري في منطقة قالمة، وتدمير دبابة في سوق اهراس، وتفجير مقر للدرك في دائرة عين طابة، وتفجير سيارة مفخخة في مقر اقامة الضباط التابعين لقيادة الأركان العامة في عين النعجة (العاصمة الجزائرية).

وكتبت النشرة في افتتاحيتها ان «الجبهة الاسلامية للانقاذ» حاولت في البدء (قبل العام ١٩٩٢) «تجاوز حتمية الجهاد المسلح قصد تحقيق مشروعها الاسلامي طالما ان فرص الجهاد السياسي كانت متوافرة». واضافت ان الغاء نتائج الانتخابات الاشتراعية التي فازت الجبهة الاسلامية في دورتها الأولى عام ١٩٩١ «أرغم الشعب ومن ورائه جبهته (الاسلامية) وجيشها الاسلامي للانقاذ على الدفاع عن حقوقه المغتصبة بالجهاد المسلح».

تونس: محكمة الاستئناف عاودت النظر في قضية مواعدة

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ مثل رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين محمد مواعدة امس أمام محكمة الاستئناف بعدما استأنف محاموه الحكم الذي أصدرته في حقه محكمة البداية في العاصمة الشهر الماضي، والذي قضى بسجنه سنتين من أجل «الحيازة غير المشروعة لعملات اجنبية» عثر عليها في بيته لدى اعتقاله في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

ولم يتحدث مواعدة في جلسة امس التي حضرها محاموه وقياديون في الحركة ومحامون من المغرب وأعضاء من السلك الديبلوماسي المعتمد في تونس. وقال للقاضي انه يتمسك باقواله امام محكمة الدرجة الأولى التي اكد فيها ان الأموال التي ضبطت في بيته هي ما يتبقى لديه من الرحلات التي كان يقوم بها للخارج. واستغرب ان يكون رجال الأمن عثروا على مبلغ احد عشر الف دولار في بيته، مثلما جاء في حيثيات الاتهام.

وبعد ساعتين من المداولات اعلن القاضي ان هيئة المحكمة ستبت بالقضية بعد اجراء مشاورات روتينية بين أعضائها. لكن لم يعلن عن قرار المحكمة ظهر امس بسبب كثرة القضايا العادية التي كان على الهيئة ان تبت بها طبقاً لترجيحات اوساط قضائية. ويمثل مواعدة غداً امام محكمة الجنايات لمقاضاته من اجل ارتكاب خمسة تهم نسبها له الادعاء العام بينها الخيانة العظمى والتخابر مع بلد اجنبي (ليبيا) وافشاء اسرار عسكرية.

وجدد «المجلس الوطني» لحركة الديموقراطيين الاشتراكيين امس «تضامنه» مع رئيس الحركة وحض على «الافراج عنه وتأمين ظروف وضمانات محاكمة عادلة تسمح له بالدفاع عن كرامته وتبرئة ساحته». وقال بيان للمجلس الذي يعتبر في مثابة لجنة مركزية للحركة ان اعضاءه عقدوا دورة اجتماعات استثنائية اول من امس الأحد برئاسة عضو المكتب السياسي المحامي محمد علي خلف الله الذي يتولى تنسيق الدفاع عن مواعدة.

المانيا تقلل من خطورة مصنع الأسلحة الكيميائية في ليبيا

□ بون – من اسكندر الديك:

■ قللت امس وكالة الانباء الالمانية من خطورة مصنع الأسلحة الكيميائية الذي تقول الولايات المتحدة انه يبنى في ليبيا. وقالت الوكالة ان الاستخبارات الالمانية تملك نسخاً عن خطط بناء المصنع في منطقة ترهونة على بعد ٦٥ كلم جنوب شرقي العاصمة طرابلس.

واشارت الى ان خبراء المانا يناقضون التقديرات التي اعطيت سابقاً بأن المصنع عبارة عن «اكبر مصنع لانتاج الأسلحة الكيميائية في العالم». ويعتبرون ان «لا صحة للمعطيات القائلة بأن المصنع بني داخل جبل وان العمل فيه سينتهي العام المقبل». ومعروف ان المصنع والمجمع التابع له موجودان على مساحة تبلغ ١٥ كلم مربع.

واضافت الوكالة ان معلوماتها تشير الى ان مشروع انشاء المصنع معروف منذ العام ١٩٩٢، وان المصنع سيتمكن عند بدء الانتاج من تأمين اطنان عدة يومياً من المكونات الاساسية للغاز السام. وشددت على ان السلطات الالمانية لا تملك معلومات تشير الى مشاركة مصانع او شركات المانية في أعمال البناء. ولاحظت ان هيئات المراقبة على الصادرات الالمانية «نجحت في منع (الزعيم الليبي) العقيد معمر القذافي من تجهيز المصنع بالاجهزة والمعدات اللازمة بالسرعة التي كان يشتهيها».

وقالت الوكالة ان العقيد القذافي اعلن باستمرار ان المشروع عبارة عن نظام للري فقط الا ان مدير الاستخبارات السرية الاميركية جون دوتش اتهم ليبيا بأنها تشكل اكبر خطر على العالم في مجال العمل على انتاج الأسلحة الكيميائية بعد ايران والعراق وكوريا الشمالية.

الحسن الثاني استقبل الأمير تشارلز

□ الرباط – من محمد الاشهب:

■ استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بعد ظهر امس ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز الذي يقوم بزيارة للمغرب. وحضر المقابلة ولي العهد المغربي الأمير سيدي محمد والأمير رشيد.

واجرى العاهل المغربي بعد هذا اللقاء الموسع محادثات على انفراد مع ولي العهد البريطاني، الذي سبق له ان زار مراكش وسط البلاد، وكذلك القاعدة العسكرية في بن جرير، التي تعتبر من اكبر القواعد في البلاد.

على صعيد آخر، تتواصل حملات مكافحة المخدرات والتهريب في المغرب. وتُجري اجهزة أمنية وقضائية تحقيقات مع المعتقلين وترصد تحركات الفارين من العدالة وتستنطق الأشخاص الذين ترد افادات لجهة ضلوعهم في التورط المباشر او التستر عن أعمال التهريب.

وتقول اوساط سياسية معارضة ان السلطات كانت غير بعيدة عن التعرف على قوائم البارونات الذين تشير اليهم الأصابع بالضلوع في شبكات مغربية ودولية للمخدرات، بخاصة في ضوء امتلاكهم ثروات مشبوهة او لجهة ورود افادات من الاجهزة المعنية عن اسمائهم وعلاقاتهم.

وتعول السلطات في ضوء استمرار هذه الحملات على الحصول على مساعدات مالية من بلدان الاتحاد الأوروبي، تخصص للقضاء على زرع الحشيشة في المحافظات الشمالية للبلاد. وقد انشأت لهذه الغاية وكالة لتنمية الشمال تهدف الى وضع خطة بديلة لاستصلاح الأراضي واقامة المشاريع الانمائية.

جرى في وقت سابق حوار شامل بين المغرب والعواصم الأوروبية المعنية بمكافحة المخدرات والجريمة المنظمة والهجرة غير المشروعة حول تكثيف التعاون. وتراقب العواصم الأوروبية الحملات التي يقوم بها المغرب بمزيد من الاهتمام، كونها تعكس مدى استعداد الرباط للانماج في الفضاء الأوروبي والالتزام بدعم خطة مكافحة المخدرات.

ومن المقرر ان يقوم مسؤولون مغاربة بجولات أوروبية بعد توقيع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي لوضع المسؤولين هناك أمام متطلبات انجاح حملة مكافحة المخدرات.

طبيب «شعبي» في نواكشوط

تتمة الصفحة الاولى

ويقول ولد أوفي ان أساس العلاج «تنشيط جهاز المناعة والتصدي لكل مرض يهاجم الجسم على حدة».

ومثل مريم وغيرها تتردد الحسناء خديجة التي تأتي بسيارتها «المرسيدس» البيضاء على العيادة لكنها جبانة تخاف اجراء عملية جراحية لاستئصال المرارة. وهي سمعت أن من الممكن «اذابة حصى المرارة بالأشعة لكنها سمعت أيضاً من يقول ان التعرض للأشعة يؤدي إلى الاصابة بالسرطان» لذلك تفضل ولد أوفي الذي «يفتتها بطرق سلمية».

وقال ولد أوفي لـ «الحياة»: «حصى المرارة هي عبارة عن مزيج من الدهون بنسبة ٧٠ في المئة والمعادن بنسبة ٣٠ في المئة وأول ما أقوم به هو سحب المادة الصفراء وهنا تتوقف خطورة انفجار المرارة». ويضيف: «بعد هذا اعطي المريض أدوية تطحن المواد الدهنية وبمرور الوقت تذوب نسبة الثلاثين في المئة الباقية باستخدام مواد أخرى».

طبيب في المستشفى الوطني تحدث لـ «الحياة» مشككاً في صدقية تشخيص ولد أوفي لـ «الايدز» وعلاج التشمع في الكبد وحصى المرارة، لكنه اعترف للطب التقليدي بـ «قدر من المزايا خصوصاً في فترة ما قبل انتشار الطب الحديث» مؤكداً جواز التداوي بالأعشاب «في حدود المعقول».

والمتجول في «معرض الصيدلة التقليدية» الذي يقام هذه الأيام في نواكشوط بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العربية للتنمية الزراعية وهيئات دولية وغربية أخرى... يقرأ بين أجنحة المعرض تراكيب أدوية غير معهودة لدى مرتادي الصيدليات العادية مثل فن ١: التركيب قرنفل + نبق (من شجرة السدرة). الاستصياب: الصداع النصفي والحمى. ولعلاج الضعف الجنسي يقرأ المهتم تركيب الدواء وهو بصل + نبق مسحوق. ولعلاج التقصير في أداء وظائف القلب واضطراب الضغط يزخر المعرض بدواء «قنص ١» وتركيبه قرنفل + مسحوق النبق + صنوبر.

ويجد المصابون بعسر الهضم دواء «طلح ٢» وتركيبه ورق الطلح + صمغ + سكر. ولداء الرمد دواء «أمور» (شجرة) وتركيبه عشر ورقات تغلى في قليل من الماء وتقطر في العين كل صباح.

ويشاهد زائر المعرض الكثير من أدوات الجراحة والكي فهذه «مكواة للنزيف الشرياني» وتلك «أماس (مشارط) جراحة» وهذا «محجم من قرن البقر» وهذا «حجر للتدليك».

واشتهرت خمس أسر موريتانية بالطب التقليدي منذ القدم، وهي «أهل أوفي» و«أهل المقرى» و«أهل خيري» و«أهل أحمدي» و«أهل آجة». ويدرس أبناء هذه الأسر الطب التقليدي كما تدرس أي مادة في المدارس، ولهذه الأسر مؤلفات في تشخيص الأمراض وعلاجها.

ويفسر بعضهم الاقبال على «الطب الشعبي» هذه الأيام بتراجع الدعم الحكومي لقطاع الصحة، إذ تحول المستشفى الوطني إلى هيئة تجارية بعدما كان العلاج مجاناً، وانتشرت العيادات الخاصة التي تنصح المرضى بوصفات غالية، يدسها بعضهم في جيبه ويعود إلى بيته مكسور الخاطر.

البحرين: حراسة على المؤسسات

تتمة الصفحة الاولى

غيركم بالقمع، انظروا لأنفسكم كيف تتفاهمون».

وتساءل المدير العام للصحيفة السيد إبراهيم بشمي في مقال تحت عنوان «أسئلة الغالبية الصامتة»: «مَن ذا الذي يدعو إلى حمام الدم؟! ومَن ذا الذي يريد أن يوصل البحرين وشعبها إلى حمام الدم هذا؟! ومَن ذا الذي يرضى بأن يقتل ابنه او اخوه او قريبه او جاره، ومن أجل ماذا يلقى في السجون، شباب يزجون أنفسهم تحت شعاراته أو يزجون بشعارات وأفعال هي ابعد في حقيقتها عن هذه الشعارات؟!».

وكانت قنبلة انفجرت مساء الأحد الماضي في المرآب الخاص بسيارة رئيس تحرير صحيفة «الأيام» السيد نبيل الحمر ومدير التحرير السيد عيسى الشايجي، والحقت أضراراً كبيرة بالسيارتين.

تحضيرات لجمع حكمتيار

تتمة الصفحة الاولى

محمدي قريب من حركة «طالبان» الفصيل العسكري الرئيسي المناهض للحكم في كابول. ولم تستبعد هذه المصادر ان تكون ايران عازمة على اشراك «طالبان» بطريقة او باخرى في المساعي السلمية لتفويت الفرصة على منافستها باكستان.

حملة التطهير مستمرة

تتمة الصفحة الاولى

اصيب في الحادث.

وكانت مصادر اخرى اكدت ان عدي صدام حسين، النجل الأكبر للرئيس العراقي، قاد الهجوم الذي اسفر عن تصفية حسين كامل وافراد عائلته بمن فيهم الأطفال. وسبق عودة حسين كامل وافراد عائلته الى بغداد استبدال طواقم الحماية لعدد من كبار المسؤولين العراقيين، اضافة الى إحداث تنقلات للمحافظين وكبار الاداريين في المحافظات عشية الذكرى الخامسة للانتفاضة التي ثارت بعد حرب تحرير الكويت.

وقال مصدر عراقي موثوق به ان «لا احد يعرف متى ستتوقف المذبحة الدائرة حالياً، والى اين ستفضي». واضاف ان الاحداث التي تلت تصفية حسين كامل وعدد من افراد عائلته واقاربه «تظهر فقدان الأمل في احتواء الانشقاق الذي أصاب عشائر العوجة في تكريت، معقل الرئيس العراقي وقاعدته العشائرية».

وفي عمان وجه النائب المعارض السيد نيب عبدالله سؤالاً الى رئيس الوزراء الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي يطلب فيه ايضاحاً حول ملابسات رحيل صهر الرئيس العراقي وصحبه من عمان الى بغداد.

وتساءل النائب المعارض عضو جبهة العمل الاسلامي عن مدى صحة ما تردد اخيراً ان الحكومة الأردنية سلمت للحكومة العراقية حسين كامل وصحبه بعد تهديدات تلقتها من بغداد. ورد مصدر حكومي اردني على تساؤل النائب عبدالله بقوله: «ان هذا كلام عار عن الصحة ولا اساس له وهو غير صحيح وغير مسؤول، وترويجه سيلحق الأذى بالحكومة والبلد». واضاف في تصريح الى «الحياة»، ان الحكومة الأردنية «اتاحت لحسين كامل قبل خروجه الالتقاء بعدد من الاعلاميين والسياسيين والكتاب وتحدث معهم في كل المواضيع وابدى امامهم رغبة في العودة الى بغداد».

واكد المصدر الحكومي «ان الملك حسين لم يكن لديه اي تحفظ عن ذهاب حسين كامل الى اي مكان يرغب في الذهاب اليه، إلا انه كان يرفض في الوقت نفسه ان تذهب زوجته (رغد) وزوجة شقيقه صدام (رنا) ابنتا الرئيس صدام حسين الى مكان آخر غير بغداد او البقاء في عمان».

وكان حسين كامل غادر عمان مع زوجته وصحبه الثلثاء الماضي وصفي مع والده وشقيقيه صدام وحكيم يوم الجمعة الماضي، وكان لجأ الى عمان في ٨ آب (اغسطس) الماضي.

وقال المصدر الأردني: «ان حسين كامل غادر عمان جهاراً نهاراً بمرافقة السفير العراقي في الأردن السيد نوري اسماعيل الويس، وانه لم يجبر على المغادرة من قبل الحكومة الأردنية».

واكد ان «الخلق الأردني العربي يرفض تسليم اي شخص لجأ الى البلد إلا برغبته الشخصية، مشيراً الى ان الملك حسين وفر له ولعائلته وصحبه كل أسباب الراحة واعتبرهم ضيوفه واسكنهم في احد قصوره في عمان».

ولفت الى «ان الملك حسين كان قد سأل ابنتي الرئيس العراقي رغد ورنا هل ترغبان في الذهاب الى بغداد أم لا منذ قدومهن الى عمان فأجابتا: لا نرغب في العودة، فنحن مثل بناته وابقاهما الملك حسين على هذا الاساس وعاملهما معاملة بناته». وتلقى رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي امس برقية من السيد وفيق السامرائي، نائب مدير الاستخبارات العسكرية العراقية السابق، اعلن فيها تأييده للموقف الأردني تجاه النظام العراقي.

وقال السامرائي إن «الثبات في الموقف الأردني الصارم الذي رسمه صاحب الجلالة الملك الحسين، وموقف الأردن العلني الواضح إلى جانب الشعب العراقي، يعتبر عنصراً أساسياً كبيراً ومحركاً لعملية التغيير الجذري المنشود، المتفق مع القيم والمبادئ العربية والانسانية».

وقال إن الموقف الأردني «يحظى بتقدير شامل من شعبنا الحر... كنا ولا نزال نتمنى ان تتخذ الدول العربية موقفاً علنياً واضحاً لنصرة الشعب العراقي من الاستبداد». واكد ان غياب هذا الموقف «لن يثنينا ابداً عن تصعيد جهودنا، بل يزيدنا ادراكاً بضرورة التنسيق والتعاون من أجل ترسيخ روح التآخي العربي وانهاء حال التمزق والتفكك التي يعيشها العراق حالياً، وضمان الحق التام للشعب في حياة حرة كريمة».

وجاء في برقية السامرائي، التي بعث بها من دمشق: «لقد تلقى اشقاؤكم ابناء العراق بارتياح بالغ تصريحاتكم عن عملية التصفية البشعة التي تعرض لها حسين كامل واهله، ووصفكم الدقيق للوضع في العراق... حيث لا كرامة ولا قيمة لانسان... وفق مفاهيم الاستبداد الغاشم».

ونقلت صحيفة «الحدث» الأردنية الأسبوعية في عددها الصادر امس عن السامرائي دعوته إلى ان تلعب المعارضة العراقية «دوراً في مد الجسور بين عمان ودمشق والرياض وبقية العواصم الاقليمية... تمهيداً لاسقاط الرئيس العراقي». ونفى السامرائي الأنباء التي ترددت عن خطة لعقد اجتماع لقوى المعارضة العراقية في دمشق، مشيراً إلى انه ليس من مؤيدي الاجتماع.

واكد للصحيفة حرصه على «علاقة جيدة مع عمان» مشيراً إلى انها «ساحة مهمة للتحرك». واعرب عن اعتقاده بأن حسين كامل «كان على خطأ عندما اختلف مع الأردن، الأمر الذي جرده من قوته». وقال ان حسين كامل «لم يستطع تقديم نفسه بشكل جيد للرياض ودمشق».

وقالت مصادر ديبلوماسية في عمان ان دولاً عدة اصدرت تعميماً إلى بعثاتها الديبلوماسية تحذرها من «التعامل مع الحكومة العراقية او تقديم مساعدات انسانية عن طريقها». وقالت المصادر لـ «الحياة» ان الرئيس العراقي «جعل مختلف القوى تفقد ثقتها بالكامل في امكان التعامل مع النظام العراقي في ضوء الاسلوب الذي تمت فيه تصفية حسين كامل وعائلته واقاربه».

وأشارت إلى أن الرئيس العراقي «وجه ضربة أخرى إلى شعبه، ونقل الوضع الانساني (في العراق) من المعاناة إلى المأساة».

واستذكرت المصادر خطاباً للرئيس العراقي بمناسبة الذكرى الخامسة لحرب الخليج الثانية قال فيه ان «لا مجال لغير التسامح. وان الحي هو صاحب الموقف... علمنا الله عندما يكون غفوراً، فلأنه عظيم ورحيم فلنقتد، واننا لمقتدون إن شاء الله». وقالت إنه اتضح اخيراً انه «لا يمكن أن نصدق أي شيء يصدر عن هذا النظام».

الملك فهد يجدد ثقته

تتمة الصفحة الاولى

جاء ذلك في كلمة ارتجلها الأمير سلطان ظهر امس في الاحتفال الذي اقيم في مدينة الملك فهد العسكرية في الظهران (شرق السعودية)، وقال فيها: «ايها الزملاء، ليلة البارحة تشرفت باتصال من خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى لكل القوات المسلحة، مؤكداً لي ثقته بهذه القوات المسلحة في هذه المنطقة. واكد لي ما قامت به كل الفروع في حرب تحرير الكويت بكفاءة عالية ولهدف نبيل».

واضاف الأمير سلطان: «احببت ان اوضح ذلك اضافة إلى تهنئته لكم بعيد الفطر المبارك وتهنئة ولي عهده الأمين الذي ينظر إلى هذه القوات المسلحة نظرة الأب إلى ابنائه ونظرة الأخ إلى اخوانه».

وكان الأمير سلطان وصل إلى قيادة المنطقة الشرقية امس واستقبله قائد المنطقة الشرقية العسكرية السعودية اللواء الركن سلطان بن عادي المطيري، وقائد الاسطول الشرقي، وقائد مجموعة الدفاع الجوي الخامسة، وقائد القطاع الشرقي وقاعدة الملك عبدالعزيز الجوية في المنطقة الشرقية، وعدد من ضباط القوات البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوي.

وفي القاهرة، اعلن وزير الاعلام السعودي الدكتور عبدالسلام الفارسي ان المملكة العربية السعودية ضد الارهاب شكلاً وموضوعاً وأينما كان، ومن يقوم به.

ووصف زيارته للقاهرة التي بدأها مساء الأحد بأنها «اخوية تأتي في اطار العلاقات الوثيقة بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وفي الاطار الاعلامي». وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الفارسي قال للصحافيين عقب وصوله الى القاهرة: «أود في البداية ان انقل تحية مودة واعتزاز ومحبة وتقدير من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، ومن ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الى الرئيس حسني مبارك».

وافادت الوكالة ان الفارسي قال في إجابة عن سؤال وجه اليه والى وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف عن تعليقهما على عمليتي القدس وعسقلان، انه من دون ذكر مسميات أو أماكن جغرافية، فإن المملكة العربية السعودية «ضد الارهاب شكلاً وموضوعاً اينما كان وبكل صوره ومن يقوم به».

النائب العربي الاسرائيلي

تتمة الصفحة الاولى

ولم تحدد هذه المصادر مفهوم اليمن لطبيعة النزاع إلا انه من المعروف ان اليمن تؤيد ترسيم الخطوط البحرية بين البلدين في شكل نهائي.

واوضحت المصادر نفسها ان لجوء اليمن الى مجلس الأمن ليس مطروحاً في الوقت الراهن ما دامت جهود الوساطة الفرنسية مستمرة.

من نائب رئيس الجمهورية العربية

تتمة الصفحة الاولى

مذّاك واكرم الحوراني يتجول في بلاد الله الواسعة، من بيروت الى بغداد، ومن بغداد الى باريس، ومنها الى عمان، عجوزاً فقيراً وخائب الأمل. مرة يحاول التعويل على قدامى الرفاق العراقيين، فلا يلبث ان يعود الى المربع الأول، ومرة يحاول تجميع المعارضين السوريين فينتبه الى ان الزمن تغير، وان الذي كان يقود في الخمسينات لا يستطيع ان يقود في التسعينات، لا سيما أن عقله لم يتغير كثيراً.

... قبل أن يرحل أكرم الحوراني، كان «استاذا» البعث الآخران قد رحلا، كل منهما بطريقة، وكل منهما في مكان. وهكذا انتهى طور حزين ومُحزن من «السياسة» كانت الآمال فيه سريعة الانتعاش، الا أن الاحباطات بدت دائماً أسرع. وربما كانت سيرة الحوراني تحديداً، وهو أكثر الثلاثة تورطاً مع العسكر، تعبيراً صافياً عن اخراج المارد من القمقم. فما بين تلامذة كمصطفى حمدون وعبد الغني قنوت وصلاح جديد في فترته الأولى، وأعداء كأديب الشيشكلي وجمال عبدالناصر وحافظ الأسد، دارت الأعوام الأربعة والثمانون التي أنهاها أكرم الحوراني قبل أيام قليلة!

* توفي أكرم الحوراني في عمان الجمعة الماضي عن ٨٤ عاماً ويدفن في العاصمة الاردنية السبت.

اسرائيل تطلب اعلان «حماس»

تتمة الصفحة الاولى

غزة يسمح بوجود منظمات شبه عسكرية تسعى الى ايذاء السلام والاتفاق واسرائيل او ان هناك مجالاً لمنظمة واحدة مشروعة هي منظمة التحرير تحمل سلاحاً مصرحاً به عبر شرطتها».

واعتبر بيريز ان على السلطة الفلسطينية ان تعلن حركة «حماس» منظمة خارجة على القانون، الأمر الذي يشكل تحدياً بالنسبة الى ياسر عرفات الذي حاول حتى الآن الابقاء على حوار مع ممثلي «حماس» السياسيين بهدف تحييدهم كما حاول التوصل الى اتفاق مع جناح «حماس» العسكري كي يضمن الحفاظ على هدنة غير معلنة معه ومع اسرائيل. لكن هجومي القدس وعسقلان اللذين اوقعا عدداً من الضحايا اكبر من أي هجوم آخر نفذته «حماس» منذ توقيع اتفاق اوسلو قلب كل الموازين.

واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي انه طلب من الدول التي تتلقى «حماس» تمويلاً عبرها ان تحول دون ان تصل هذه الأموال الى هدفها، واضاف ان الاغلاق الذي فرض على الضفة الغربية وقطاع غزة منذ صباح الأحد سيستمر «بقدر ما يتطلبه الوضع الامني» بعدما تبين ان التحقيقات الاستخبارية اظهرت ان منفذ هجوم القدس جاء من مدينة الخليل. ولم يستبعد ان يكون منفذ هجوم عسقلان جاء من المكان نفسه. ويتعرض بيريز الى ضغوط من عدد من وزرائه للابقاء على الاغلاق مستمراً الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في ٢٩ أيار (مايو) المقبل.

واصدرت السلطة الفلسطينية بياناً مساء الاحد بعد اجتماع استثنائي عقدته في غزة اعتبره عضو المجلس الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) «اقوى بيان يصدر عنها حتى الآن». وجاء في البيان ان «هدف منفذي هذه العملية الارهابية المزدوجة هو توجيه ضربة الى عملية السلام خدمة للقوى المتطرفة الفلسطينية والاسرائيلية والتي تزعزعت مواقعها ومشاريعها امام التقدم الملحوظ الذي احرزه الشعب الفلسطيني في عملية السلام».

وقال «ابو علاء» لـ «الحياة» ان اسرائيل ما زالت تتصرف بعقلية المحتل لا سيما بعض قادتها العسكريين خصوصاً بعدما منعت رئيس السلطة الفلسطينية من القيام بزيارة كان يفترض ان يقوم بها لنابلس. واضاف «ان قرار اسرائيل اغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة سيحمل تبعات خطرة وانا اخشى من ردود الفعل على هذا الاغلاق كما اخشى المزايدات التي ترتفع في هذا الوقت الحساس مع اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية».

وبينما كان الاسرائيليون يشيعون ضحايا الانفجارين وهم عشرة عسكريين و١٥ مدنياً أطلق مشاة النار على فلسطيني يحمل الجنسية الاميركية في حي التلة الفرنسية في القدس بعدما صدم بسيارته مجموعة من الاسرائيليين كانت تنتظر عند موقف للباصات ظناً منهم انه هجوم متعمد. وقتل اسرائيليان نتيجة الاصطدام واصيب ٢٢ آخرون بجروح. وقال مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان تحقيقات شرطة السير اظهرت ان سائق السيارة ويدعى احمد عبدالحميد فقد السيطرة على سيارته المستأجرة فانزلقت وصدمت المجموعة التي كانت تنتظر عند موقف الباصات. وقال شهود عيان انه نزل منها على عجل، لكن اثنين من المشاة اطلقا النار عليه فقتل.

واظهر استطلاع للرأي اجري مباشرة بعد هجومي الاحد ان بيريز فقد بعض شعبيته لمصلحة منافسه زعيم ليكود بنيامين نتانياهو. واشار الاستطلاع الى ان الفارق بين الاثنين انخفض من ١٥ نقطة الى ثلاث نقاط. لكن محللين اسرائيليين استبعدوا ان يكون هذا الاستطلاع مؤشراً الى ما ستكون عليه شعبية زعيم حزب العمل عند اجراء الانتخابات لا سيما، ان مؤيدي نتانياهو الجدد جاؤوا حسب الاستطلاع ممن قالوا سابقاً انهم لم يقرروا بعد من سيؤيدون. وتتارجح أصوات هؤلاء حتى يوم الانتخابات عادة.

الحكومة اللبنانية تلبي مطالب

تتمة الصفحة الاولى

الجمهورية الياس الهراوي وحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري لاتخاذ قرار لتأكيد منع التظاهر، وبتكليف الجيش والقوى الامنية تنفيذه، على ان تبدأ هذه القوى الانتشار في بيروت وضواحيها وسائر المناطق التي يمكن ان تشهد تظاهرات، منذ مساء الاربعاء، والاتخاذ التدابير الاحترازية التي تكفل تنفيذ منع التظاهر، بدءاً بمنع التجمعات، كما ابلغ مصدر رسمي رفيع المستوى «الحياة». وسيعلن مجلس الوزراء المطالب التي قرر تلبيتها وحدود قدرات الدولة. وينتظر ان يدلي الحريري ببيان مفصل في هذا المجال.

وجاء قرار «اللقاء الوطني» قبل ظهر امس اثر اجتماع للجنة المتابعة شارك فيه عشرة نواب وتغيب عنه اربعة من المؤيدين، اضافة الى ممثلي الحزب التقدمي الاشتراكي والكتائب والكتلة الوطنية والوطنيين الاحرار، وصدر اثره بيان اذاعه رئيس الاتحاد العمالي الياس ابو رزق اعتبر فيه يوم ٢٩ شباط (فبراير) «محطة على طريقة التحرك الشعبي الوطني الذي لن يتوقف الا بتحقيق المطالب».

وحدد هذه المطالب كالآتي: «الغاء قرار منع التظاهر لمخالفته احكام الدستور، والعودة عن اقرار التقرير الفني للاعلام المرئي والمسموع الذي يقيّد حرية التعبير تحت ستار تنظيمها، وتصحيح الاجور استناداً الى مطلب الاتحاد العمالي العام وتنفيذ الاتفاق القائم معه من جانب الحكومة في ٩٣/١٢/١٤، وسحب مشروع قانون الايجارات من التداول نهائياً، واقرار مطالب اساتذة الجامعة اللبنانية والمعلمين في القطاعين العام والخاص والكف عن التدخل في شؤونهم النقابية والاكاديمية، واقرار مطالب الموظفين المتقاعدين والسائقين العموميين». واكدت لجنة المتابعة المنبثقة من اللقاء الوطني «التفويض الى الاتحاد العام الاستمرار في التفاوض على قاعدة هذه الحقوق والمطالب. ووقف المفاوضات قبل ٢٤ ساعة من صباح الخميس ٢٩ شباط اي بدءاً من صباح الاربعاء ٢٨ الجاري».

وفي الخامسة بعد الظهر، ترأس الحريري اجتماعاً لمجلس الامن المركزي حضره نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ووزير الدفاع محسن دلول والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن والمدير العام لمديرية امن الدولة اللواء نبيه فرحات والمدير العام للأمن العام ريمون روفايل والأمين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء يحيى رعد والنائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ونائب رئيس الاركان للعمليات في الجيش العميد ابراهيم عباس ومدير المخابرات العقيد ميشال رحباني ومسؤول المخابرات في القوات السورية العاملة في بيروت العقيد رستم غزالة. ودام الاجتماع ساعة وربع الساعة وضع خلالها القادة الامنيون الحريري في اجواء المعطيات التي لديهم عن التحضيرات الجارية لتظاهرات الخميس ولتصور القيادات الامنية لطريقة معالجة الوضع، على ان ينقل الحريري والمر ودلول هذه المعطيات الى مجلس الوزراء اليوم ويتخذ قراره في ضوئها.

وقال مصدر وزاري لـ «الحياة» امس «اننا نأمل ان تتصرف قيادة الاتحاد العمالي العام بواقعية وتقدر الظروف القائمة والا تندفع الى مطالب تفوق السقف النقابي الى مستويات سياسية».

واضاف «يبدو ان الاتحاد يريد كسر قرار السلطة بمنع التظاهر وليس تحقيق المطالب. وعليه سيكون للدولة موقف يؤكد هيبتها».

الا ان المفاوضات والاتصالات لمعالجة المطالب النقابية والتعليمية تواصلت امس في موازاة اجتماعات حكومية ووزارية لدرس سبل مواجهة الاوضاع التي ستنجم عن المواجهة المحتملة، وسط اعتقاد الاوساط الحكومية ان «القوى التي تنظم تحرك الخميس تصرّ على التظاهر أياً كان الثمن لانها تطرح اهدافاً تتعدى المطالب النقابية. اذ ان الاتحاد العمالي انتقل الى خطاب سياسي يقفل الباب على معالجة الامور».

وفي هذا السياق اجتمع وزير التربية روبير غانم ورئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري مع مكتب معلمي المدارس الخاصة والرسمية ظهر امس، وقال «ان لا مشكلة مع المعلمين وتحقيق مطالبهم وان سلسلة الرتب والرواتب المصححة التي اقرها مجلس الوزراء احيلت على المجلس النيابي لاقرارها».

واجتمع وزير العمل اسعد حردان مع وفد من الاتحاد العمالي العام برئاسة رئيسه الياس ابو رزق وعضوية نائبه سليمان حمدان والامين العام ياسر نعمة والسيد حليم مطر، بعد جلسة اولى بدأت في الخامسة بعد الظهر وعلقت في السابعة لمشاركة حردان في اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة معالجة الوضع المعيشي والاجتماعي في القصر الحكومي.

وقال ابو رزق بعد انتهاء الاجتماع، «سنعود الى الاجتماع الساعة التاسعة ليلاً ولم يحصل شيء جديد». واكد الموقف الذي اتخذه «اللقاء الوطني» صباحاً، واعتبر «ان الكرة في ملعب الحكومة».

ثم انتقل حردان الى القصر الحكومي في السابعة مساء لحضور اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة من مجلس الوزراء البحث في الشأن الاجتماعي والمطالب النقابية برئاسة الحريري وحضره اضافة اليهما الوزراء بهيج طبارة ومروان حمادة وأنور الخليل وروبير غانم وأغوب دمرجيان واسطفان الدويهي. وقال حردان عند دخوله للصحافيين: «موقف الاتحاد العمالي العام ما زال على حاله وساعود للاجتماع مع قادته التاسعة ليلاً، بعد انتهاء اجتماع اللجنة الوزارية».

وقال مصدر وزاري لـ «الحياة» ان الحكومة مستعدة للتجاوب مع مطلبين مهمين للاتحاد، هما المتعلقان بتشكيل المجلس الاقتصادي – الاجتماعي ومجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، اضافة الى ما تم التوصل اليه مع المعلمين والاساتذة الثانويين والجامعيين. واضاف المصدر «اما المطالب الاخرى المتعلقة بزيادة الاجور فان الحكومة تعتقد ان التفاوض في شأنها يتم بين الاتحاد وارباب العمل، لانهم الجهة المعنية بقبول زيادة الاجور بدل غلاء المعيشة في القطاع الخاص وليست الدولة».

اسيوط: اعتقال ١٠٠ من "الجماعة" وجهود لضبط منفذي مذبحة الاقباط

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ خضعت محافظة اسيوط لاجراءات امنية غير مسبوقة منذ العام ١٩٩٢، إذ نفذت اعداد كبيرة من قوات الامن حملات مكثفة على مخابئ اعضاء تنظيم «الجماعة الاسلامية»، القي القبض خلالها على ١٠٠ من اعضاء التنظيم. وفرضت السلطات نظام حظر التجول ليلا على قرية البداري التي كانت شهدت منبحة قبل يومين راح ضحيتها ثمانية مواطنين من الاقباط.

وقال اهالي في البداري لـ «الحياة» ان الشرطة فرضت حصارا امنيا شديدا على المدينة بهدف تضييق الحصار على منفذي العملية الاخيرة. وخضعت السيارات المارة في القرى التي تربط المدينة بالمدن الاخرى لتفتيش دقيق.

وقالت مصادر امنية ان سيارات مصفحة واعداداً كبيرة من قوات الامن المركزي تطارد فلول الفارين من المتطرفين في المنطقة الجبلية القريبة من البداري، مشيرة الى ان التحقيقات مع اعضاء في «الجماعة الاسلامية» اعتقلوا اخيراً اوضحت ان القيادي الفار محمد عبدالرحمن سلامة قائد الجناح العسكري للتنظيم في البداري قاد عملية اغتيال الاقباط الثمانية كما انه يقف وراء تصعيد عمليات التنظيم خلال الاسبوعين الماضيين التي راح ضحيتها اكثر من ٢٥ شخصا.

ولوحظ ان الشرطة فرضت اجراءات مشددة لتامين حماية الكنائس والمناطق التي تقطنها غالبية من الاقباط. واعتبر مراقبون ان المتطرفين يهدفون الى اشعال نار الفتنة الطائفية بين المسلمين والاقباط على رغم فشلهم المتكرر في ذلك. لكن مصادر امنية في المحافظة اكدت ان الايام القليلة المقبلة ستشهد تنفيذ خطط امنية لوقف عمليات المتطرفين في المحافظة واعادة الهدوء اليها، مشيرة الى ان اجهزة الامن احكمت الحصار حول عدد من قادة المتطرفين يختبئون في اوكار في المناطق الجبلية والزراعية.

وواصلت نيابة البداري تحقيقاتها في حادث البداري. واستمع السيد حاتم عيسى رئيس نيابة البداري الى اقوال المصابين فتحي زكي توفيق وباهي فوزي يونس، فاكدا ان الجناة كانوا يرتدون الجلابيب البلدية ويحملون بنادق اطلقوا منها النار بطريقة عشوائية على الاهالي.

وفي محافظة الشرقية (شرق الدلتا)، القت الشرطة القبض على ٨٥ شخصا من اهالي قرية دميان التابعة لمدينة الابراهيمية بسبب قيامهم بالتظاهر ومحاولة اشعال النار في كنيسة السيدة العذراء في القرية اول من امس بعدما انتشرت اشاعة تفيد ان المسيحيين سيقومون باجراء توسعات في الكنيسة.

واصدر المستشار حلمي مامون المحامي العام لنيابة الابراهيمية قرارا بحبس ٧٧ شخصاً من المقبوض عليهم لمدة ١٥ يوماً. كذلك امر بحبس ثلاثة لمدة اسبوع واخلاء سبيل سيدتين.

واكد مصدر امني ان الاوضاع بدات تعود الى طبيعتها في القرية بعدما سيطرت قوات الامن على الوضع فيها.

موسى: القمة الثلاثية قائمة وموعدها لم يحدد بعد

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في تصريح صحافي امس أن القمة الثلاثية المصرية - الاردنية - الفلسطينية قائمة ولم يتحدد موعدها بعد. وتوقعت مصادر ديبلوماسية مصرية عقدها خلال النصف الثاني من الشهر المقبل بعد عودة العاهل الأردني من زيارته للولايات المتحدة في السادس من الشهر نفسه.

ونفت هذه المصادر لـ «الحياة» وجود اسباب خلاف وراء ترحيل موعد عقد القمة، وذكرت أن الرئيس حسني مبارك لم يحدد موعدا اصلا لعقدها، وإنما دعا الزعيمين الاردني الملك حسين والفلسطيني ياسر عرفات إلى هذه القمة لبحث التنسيق في قضايا مهمة، خصوصاً دعم المفاوض الفلسطيني في مفاوضات المرحلة النهائية.

واضافت ان القمة ستعقد في الوقت المناسب، وهناك اتفاق بين الاطراف الثلاثة على اللقاء للتنسيق وتبادل وجهات النظر، مؤكدة عدم وجود اي خلافات بين اي من هذه الاطراف.

تعديلات في قانون الاستخبارات المصري

□ القاهرة - من احمد السكري:

■ وافقت لجنة الدفاع والامن القومي في مجلس الشعب المصري امس على مشروع قانون يقضي بتعديل بعض احكام قانون جهاز الاستخبارات العامة. ويقضي بأن يكون تعيين رئيس الاستخبارات العامة وإعفاؤه من منصبه بقرار من رئيس الجمهورية من دون التقيد بالسن المقررة للتقاعد. كما يعين نائب رئيس الاستخبارات العامة، ووكلاء الجهاز بقرار من رئيس الجمهورية بناء على عرض رئيس الاستخبارات، ويحل النائب محل رئيس الاستخبارات عند غيابه وتكون له جميع اختصاصاته.

واوضح المشروع ان يعامل رئيس الاستخبارات معاملة الوزير، ويعامل نائبه معاملة نائب الوزير، وذلك في ما يتعلق بالمرتب وبدل التمثيل والمعاش.

السودان: الحملة الانتخابية تبدأ في أجواء غير حماسية

■ الخرطوم - أ ف ب - انطلقت الحملة الانتخابية في السودان في اجواء غير حماسية استعداداً للانتخابات العامة المقررة بين السادس والسابع عشر من آذار (مارس) المقبل وهي الاولى التي تنظم منذ الانقلاب العسكري في عام ١٩٨٩.

وتجرى الانتخابات في ظل غياب الاحزاب السياسية التي حظرت بعد الانقلاب باعتبارها «مستوردة من الغرب»، كما تقاطعها المعارضة السياسية والمتمردون الجنوبيون الذين اعلنوا رفضهم المشاركة فيها.

ويتوجه السودانيون الى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس للبلاد و٢٧٥ نائباً في البرلمان. ومن المؤكد اعادة انتخاب الرئيس عمر حسن البشير الذي يواجه ٤٠ منافسا غالبيتهم من المغمورين البعيدين عن الحياة السياسية في السودان.

ولم تظهر في العاصمة بعد اي لافتات انتخابية كما لم يتم الاعلان عن اي مهرجان انتخابي. ومع ان الحكومة حددت اوقاتا للمرشحين للاستفادة من الاذاعة والتلفزيون فإن اي مرشح لم يتقدم لعرض برنامجه الانتخابي.

ونشرت صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة الاحد للمرة الاولى البرنامج الانتخابي للمرشح للرئاسة عبدالرحمن عبدالعزيز الزبير باشا. واحتل الاعلان صفحة كاملة في الصحيفة مع ان تعليمات اللجنة الانتخابية حددت الحد الاقصى للاعلان للمرشح بربع صفحة.

ويضم البرلمان السوداني الجديد ٤٠٠ مقعد تم اختيار ١٢٥ منها في كانون الثاني (يناير) الماضي في «المؤتمر الوطني الشعبي» وهو منظمة مؤيدة للحكومة يشرف عليها الاسلاميون وتضم نحو خمسة الاف عضو منبثقة عن مؤتمرات شعبية نظمت في احياء وقرى ومناطق الولايات المختلفة.

ووصف رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي الذي اطاحه انقلاب عام ١٩٨٩ هذه الانتخابات بانها «محاولة للتستر على الديكتاتورية» ودعا الى تشكيل حكومة قومية لضمان تنظيم انتخابات حرة.

ويبلغ مجمل عدد المرشحين ٩١١ مرشحاً يتوزعون على ١٥ من ولايات الشمال الست عشرة. ولم تنشر لجنة الانتخابات بعد اللائحة النهائية للمرشحين.

وقدم الزعيم الاسلامي الدكتور حسن الترابي ترشيحه في الخرطوم في الدائرة نفسها التي فشل فيها في آخر انتخابات حرة جرت عام ١٩٨٦. ويواجه الزعيم السابق للجبهة الاسلامية القومية مرشحين غير معروفين مثل رجل الاعمال عبدالرحمن السلاوي وعميد جامعة الحقوق في جامعة المهدي عباس الهمشري وموظف مجهول تماماً يدعى بدري الرشيد البدري.

اما في جنوب البلاد فيتوقع اجراء الانتخابات في ٣٥ دائرة من أصل الدوائر الـ ٤٥ بسبب الحرب القائمة منذ عام ١٩٨٣ في هذه المنطقة. واوضحت اللجنة الانتخابية ان الرئيس سيعين النواب في الدوائر العشر التي يتعذر تنظيم الانتخابات فيها.

وكانت اللجنة الانتخابية وعدت بمنح مساعدة مالية لكل مرشح لتمويل حملته الانتخابية الا انها عادت وتخلت عن الفكرة بسبب ارتفاع عدد المرشحين. ولم تتمكن الا من إقناع تسعة مرشحين للرئاسة بسحب ترشيحاتهم.

وتعتبر الحكومة ان هذه الانتخابات ستضمن «الانتقال من النظام العسكري الى النظام الدستوري». وكان السودان شهد منذ الاستقلال عام ١٩٥٦ سلسلة من الانقلابات العسكرية تخللتها فترات قصيرة من الحياة الديموقراطية.

البشير يزور نيجيريا

■ ابوجا، الخرطوم - رويتر، أ ف ب - قال مسؤولون في قصر الرئاسة النيجيري ان الرئيس السوداني الفريق عمر حسن البشير وصل أمس الاثنين الى العاصمة النيجيرية ابوجا في زيارة رسمية تستمر يوماً واحداً. وأضافوا ان البشير أجرى محادثات مع الحاكم العسكري النيجيري الجنرال ساني اباتشا إلا انهم رفضوا الافصاح عن المواضيع التي تطرقت اليها.

ونيجيريا مثل السودان تلقى صداً من الغرب بسبب انتهاكات مزعومة لحقوق الانسان وغياب الديموقراطية.

وكان مقرراً ان يعود البشير الى الخرطوم امس بحسب تصريحات مسؤولين نيجيريين.

من جهة أخرى، نقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية أمس الاثنين عن مسؤول سوداني ان اتصالات جرت أخيراً بين كينيا والسودان لتنشيط جهود السلام في جنوب السودان.

وأكد المدير العام للمجلس الأعلى للسلام السيد موسى سيد أحمد ان هذه الاتصالات «ستتواصل مع كينيا بعد الانتخابات التشريعية والرئاسية» المقررة من السادس حتى السابع عشر من آذار (مارس) المقبل.

وقال سيد احمد ان زيارته الأخيرة الى كينيا كانت تهدف الى «فتح الطريق أمام حوار مباشر مع الفصائل المتمردة في جنوب السودان».

رفضوا تقديم التماسات لالغاء الأحكام
السلطات تصادق على أحكام بإعدام ٦ من "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ صادقت السلطات المصرية امس على حكم بإعدام ستة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» دينوا في قضية «العائدون من السودان».

والستة هم: احمد عبدالعظيم فواز وحجاج جمعة محمد سليم وحسني السيد حسين البحيري وزكريا محمد بشير وصلاح سعد محمد عوض ومصطفى عبدالحميد مصطفى.

وقالت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني لـ «الحياة» ان المتهمين تسلموا امس خطابات تفيد المصادقة على الاحكام الصادرة في حقهم وتبلغهم ان قانون الاحكام العسكرية يمنحهم حق تقديم التماسات لالغاء الحكم واعادة النظر فيه خلال ١٥ يوما من تاريخ المصادقة عليه على ان يكون الالتماس مؤسسا على احد سببين: ان يكون الحكم مبنيا على مخالفته للقانون او على خطأ في تطبيقه او تاويله، او يكون هناك خلل جوهري في الاجراءات ترتب عليه اجحاف في حق المتهم.

وذكرت المصادر ان المتهمين كانوا أبدوا رفضاً لفكرة تقديم التماسات لاقتناعهم بأنها سترفض على غرار كل الالتماسات التي قدمها اعضاء في الجماعات الدينية الذين صدرت ضدهم أحكام بالاعدام.

واشارت الى ان هيئة الدفاع ستبذل جهودا خلال الايام المقبلة لاقناع المتهمين بالعدول عن موقفهم.

وكانت المحكمة العسكرية العليا اصدرت في ١٤ كانون الثاني (يناير) الماضي الاحكام في القضية التي تضمنت ايضاً الاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة لاربعة متهمين والاشغال الشاقة ١٠ سنوات لثلاثة متهمين والحبس ١٠ سنوات لمتهم واحد والاشغال الشاقة لمدة خمس سنوات لثلاثة متهمين والاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات لمتهم واحد وبرأت المحكمة ٦ متهمين.

القاهرة: الظواهري في مقدم المتهمين في قضية خان الخليلي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ افادت مصادر مصرية مطلعة ان قراراً سيصدر قريباً باحالة ٦٧ من عناصر تنظيم «الجهاد الاسلامي» متهمين في القضية الرقم ٨٢٣ المعروفة باسم قضية خان الخليلي على المحكمة العسكرية. واشارت إلى ان نيابة امن الدولة العليا انتهت من التحقيقات في القضية وستسلم ملفاتها الى النيابة العسكرية في وقت لاحق.

وكشفت المصادر ان زعيم «جماعة الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري الذي يعيش خارج مصر سيكون على رأس لائحة المتهمين في القضية لتكون تلك المرة الاولى التي يتهم فيها الظواهري في قضية تتعلق باعمال العنف منذ اتهامه في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات التي برئ منها.

واكدت المصادر ان بين المتهمين في القضية القيادي عادل عبدالمجيد عبدالباري المقيم في لندن منذ حصوله على حق اللجوء السياسي في بريطانيا قبل ثلاث سنوات، وبريطاني من اصل مصري هو اكرم عبدالعزيز الشريف الذي القي القبض عليه في القاهرة واعترف بانه نقل تكليفات من الظواهري وعبدالباري إلى اعضاء التنظيم في مصر لتنفيذ عمليات اغتيال ضد مسؤولين وشخصيات عامة ورجال امن وتفجير حي خان الخليلي السياحي.

واوضحت ان لائحة المتهمين في القضية تضم أيضاً خمسة سودانيين موقوفين حاليا على ذمة القضية اعترفوا بانهم ساعدوا مصريين على التسلل عبر الحدود الجنوبية وايوائهم على رغم علمهم انهم من عناصر تنظيم «الجهاد» واكدت المصادر ان لائحة المتهمين لا تضم القيادي ياسر توفيق علي السري المقيم في لندن بعد ان اوضحت اعترافات المتهمين انه انشق عن تنظيم «الجهاد» منذ نحو سنة وصار يعمل ضمن تنظيم «طلائع الفتح الإسلامي».

يذكر ان السري فار من تنفيذ حكم بالاعدام صدر ضده من المحكمة العسكرية العليا في القاهرة في العام ١٩٩٤ بعد ادانته في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق الدكتور عاطف صدقي التي حكم فيها ايضا باعدام ٨ آخرين من اعضاء «جماعة الجهاد».

بعد أن رفضت لجنة الاحزاب طلبهم
مؤسسو "الحزب الساداتي" يلجأون للقضاء ويرحبون بانضمام يهود مصريين

□ القاهرة - من عبد الحي محمد:

■ اقام محمد عبد الوهاب وكيل مؤسسي «الحزب الساداتي» في مصر طعنا امام القضاء معترضا على قرار لجنة شؤون الاحزاب رفض السماح بتأسيس حزبه الجديد. وكانت اللجنة استندت في رفضها إلى أن «برنامج الحزب الساداتي لا يحمل افكارا مميزة عن برامج الاحزاب المصرية القائمة».

واكد عبد الوهاب ان حزبه «يحمل أفكارا مميزة وجديدة منها العودة إلى اخلاق القرية المصرية الأصيلة، وفصل الدين عن السياسة، وضرورة أن يكون وزير الدفاع مدنيا لمحاسبته، والغاء منصب وزير العدل، وإنشاء ديوان للمظالم». وتابع «كما نطالب باستعادة واحة جغبوب المصرية من ليبيا بالطرق السلمية عبر المفاوضات أو التحكيم العربي أو الدولي. وتحقيق الوحدة الكاملة بين شعبي مصر والسودان باعتبار وادي النيل وطنا مشتركا، وإنشاء محكمة عدل عربية، والاسراع في التطبيع مع إسرائيل شريطة احترامها لاتفاقات السلام». لكن أهم ما يميز هذا الحزب هو تأكيده على ضم يهود مصريين إليه، وهو ما لم يسبقه إليه اي حزب آخر.

واضاف محمد عبدالوهاب لـ «الحياة» أن السبب وراء إنشائه الحزب «إيمانه بحق (انور) السادات - كما هو حق (جمال) عبدالناصر - في أن يكون له حزب يدافع عنه ويذكر الناس بانجازاته، خصوصاً ان السادات حورب وما يزال يحارب بالحقد والباطل، وتنسب اليه أقوال لم يقلها واتهم بجرائم لم يرتكبها، ولم يجد من يدافع عنه أو يكتب التاريخ الحقيقي لحكمه فضلا عن أن سياساته ثبتت صحتها في الوقت الحالي». واشار محمد عبدالوهاب الى ان الحزب الجديد تخلص من سلبيات التجربة الساداتية وابرزها «أن الرئيس السادات لم يغير الدستور بشكل يلائم الحياة المدنية بل العكس أساء الى الدستور عندما جعل فترة الرئاسة ممدودة، كما انه لم يلغ نسبة الـ ٥٠ في المئة عمالاً وفلاحين في البرلمان ولم يسمح بحرية تكوين الاحزاب وإصدار الصحف».

ونفى محمد عبدالوهاب ان تكون هناك صلة بين مؤسسي الحزب واسرة الرئيس الراحل واقاربه من قريب أو بعيد، إلا انه أكد إجراء اتصالات مع ابناء شقيق الرئيس الراحل عصمت، ليكون بيت السادات هو مقر الحزب الرئيسي في حالة الموافقة على إنشائه.

والمح محمد عبد الوهاب إلى انه لن يدخل في معارك مع الحزب الناصري، مشيرا إلى أن «الرئيس عبد الناصر زعيم من أعظم زعماء مصر والامة العربية الذين جاهدوا من أجل الاستقلال إلا أن ابرز سلبياته انه حكم من خلال صغار العسكر امثال عبد الحكيم عامر وكمال حسين وغيرهما».

وتعجب العميد متقاعد صلاح رمضان نائب وكيل المؤسسين من رفض لجنة شؤون الاحزاب «حزب السادات»، مشيرا إلى أن «حزبنا ليس متطرفا بل امتداد لسياسة الرئيس السادات التي يسير على هداها الرئيس مبارك كما انه ليس نسخة من برنامج الحزب الوطني».

واكد موافقة الحزب على انضمام أي يهودي له شرط ان تكون جنسيته مصرية. وشدد على رفض الحزب إنشاء حزب لـ «الإخوان المسلمين» مشيرا الى «قبول حزب السادات للاخوان كاعضاء فيه كغيرهم بشرط قبولهم انه لا سياسة في الدين ولا دين في السياسة».

مصر: حزب التجمع يطالب بضرب مروجي "الفتنة الطائفية"

■ القاهرة - «الحياة» - دان حزب التجمع اليساري المعارض في مصر بشدة حادثة قتل ثمانية من الاقباط في محافظة اسيوط قبل يومين. وطالب الحكومة «اتخاذ اجراءات جدية لمواجهة العمليات المشبوهة والضرب بشدة على كل مروجي الفتنة الطائفية وسد المنافذ الاعلامية المفتوحة امامهم». واصدر الحزب بيانا امس اعتبر فيه ان «منفذي العملية ارهابيون واعداء للوطن يحاولون ضرب الوحدة الوطنية وإرباك الوطن بأمل تخفيف القبضة الامنية عن اعناقهم»، مؤكداً «ان العمليات الاجرامية لن تزيدهم سوى عزلة ولن تزيد الجماهير المصرية سوى رفضاً لهم ولافكارهم المنافية لصحيح الدين والمعادية لصحيح الوطنية». واضاف البيان «ان الجرائم الاخيرة تفرض علينا حرصاً وحذرا ومواقف حاسمة وتفرض على الحكومة اتخاذ اجراءات جدية لمواجهتها وتعويض اسر الضحايا والضرب بشدة على كل مروجي الفتنة الطائفية». وأكد «ضرورة ان يستشعر المصريون جميعاً أمنا وأمانا في ديارهم وعلى اموالهم وحقوقهم وان يعاملوا على اساس متساو قائم على العدل والقانون والدستور وان تكفل للجميع الحقوق ذاتها سواء في التوظيف او في التعامل مع اجهزة الحكم او في بناء دور العبادة».

القاهرة: رفض تشكيل هيئتين برلمانيتين لحزبين معارضين

■ القاهرة - «الحياة» - رفضت لجنة الشؤون الدستورية في مجلس الشعب المصري (البرلمان) في اجتماع عقدته مساء اول من امس طلب النائب سامح عاشور اعتباره ممثلاً للهيئة البرلمانية للحزب العربي الديموقراطي الناصري، وطلب النائب رجب هلال حميده اعتباره ممثلا للهيئة البرلمانية لحزب الاحرار داخل اللجنة العامة للمجلس. وأكد اعضاء اللجنة في مناقشتهم للموضوع ان اللائحة الداخلية للمجلس تنص على ان لا تقل الهيئة البرلمانية لاي حزب عن عضوين داخل المجلس في حين ان النائبين عاشور وهلال لا يعدان هيئة برلمانية للحزبين اللذين يمثلانهما. ثم وافقت اللجنة على اعداد مذكرة بهذا الشأن لعرضها على مكتب مجلس الشعب.

ووصف عاشور القرار بانه «غير قانوني ومجحف، لان القانون لم يشترط عدداً معيناً لاعضاء الحزب في البرلمان حتى يصح تمثيله في هيئة برلمانية». وقال لـ «الحياة» «تقدمت وزميلي رجب حميدة من حزب الاحرار بطلبين إلي رئيس المجلس الدكتور فتحي سرور لكي يتم اعتمادنا ممثلين للهيئتين البرلمانيتين لحزبينا، وفوجئنا باعتراضه. وعندما اصررنا، احال الأمر على لجنة الشؤون الدستورية، ثم فوجئنا برفض اعضاء اللجنة اعتمادنا».

اربكان يعتبرانها "ستولد ميتة" ويدعو الى انتخابات مبكرة

تركيا: يلماظ وتشيلر على وشك الاتفاق على تشكيل حكومة "مصالحة وطنية"

□ اسطنبول - من اصلي آيدنتاشباش:

■ بدأ حزبا يمين الوسط الوطن الام والطريق القويم، محادثات مكثفة امس الاثنين في انقره في محاولة جديدة لتشكيل ائتلاف حاكم يضم الحزبين العلمانيين يتناوب زعيماهما على رئاسة الوزراء على اساس معادلة وصفت بـ «١+٢+١». وانعش هذا التطور البورصة وقفزت اسعار الاسهم نحو ست نقاط في اول خمس دقائق بعد فتحها صباحا.

في غضون ذلك تعهد زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان بالدعوة على اجراء انتخابات مبكرة في حال نجاح المحادثات بين الحزبين العلمانيين. وقال انه مستعد لتشكيل حكومة موقتة مع اي حزب آخر للاشراف على اجراء انتخابات مبكرة. وتوقع ان تفشل جهود تشكيل حكومة جديدة واعتبر ان ذلك سيعطي الاسلاميين فرصة لتحقيق انتصار حاسم في انتخابات مقبلة. ورأى انه حتى اذا نجح الحزبان العلمانيان في تشكيل حكومة فان «الطفل سيولد ميتا (...) وحكومة كهذه ستجعل حزب الرفاه كبيرا». وناشد اعضاء حزب الطريق القويم ان يضغطوا على قيادته من اجل ان يتحالف مع حزبه.

في غضون ذلك عقد زعيم «الوطن الام» مسعود يلماظ وزعيمة «الطريق القويم» رئيسة الوزراء تانسو تشيلر امس اجتماعين منفصلين لقيادتي حزبيهما للبحث في امكان الاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية تبعد الاسلاميين عن السلطة. وكان يلماظ تعرض لضغوط قوية من جانب الرأي العام العلماني في اتجاه الابتعاد عن «الرفاه» ووسط مخاوف غربية من وصول الاسلاميين الى السلطة.

وعزز الامل في امكان اتفاق بين تشيلر ويلماظ موافقة الاولى على ان يرأس الاخير حكومة ائتلافية بين حزبيهما للسنة الاولى ثم يأتي دورها لمدة سنتين يعود بعدها يلماظ الى ترؤس الوزارة لسنة للسنة الرابعة قبل ان تعطى المهمة لشخص ثالث يهيء البلاد للانتخابات العامة خلال السنة الخامسة والاخيرة من عمر البرلمان الحالي. ووصفت الصحافة التركية هذه الصيغة بأنها «١+٢+١». ولن تشارك تشيلر في الوزارة التي سيرأسها يلماظ وبدوره لن يشارك في الوزارة عندما يأتي دور تشيلر لرئاستها. وبعدما تحادث يلماظ وتشيلر في اتصال هاتفي امس من المقرر ان يجتمعا غدا الاربعاء، بعد ان تعود من اجتماع اليوم للمجلس الاوروبي في ايطاليا، لوضع اللمسات الاخيرة على مشروع بروتوكول للتحالف بين حزبيهما. لكن لم يتضح بعد كيف سيؤمن الحزبان، في حال توصلهما الى اتفاق، الاصوات الكافية في البرلمان لحصول حكومة ائتلافية تضمهما على الثقة. فمجموع اصوات نوابهما يقل عن الغالبية المطلقة لذا فانهما سيحتاجان الى دعم احد حزبي اليسار الممثلين في البرلمان، الشعب الجمهوري واليسار الديموقراطي.

وتكهنت تقارير صحافية في انقره انه في حال تشكيل حكومة ائتلافية فان حزب يلماظ سيحصل على حقائب المال والشؤون الداخلية والبيئة والدفاع والطاقة والعمل والثقافة والوزارات المسؤولة عموما عن الاقتصاد، بينما يحصل حزب تشيلر على حقائب الخارجية والعدل والصناعة والنقل والزراعة والصحة والتعليم والسياحة والغابات. كما سيتقاسم الحزبان وزارات الدولة مناصفة.

قضايا مثيرة للجدل مع اليونان وفرنسا على جدول أعمال وزراء الخارجية الأوروبيين

■ بروكسيل - رويتر - اجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أمس الاثنين في بروكسيل وسط أجواء خلافات محتملة مع اليونان بشأن دفع أموال لتركيا وجدال مرتقب مع فرنسا بشأن اقامة منطقة للتجارة الحرة مع جنوب افريقيا.

وتعرقل اليونان، التي تتنازع مع تركيا السيطرة على جزر في بحر ايجة، الافراج عن ٣٧٥ مليون وحدة نقدية أوروبية (٤٧٢ مليون دولار) كان من المفترض أن تحصل عليها أنقرة في كانون الثاني (يناير) الماضي عندما بدأ سريان الوحدة الجمركية الأوروبية مع تركيا.

كذلك سيسعى الوزراء إلى اقناع فرنسا وعدد من الدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي بوقف ما يرونه تباطؤاً في اتخاذ الاجراءات اللازمة لبدء مفاوضات مع جنوب أفريقيا بشأن اقامة منطقة للتجارة الحرة. وقال ديبلوماسيون انهم لا يتوقعون تقدماً كبيراً في القضيتين. في غضون ذلك، سيوقع الاتحاد الأوروبي رسمياً اتفاقاً للتجارة والتعاون واتفاقاً بشأن المصايد السمكية مع المغرب، وسيوافق على وضع خمسة ملايين وحدة نقد أوروبية (٦.٣ مليون دولار) في عملية دولية لتحويل الصناعة النووية في كوريا الشمالية لاغراض سلمية، كما سيوافق على تقديم تنازلات خاصة في تجارة النسوجات مع الهند وباكستان.

افراد من عائلات ضحايا الطائرتين يتظاهرون في كوكونت غروف (فلوريدا) ضد نظام كاسترو. (ا ف ب)

موسكو تأسف وتطالب بعدم انتهاك الاجواء الكوبية

اعضاء مجلس الامن يدينون هافانا لاسقاطها طائرتين لمنفيين في اميركا

■ واشنطن، موسكو - رويتر، ا ف ب - طلبت الولايات المتحدة من مجلس الامن ادانة كوبا لاسقاطها طائرتين مدنيتين اميركيتين والدعوة لاجراء تحقيق دولي في الحادث. وكان من المقرر ان يجتمع المجلس امس الاثنين لاتخاذ قرار في هذا الشأن.

ولم تطلب واشنطن فرض اي عقوبات على كوبا خلال الجلسة المغلقة التي عقدها المجلس بناء على طلبها ليل الاحد - الاثنين. وطلب اعضاء المجلس من مادلين اولبرايت الممثلة الدئمة للولايات المتحدة لدى هيئة الامم بوصفها رئيسة المجلس الحالية استطلاع وجهة نظر نظيرها الكوبي برونو رودريغيس باريلا وهو خارج نيويورك حاليا لكن كان من المتوقع ان يعود اليها امس.

واوضحت اولبرايت ان طائرة كوبية من طراز «ميغ ٢٩» دمرت طائرتين صغيرتين يقودهما منفيان كوبيان السبت الماضي بصواريخ جو - جو بينما كانتا تحلقان فوق المياه الدولية. وكانت كوبا اعترفت باسقاط الطائرتين لكنها اكدت انهما كانتا داخل الاجواء الكوبية.

وينص مشروع البيان الاميركي على ان يدين مجلس الامن اسقاط كوبا للطائرتين ويشير الى ان «ليس هناك ما يبرر استخدام الحكومة الكوبية غير المشروع للقوة ضد الطيران المدني في هذا الحادث المأسوي». وتطالب الولايات المتحدة ايضا بأن تحقق المنظمة الدولية للطيران المدني التابعة للامم المتحدة، وتتخذ مونتريال مقرا لها، في الحادث.

وتوخى المندوب الروسي سيرغي لافروف الحذر وقال ان عليه ان يرجع اولا الى موسكو. لكن المندوب الصيني جين هواسون قال: «اعتقد ان اسقاط طائرة مدنية هو عمل مدان. اسقاط طائرة مدنية غير مسلحة خطأ». واعتبر المندوب الالماني تونو ايتيل ان «اسقاط طائرة مدنية غير مسلحة هو تهديد للنظام الدولي ويستوجب الرد عليه».

في غضون ذلك بثت وكالة «انترفاكس» للانباء ان وزارة الخارجية الروسية اعربت امس عن اسفها لقيام القوات الكوبية باسقاط طائرتين اميركيتين مدنيتين وطلبت من واشنطن في الوقت نفسه اتخاذ «تدابير ملموسة» لتجنب انتهاك المجال الجوي الكوبي «عمدا». وقال الناطق باسم الوزارة غريغوري كاراسين: «نعرب عن اسفنا خصوصا لوقوع قتلى، لكن «روسيا تصر على تقديم كل التفاصيل عن ملابسات الحادث، وتطلب «الاستماع الى وجهة النظر الكوبية».

واضاف انه «يجب ايضا طرح تساؤلات عن اهداف التحليق في المجال الجوي الكوبي او على مقربة منه. يجب اتخاذ تدابير محددة وبخاصة من جانب الاميركيين لتدارك الانتهاك المتعمد للمجال الجوي الكوبي».

طاجيكستان: المعارضة الاسلامية توافق بشروط على تمديد وقف النار ثلاثة أشهر

■ موسكو - أ ف ب - ذكرت وكالة «ايتار - تاس» نقلا عن احد زعماء المعارضة الطاجيكية الاسلامية امس الاثنين انها وافقت على تمديد وقف اطلاق النار مع القوات النظامية الذي ينتهي اليوم لمدة ثلاثة أشهر. وأوضح المسؤول علي أكبر توراجان زاده، الذي تحدث من طهران، ان المعارضة تشترط لهذا التمديد تعهد الطرفين بالبقاء في مواقعهما الحالية.

يذكر ان الطرفين كانا اتفقا في طهران على وقف النار في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ ومدد مرتين. وعرض هذا التمديد، الذي لم ترد عليه الحكومة الطاجيكية حتى الآن، قد لا يكون له تأثير فعلي ميدانيا. فقد تحدثت الرئاسة الطاجيكية في دوشنبه عن هجوم شنته قوات المعارضة الاسلامية على مواقع القوات النظامية في منطقة طويل دارة (على بعد ٣٠٠ كلم شرق دوشنبه) التي شهدت معارك عنيفة في بداية الشهر. وافادت معلومات حصلت عليها مصادر الامم المتحدة ان ٩٢ جنديا نظاميا قتلوا في المعارك الاخيرة التي اتاحت على ما يبدو تقدم قوات المعارضة.

وأوضح توراجونزودي ايضا ان المعارضة مستعدة للتخلي عن احد شروطها السابقة ويتعلق بتبادل ١٥٠ اسيرا بين الجانبين. وتجدر الاشارة الى ان الجولة الاخيرة من المفاوضات بين الحكومة الطاجيكية والمعارضة المسلحة التي جرت من ٢٦ كانون الثاني (يناير) الى ١٨ شباط (فبراير) الجاري في اشخباد (تركمانستان) انتهت دون ان تسفر عن اتفاق حقيقي.

فقد وافق الطرفان في حينه على تمديد وقف اطلاق النار الا ان الحكومة طلبت ان تكون مدته ستة اشهر بينما لم ترغب المعارضة في ان يجاوز الثلاثة اشهر.

من جهة اخرى اعلنت الحكومة الطاجيكية استعدادها لدعوة ممثلي المعارضة للقدوم الى دوشنبه لعرض وجهة نظرهم خلال جلسة خاصة للبرلمان الطاجيكي يمكن ان يشارك فيه ايضا ممثلون للامم المتحدة ومنظمات دولية اخرى. وتعهدت الحكومة بضمان امن وفد المعارضة.

لكن الممثل الرئيسي للمعارضة في اللجنة المشتركة المتمركزة في دوشنبه والمختصة بمراقبة تطبيق وقف النار خطفه مجهولون في العاصمة الطاجيكية السبت الماضي. ودانت وزارة الخارجية الطاجيكية في بيان لها اول امس هذا الاختطاف مؤكدة انه «يخدم من لهم مصلحة في تصعيد العنف». وبعد الخطف طلب افراد المعارضة الاعضاء في اللجنة اللجوء الى السفارة الايرانية في دوشنبه بعدما اتهموا الحكومة بأنها لا تكفل لهم الامن.

احرقوا المنازل ونهبوا المستودعات واستعدوا لاحتلال ممتلكات المسلمين

دوريات تابعة لـ "الأطلسي" تواكب قوافل الصرب النازحين من ساراييفو

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ تولت قوات تطبيق السلام في البوسنة اكثر من ٢٠٠ شاحنة نقلت مواطنين صرب راغبين في مغادرة ساراييفو حاملين امتعتهم. جاء ذلك في وقت اعلن قائد الميليشيات الصربية في ضواحي ساراييفو ان توفير الأمن للنازحين الصرب يتم بموجب خطة وضعت مع مسؤولي قوات الحلف الأطلسي.

وواصل الصرب اتباع أسلوب الأرض المحروقة في نزوحهم، إذ افادت المعلومات انهم حرقوا منازلهم ونهبوا مستودع المواد الغذائية العائد للصليب الأحمر الدولي في فوغوشيتشا قبل ان يضرموا النار فيه.

وحمّل ناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة كلاً من الحكومة البوسنية وقيادة صرب البوسنة مسؤولية اثارة جو من الخوف وسط السكان الصرب في ضواحي ساراييفو ما ينعكس سلباً على التعايش في انحاء البوسنة - الهرسك.

في غضون ذلك، اعلن الصرب تنفيذ خطة لتوطين النازحين من ضواحي ساراييفو في المنازل التي أرغم سكانها المسلمون على مغادرتها في شمال شرقي البوسنة وشرقها اثناء الحرب.

وذكرت اذاعة ساراييفو انه بعد فوغوشيتشا، دخلت الدوريات المشتركة للشرطة الفيديرالية (البوسنية - الكرواتية) والمراقبين الدوليين قبل ظهر امس الاثنين الى مناطق (ضاحيتي) بخارتشي وارايلوفاتس اللتين «اصبحتا جزءاً من العاصمة البوسنية الموحدة».

وافادت الاذاعة ان الناطق باسم الأمم المتحدة في ساراييفو الكسندر ايفانكو وصف التعاون بين المراقبين الدوليين وشرطة الاتحاد الفيديرالي (البوسني - الكرواتي) بأنه «جيد للغاية وباستثناء بعض الحوادث البسيطة فإن تصرفات الشرطة الفيديرالية جيدة».

واضاف الناطق «ان الوضع في (ضاحية) ايلياش متوتر إذ ان السكان يواصلون ترك هذه المنطقة». واوضح انه يتوقع ان يصل عدد المراقبين الدوليين في الأسبوع المقبل الى حوالى ٣٠٠ فرد بينما سيسمح بدخول ٥٤٥ من افراد شرطة الاتحاد الفيديرالي الى ما يسمى بالضواحي الصربية.

على صعيد آخر ذكرت الاذاعة ان «دوريات الشرطة المختلطة (المسلمة والكرواتية والأوروبية) بدأت تمارس مهامها في ضمان الأمن في كل انحاء مدينة موستار بما فيها محيط مقر الادارة الأوروبية وذلك حسبما تم الاتفاق عليه بين ممثلي الطرفين البوشناقي والكرواتي في موستار الجمعة الماضي».

من جهة أخرى، اجتمع امس في مدينة سبليت الكرواتية رئيس الوزراء البوسني حسن موراتوفيتش مع نظيره الكرواتي زلاتكو ماتيشا. وذكرت اذاعة ساراييفو ان «المحادثات بينهما تناولت الوضع في موستار واستخدام الحكومة البوسنية مرفأ بلوتشا (الكرواتي على ساحل البحر الادرياتيكي) والغاء سمة الدخول بين البلدين اضافة الى العديد من القضايا التي تتعلق بالعلاقات الثنائية».

وافادت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة ان «اكثر من ٢٠٠ شاحنة تحركت صباح اليوم (امس الاثنين) من (ضواحي ساراييفو) فوغوشيتشا وارايلوفاتس وايلياش وهي تنقل الصرب وممتلكاتهم من ساراييفو الصربية تحت حراسة قوات تطبيق السلام».

ونقلت الوكالة عن القائد العسكري الصربي لضواحي ساراييفو الجنرال دراغومير ميلوشيفيتش انه «تم وضع خطة مع مسؤولي قوات تطبيق السلام التي يقودها الحلف الاطلسي تضمن المغادرة الآمنة لكل شخص لا يريد البقاء في ضواحي ساراييفو التي اصبحت بموجب اتفاق دايتون تحت سيطرة الاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي».

ونشرت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة امس ان النار التهمت بصورة كلية مخزن المواد الغذائية التابع للصليب الأحمر الدولي في فوغوشيتشا على رغم وجود دوريات الاتحاد الفيديرالي البوسني في الضاحية». واضافت الصحيفة ان الصرب «نهبوا كل ما يمكنهم حمله من المواد التي كانت موجودة في هذا المخزن اثناء مغادرتهم للمنطقة».

وذكرت الصحيفة ان الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة كريس يانوفسكي «اتهم كلا من الحكومة البوسنية وقيادة صرب البوسنة بوضع العراقيل امام الجهود الرامية الى الحفاظ على التعددية العرقية في البوسنة ما تسبب في حال من الفوضى والذعر التي أدت الى نزوح الصرب واستخدام كل ما يساعدهم على ذلك».

وافادت الصحيفة ان يانوفسكي عبر عن قلقه «لأن عناصر من شرطة الاتحاد الفيديرالي دخلوا منازل السكان المحليين في فوغوشتشا مما ادى الى زيادة الخوف والقلق ازاء وضعهم المستقبلي». واوضح ان «قلة عدد الصرب في ساراييفو سينعكس سلباً على نتائج الجهود الرامية الى جعل البوسنة - الهرسك دولة متعددة الاعراق».

وذكرت «سرنا» امس ان لجنة توطين الصرب النازحين من ضواحي ساراييفو «قررت اتخاذ كل الاجراءات لتوطين الصرب القادمين من ايلياش في كل من سريبرنيتسا وزفورنيك وبرتشكو اما النازحين من فوغوشيتشا وارايلوفاتس فسيجري اسكانهم في بالي وسوكولاتس وخان بيساك وفيشيغراد وفلاسينيتسا وروغاتيتسا وبراتوناتس».

ويذكر ان حملات التطهير العرقي الصربية كانت ارغمت المسلمين على مغادرة هذه المدن حيث كانت نسبة المسلمين بين مجموع السكان قبل الحرب مرتفعة في سريبرنيتسا (٧٥ في المئة) وزفورنيك وروغاتيتسا (٦١ في المئة) وفلاسينيتسا (٥٦ في المئة) وبالي وسوكولاتس (٣١ في المئة).



بنغلاديش: قتيل و٥٠ جريحاً ضحايا العنف في اطار التحركات المستمرة للمعارضة

■ دكا - رويتر - افاد شهود في بنغلاديش ان معارك شرسة دارت بين الشرطة وانصار المعارضة أسفرت عن قتل رجل واحد واصابة حوالى ٥٠ شخصا بجروح أمس الاثنين. وجاء ذلك في ظل اضراب مستمر تقوده المعارضة لليوم الثالث على التوالي من اجل دفع رئيسة الوزراء البيغوم خالدة ضياء الى الاستقالة.

وفي حادث آخر، قالت الشرطة ان الزعيم الطلابي المعارض عبدالرشيد قتل على ايدي منافسين في منطقة شاربور الشمالية.

وتعطلت مظاهر الحياة الطبيعية الى حد كبير في بنغلاديش أمس فيما استعد عضو الكونغرس الاميركي الزائر بيل ريتشاردسون لاجراء محادثات مع رئيسة الوزراء والشيخة حسينة وازد زعيمة رابطة عوامي وهي التنظيم المعارض الرئيسي.

وكانت الشيخة حسينة وازد أكدت عزمها على تكثيف التحركات لاطاحة الحكومة الحالية.

وتأتي حملة «الامتناع عن التعاون» مع الحكومة اثر الفوز الذي حققه الحزب الوطني بزعامة رئيسة الوزراء بعد مقاطعة الاحزاب المعارضة الرئيسية الانتخابات العامة التي جرت أخيراً وتخللتها اعمال عنف.

وزعمت المعارضة ان الانتخابات زورت واكدت عزمها على اجبار خالدة ضياء على اجراء انتخابات أخرى خلال ثلاثة أشهر.

موسكو تسحب الجيش الثامن والخمسين من داغستان المتاخمة للشيشان

■ موسكو - «الحياة» - سحبت أمس الاثنين القوات الروسية من جمهورية انغوشيتيا بعد معارك قتل فيها عدد من المدنيين وعناصر الجيش الروسي.

وكانت وحدات الجيش الثامن والخمسين حاولت المرور الى بلدة باسوت الشيشانية وتوقفت في قضاء اسيتوفسكويه الحدودي وبدأ قصف عدد من المناطق الانغوشية بحجة وجود مقاتلين من انصار الزعيم الشيشاني الانفصالي جوهر دودايف. واثر احتجاج الرئيس الانغوشي رسلان اوشيف تقرر سحب الجيش الثامن والخمسين ورافقته وحدات من وزارة الداخلية الانغوشية لمنع تجدد الاشتباكات داخل هذه الجمهورية التي تربط سكانها الانغوش صلة قرابة وثيقة مع الشيشان.

وذكر ناطق عسكري روسي ان القوات الفيدرالية فقدت ١٤ قتيلاً و٢٠ جريحاً خلال المعارك التي استمرت ثلاثة ايام في المنطقة الحدودية. واكد بوريس اغابوف نائب الرئيس الانغوشي ان المنطقة كانت خالية من المقاتلين الشيشان وقال ان عدداً من المدنيين قتلوا ودمرت منازل سكنية بسبب قصفها بالمدفعية الروسية.

ويفترض ان ينهي رحيل القوات الروسية أخطر معارك وقعت منذ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ على ارض انغوشيتيا وأسفرت عن وقوع ١٨ قتيلاً و٣٠ جريحاً حسبما أكدت السلطات العسكرية الروسية والسلطات الانغوشية. وتعد ايضاً ادمى المعارك التي وقعت خارج الأراضي الشيشانية منذ الهجوم الذي شنته القوات الروسية في منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي على قرية بيرفومايسكويه في داغستان شرق الشيشان حيث تحصنت مجموعة مسلحة شيشانية مع عشرات الرهائن. ويقول الروس ان المعركة بدأت عندما هاجم مقاتلون شيشانيون كتيبة روسية (نحو ٥٠٠ رجل) كانت تعبر انغوشيتيا في اتجاه الشيشان ثم لجأ المقاتلون الى قريتي ارشتي وغالاشكي اللتين سرعان ما حاصرتهما القوات الروسية.

سيراليون: الانتخابات تمضي قدماً رغم أعمال عنف وتجاوزات

■ فريتاون - رويتر - توجه الناخبون في سيراليون الى صناديق الاقتراع امس الاثنين للمشاركة في الانتخابات الديموقراطية الاولى الهادفة الى انهاء الحكم العسكري القائم منذ اربع سنوات. ولم تعرف بعد نسبة الاقبال على الانتخابات التي رافقتها اعمال عنف في بعض المناطق وتجاوزات في اخرى، حسبما اعلنه المراقبون الدوليون.

ويشارك في الانتخابات ١٣ حزباً قدمت مرشحين للرئاسة وللـ ٦٨ مقعداً في مجلس النواب. لكن «الجبهة الثورية الموحدة» وهي الفصيل الرئيسي للمعارضة المسلحة، طالبت بالتوصل الى اتفاق سلام مع الحكومة العسكرية قبل اجراء الانتخابات.

وشهدت مدينة بو وهي عاصمة الجنوب الشرقي حيث معقل الثوار، اشتباكات مسلحة فيما اجتمع الطرفان المتحاربان (الحكومة والجبهة) في ساحل العاج المجاورة لاستكمال المحادثات بشأن التوصل الى اتفاق سلام يضع حداً لحرب استمرت خمس سنوات.

ولم يتضح من هي الجهة التي بدأت في اطلاق النار في مدينة بو لكن المراقبين اجمعوا على أن الهدف من توتير الوضع هناك هو تعطيل الانتخابات في المنطقة.

وأفيد أن عملية الاقتراع جرت بسلام في العاصمة فريتاون حيث لم تسجل حوادث مخلة بالأمن. وكان الرئيس الجنرال يوليوس ماوا بيو وافق على اجراء انتخابات ديموقراطية في البلاد، إثر تسلمه الحكم في ١٦ كانون الثاني (يناير) الماضي في انقلاب أبيض أطاح سلفه الكابتن فالينتين ستراسر.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١٢ توقيت لندن)

المارك الالماني	١,٤٤٨٩
الين الياباني	١٠٤,٣٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٠١

النفط في سوق لندن
١٧,٧٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم نيسان (ابريل) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٩٩,٧٠
السعر السابق
٣٩٧,٥٠

بعدما وقعت مشروعاً مع الجزائر قيمته ١,٣ بليون دولار

اركو الاميركية تقترح على قطر خطة لاستغلال نفط الحقل الشمالي

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ رفعت شركة «اركو» الاميركية الناشطة في الجزائر الى حكومة قطر خطة تتناول الاستفادة من النفط الذي اكتشفته الشركة في الحقل الشمالي.

وفي مقابلة اجرتها «الحياة» مع جي تشيتام، رئيس شركة «اركو الدولية للبترول والغاز» قال ان شركة «اطلانتيك ريتشفيلد كوربوريشن» (اركو) قدمت اقتراحات الى حكومة قطر والى شركة بترول قطر الوطنية تتناول الاستفادة مبكراً من النفط القطري.

وقال تشيتام ان الخطة التي رفعتها الشركة الى المسؤولين القطريين قد توضع موضع التنفيذ خلال اثني عشر شهراً. واضاف ان حجم حقل الاوفشور، الذي تملك «اركو» ٢٧,٥ في المئة من اسهمه، ليس ضخماً بمقاييس الشرق الاوسط لكنه مقبول ومعقول اذ سينتج نحو ٢٥ الف برميل يومياً.

وقال تشيتام لـ «الحياة» الجمعة الماضي ان شركته لم تتلق اي رد بعد من المسؤولين القطريين على اقتراحاتها. ويذكر ان وكالة «رويتر» للانباء اوردت في منتصف شهر شباط (فبراير) الجاري خبراً مفاده ان «اركو» تنوي رفع اقتراحات خاصة باستخراج النفط الاولي خلال الشهر المقبل. ويذكر ايضاً ان «اركو» تتقاسم المشروع القطري مع مجموعة مؤلفة من شركة «غالف ستريم ريسورسز كندا» وشركة «بريتيش غاز» وشركة «وينتر شال» وشركة «بروساغ انرجي» الالمانيتين.

وقال تشيتام ان شركته تراقب «بامعان شديد» التطورات السياسية في قطر، إلا انه لم يتحدث كثيراً عمّا اذا كانت هذه التطورات تؤثر مباشرة على القرار الخاص بالموافقة على اقتراحات «اركو» وخططها، وعمّا اذا كانت هذه التطورات ستؤثر على المفاوضات الجارية حول مشروع آخر توليه «اركو» عظيم اهتمامها، وهو مشروع يتناول تمديد خط انابيب يوصل الغاز من مجموعة «اركو» الى دبي والذي يعتبره المحللون مربحاً بالقوة الكامنة لشركة «اركو» بسبب احتياط الغاز الكبير في الحقل القطري. ويذكر ان مقدرة «اركو» على المضي قدماً في تنفيذ هذا المشروع ترتبط بنتائج المفاوضات الجارية بين حكومتي قطر ودبي.

وقال تشيتام في المقابلة ايضاً ان عمليات «اركو» في قطر والمشروع الذي يجري الاعلان عنه اخيراً في الجزائر، البالغة قيمته ١,٣ بليون دولار، يعتبران عنصرين مهمين من استراتيجية «اركو» الدولية فهي ناشطة في اندونيسيا والصين وبحر الشمال. وفي ايلول (سبتمبر) الماضي اشترت ستة في المئة من اسهم شركة «لوكويل» الروسية والتي تامل ان تكون «بوابتها» الى مشاريع مشتركة في روسيا وأواسط آسيا.

وقال تشيتام ان المشروع الجزائري، الذي تم الاعلان عنه منذ اسبوعين يشكل «دعامة اخرى للشركة ويمنحها فرصة العمل في منطقة اساسية اخرى. ونحن نحاول دخول منطقة اساسية جديدة او قطاعاً اساسياً جديداً في كل سنة او سنتين».

ويعتبر المحللون المشروع الجزائري مفيداً بالنسبة الى الجزائر والى «اركو». فهو «مشروع ممتاز» لان «اركو» تستخدم تكنولوجيتها الرفيعة في سبيل استخراج النفط في حقل «رورد الباغل» الجزائري القديم، مما يزيد على نحو كبير كمية النفط التي ينتظر ان تستخرج من الحقل، على حد ما يقول جي ويلسون، محلل شؤون النفط لدى مؤسسة «جي بي مورغن سكيوريتيز».

وقال تشيتام ان استخدام التكنولوجيا المتوافرة في «اركو» سيؤدي الى زيادة نسبة الاستخراج من ١٥ الى ٤٩ في المئة. ويذكر ان شركة «سوناطراك» الجزائرية لم تتمكن من استخراج اكثر من ١٥ في المئة. واضاف تشيتام ان الشركة تشعر بالثقة في التكنولوجيا التي طورتها وسجلتها رسمياً باسمها منذ اربعين عاماً.

واستطرد فقال: «نحن اكبر شركة في العالم تستخدم التكنولوجيا الراقية. ولهذا نشعر بثقة كبيرة في ما بوسعنا ان نفعله على الارض».

وتتوقع «اركو» ان تضاعف الانتاج في الحقل الجزائري وتوصله الى ٥٠ الف برميل يومياً خلال سنتين تقريباً، على أمل ان يصل الانتاج في آخر المطاف الى ١٢٥ ألف برميل يومياً خلال عشر سنوات.

وسيتطلب هذا استثمارات مالية وتكنولوجية ضخمة. لهذا تنظر «اركو» حالياً في احتمال افساح المجال امام شركات اخرى للمشاركة في المشروع الجزائري، مع احتفاظ الشركة «بحصة الاسد» على حد ما اضاف تشيتام.

وتجري «اركو» ايضاً محادثات مع البنك الدولي عن طريق مؤسسة النقد الدولية، التي تعنى بشؤون القطاع الخاص باسم البنك الدولي، حول احتمال مساهمتها المالية في المشروع الجزائري. واكد تشيتام ان الشركة تبحث مع المؤسسة الدولية هذا الامر، بيد انه اقر ان مساهمتها في المشروع الجزائري ستكون لها فوائد تتجاوز الفائدة المالية، لانها ستشكل «مظلة من الاستقرار السياسي» نظراً الى الاوضاع السياسية الراهنة في الجزائر.

واضاف تشيتام ان «اركو» مهتمة جداً بالوضع السياسي في الجزائر، لكنه حرص على التشديد على انها ليست «قلقة» بسبب الاحتياطات التي اتخذتها خلال العامين الماضيين اي منذ بداية حضورها في الجزائر. واضاف: «نشعر بثقة ان بوسعنا التعامل مع الاوضاع الجزائرية. ونحن ناخذ التهديدات كلها على محمل الجد، ونحافظ بصرامة على أمن العاملين لدينا، وسنواصل العمل بهذه السياسة».

ومما يساهم في تعزيز ثقة الشركة ان الحقل الذي تنشط فيه منعزل وهناك حامية عسكرية مخصصة لحمايته.

ويقول ويلسون، الناشط في مؤسسة «جي بي مورغن» ان الاتفاق مع الجزائر واستراتيجية الشركة العامة الهادفة الى زيادة نشاطها خارج الولايات المتحدة هما موضع ترحيب وارتياح كبيرين. ويضيف: «ان الاتفاق مع الجزائر يساهم في تبديد الشكوك حول الوسيلة التي ستتبعها أركو في سبيل تعويض ما خسرته من انتاج في منطقة الاسكا نورث سلوب الاميركية، وفي سبيل استخدام احتياطاتها الضخمة من السيولة».

يذكر ان «اركو» ضاعفت تقريباً انتاجها واحتياطاتها خلال الاعوام الخمسة الماضية. كما ان معظم انتاجها كان من الغاز الطبيعي. وفي خلال عام ١٩٩٥ زادت الشركة انتاجها الاجمالي من النفط والغاز في العالم كله الى ما يعادل ٩٠٩,٣٠٠ برميل من النفط يومياً، اما انتاجها من الغاز الطبيعي فقد ازداد ٥,٨ في المئة ووصل الى ١٥٥٦ بليون قدم مكعب يومياً. وتنتج الشركة حالياً نحو ثلث انتاجها خارج الولايات المتحدة.

واعتذر تشيتام عن الافصاح عما اذا كانت شركته تزيد نشاطها في مجال الغاز الطبيعي لانها تعتقد ان الغاز سيصبح اكثر اهمية من النفط في مجال إمدادات الطاقة الدولية. وقال: «صدف ان عثرنا على غاز اكثر مما عثرنا على نفط». واضاف ان شركته ستتحول الى الغاز الطبيعي، واستطرد قائلاً: «لقد حولنا المال الى غاز في الصين وكانت العملية صعبة جداً وكررنا الامر في اندونيسيا. ودخلنا في المجموعة القطرية لاننا نريد الاستمرار في ذلك. فالمشروع كان جامداً الى ان شاركنا فيه وساهمنا في تجديد شبابه وانعاشه».

وخلص تشيتام الى القول ان للغاز جانباً آخر وهو «انه يمثل نشاطاً تجارياً رائعاً فحالما ترتبط شركة ما بانبوب او بخط انابيب للغاز يصبح الغاز اقل تاثراً بتقلبات الاسعار لا سيما اذا فاوضت الشركة على اساس سعر طويل الأمد، اذ يصبح لدى الطرفين حافز لابقائه متدفقاً».

يأتي بعد اتفاقين ابرمهما الاتحاد مع تونس واسرائيل

الفيلالي: اتفاق الشراكة مع أوروبا "أهم اتفاق يبرمه المغرب مع طرف خارجي"

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ اكد رئيس الوزراء وزير الخارجية المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي ان اتفاق الشراكة الذي وقعه امس مع الاتحاد الاوروبي هو «اهم اتفاق يبرمه المغرب مع طرف خارجي» يتضمن جوانب سياسية واقتصادية.

وسيؤدي الاتفاق الذي وقعه الفيلالي ووزراء خارجية اعضاء الاتحاد الـ ١٥ الى اقامة التبادل التجاري الحر بعد فترة انتقالية تستمر ١٢ سنة.

وأعرب المفوض الأوروبي مانويل مارين عن ارتياحه الكبير لتوقيع الاتفاق مع المغرب بعد عامين من المفاوضات الصعبة، وهو اتفاق ينص على الغاء الرسوم الجمركية المغربية بشكل تدريجي على المنتجات الصناعية الأوروبية ويحسن شروط دخول المنتجات الزراعية المغربية.

يشار الى ان المنتجات الصناعية المغربية تدخل السوق الأوروبية معفاة من الرسوم الأوروبية. لكن في ما يتعلق بمحدودية التسهيلات للمنتجات الزراعية المغربية، قال المفوض مانويل مارين لـ «الحياة» ان اتفاقات الشراكة المبرمة مع كل من المغرب وتونس واسرائيل والاتفاقات الأخرى التي ستوقع مع لبنان والأردن ومصر تاخذ في الاعتبار مقتضيات السياسة الزراعية للاتحاد من جهة والتاثيرات المحتملة لتوسيع الاتحاد الاوروبي امام البلدان الشرقية على السياسة الزراعية المشتركة من جهة اخرى وكذلك مقتضيات مفاوضات تحرير التجارة الدولية.

ومن المقرر ان يعاود الاتحاد الاوروبي وبلدان جنوب شرق البحر الابيض المتوسط التفاوض حول تجارة المنتجات الزراعية سنة ٢٠٠٠.

وتثير التسهيلات التي يمنحها الاتحاد الاوروبي في اطار الشراكة الاوروبية المتوسطية لدول الجنوب حساسية المزارعين في اسبانيا وجنوب فرنسا وايطاليا. وأشار الدكتور الفيلالي الى ان اتفاق الشراكة هو الأهم الذي يوقعه المغرب مع طرف خارجي، لكنه لا يستجيب لتطلعات المغرب في مجال تجارة المنتجات الزراعية التي تمثل جزءاً كبيراً من عوائد مبادلاته مع الاتحاد الأوروبي. كما انه لا يعالج مشكلة الديون الخارجية للمغرب والبلدان الاخرى في الضفة الجنوبية للحوض المتوسطي وهي مسألة لا تتعلق، حسب المفوض مانويل مارين، بالصلاحيات المشتركة للاتحاد وانما هي من صلاحيات الدول الاعضاء والجهات المختصة مثل «نادي باريس» و«نادي لندن».

وسيحصل المغرب على هبات بقيمة ٣٠٠ مليون ايكو لتمويل برامج انمائية في المغرب خلال الأعوام الثلاثة المقبلة ستليها مساعدات اضافية بعد استيعاب المنح الاولى وتقديم المغرب برامج انمائية مناسبة لاهداف الشراكة.

وقال الفيلالي قبل حفل التوقيع ان المساعدات المالية والاستثمارات الاوروبية في المغرب ستكون «حيوية» بالنسبة لمستقبل الشراكة بين الجانبين.

ويضمن اتفاق الشراكة، كما هو الشأن بالنسبة للبلدان المتوسطية الأخرى، اجراءات لحماية الصناعات الناشئة في المغرب ومقتضيات تتعلق باجراءات لـ «عدم اغراق السوق» وتوصيات التعاون في مجال شهادات المنشأ. لكن لا يشمل بعد الحرية المطلقة لاقامة المؤسسات وحرية تنقل الخدمات اذ يخشى الجانب الأوروبي ان يكون فصل الخدمات مدخلاً لزيادة الهجرة وتستر المهاجرين وراء تواجد مؤسسات تقديم الخدمات.

وستستأنف المفاوضات بين الاتحاد والمغرب، ومع البلدان المتوسطية الاخرى، في شأن تحرير قطاع الخدمات وتنقل الرساميل بعد خمس سنوات من بدء تنفيذ اتفاق الشراكة.

وأوضح خبير أوروبي لـ «الحياة» ان البلدان المتوسطية لا تستعجل تحرير قطاع الخدمات وتنقل الرساميل لانها تجتاز مرحلة الاصلاح، كما ان تاخر مفاوضات تحرير قطاع الخدمات، على الصعيد الدولي، يقتضي «بعض الحذر» في انتظار نضج قطاعات الخدمات في دول الجنوب.

وتحتل جوانب التعاون الاقليمي اهميتها في اتفاقات الشراكة، واشار البيان المغربي - الأوروبي امس الى اهمية التعاون للحفاظ على البيئة والمشاريع البيئية التي تضمن ايجاد فرص العمل، واكد «الاهمية الخاصة للأعمال التي تشجع التعاون المغاربي».

وتتميز علاقات الاتحاد الأوروبي مع المغرب عن علاقاته مع بقية الشركاء في حوض البحر الابيض المتوسط بأهمية نشاط اساطيل الصيد البحري الأوروبية في المياه المغربية والتي أدى توقيفها منتصف العام الماضي الى توتر كبير على الصعيد الاجتماعي في اسبانيا التي تعد ٦٠٠ سفينة من أصل ٦٥٠ تعمل في المياه المغربية.

وقال الدكتور الفيلالي لـ «الحياة» ان الاتفاق الخاص بالصيد البحري الذي وقعه امس مع الاتحاد الأوروبي «هو الأخير من نوعه» ويضمن استمرار نشاط الاسطول الأوروبي خلال السنوات الاربع المقبلة.

وقالت مفوضية الصيد البحري من جهتها لـ «الحياة» ان الحكومة الاسبانية ملزمة بتقديم خطة لاعادة هيكلة اسطولها بعد الانتخابات التشريعية المقررة الاحد المقبل.

ويفتح اتفاق الصيد البحري مجالات التعاون بين ممثلي القطاع الخاص المغربي والمؤسسات الأوروبية الملزمة بشكل جزئي تفريغ حمولتها في الموانئ المغربية، مما سيخلق بعض النشاطات الصناعية كالتبريد وفرص عمل في المغرب.

ويحصل المغرب في مقابل اتفاق الصيد البحري مع الاتحاد الأوروبي على ٣٥٥ مليون ايكو كتعويضات مالية و١٢١ مليوناً لتمويل برنامج مراقبة تقيد الأسطول الأوروبي بشروط حماية الثروة السمكية و١٦ مليوناً للبرامج العلمية و٨ ملايين لمشاريع التدريب المهني في المغرب.

ولفت مراسل «الحياة» في الرباط محمد الشرقي الى ان الوفد الذي يرافق الدكتور الفيلالي يضم مجموعة من الوزراء من بينهم حسن ابو ايوب وزير الزراعة والمفاوض الذي قاد الاتصالات مع الجانب الأوروبي باسم الرباط كما يشارك فيه وفد من اتحاد الكونفيديرالية المغربية للمقاولات، واعضاء عن لجنة الاتصال البرلمانية التي تم انشاؤها الاسبوع الماضي لشرح وجهات النظر المغربية حول مختلف الملفات العالقة ومنها ملف المساعدات المالية لمنطقة الشمال الريفي التي تتهمها أوروبا بانتاج وتصدير مخدرات القنب.

ويعتبر المغرب ثالث دولة من المنطقة المتوسطية توقع على اتفاقية الشراكة مع الاتحاد المغربي بعد كل من تونس واسرائيل، وينتظر ان تعرض الاتفاقية خلال الأسابيع القادمة على البرلمان الأوروبي للتصديق عليها في ستراسبورغ، كما ستعرض للغاية نفسها على البرلمان المغربي خلال نيسان (ابريل) المقبل بعد عودة البرلمان للانعقاد في دورته الربيعية.

وتسعى الرباط الى تحصيل تعويضات مالية من تطبيق الاتفاقية لا تقل عن ١,٦ بليون دولار خلال السنوات الأربع القادمة منها ٦٠٠ مليون دولار كتعويض عن الصيد البحري.

كما تسعى الرباط الى دفع الاتحاد الأوروبي لتمويل مشاريع تنموية في مناطق الشمال المتوسطي في اطار مكافحة انتاج المخدرات. ويقدر التمويل الخاص بتنفيذ المشاريع بنحو خمسة بلايين دولار على مدى عشر سنوات.

وتهدف الاتفاقية كذلك الى اقامة منطقة للتبادل التجاري الحر مع المجموعة الأوروبية في افق ٢٠١٠ على ان يشرع المغرب في خفض الحقوق الجمركية ورسوم الاستيراد على المواد الأوروبية ابتداء من العام القادم وصولاً الى الغاء كافة الرسوم بنهاية العقد الاول من القرن المقبل.

وعلى رغم توصل الطرفين الى توقيع اتفاقية الشراكة فان ملفات عدة لا تزال عالقة بين المغرب والاتحاد الأوروبي منها الملف الزراعي الذي تتخبط أوروبا على ادراجه ضمن فكرة المنطقة التجارية الحرة على رغم ان المنتوجات الزراعية تمثل ٣٣ في المئة من مجموع صادرات المغرب لأوروبا.

كما ترغب الرباط في شطب جزء من ديونها المستحقة لحساب دول الاتحاد الأوروبي المقدرة بنحو عشرة بلايين دولار (من اصل ٢١ بليون دولار)، ويود المغرب ان تحذو دول اوروبية اخرى حذو فرنسا واسبانيا لالغاء جزء من الديون الثنائية.

وتجرى مفاوضات غير معلنة مع المانيا وايطاليا للتوصل الى صيغة لمعالجة ديون المغرب بعد تحصيل دعم من صندوق النقد الدولي وبعدما قامت باريس بشطب بليون فرنك فرنسي من ديونها على الرباط.

وشرعت الحكومة المغربية منذ مطلع العام الجاري في تنفيذ حملة كبيرة لمحاربة تهريب السلع والمخدرات ادت الى اعتقال ضالعين في شبكات دولية وادانة العديد من رجال الاعمال الذين يتعاطون التهريب.

وتقول المراجع المغربية الرسمية ان تطهير قطاع التجارة والاعمال من التهريب وتبييض اموال المخدرات سيساهم في تطوير الحركة التجارية المشروعة وفتح مجالات امام المستثمرين الاجانب الراغبين في اقامة مشاريع بعد اعتماد قانون جديد للاستثمار يتضمن حوافز عدة.

وكانت شركات اوروبية اشتكت للحكومة المغربية من آفة تهريب السلع ما افقدها مواقعها في السوق المحلية، وقدرت خسائر المغرب من التهريب بنحو ٣ بلايين دولار سنوياً.

منع بيع أراضي الدولة أو منحها لإقامة المشاريع الاستثمارية في السعودية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ منع قرار اصدره وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي الدكتور محمد الجارالله امس في الرياض بيع الاراضي التي تملكها الدولة أو منحها لاقامة المشاريع الاستثمارية، وخول فروع الوزارة والامانات والبلديات ومصالح المياه والصرف الصحي في مختلف مناطق المملكة حق تأجير هذه الاراضي لصالح الراغبين في اقامة مشاريع استثمارية أو محطات وقود، الأمر الذي يتوقع معه ان يدر على خزانة الدولة ايرادات مالية ثابتة في المستقبل.

واكد الوزير في التعليمات التي جاءت بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، ووجهها الى كل فروع الوزارة ان نظام التأجير سيكون «قاعدة لا يجوز الاستثناء منها».

وينظم القرار الجديد العلاقة بين البلديات في المدن والقرى في مختلف المناطق ورجال الاعمال الذين يقيمون عادة مشاريع استثمارية محلية على الاراضي التي تملكها هذه البلديات في مداخل المدن وخارجها وفي بعض ضواحيها.

وجاء القرار بعد ايام من صدور قرار آخر للوزير خول المديريات والامانات والبلديات التابعة لها صلاحية توزيع اراضي المنح السكنية بنوعيها (البلدية والصريحة) التي كان الوزير يصدر قرارات دورية بتوزيعها على المواطنين في مختلف مناطق المملكة. وكان آخر هذه القرارات صدر الجمعة الماضي في الرياض. وتضمن تخصيص ٩٣٩ منحة أرض سكنية في مدن بريدة وعرعر والاحساء وعدد من القرى. وكانت الوزارة اصدرت خلال الاشهر الستة الاخيرة العديد من القرارات التي تضمنت تخصيص الآلاف من المنح التي وزعت وفقاً لتاريخ تقديم طلباتها. ويذكر ان الآلاف من المواطنين السعوديين يتقدمون سنوياً إما الى الديوان الملكي أو من خلال إمارات المناطق أو الى الوزارة مباشرة، للحصول على اراض مجاناً لاقامة مبان سكنية خاصة عليها، وتتولى الوزارة جمع هذه الطلبات وتصنيفها، ومن ثم إصدار قرارات منحها.

وجاء قرار الوزير بنقل صلاحيات توزيع الاراضي الى البلديات بناء على توجيهات من الملك فهد لتسهيل عمليات فرز الطلبات والسرعة في اتخاذ قرارات التوزيع، كما جاء القرار بعدما تم ربط الوزارة وكل فروعها بشبكة معلومات موحدة ستحد من الطلبات المزدوجة، اذ كان البعض يتقدم بطلبه عبر اكثر من منطقة، كما يمكن القرار كل بلدية من تحديد الاماكن التي سيتم توزيع الاراضي فيها، الأمر الذي يحول دون وقوع نزاعات على الملكية لاحقاً.

الانتهاء من التصنيف يساهم في انشاء سوق مشتركة

اللجنة الفنية للتعرفة الجمركية تجتمع لتصنيف مجموعة مهمة من السلع الخليجية

□ الرياض - «الحياة»:

■ تستأنف اللجنة الفنية للتعرفة الجمركية في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماع دورتها الثامنة اليوم في الرياض.

وتوقع مصدر في مجلس التعاون الخليجي ان تنجح اللجنة خلال اجتماع دورتها الحالية التي بداتها امس في تصنيف ٢١٤ سلعة متبقية من اصل ١٢٠٠ سلعة عملت اللجنة على تصنيفها منذ منتصف عام ١٩٩٤ في قوائم السلع المعفاة، واخرى اساسية، وثالثة تضم باقي السلع.

وسيتم اخضاع هذه السلع الى قانون جمركي خليجي موحد يمهد حال اقراره، لاستكمال الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس ويفتح الباب لانشاء سوق خليجية مشتركة.

وقال السيد عبداللطيف المقرن نائب الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في المجلس لـ «الحياة» انه على الخبراء الذين يمثلون كل دول المجلس، بما فيها قطر، عقد اجتماع آخر قبل حزيران (يونيو) المقبل وهو موعد الدورة القادمة لوزراء المال والاقتصاد في دول المجلس اذا لم يتمكنوا خلال اجتماع دورتهم الحالية من استكمال تصنيف السلع المعروضة عليهم.

وقال المقرن ان دور هذه اللجنة يقتصر على تصنيف هذه السلع، وان امر تحديد سقف أعلى وآخر ادنى للتعرفة الجمركية سيكون من صلاحيات الوزراء. واعتبر الخلافات في وجهات نظر الدول الاعضاء الست في المجلس حيال التصنيف المناسب لكل سلعة امراً عادياً وأكد ان اللجنة الفنية ستتمكن من تجاوزه.

وكانت اللجنة التي شكلت العام ١٩٩٤ عقدت سبعة لقاءات سابقاً لاستكمال تصنيف اكثر من ١٢٥٠ سلعة انجزت منها حتى نهاية العام الماضي ٩٠٠ سلعة فقط.

ويسهل توحيد التعرفة الجمركية الموحدة علاقات التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون ككتلة اقتصادية مشتركة والتجمعات الاقتصادية الاخرى. وكان هذا احد مطالب الاتحاد الاوروبي الذي سيلتقي مسؤولوه اليوم في بروكسيل وفوداً من دول المجلس في اجتماعات تستغرق ثلاثة ايام تتناول العلاقات السياسية والأمنية والاقتصادية والاعلامية. كما سيتعرف الجانب الخليجي خلال اللقاءات على البرامج الاوروبية لزيادة آفاق التعاون بين الجانبين وسبل الاستفادة من الخبرات الاوروبية في شتى المجالات.

ويضم الوفد الخليجي الى هذه اللقاءات السفير مامون كردي وكيل وزارة الخارجية السعودي للشؤون الاقتصادية والثقافية الذي يتولى التنسيق بين دول المجلس والاتحاد الاوروبي، والسفير عبدالعزيز بنعلي الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون وممثلين عن دول المجلس الست واتحاد الغرف الخليجية.

بورصة بيروت تشهد أكبر حجم تداول في يوم واحد

■ بيروت - رويتر - بدأت بورصة بيروت للاوراق المالية الاسبوع امس الاثنين باكبر حجم للتداول في يوم واحد منذ استئناف نشاطها في ٢٢ كانون الثاني (يناير) الماضي بعد ١٣ عاماً من الاغلاق. وتم تداول نحو ٢٠٨٧٤ سهماً من اسهم «الترابة اللبنانية» ثاني اكبر شركة في لبنان في صفقتين. وكان اكبر حجم تداول في البورصة منذ اعادة افتتاحها عندما اشترى المتعاملون ١٤٧٢٠ سهماً من اسهم الشركات الثلاث المدرجة في السوق.

واستقر سهم «الترابة اللبنانية» عند ٤,١٢٥ دولار وبلغت قيمة التداول ٨٦١٠٥,٢٥ دولار.

وبلغ اجمالي حجم التداول امس لاسهم الشركات الثلاث المسجلة ٢١٠٧٤ سهماً بالمقارنة مع ٢٠٠ سهم الجمعة الماضي، فيما بلغت قيمة التداول ٨٧٠٥٥,٣٠ دولار. وبقي سهم «الاسمنت الابيض» من دون تغيير عند ٦,٧٥٠ دولار للسهم بعد تداول ١٠٠ سهم. وهبط سعر سهم «انترنيت» الى ٢,٧٥٠ دولار للسهم من ٢,٨٧٥ دولار بعد تداول ١٠٠ سهم.

وقال وسطاء ان زيادة النشاط في تداول اسهم «الترابة اللبنانية» نتيجة صفقة واحدة بلغت ٢٠٧٢٤ سهماً، ولا يعكس اي تطورات جديدة تتعلق بالشركة. وبيعت ١٥٠ سهماً اخرى من اسهم الشركة في صفقة منفصلة.

وتباينت الاسعار في سوق الاسهم الثانوية التي لا تتعامل سوى في اسهم شركة «سوليدير» المكلفة باعادة اعمار وسط بيروت التجاري وهي اكبر الشركات اللبنانية.

وهبط حجم التداول قليلاً الى ٥٩٩٠ سهماً من ٦٢١١ سهماً الجمعة، وبلغت قيمة الاسهم المتداولة ٦٨٩٢٠٦,٣ دولار انخفاضاً من ٧٠٦٠٩٢ دولار.

«لم يصدر أي بيان بعد عن الأطراف المعنية»

توقع استئناف الرحلات الجوية بين العاصمتين الأردنية والكويتية

□ عمان – من صلاح حزين:

■ توقعت مصادر موثوق بها ان تعود شركة «الخطوط الجوية الكويتية» الى تسيير رحلاتها بين الكويت وعمان قريباً، لكنها ربطت ذلك بالتطورات بين الحكومتين الأردنية والكويتية التي وصفتها المصادر بـ «الايجابية».

واكدت المصادر لـ «الحياة» ان أي بيان رسمي لم يصدر بعد في عمان أو الكويت ولم يتبلور بعد في شأن عودة الرحلات الجوية بين عاصمتي البلدين حتى الآن لكنها لم تستبعد حدوث تطورات ايجابية في هذا الاتجاه وفي اي لحظة.

وكانت الرحلات الجوية بين الأردن ودول مجلس التعاون الخليجي توقفت في أعقاب الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ وذلك باستثناء الرحلات بين الأردن وسلطنة عمان التي استؤنفت بعد انتهاء حرب الخليج.

وكان الأردن أعلن منطقة خطر جوي بعد نشوب ازمة الخليج مما ادى الى زيادة أسعار التأمين على الطائرات المتجهة الى مطاراته من دول العالم المختلفة. وفي ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩١ توقفت حركة الطيران من الأردن واليه بسبب ظروف الحرب ثم عادت بعد انتهائها غير ان الرحلات الجوية بين الأردن وبعض دول الخليج، باستثناء عمان، لم تستأنف الا في أوقات لاحقة.

وخلال الفترة التي اعقبت حرب الخليج استأنفت بعض شركات الطيران الخليجية رحلاتها الى الأردن واعادت شركة «الخطوط الجوية السعودية» في تموز (يوليو) ١٩٩١ رحلاتها الى عمان ثم تلتها شركة «طيران الخليج» و«طيران الامارات» و«الخطوط الجوية القطرية» تباعاً، ولم تبق سوى شركة «الخطوط الجوية الكويتية» التي لم تستأنف رحلاتها الى الأردن، كما لم تستأنف «مؤسسة الخطوط الجوية الملكية الأردنية» رحلاتها الى الكويت على رغم احتفاظ شركة «الخطوط الجوية الكويتية» بمكتبها في ضاحية الشميساني في منطقة عمان الغربية.

وقالت المصادر «ان التطورات الايجابية التي حدثت أخيراً على صعيد العلاقات الأردنية – الكويتية ستؤتي ثمارها قريباً من دون شك وقد يكون قرار استئناف الرحلات الجوية بين البلدين احد هذه الثمار» غير ان المصادر عادت للتأكيد «ان اي بلاغ رسمي في هذا الشأن لم يصدر بعد».

وعن احتفاظ شركة «الخطوط الجوية الكويتية» بمكتبها في عمان قالت المصادر «ان هذا الأمر طبيعي لأن الشركة لن تبقي رحلاتها متوقفة الى الأبد ولا بد ان يأتي يوم تعود فيه الرحلات بين البلدين».

وفي شأن ما ذكر عن استئجار مكتب جديد للشركة قالت المصادر «ان هذا مجرد اجراء روتيني، اذ قررت الشركة الانتقال من مكتبها السابق في الشميساني الى مقر جديد استأجرته في الشطر الغربي من عمان».

واضافت «ان هذا لا يعني شيئاً على صعيد استئناف رحلات الطيران بين البلدين وحين يتخذ القرار ستبدأ الرحلات بغض النظر عن موقع مقر الشركة في العاصمة الأردنية».

وكانت الرحلات الجوية تسير بشكل يومي بين عمان والكويت حتى عشية اندلاع ازمة الخليج، وكان خط عمان – الكويت – عمان من انشط الخطوط في المنطقة نظراً للعدد الكبير من الأردنيين والفلسطينيين الذي كان يعيش في الكويت قبل الغزو العراقي.

اليمن: انجاز أطلس السكان

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ قال السيد عبد ربه جرادة رئيس الجهاز المركزي اليمني للاحصاء ان اليمن اقترح برنامجاً لتنظيم التعاون وتبادل الخبرات بين الاجهزة الاحصائية في الدول العربية يهدف الى ارساء قواعد مشتركة للعمل الاحصائي العربي.

واعرب في تصريح لـ «الحياة» عن ثقته في أن مستقبل العمل الاحصائي سيكون له شأن مهم في اعادة صياغة العمل العربي المشترك في المجالات السياسية والاقتصادية والسكانية والبيئية.

واشار جرادة الى ان جهاز الاحصاء يعكف حالياً على استكمال الاعمال المرتبطة بنتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت الذي جرى في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٤ منها طباعة ٤٢ تقريراً واعداد التقرير النهائي للتعداد.

ونوه الى ان من ضمن خطط الجهاز اعداد الأطلس السكاني وتنفيذ دراسات ديموغرافية وسكانية واقتصادية متعمقة مثل الهجرة والعمالة والخصوبة والتعليم والوفيات والتحضر. وينكر ان الجهاز المركزي للاحصاء تأسس من اندماج جهازي الاحصاء في شطري اليمن عام ١٩٩٠ وينظم عمله القانون رقم ٢٨ لعام ١٩٩٥ ويهدف الى توفير المعلومات والمؤشرات الاحصائية ونشرها واعداد مشاريع وخطط التعداد والمسوح الاقتصادية والاجتماعية واقامة نظام احصائي معلوماتي موحد يواكب التطور وجميع المعلومات عن الموارد واستخدامها.

وخلال خمسة اعوام ونصف العام نفذ جهاز الاحصاء مشاريع عدة ابرزها التعداد العام للسكان بخبرة وطنية وانجاز تقارير المسح البعدي وحصر المنشآت والمباني والأسر والحيازات الزراعية، كما نفذ مسوحات بالعينة حول صحة الأم والطفل عام ١٩٩٢ والقوى العاملة عام ١٩٩١ وموازنة الأسرة عام ١٩٩٢ وحصر العائدين نتيجة حرب الخليج عام ١٩٩١.

وكان جهاز الاحصاء افتتح اربعة مكاتب في محافظات تعز والحديدة وحجة وصعدة وسيتم افتتاح فروع ثلاثة خلال السنة الجارية في محافظات ذمار واب ومأرب.

وذكر جرادة ان الجهاز بصدد تنفيذ مشروع لتطوير الخرائط التعدادية يستمر حتى ١٩٩٨ ويهدف الى تغطية الأعمال الميدانية لاعداد الخرائط للمحافظات والمديريات والأعمال المكتبية لاسقاط المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية للتجمعات السكانية بما يخدم جهود التخطيط على المستوى الوطني والمحلي».

ورصد رئيس جهاز الاحصاء لأهم المسوحات التي تضمنتها خطته الخمسية ٩٦ – ٢٠٠٠ فقال: «لدينا مسح تربوي ومسح صناعي نتوقع تنفيذه خلال النصف الثاني من السنة الجارية وهناك تعداد زراعي بحاجة الى دعم من المنظمات الدولية فضلاً عن مسح ديموغرافي لصحة الأم والطفل ويتوقع تنفيذه سنة ١٩٩٧».

ويعتزم اليمن انشاء مركز للتدريب الاحصائي لرفع مهارات وكفاءة العاملين والموظفين في مجال مصادر البيانات وتتضمن الخطط المقبلة توحيد الأنظمة الاحصائية لتحقيق نقلة نوعية في البيانات الاحصائية والمعلومات.

ويعتقد جرادة ان دور الجهاز المركزي للاحصاء سيتعاظم مع تطور العمل الاحصائي في البلاد وسيكون دوره أكثر فاعلية في مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسة السكانية ويعترف بأن الطريق لا زال طويلاً في هذا المضمار نتيجة ضعف الوعي والادراك باهمية دور هذه المؤسسة من قبل العديد من العاملين ومستخدمي البيانات».

محاصيل تونس من الحمضيات ترتفع الى ٢٢١ ألف طن

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ ارتفعت محاصيل الحمضيات في تونس خلال الموسم الحالي الى ٢٢١ الف طن في مقابل ١٩٤ الف طن في الموسم الأخير.

وقالت مصادر في وزارة الزراعة ان نوعية المحاصيل متوسطة بسبب الجفاف الذي استمر عامين وارتفاع درجات الحرارة.

وبدات تونس تصدير الحمضيات الى الأسواق الخارجية منذ مطلع الشهر الماضي. وتقدر الكميات التي ستصدر في الموسم الحالي بـ ٣٠ الف طن، وتأتي فرنسا في مقدم زبائن تونس تليها كل من هولندا وبولندا.

وتسعى تونس لتطوير انتاجها من الحمضيات بزيادة زرع البرتقال في المحافظات الشمالية.

وفي هذا الاطار وضعت خطة لغرس مساحات تراوح بين ٢٠٠٠ و٢٥٠٠ هكتار برتقال في غضون عشر سنوات.

من جهة اخرى بدات تونس انشاء خزانات كبيرة لاستيعاب المحاصيل الوفيرة من القمح في الصيف والتي يتوقع ان تتجاوز ٢٠ مليون طن بعد هطول أمطار غزيرة على جميع المحافظات في الاشهر الماضية.

ويجري حالياً انشاء ثلاثة خزانات في العاصمة تونس تقدر طاقتها الاجمالية بـ ٧٥ الف طن وثلاثة خزانات اخرى في صفاقس (المدينة الثانية) تصل طاقتها الاجمالية الى ٧٣ الف طن وخزان في مدينة سوسة طاقته ١٥ الف طن.

واستكمل مستثمران من القطاع الخاص اخيراً انشاء خزانين في ضواحي العاصمة تونس تقدر طاقة الواحد منهما بـ ٥٠ الف طن، فيما توشك الاعمال في بناء خزانين آخرين في صفاقس وتونس ان تنتهي قريباً.

وكانت السلطات انهت العام الماضي احتكار «الديوان الوطني للقموح» (قطاع عام) لتخزين القمح، مما فتح المجال امام رجال الاعمال للاستثمار في هذا القطاع.

ويتوقع ان ترتفع طاقة التخزين في تونس الى ٤٢٠ طناً في الصيف المقبل منها ٢٧٠ ألف طن في المحافظات الزراعية و١٥٠ الف طن في المدن والمرافئ.

وأفادت احصاءات رسمية ان مستثمرين من القطاع الخاص حصلوا على تراخيص لانشاء ٨٦ خزاناً جديداً تقدر طاقة استيعابها الاجمالية بـ ٣٣٠ ألف طن. ويقدر ان ترتفع محاصيل القمح في الموسم المقبل الى اكثر من ٢٠ مليون طن بعدما تراجعت في الموسم الأخير الى أقل من ٧ ملايين طن.

وكان متوسط محاصيل القمح في تونس يقدر بثلاثة عشر مليون طن سنوياً طوال عقد الثمانينات. ويعزى التحسن المتوقع في موسم السنة الجارية الى كميات الامطار التي هطلت في فصلي الخريف والشتاء، وكذلك ارتفاع مساحة الأراضي المزروعة قمحاً الى ١,٥ مليون هكتار، فيما لم تتجاوز في الموسم الماضي ١,٣ مليون هكتار.

□ ملصق اعلاني في مدينة هوشي منه في فيتنام يروج لبطاقة «ماستر كارد انترناشونال» التي ستبدأ في اصدار بطاقات ائتمان في هذا البلد ابتداء من منتصف آذار (مارس) المقبل عبر ٤ مصارف محلية. (رويتر)

مسؤول سعودي يدعو الى التوسع في انشاء مصانع لتصنيع وتعبئة التمور

□ جدة – «الحياة»:

■ دعا مسؤول تجاري سعودي بارز الى التوسع في اقامة مصانع تعبئة التمور الطازجة في مناطق الانتاج السعودية الرئيسية في الاحساء وحوطة بني تميم ووادي الدواسر والمدينة المنورة وبيشة. مطالباً رؤساء مجالس الغرف التجارية الصناعية السعودية في مناطق الانتاج الى المبادرة بتكليف من يرونه مناسباً لاعداد دراسات الجدوى لاقامة هذه المصانع سواء كانت لتصنيع التمور أو لتعبئتها فقط.

وحث وكيل وزارة التجارة السعودية المساعد لشؤون التمويل والادارة العامة للجودة والنوعية والرقابة صالح بن رشيد العوين رؤساء مجالس تلك الغرف على تعريف المستثمرين بالفرص المتاحة في مجال تصنيع وتعبئة التمور ودخول هذا المجال في حدود قدراتهم وكفاءاتهم معبراً عن امنياته في ان يتولوا المتابعة لمراحل اعداد الدراسات وعرض نتائجها وحفز المستثمرين وتبني التنفيذ بالتعاون مع الجهات الحكومية السعودية المعنية التي وصفها بانها لن تقصر في مد يد العون والتشجيع، في ضوء ما اعطته خطط التنمية السعودية من اهتمام كبير لتهيئة المناخ الملائم لزيادة النشاط الاقتصادي بايجاد السياسات الحكومية والانظمة الادارية والحوافز المالية والمعلومات اللازمة بهدف تشجيع مثل هذه الاستثمارات.

ولفت العوين في حديثه لوكالة الأنباء السعودية الى ان السعودية تأتي في المرتبة الثانية بين دول العالم المنتجة للتمور. وقال انه تبين من الاحصاءات ان متوسط الانتاج السنوي السعودي يزيد على نصف مليون طن من انواع متعددة من التمور. واضاف ان هذا الانتاج الكبير يعد ميزة نسبية مهمة للسعودية خصوصاً اذا وجهت الجهود للافادة منها.

ولخص المسؤول السعودي الوضع الراهن لقطاع التمور في المملكة، قائلاً ان نحو نصف الانتاج السنوي من التمور يستهلك طازجاً، ولا توجد صناعات مهمة تعتمد على التمور كمادة أولية. ويكاد ينحصر التصنيع في عملية التعبئة فحسب.

واضاف انه مع ذلك فان المعلومات المتوافرة تشير الى ان اجمالي الطاقة الانتاجية للمصانع السعودية المرخصة للعمل في هذا المجال تبلغ حالياً أقل من ١٠ في المئة من اجمالي الانتاج السنوي (نحو ٤٧ الف طن)، مشيراً الى ان الطاقة الفعلية للمصانع العاملة في حدود نصف هذه النسبة فقط.

واشار العوين الى ان المنتجين السعوديين يواجهون مشكلة التسويق على المستويين المحلي والخارجي. وقال انه نظراً لمحاولتهم الانتهاء من تسويق أكبر قدر ممكن من المحصول في اقرب وقت بعد الجني فان العرض الكبير في ذروة الموسم يؤدي الى انخفاض الأسعار على نحو يضر بهؤلاء المنتجين، كما تقتصر جهود التسويق الخارجي غالباً على البلدان المجاورة حيث المنافسة الشديدة. ولذلك لا تتعدى الصادرات السعودية من التمور ٣٥ الف طن سنوياً تقريباً ربما من بينها ما يقدم تبرعاً ليوم الغذاء العالمي.

وقال العوين انه في ضوء ما تقدم فان السعودية تملك فائضاً من التمور. وعرض نتائج الدراسة التي اعدتها «الدار السعودية للخدمات الاستشارية» عن فرص الاستثمار الصناعي في مجال التمور في منطقة الجوف عام ١٩٩٢، مشيراً الى انها اوضحت ان واردات السعودية من المواد الغذائية تشمل عدداً كبيراً من السلع التي يدخل التمر ومكونات النخيل في صناعتها أو السلع التي تحتوي على مدخلات شبيهة بمشتقات التمر، وتبعاً لذلك تتعدد الفرص الاستثمارية المعتمدة على أشجار النخيل وتمورها ومنها صناعات تعليب التمور الطازجة الدبس والسكر السائل وقمر الدين وشراب التمر والخميرة اضافة الى العلف والخشب المضغوط والورق والحبال والليف وزيوت النوى وغيرها من المنتجات.

كما أشار العوين الى ان الدراسة كشفت أيضاً عن عدم وجود معوقات تحول دون تصنيع التمور في السعودية سوى عدم توافر العدد الكافي من المصانع القادرة على تحويل فائض الانتاج الى سلع عالمية، وان الاستغلال الأمثل لهذه الثروة الوطنية الاستراتيجية يقتضي تقليص الفائض الانتاجي وتحسين سبل الاستفادة من الانتاج الكبير المتعدد النوعيات وذلك بتوسيع سوق الاستهلاك ومدها الى خارج السعودية عن طريق تحويل التمور ومشتقاتها الى سلع ذات صفة تداولية عالمية بما يؤدي الى زيادة القيمة المضافة والمردود الاقتصادي وزيادة التشغيل المحلي واحلال المنتجات الشبيهة محل الواردات الحالية.

وختم المسؤول السعودي حديثه مؤكداً اهمية الاتجاه الى تصنيع الجانب الأكبر من انتاج السعودية من التمور وضرورة هذا التوجه للاقتصاد الوطني، فضلاً عن ان الصناعات التي يمكن ان تقوم في هذا المجال هي من طبيعة الصناعات الاحلالية والتصديرية التي تعتمد على مادة خام محلية تتمتع فيها السعودية بميزة نسبية، بما يمكن المملكة من تحقيق الاكتفاء الذاتي في العديد من السلع والمنافسة القوية في الأسواق العالمية.

السعودية: غرفة الشرقية تستضيف ندوة حول الاقتصادات الخليجية في مواجهة التكتلات الدولية

□ جدة – «الحياة»:

■ تحت رعاية الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية في السعودية تنظم الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية بالتعاون مع الامانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اليوم ندوة بعنوان «اقتصادات دول مجلس التعاون الخليجي في مواجهة التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية»، وتستمر جلساتها لمدة يومين.

وقال الأمين العام للغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية حمدان السريحي في تصريح للصحافيين بهذه المناسبة ان الندوة تهدف الى استعراض واقع التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية المعاصرة من حيث المفهوم والشكل والقواعد التي تحكمها في ما يتعلق بتحرير التجارة والاستثمار وتسوية النزاعات وغيرها. كما تتناول الندوة ابعاد وآثار هذه التكتلات على القطاعات الاقتصادية والصناعية وأسواق المال والتجارة والشحن والتأمين وغيرها من القطاعات في دول المجلس ومدى استعداد هذه الدول لمواجهة التحديات التي تفرضها. وأضاف السريحي انه ستنعقد خلال الندوة اربع جلسات عمل اضافة الى الجلستين الافتتاحية والختامية. واوضح ان جلسات العمل ستبدأ عقب الافتتاح ويتحدث في الجلسة الأولى الدكتور خالد عبدالله رئيس قسم الاقتصاد في كلية ادارة الأعمال في جامعة البحرين عن «التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية» ورقة تحليلية، اما الدكتور عبدالرحمن الجعفري الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية فيتحدث عن «الصناعات التحويلية الخليجية في ظل التكتلات الاقتصادية».

وفي الجلسة الثانية يتحدث حمود بن سنجور الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني عن «أسواق المال الخليجية في ظل التكتلات الاقتصادية»، ويتحدث الدكتور محمد بن كريباش الوكيل المساعد في ادارة الاستثمار في وزارة المالية والصناعة في ابو ظبي عن «اثر التكتلات الاقتصادية على تدفق رأس المال الأجنبي الى دول المجلس».

وفي الجلسة الثالثة يتحدث الدكتور خالد الخلف الأمين العام لهيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون عن «دور المواصفات القياسية في تدعيم التكامل بين دول المجلس في مواجهة التكتلات الاقتصادية»، ويتحدث عبدالله النجيدي رئيس مركز تنمية الصادرات السعودية عن «مستقبل الصادرات السلعية الخليجية في ظل التكتلات الاقليمية والدولية».

وفي الجلسة الرابعة يتحدث طلال ابو غزالة رئيس مجلس ادارة «طلال ابو غزالة الدولية» عن «اثر اتفاقية غات على حقوق الملكية الفكرية»، ويتحدث حجاج بو خضور نائب الرئيس للمشتريات في شركة «الملاحة العربية» في الكويت عن «اثر التكتلات الاقتصادية على قطاع الخدمات... النقل والشحن والتأمين».

ويتحدث ابراهيم عبداللطيف المقرن في الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تحت عنوان «نحو استراتيجية اقتصادية خليجية موحدة». ولفت السريحي الى ان الندوة تمثل تجمعاً اقليمياً كبيراً حيث يشارك فيه عدد كبير من المسؤولين في دول مجلس التعاون ورؤساء غرف التجارة والصناعة في دول الخليج العربية اضافة الى الجهات الحكومية ذات العلاقة، خصوصاً وزارات المال والاقتصاد والتجارة والصناعة والجامعات ومراكز البحوث العلمية والمصارف وأسواق الأوراق المالية ونخبة من رجال الأعمال داخل المملكة ومن دول الخليج العربية. وختم السريحي موضحاً ان تنظيم الندوة جاء ايماناً من الغرفة باهمية دراسة التحولات التي يشهدها العالم المعاصر وآثار هذه التحولات على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والوقوف على مدى استعداد دول المجلس لمواجهة التحديات التي افرزتها هذه التحولات.

نائب رئيس الحكومة السوري يزور جنيف على رأس وفد اقتصادي

● لندن – «الحياة» – أفاد مدير البنك العربي في جنيف الدكتور سعيد الهبل في اتصال هاتفي مع «الحياة» أمس ان الغرفة العربية – السويسرية للصناعة والتجارة ستعقد ندوة اقتصادية عن سورية بالاشتراك مع غرفة التجارة السويسرية في ٢٩ الشهر الجاري.

وسيحضر الندوة نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية الدكتور سليم ياسين. ويرأس جانب القطاع الخاص السوري [illegible] للشؤون الاقتصادية الدكتور راتب الشلاح رئيس اتحاد الغرف في سورية ويرافقهما وفد مؤلف من اكثر من ٢٥ رجل أعمال.

وسيقوم الوفد بزيارة الى الحكومة الفيديرالية في برن حيث سيكون ممثلون عن مختلف الصناعات السويسرية ممن سيشاركون في الندوة.

وستضم الندوة ممثل عن الحكومة الفيديرالية وهو مندوب عن المجلس الفيديرالي للاتفاقات التجارية والعلاقات الاقتصادية الخارجية وسيمثل حكومة جنيف نائب رئيس الحكومة ورئيس الدائرة الاقتصادية وستتناول المباحثات مجال الأدوية وتجارة المواد الأولية وقطاع السياحة.

١٩٠ مليون دولار استثمارات سعودية في منتجات الالمنيوم

● جدة – «الحياة» – تصدرت المملكة العربية السعودية دول مجلس التعاون الخليجي في نسبة استثماراتها في منتجات الالومنيوم، إذ بلغت ١٩٠ مليون دولار، وذلك من اجمالي استثمارات دول مجلس التعاون البالغة ٢٧٧ مليوناً، فيما بلغت استثمارات البحرين ١٦ مليوناً والكويت ٤٤ مليوناً وسلطنة عمان عشرة ملايين وقطر ثمانية ملايين.

جاء ذلك في احدث احصائية صادرة من بنك المعلومات الصناعية في منطقة الخليج للاستثمارات الصناعية، وذكرت وكالة الأنباء السعودية ان العربية السعودية حققت أعلى نسبة في عدد الورش والمصانع العاملة في منتجات الالومنيوم الانشائية في دول المجلس. ويوجد في السعودية سبعة مصانع من اجمالي ٣٣٣ مصنعاً وورشة في دول مجلس التعاون الخليجي يعمل فيها ٦٠٦٧ عاملاً من اجمالي ٩٧٢٠١٢ عاملاً، وفي الكويت ٤١ مصنعاً يعمل فيها ١٤٠٠ عامل، وفي سلطنة عمان ٢٩ مصنعاً يعمل فيها ٣١٣ عاملاً، وفي قطر ٢٠ مصنعاً يعمل فيها ٤٣٦ عاملاً.

الاندماج النووي والليزر في مؤتمر عالمي تنظمه هيئة الطاقة الذرية المصرية

● القاهرة – «الحياة» – يفتتح وزير الكهرباء والطاقة المصري المهندس ماهر اباظة اعمال المؤتمر العالمي الذي تنظمه هيئة الطاقة الذرية المصرية بالتعاون مع مركز البحوث النووية في مدينة «بيوليس» الالمانية حول «الاندماج النووي والليزر» خلال الفترة من ٢٦ الى ٢٩ شباط (فبراير) الجاري.

وقال رئيس هيئة الطاقة الذرية المصرية الدكتور هشام فؤاد ان المؤتمر سيناقش التطورات الحديثة والنظرة المستقبلية للابحاث العلمية والتقنية في مجالات الاندماج النووي والليزر خصوصا بعد حصول مصر على اول جهاز للاندماج النووي «توكا ماك» في اطار التعاون المشترك بين الهيئة ومركز البحوث الالماني وجامعة دوسلدورف الالمانية.

واضاف فؤاد ان المؤتمر سيتناول على مدى اربع جلسات عمل ٢٠ بحثا تدور حول ابحاث وتقنيات الاندماج النووي وتفاعلات الليزر مع البلازما واهم النتائج العالمية والوضع الحالي والمستقبلي للاندماج النووي والحراري في العالم.

واضاف أنه سيساهم في المؤتمر نحو ٢٥٠ عالما، ومتخصصا في مجال الاندماج النووي والليزر من مختلف دول العالم.

مصر تستورد ١,٥ مليون طن اسمنت لسد حاجات السوق المحلية

● القاهرة – «الحياة» – يجري حاليا الاعداد لاستيراد مليون و٥٠٠ الف طن كلينكر (الخلطة التي تضم الخامات الرئيسية لانتاج الاسمنت) ليتم استخدامها في تصنيع ٥٧٥ الف طن اسمنت اخرى.

وقال مصدر اقتصادي ان هذه الكميات المنتجة ستكون احتياطا استراتيجيا لمواجهة اي زيادة في حجم الطلب على الاسمنت فوق حجم انتاجه المحلي.

وأشار المصدر الى ان هذه الكميات تأتي الى جانب ما تم التعاقد على استيراده من خطوط جديدة من فرنسا وعددها ثلاثة لانتاج الاسمنت وزيادة الانتاج المحلي من ١٧,٥ مليون طن الى ٢٠ مليون طن سنويا للقضاء على ازمة الاسمنت وتحقيق فائض للتصدير يقدر بنحو مليوني طن سنويا.

ونوه التقرير بنجاح الحكومة المصرية في شراء هذه الخطوط باسعار تقل بنحو ٦٠ في المئة عن مثيلاتها في المانيا وانكلترا مما حقق وفرا قدره حوالي ٩٠٠ مليون جنيه في الصفقة، فضلا عن ان القطاع الخاص سيستأثر بنحو ٩٠ في المئة من استثمارات هذه المصانع بهدف توفير الاسمنت.

الغرفة العربية في روما والانكتاد يدرسان موضوع الشراكة الأوروبية مع دول المتوسط

● القاهرة – «الحياة» – تجري حاليا اتصالات بين مصر وايطاليا لاعداد ورشة العمل المقرر عقدها في القاهرة الاسبوع المقبل بالتعاون بين المنظمة الدولية للتجارة والتنمية (انكتاد) والغرفة العربية المشتركة في روما.

وذكر السيد عبدالستار عشرة الأمين العام لاتحاد الغرف التجارية ان ورشة العمل تستهدف التعرف على الفرص التجارية المتاحة لمصر في ظل الشراكة الاوروبية مع دول حوض البحر المتوسط والقواعد التجارية الجديدة لمنظمة التجارة العالمية.

واضاف انه من المنتظر ان يحضر ورشة العمل ممثلو ما بين ٢٠ الى ٣٠ شركة ايطالية مهتمة بالتعامل مع السوق المصرية.

واضاف ان الاتحاد يقوم حاليا باعداد المقترحات والمواقع والشركات المصرية المقترح دعوتها وكذلك بنود جدول الاعمال المقترح للاجتماعات بين الجانبين المصري والايطالي.

تقرير لـ «بنك عودة» عن الاقتصاد اللبناني

● بيروت – أ ف ب – جاء في التقرير الفصلي الذي يعده «بنك عودة» في لبنان ان الاقتصاد اللبناني سجل عام ١٩٩٥ نسبة نمو بلغت سبعة في المئة مقابل ٨,٥ في المئة عام ١٩٩٤ فيما بلغت نسبة التضخم ١٣,٥ في المئة مقابل ١٢ في المئة العام السابق.

وعزا التقرير الاقتصادي الدوري لـ «بنك عودة» نمو الناتج الداخلي الخام الى الاستثمارات الخاصة والاستهلاك العام.

وأوضح التقرير ان قطاع الخدمات ساهم بـ ٦٣ في المئة وقطاع البناء بـ ١٥ في المئة وقطاع الصناعة بـ ١٢ في المئة وقطاع الزراعة بسبعة في المئة في نمو الناتج الداخلي الخام المقدر بعشرة بلايين دولار أميركي.

السعودية تخفض سعر الريبو

● دبي – رويتر – قال مصرفيون في المملكة العربية السعودية أمس الاثنين ان مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) خفضت سعر فائدة إعادة الشراء (الريبو) من ٥,٨٥ في المئة الى ٥,٦ في المئة.

وفدان من رجال الاعمال التونسيين يزوران القاهرة الشهر المقبل

● القاهرة – «الحياة» – يصل الى القاهرة منتصف الشهر المقبل وفدان تونسيان رجال الاعمال والتجارة والصناعة في زيارة لمصر تستمر اسبوعا لحضور الاجتماعات التحضيرية لاجتماعات اللجنة العليا المصرية التونسية المقرر عقدها في القاهرة خلال الشهر نفسه.

وقال السيد عبدالعليم نوارة رئيس الغرفة الاقتصادية المصرية التونسية رئيس مجلس رجال الاعمال المصري التونسي بأنه سيتم عقد اجتماعات من خلال مجلس رجال الاعمال المشترك ومن خلال الغرفة الاقتصادية المشتركة كل على حدة تمهيدا لاصدار بيان مشترك حول المواضيع والمشاريع التي سيطرحها الجانبان خلال اللجنة العليا.

وقال نوارة ان هذه الاجتماعات ستبحث في مواضيع عدة في مقدمتها موضوع الشراكة المصرية التونسية التي يتم الاعداد لها بين الجانبين خلال شهر نيسان (ابريل) المقبل بعد جلسات العمل التي انعقدت في نهاية العام الماضي بين الطرفين.

وقال انه في حال الاتفاق على مواضيع الشراكة المصرية التونسية سيسافر وفد من رجال الاعمال المصريين لحضور ايام الشراكة المصرية التونسية التي ستعقد في نيسان المقبل في تونس.

وكان تم تشكيل لجنة تونسية تضم ممثلين عن الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة بتونس ووكالة النهوض بالصناعة والوكالة التونسية للاستثمار الخارجي وغرفة التجارة والصناعة في تونس للاعداد لأيام الشراكة المصرية التونسية.

مصارف دبي تحقق أداءً جيداً نتيجة الانتعاش الاقتصادي في الامارات

☐ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ توزعت البنوك الوطنية في امارة دبي في دولة الامارات المراكز الأولى في ما بينها خصوصاً في ما يتعلق بنسبة العائد على رأس المال ونسبة النمو في رصيد القروض والسلفيات، ونسبة النمو في صافي الأرباح ونسبة توزيع الأرباح والقيمة الدفترية، ونسبة العائد على حقوق المساهمين.

وأكد «بنك أبو ظبي الوطني» في دراسة له اخيرا عن النتائج التي حققتها مصارف دبي، ان هذه المصارف حققت مستوى جيداً في ادائها نتيجة الانتعاش الاقتصادي الذي شهدته دولة الامارات في مختلف القطاعات الاقتصادية، مما يعكس النمو التدريجي والنوعي في أداء قطاع البنوك في الامارات بصورة عامة.

وتتناول الدراسة نتائج اربعة بنوك هي «بنك دبي الوطني» و«بنك دبي التجاري» و«بنك المشرق» و«بنك الامارات الدولي».

وذكر البنك في دراسته التي أعدها زياد دباس مدير قسم الأسهم المحلية ان «بنك دبي التجاري» احتل المرتبة الاولى في نسبة النمو في صافي الارباح لعام ١٩٩٥ وبلغت الارباح ٥٥,٦٣ في المئة مرتفعة من ٧٨,١٢ إلى ١٢١,٥٨ مليون درهم. واحتل «بنك دبي الوطني» المرتبة الثانية بنسبة ١٧,١ في المئة بارتفاع ارباحه من ٢٩٨,٨ الى ٣٥٢,١ مليون درهم، و«بنك الامارات الدولي» المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٩٦ في المئة، واحتل «بنك المشرق» المرتبة الرابعة بنسبة ٧,٢٨ في المئة.

وفي ما يتعلق بنسبة العائد على راس المال احتل «بنك الامارات الدولي» المرتبة الاولى في هذه النسبة المهمة حيث بلغت ٦٩,٧٠ في المئة يليه «بنك المشرق» بنسبة ٥٩,٨ في المئة يليه «بنك دبي الوطني» (٤٠,٨ في المئة) ثم «بنك دبي التجاري» بنسبة ٣٩,٥ في المئة.

وفي ما يلي ترتيب هذه البنوك وفق النتائج الاخرى:

- نسبة العائد على حقوق المساهمين:

احتل «بنك المشرق» المرتبة الاولى حيث بلغت النسبة ٢٢,٦ في المئة يليه «بنك دبي التجاري» (١٨,٤ في المئة) يليه «بنك الامارات الدولي» وبنسبة ١٧,٦ في المئة يليه «بنك دبي الوطني» (٩,٨ في المئة).

- نسبة العائد على اجمالي الموجودات:

احتل «بنك دبي التجاري» المرتبة الاولى حيث بلغت النسبة ٣,٦ في المئة يليه بنك المشرق ٢,٣٥ في المئة يليه «بنك الامارات الدولي» بنسبة ٢,٠٥ في المئة يليه «بنك دبي الوطني» ١,٦٣ في المئة.

- نسبة الأرباح الموزعة الى راس المال:

احتل «بنك دبي الوطني» المرتبة الاولى حيث وزع ما نسبته ٤٠ في المئة من القيمة الاسمية يليه «بنك المشرق» ٣٠ في المئة ثم «بنك الامارات الدولي» و«بنك دبي التجاري» وبنسبة ٢٠ في المئة.

- نسبة الأرباح الموزعة الى صافي أرباح عام ١٩٩٥:

وزع «بنك الامارات الدولي» ما نسبته ٢٨,٣ في المئة فقط من صافي ارباحه وحول الباقي الى الاحتياطات، فيما وزع «بنك المشرق» ما نسبته ٥٠,١٧ في المئة من صافي الارباح ووزع «بنك دبي التجاري» ما نسبته ٥٠,٦٦ في المئة من صافي الارباح ووزع «بنك دبي الوطني» ما نسبته ٩٧,٩ في المئة من صافي ارباحه.

- نسبة النمو في رصيد القروض والسلفيات:

احتل «بنك الامارات الدولي» المرتبة الاولى في نسبة النمو في رصيد القروض والسلفيات حيث بلغت النسبة ٥٤,٦ في المئة يليه «بنك دبي التجاري» وبنسبة ٣٠,٣ في المئة يليه «بنك دبي الوطني» وبنسبة ٢٢,٦ في المئة يليه «بنك المشرق» وبنسبة ١٢,٠١ في المئة. (وترتيب البنوك حسب أرصدة القروض والسلفيات في نهاية عام ١٩٩٥، «بنك الامارات الدولي» ٩٥٨٠ مليون درهم، «بنك المشرق» ٧٩٣٣ مليون درهم، «بنك دبي الوطني» ٣٠١٩ مليون درهم، «بنك دبي التجاري» ١٨٧٠ مليون درهم).

- نسبة النمو في أرصدة ودائع الزبائن:

احتل «بنك دبي التجاري» المرتبة الاولى حيث بلغت النسبة ٤١,٦ في المئة يليه «بنك المشرق» ١٨,٢ في المئة يليه «بنك الامارات الدولي» ١٧,٧ في المئة ثم «بنك دبي الوطني» وبنسبة ١,٣ في المئة (وترتيب البنوك حسب رصيد ودائع زبائن البنك في نهاية عام ١٩٩٥ كما يلي: «بنك دبي الوطني» ١٦٥٩٤ مليون درهم يليه «بنك الامارات الدولي» ١١٨٨٤ مليون درهم يليه «بنك المشرق» ٩٧٩٧ مليون درهم يليه «بنك دبي التجاري» ٢٤٥٣ مليون درهم).

- نسبة النمو في اجمالي الموجودات:

احتل «بنك دبي التجاري» المرتبة الاولى حيث بلغت النسبة ٢٧,١٣ في المئة يليه «بنك الامارات الدولي» وبنسبة ٢٢,٨٥ في المئة يليه «بنك المشرق» وبنسبة ١١,٥ في المئة يليه «بنك دبي الوطني» ٢,١٣ في المئة. وترتيب البنوك حسب اجمالي الموجودات كما يلي:

«بنك دبي الوطني» ٢١٦٠١ مليون درهم، «بنك الامارات الدولي» ١٥٥١٧ مليون درهم، «بنك المشرق» ١٣٧٦٤ مليون درهم، «بنك دبي التجاري» ٣٣١٩ مليون درهم.

- نسبة النمو في حقوق المساهمين:

احتل «بنك الامارات الدولي» المرتبة الاولى حيث بلغت النسبة ١٤,٥ في المئة يليه «بنك المشرق» ١٢,٢ في المئة يليه «بنك دبي التجاري» ٩,٧٨ في المئة يليه «بنك دبي الوطني» ٠,١٥ في المئة. وترتيب البنوك حسب اجمالي حقوق المساهمين كما يلي: «بنك دبي الوطني» ٣٥٨٢,٥ مليون درهم، «بنك الامارات الدولي» ١٨٠٥,٧ مليون درهم، «بنك المشرق» ١٤٣٤,٢ مليون درهم و«بنك دبي التجاري» ٦٦١,٧ مليون درهم.

- نسبة حقوق المساهمين الى اجمالي الموجودات:

احتل «بنك دبي التجاري» المرتبة الاولى وبنسبة ١٩,٩ في المئة يليه «بنك دبي الوطني» وبنسبة ١٦,٦ في المئة، يليه «بنك الامارات الدولي» وبنسبة ١١,٦ في المئة يليه «بنك المشرق» وبنسبة ١٠,٤ في المئة.

- نسبة القروض الى اجمالي الموجودات:

احتل «بنك الامارات الدولي» المرتبة الاولى وبنسبة ٦١,٧ في المئة يليه «بنك المشرق» ٥٧,٦ في المئة يليه «بنك دبي التجاري» ٥٦,٣ في المئة يليه «بنك دبي الوطني» وبنسبة ١٣,٩٨ في المئة.

- نسبة القروض الى ودائع الزبائن:

احتل «بنك المشرق» المرتبة الاولى وبنسبة ٨٠,٩٧ في المئة يليه «بنك الامارات الدولي» وبنسبة ٨٠,٦١ في المئة يليه «بنك دبي التجاري» ٧٦,٣ في المئة يليه «بنك دبي الوطني» وبنسبة ١٨,٢٠ في المئة.

- القيمة الدفترية للسهم:

احتل «بنك دبي الوطني» المرتبة الاولى حيث بلغت القيمة الدفترية للسهم ٤١٥,٧١ درهما فيما احتل «بنك الامارات الدولي» المرتبة الثانية حيث بلغت القيمة الدفترية ١٠,٠٢ درهم أو ما يعادل ٤٠٠,٨ درهم حيث ان القيمة الاسمية لسهم البنك ٢,٥ درهم. واحتل «بنك المشرق» المرتبة الثالثة حيث بلغت القيمة الدفترية لسهم البنك ٢٦٤,٤ درهم، واحتل «بنك دبي التجاري» المرتبة الرابعة حيث بلغت القيمة الدفترية لسهم البنك ٢١,٤٨ درهما أو ما يعادل ٢١٤,٨ درهم حيث تبلغ القيمة الاسمية لسهم البنك عشرة دراهم.

- مضاعف سعر السهم:

يبلغ مضاعف سعر اسهم «بنك دبي الوطني» ١٥,٥ مرة ومضاعف سعر اسهم «بنك دبي التجاري» ١٠,٢٦ مرة ومضاعف سعر أسهم «بنك المشرق» ١١,٧ مرة ومضاعف سعر أسهم «بنك الامارات الدولي» ٩,٦ مرة.

قمة بانكوك ستعطي الاوروبيين فرصة لتعزيز وجودهم في آسيا

☐ لندن - من بيتر مونتانيون وتيد بارديك (فايننشال تايمز):

■ سينعقد الجمعة المقبل في بانكوك اول اجتماع قمة آسيوي اوروبي من نوعه في التاريخ يعتبره عدد كبير من الآسيويين حدثاً تاريخياً مهماً. فيما يعتبر بعض الاوروبيين هذا اللقاء مضيعة للوقت، لأنه يفتقر الى جدول أعمال رسمي ولا ينتظر ان يؤدي الى اي اتفاق نهائي ذي قيمة.

ويخاطر الزعماء الاوروبيون الذين سينضمون الى هذا اللقاء باحتمال اتهامهم بالرغبة في الاستجمام تحت شمس تايلاند الدافئة، في الوقت الذي يجمد البرد القارس الاوروبي مفاصل الناخبين الاوروبيين.

لكن فيما يقترب موعد انعقاد هذا المؤتمر، تتبدد الشكوك في جدوى اللقاء الذي بات عدد لا يستهان به من المراقبين يقول انه قد يشكل منطلقاً لعلاقات جديدة آسيوية اوروبية، بدلاً من ان يخدم أي قضايا معينة، وفرصة سانحة امام اوروبا كي تدخل سوقاً هي من اكبر اسواق العالم واسرعها نمواً على الاطلاق.

ويقول المسؤولون الآسيويون والاوروبيون ان الوقت قد حان لاجراء اتصالات مباشرة بين الجانبين الاوروبي والآسيوي، نظراً الى وجود علاقات وثيقة بين الولايات المتحدة وآسيا تتجسد في مؤسسات مثل «مجلس التعاون الاقتصادي لآسيا - الهادئ» (ابيك). كما ان بين الولايات المتحدة من جهة واوروبا، من جهة اخرى، علاقات وثيقة مماثلة، لكن ليست هناك علاقات مباشرة وثيقة بين اوروبا وآسيا. ومن شأن لقاء القمة في بانكوك ان يردم هذه الهوة بالذات.

اضف الى ذلك ان هذا اللقاء يأتي فيما لا يزال العالم يتكيف مع موازين استراتيجية جديدة جاءت بعد انتهاء الحرب الباردة. وبات الوضع في منطقة المحيط الهادئ قابلاً للانفجار بسبب عوامل عدة بينها انهيار الاتحاد السوفياتي، والبروز التدريجي للصين كقوة عالمية، واعتقاد الآسيويين بأن الولايات المتحدة لم تحدد بعد طبيعة دورها الأمني في المنطقة كلها.

وتعاني المنطقة ايضاً عدداً من المشاكل منها، على سبيل المثال، العلاقات غير الجيدة بين الصين واليابان وعدم الاستقرار في كوريا الشمالية الجائعة والخلاف على ملكية جزر سبراتلي الواقعة في بحر الصين الجنوبي.

ومن شأن اقامة علاقات اقوى بين آسيا واوروبا ان يساهم في نشوء موازين قوى جديدة مما يؤدي الى نزع الفتيل من هذه المشاكل كلها.

ولا يخفى بعض الدول الآسيوية، مثل سنغافورة، رغبته في استخدام لقاء القمة وسيلة «لتوريط» الصين في شبكة اخرى من العلاقات الدولية بغية خفض مستوى التوتر في العديد من العلاقات الثنائية في آسيا.

وتركز دول آسيوية اخرى على رغبتها في ايجاد وزن يقابل وزن الولايات المتحدة في المنطقة حيث تتخذ مواقف مندفعة شبه عدوانية في علاقاتها التجارية. لكن على رغم ذلك كله، من غير المحتمل ان تتطرق القمة الى معالجة هذه المسائل الامنية العامة في شكل مباشر. وسيبحث الزعماء في مسائل مثل اصلاح الامم المتحدة والحاجة الى تجنب انتشار التسلح النووي. لكن يحتمل ان تكون الشؤون الاقتصادية محور هذا القاء، أو على رأس جدول اعماله.

وسيركز الزعماء على مسألة تدفق الاستثمارات وارساء القواعد اللازمة للاجتماع الوزاري الذي ستعقده منظمة التجارة الدولية في سنغافورة في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

ولا شك في ان المسائل الامنية والتجارية مرتبطة بعضها بالبعض الآخر الى حد ما. فالدول الآسيوية بحاجة ماسة الى الرساميل، ومن شأن زيادة الاستثمارات في آسيا ان يعطي اوروبا حصة اقتصادية او مصالح اقتصادية في المنطقة، وان يعزز تبعاً لذلك اهتماماتها بالأمن الآسيوي.

ويشار الى ان الاستثمارات الاوروبية التي ذهبت الى آسيا حتى الآن كانت قليلة على رغم الازدهار الذي يشهده الاقتصاد الآسيوي.

وعلى رغم ان آسيا تشكل اكبر سوق لتصدير السلع والخدمات الاوروبية، فان حصة دول الاتحاد الاوروبي من السوق الآسيوية تتراجع باطراد. ولم تتجاوز الاستثمارات الاوروبية الاجمالية في آسيا عام ١٩٩٤، ٢,٨ بليون ايكو (٢,٣ بليون جنيه استرليني). وتركز الجزء الاكبر من هذه الاستثمارات على مشاريع استخراج البترول والمعادن بدلاً من ان يذهب الى التصنيع.

ويقول البروفسور ثونيفاند شيرثيفات، الخبير الاقتصادي ومدير لبرنامج الدراسات الاوروبية في جامعة تشرلالونغكورن في بانكوك ان ثمة علاقة حميمة متبادلة بين التجارة والاستثمار، «فاليابانيون يجدون سهولة كبيرة في بيع منتجاتهم الى الدول الآسيوية الاخرى لانهم ينتجون في هذه الدول ويستثمرون فيها ايضاً. ولا شك في ان المنتجات والشركات الاوروبية تنافسية، لكن يتعيّن على هذه المنتجات والشركات ان تكون موجودة هنا في آسيا، وان تندمج في الحياة الاقتصادية الآسيوية، اذ من شأن ذلك ان يلفت انتباه الآسيويين».

ويقول ليون بريتن، مفوض التجارة في الاتحاد الاوروبي: «أمل ان يتمخض المؤتمر عن اتخاذ قرار بتعزيز الاستثمار وقرار بالعمل معاً من اجل لقاء سنغافورة، وقرار آخر بمتابعة هذين الموضوعين وانشاء آلية لهذه المتابعة».

وسيمنح لقاء بانكوك بريتن فرصة الترويج لافكاره واقتراحاته الخاصة بوجوب عقد اتفاق دولي في شأن الاستثمار في منظمة التجارة الدولية التي تضم الدول النامية، وليس فقط في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حيث تبحث الدول الصناعية وحدها في مسألة الاستثمار.

ومن النتائج المحسوسة التي قد يتمخض عنها لقاء بانكوك قرار عقد اجتماع يضم كبار المسؤولين عن الشأن التجاري تستضيفه المفوضية الاوروبية في بروكسيل الصيف المقبل للاتفاق على جدول اعمال موحد للقاءات سنغافورة، في الوقت الذي ستكون الولايات المتحدة منشغلة في الانتخابات الرئاسية.

وتحض اليابان بقوة، من جهة اخرى، على ضرورة اجراء محادثات موازية تتناول التجارة والاستثمار في القطاع الخاص، كما يحدث حالياً في اجتماعات «مجلس التعاون الاقتصادي لآسيا - الهادئ». وربما بدا ذلك نتيجة غير ذات اهمية من نتائج لقاء بانكوك.

لكن الاهم بالنسبة الى عدد كبير من المعنيين ان الاتفاق على اجراء محادثات تتناول التجارة والاستثمار في القطاع الخاص يفتح الابواب لتعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية.

ومن شأن لقاء بانكوك ايضاً ان يدفع اوروبا الى النظر في العلاقات التي تريد اقامتها بالفعل مع منطقة تتزايد اهميتها بسرعة فائقة.

لكن على رغم ذلك هناك عراقيل وصعوبات تقف حائلاً دون تحقيق هذا الهدف الأساسي. فاوروبا لا تفهم كما يجب الاسلوب المتمهل في النشاط الآسيوي. فالطريقة التي يبذل بها النشاط بالنسبة الى الآسيويين هي باهمية الغاية منه. فيما يفضل الاوروبيون التباحث الذي يؤدي الى نتائج ملموسة. ويفضل الآسيويون اللقاءات غير الرسمية على اللقاءات الرسمية ذات جداول الأعمال المحددة.

وتهدد لقاء بانوك ايضاً مسألة حقوق الانسان. فبعض الدول الاوروبية، مثل السويد، حريص على اثارة مسائل انسانية مثل معاملة الاطفال في المياتم الصينية.

وتهتم البرتغال، من جهة اخرى، بما اقدمت عليه اندونيسيا اخيراً وهو ضم «تيمور الشرقية» الى اراضيها بعدما كانت مستعمرة برتغالية. ويذكر ان مواجهة بين البرتغال واندونيسيا حول هذا الموضوع هددت في مرحلة من المراحل حظوظ انعقاد قمة بانكوك. لكن المسؤولين في المنطقتين الاوروبية والآسيوية يقولون الآن ان الخلافات سويت بين البرتغال واندونيسيا.

لكن قد تنفجر خلافات اوروبية - آسيوية حول اقتراح المفوضية الاوروبية ربط حقوق العمالة بالشأن التجاري. ويقول بريتن بهذا الصدد ان اوروبا ترغب فقط في البحث في هذا الشأن، ولا ترغب في فرض سياسات جديدة على الدول النامية. اضف الى ذلك ان الاوروبيين الذين ينتظر ان يستضيفوا مؤتمر قمة آخر، يكون بمثابة متابعة لمؤتمر بانكوك، سيعقد في المملكة المتحدة سنة ١٩٩٨، يدركون الحاجة الى ضرورة تجنب خلافات علنية لا طائل تحتها. ويقول مسؤول فرنسي في هذا الصدد: «نحن ذاهبون الى آسيا لمد الجسور وليس لبدء حرب او معركة».

«ايه. تي أند تي» تستعد للوثوب على المؤسسات المحلية من قاعدتها البريطانية

شركات الهاتف الاوروبية تتطلع بقلق الى مرحلة جديدة ستتمزق فيها النشاطات الاحتكارية في اسواق الاتصالات

■ يبدو ان دخول شركة «ايه تي اند تي» الاميركية العملاقة السوق البريطانية بعدما منحتها الحكومة العام الماضي رخصة كاملة لتقديم خدمات الاتصالات لن يؤدي، في هذه المرحلة على الاقل، الى ارتعاش اوصال شركة «بريتش تليكوم» اكبر شركة اتصالات في بريطانيا وواحدة من اكبر الشركات العالمية الناشطة في صناعة الاتصالات، إلا ان استراتيجية الشركة الاميركية العملاقة يمكن ان تقلق شركة مثل «كيبل أند وايرلس» التي تركز على استراتيجية مماثلة وهي خدمة الشركات الناشطة عالميا خصوصا في هذه المرحلة التي اتهمها منظّم قطاع الاتصالات في بريطانيا أخيراً بتوفير خدمات لقطاع الاعمال لا يرتقي الى تلك التي تقدمها الشركات الاخرى.

هذا عموماً هو الانطباع الذي خرج به بعض المحللين بعدما كشفت الشركة الاميركية في لندن نهاية الشهر الماضي «برنامج عملها» في بريطانيا وخصصت له تمويلا يقترب من ٢٠٠ مليون دولار.

ويعتقد هؤلاء ان اختراق السوق البريطانية لن يكون كالعاصفة التي توقعها البعض في الماضي بل انه سيستمر بهدوء لعل ذلك يقلص مخاوف شركات الاتصالات في الدول الاوروبية الاخرى التي تستعد لمرحلة من تحرير اسواق الاتصالات بحلول اليوم الاول من عام ١٩٩٨.

وتدافع «ايه تي اند تي» عن موقفها «الهادئ» بالقول ان المحللين بالغوا كثيرا في الحديث عن اسلوب دخول الشركة الى السوق البريطانية ومدى توغلها فيه، وانها ماضية في تنفيذ خطة بعيدة المدى بداتها في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. الا ان بعض مسؤوليها يقول ايضا ان الشركة الفرعية التي ستتولى اعمال «ايه تي اند تي» في بريطانيا توظف حاليا ٢٠٠ شخص ولا تريد اعطاء الانطباع بان هؤلاء قادرون على استيعاب تدفق لا يستطيعون التعامل معه.

وابلغ مسؤولون في الشركة محللين في لندن ان «ايه تي اند تي» لا تعتزم منافسة «بريتش تليكوم» في صورة مكشوفة ولا تريد فرض وجودها من خلال شن حرب اسعار يمكن ان تؤذي الجميع، فكل ما تريده هو التأكيد لمجتمع الاعمال الكبيرة والمتوسطة ان خدماتها ستكون مجموعة من الخدمات المتكاملة «الذكية» التي تتسم بقدرة اكبر من المرونة والاعتمادية مما يحصل عليه الزبائن الكبار والمتوسطو الحجم في الوقت الراهن.

تجديد الحضور

وتجديد حضور «ايه تي اند تي» في هذه المرحلة يبدو لكثيرين وكانه استمرار لمرحلة سابقة شهدتها بداية العقد الجاري عندما حاولت ضخ اموال في شركة «ميركوري كوميونيكيشنز» التابعة لشركة «كيبل أند وايرلس» وفي شركات بريطانية اخرى. وإن كان هدفها الراهن هو الشركات الكبيرة من خلال عرض تقديم خدمات نقل الصوت والمعلومات، فإنها تخطط لتوسيع نطاق هذه الخدمات في المستقبل واضافة خدمة مؤتمرات الفيديو (عن بعد) وغيرها معتمدة في جزء من هذه المهام على هيكل حالي في بريطانيا يخدم نحو ٢٠٠ شركة.

إلا ان بعض متابعي صناعة الاتصالات في لندن لم يأخذ تصريحات مسؤولي الشركة الاميركية في الطريقة التي حاول المسؤولون ايصالها الى سوق الاتصالات البريطانية إذ يعتقد هؤلاء ان «ايه تي اند تي» تستر اكثر بكثير مما تكشف وتحاول في الحقيقة تثبيت اقدامها في المرحلة الراهنة تمهيدا لانقضاض اشمل على كل سوق الاتصالات الخارجية للشركات العاملة في بريطانيا وخوض حرب شاملة مع «بريتش تليكوم» إذ نُقل عن مسؤولين في الشركة البريطانية التابعة انها يمكن ان تبدأ في وقت لاحق من العام خدمة اتصالات هاتفية محلية «تجريبية» تشمل «بضعة عشرات من الوف المستخدمين».

ومن الواضح في هذه المرحلة ان الجهة التي يمكن ان تتضرر اكثر من غيرها من غزو «ايه تي اند تي» ستكون «ميركوري كوميونيكيشنز» التي اعتمدت في القسم الاعظم من دخلها العام الماضي (٢,٤ بليون دولار) على خدمة الشركات، وها هي «ايه تي اند تي» تعتقد ان عائداتها من سوق الشركات البريطانية يمكن ان تصل الى بليون دولار بحلول بداية القرن المقبل، إذ لا يتوقع المحللون ان تنمو السوق التي تريد «ايه تي اند تي» التوسع فيها في بريطانيا بالمقدار الذي تتوقع جنيه لذا لا بد ان تضع نصب عينيها اقتطاع جزء من حصص الشركات الاخرى في وقت ما من المستقبل.

واظهرت اسعار اسهم الشركات الناشطة في صناعة الاتصالات في بورصة لندن ضعفا عاما في الايام القليلة التي تلت كشف الشركة الاميركية خطتها بما في ذلك «بريتش تليكوم» و«كيبل اند وايرلس»، مما اعطى الانطباع بان «ايه تي اند تي» ستعمل في المستقبل على نقل مجال نشاطها الى خدمة السوق المحلية في بريطانيا بعد تجاربها الاولية والتأثير بذلك في عائدات الشركة البريطانية العملاقة التي جنت في العام الماضي مبلغا زاد على ٢١ بليون دولار، خصوصا ان جهد «ايه تي اند تي» الحالي هو الاول من نوعه الذي تبذله الشركة في اي مكان خارج الولايات المتحدة بعد الحصول على ترخيص كامل للعمل في بريطانيا، لذا ستعمل على انجاح خطتها لانها يمكن ان تبني عليها لاختراق اسواق واعدة جدا في فرنسا والمانيا وغيرها من الدول الاوروبية، اضافة الى ان عليها التوسع في اسواق جديدة نظراً للمزاحمة المتعاظمة في سوقها الأميركية.

منافسة محلية

وتخضع «ايه تي اند تي»، التي وصلت عائداتها في السنة المالية الماضية الى ٧٩,٦١ بليون دولار، في الوقت الراهن الى عملية اعادة هيكلة واسعة النطاق اعلنها رئيس الشركة روبرت ألن في العام الماضي تشمل تجزيء نشاطها الى ثلاثة اقسام في وقت لاحق من العام الجاري يضم الاول خدمات الاتصالات والثاني انظمة الاتصالات واجهزتها والثالث الكومبيوتر وهو يضم شركة «ان سي آر» التي اقتنتها قبل عامين وكانت تعرف سابقا باسم «غلوبال انفورميشن سلوشنز» Global Information Solutions.

وكشفت الشركة اكبر عملية تسريح للموظفين عرفتها صناعة الاتصالات حتى الآن في أي مكان في العالم اذ ستشمل هذه التخلص من ٤٠ الف موظف على مدى ثلاث سنوات، او اكثر من ١٣ في المئة من قوتها العاملة البالغة ٣٠٠ الف موظف.

وعلى الرغم من اتساع نطاق عملية التسريح الجديدة لا يشك في انها لن تكون الاخيرة فشركة «ايه تي اند تي» تستعد منذ فترة للتأثيرات التي سيتركها اقرار قانون تحرير اسواق الاتصالات والكابل والتلفزيون بما يشمل اعطاء شركات الهاتف المحلية للمرة الاولى حق منافسة «ايه تي اند تي» في تقديم خدمات الاتصالات البعيدة التي تصل حصة «ايه تي اند تي» فيها الى ٦٠ في المئة.

والقانون الجديد «متابعة» لما حدث عام ١٩٨٤ عندما جرى تقسيم صناعة الاتصالات الهاتفية وادى الى ولادة مجموعة من الشركات تنشط كل واحدة منها في منطقة من الولايات المتحدة. الا ان عملية التجزيء تلك ادت الى فقدان ربع مليون وظيفة من صناعة الاتصالات في اميركا، ويعتقد محللون ان تطبيق القانون الجديد سيولد عددا كبيرا من الوظائف الا انه سيؤدي ايضا الى انهاء ما يمكن ان يصل الى ١٠٠ الف وظيفة اخرى على مدى السنوات الخمس المقبلة تتركز في قطاعات الاتصالات التقليدية.

وكشفت الشركة نهاية الشهر الماضي انها ستتحمل خسائر للفصل الرابع من سنتها المالية الماضية قيمتها ٢,٦٨ بليون دولار نتيجة تخصيص ٦,٢٥ بليون دولار للانفاق على عملية اعادة الهيكلة وتسريح الموظفين. وتعتقد الشركة ان المخصصات ستكون كافية لاتمام تقسيم الشركة بنجاح وبالتالي ضمان تحول الاقسام الجديدة الثلاثة الى وحدات قادرة على الاستمرار وتحقيق الارباح.

وتقارن خسائر الفصل الاخير بارباح بلغت ١,٣٤ بليون دولار في الفصل نفسه من السنة المالية الاسبق. وبانتهاء السنة المالية الماضية تكون ارباح الشركة، بعد المخصصات، هبطت بحدة الى ١٣٩ مليون دولار من ٤,٧١ بليون دولار في السنة المالية الاسبق في وقت ارتفعت فيه العائدات في الفصل الاخير الماضي بنسبة خمسة في المئة تقريبا لتصل الى ٢٢,١٣ بليون دولار من ٢١,١١ بليون في الفصل نفسه من ١٩٩٤ فيما ارتفعت عائدات السنة كلها الى ٧٩,٦١ بليون دولار من ٧٥,٠٩ بليون.

ووسعت «ايه تي اند تي» نشاطاتها في اسواق جديدة ضمن خطة استراتيجية ترمي الى تقديم كل خدمات الاتصالات عندما قالت نهاية الشهر الماضي انها اشترت ٢,٥ في المئة من شركة «دايركت تي. في» التابعة لشركة «هيوز الكترونيكس» بمبلغ ١٣٧,٥ مليون دولار، وسيكون لديها حق اختيار رفع حصتها الى ٣٠ في المئة خلال خمس سنوات في هذه الخدمة التي يصل عدد المشتركين فيها الآن الى ١,٢٥ مليون شخص.

وسيكون بمقدور المشتركين في هذه الخدمة، التي ستبدأ «ايه تي اند تي» تقديمها اعتبارا من الصيف المقبل، الحصول من «ايه تي اند تي» على صحن هوائي (بش) وجهاز استقبال يمكنهم من استقبال نحو ١٧٥ محطة تخدمها «دايركت تي. في»، الا ان «ايه تي اند تي» ستضيف الى المشتركين اولئك الذين يعتمدون الآن على الشركة نفسها لاجراء الاتصالات الخارجية وستقدم لهم بذلك فاتورة واحدة تغطي الخدمتين معا باسعار خاصة.

وتضيف «ايه تي اند تي» الخدمة الجديدة الى خدمات اخرى تطورت تقنيتها خلال السنوات القليلة الماضية مثل «خدمات الاتصالات الهاتفية الشخصية» Personal Communications Services (PCS)، كما انها تسيطر على حصة كبيرة من سوق الهاتف النقّال من خلال شركة «وايرلس سيرفسيز» Wireless Services التي كان اسمها سابقا «ماكاو سيليولار كوميونيكيشنز» التي اشترتها في ايلول (سبتمبر) من عام ١٩٩٤ بمبلغ ١٢,٦ بليون دولار.

وتجمع الشركة خدمات الهاتف النقّال مع خدمات النداء وستضيف قريبا خدمات توفير البث التلفزيوني المباشر مع الاتصالات الخارجية، الا ان وزارة العدل الاميركية حظرت عليها جمع خدمات الهاتف النقّال في اميركا مع الاتصالات الخارجية نظرا الى هيمنتها على الاتصالات الاخيرة اذ يعتقد ان عدد زبائنها المحتملين في قطاع الاتصالات الخارجية يقترب من ٩٠ مليون مشترك.

ويرى المحللون في خطوة «ايه تي اند تي» في بريطانيا ردا دفاعيا من نوع أو آخر على المنافسة الاوروبية المحتملة خوفا من ان تقوى تلك الشركات وتقتطع بعض حصتها من سوق الاتصالات الخارجية التي تقدّر حصة الشركات منها بحلول عام ٢٠٠٠ بنحو ٢٥ بليون دولار. فاضافة الى «ميركوري كوميونيكيشنز» في بريطانيا، تتنافس الشركة الاميركية في سوق الاتصالات الدولية مع مجموعتين مهمتين لكل منهما شريك اميركي قوي: الاولى «كونسرت» Concert وهي مشروع مشترك بين «بريتش تليكوم» و«ام سي آي» تملك منه الاولى ٧٥ في المئة والباقي للثانية، والثانية «فونيكس» Phoenix التي انبثق عنه مشروع خدماتي اتصالاتي مشترك جديد اطلق في التاسع والعشرين من كانون الثاني (يناير) الماضي باسم «غلوبال وان» Global One على رأسه من اوروبا دويتشه تليكوم وفرانس تليكوم ومن اميركا «سبرنت» التي تملك الشركتان ٢٠ في المئة من اسهمها. وتركز المنافسة على التسهيلات التي بنتها «ايه تي اند تي» في بريطانيا وعلى تحالفها الاستراتيجي مع مجموعة «يونيسورس» Unisource تنسق معها من خلال مؤسسة اسمها «يونيورلد» Uniworld تضم اربعة من موفري خدمات الاتصالات الحكوميين في السويد وهولندا واسبانيا وسويسرا، الا انها لم تنطلق بعد في اوروبا بسبب عدم حصولها على موافقة مفوضية الاتحاد الاوروبي على مزاولة نشاطها. وينطبق الوضع ايضا على مشروع مشترك بين «دويتشه تليكوم» و«فرانس تليكوم» باسم «ألفا» لكن الاخير اقرب الى الخروج الى النور، ويتوقع الآن ان يحظى بموافقة المفوضية في الصيف المقبل، وهو تطور اعربت «بريتش تليكوم» عن قلقها من حدوثه وهددت بمقاضاة المفوضية امام المحاكم اذا حدث فعلا ووافقت عليه.

الا ان امكانات «ايه تي اند تي» اميركياً وعالميا هائلة في أي مقياس فهي تسيطر على اكثر من ٢٥ في المئة من سوق الاتصالات الخارجية (١٨,٧ بليون دولار). واضافة الى مجموعتها الاوروبية، تدير الشركة الاميركية العملاقة نشاطها الدولي من خلال اتحاد يدعى «وورلد بارتنرز» (الشركاء الدوليون) تملك «ايه تي اند تي» منه النصف والباقي لشركتين واحدة يابانية والثانية «سنغافورة تليكوم». اما اتحاد «كونسرت» فتملك ثلاثة ارباعه «برتيش تليكوم» وتملك الباقي شركة «إم سي آي» MCI التي اشترت «بريتش تليكوم» ٢٠ في المئة منها في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤.

وفي الوقت الذي يقول فيه المحللون ان جهود «ايه تي اند تي» ستؤدي الى تأجيج المنافسة في اوروبا وفي الساحة العالمية ايضا، يضيفون ان استمرار الشركة في ضخ الاموال في تسهيلات خدمات الاتصالات في بريطانيا يتوقف أيضا على موقف منظّم صناعة الاتصالات الذي لا يبدو انه يعرف التردد عندما يقرر الاصطدام مع أي من الشركات العاملة في السوق البريطانية ومن هؤلاء عمالقة الصناعة «بريتش تليكوم».

وفي هذه الاثناء يقول المحللون ان توسيع الشركة الاميركية نشاطها ليشمل توزيع خدمات البث التلفزيوني بالاقمار الاصطناعية يظهر تصميم الشركة على المحاربة على كل الجبهات التي تضم منافسيها سواء داخليا أو على الساحة الدولية إذ يمكن ان تفتح لها هذه المساهمة الباب على تقديم خدمات تجمع بين البث التلفزيوني والاتصالات وبذلك تقطع الطريق الى حد ما على شركات الكابل التي بدات تقدم البث التلفزيوني الى جانب خدمات الاتصالات.

وما يهم «ايه تي اند تي» في النهاية، وما يمثل بالنسبة لها اكبر خطر يتهدد نشاطها أيضا، هو سوقها المحلية العملاقة التي اصبحت الان سوقا مفتوحة بعدما أقرّ الكونغرس مشروع قانون الاتصالات في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي وصدّق عليه الرئيس بيل كلينتون في الثامن من الشهر الجاري.

ويمكن ان ياتي التهديد من الشركات الدولية، الا ان عين «ايه تي اند تي» على منافسيها المحليين في سوق الاتصالات الخارجية مثل «ام سي آي» التي تزداد حصتها بنسبة نمو تزيد حتى على تلك التي تحققها الاولى، و«سبرنت» التي باتت بعد تحالفها مع الشريكين الاوروبيين (دويتشه تليكوم وفرانس تليكوم) تملك قدرات مالية تساعدها على التوسع. لكن التهديد الاكبر بلا شك هو القادم من شركات الاتصالات المحلية (حتى الآن) السبع المعروفة باسم «بيبي بيل» وهذه يمكن ان تقفز فوق قطار الاتصالات الخارجية من اسرع ابوابه، اي من خلال افتراس شركات ناشطة اصلا في هذا القطاع مثل «سبرنت» او «ام سي آي»، وهو ما ادى في بداية الشهر الجاري الى انتشار قلق بين المستثمرين في وول ستريت ولد ضغطاً شديداً على اسهم الناشطين الكبار في السوق مثل «ايه تي اند تي» و«إم سي آي».

وبما ان الشركات الناشطة في هذا القطاع تُواجه بخيار التوسع المستمر او الموت، يزداد التوجه نحو بناء اكبر تحالفات دولية ممكنة، ونحو السيطرة على اكبر قدرات مالية متاحة، ونحو التوسع في العالم كله فالارباح الكبيرة لم تعد تاتي الا من العمليات الكبيرة، ويكرس مثل هذه النظرة ويعزز اهميتها استمرار فتح الاسواق العالمية وتداخلها وتحرير الصناعات بما في ذلك الاتصالات.

ويرى محللون ان دخول «ايه تي اند تي» سوق الاتصالات الدولية (في المرحلة الراهنة على الاقل) في بريطانيا ليست عملية صعبة جدا لان سوق الاتصالات في المملكة المتحدة مفتوحة للمنافسة ولا توجد فيها قيود كبيرة على عكس معظم الدول الاوروبية الاخرى التي لا توجد فيها منافسة على الاطلاق (مثل ايرلندا والبرتغال) أو الدول التي تخطط لتحرير اسواقها (او تخفيف القيود القائمة حاليا على الاقل) مثل المانيا وفرنسا وايطاليا. وتجد بريطانيا نفسها، في ما يختص بمسالة تحرير اسواق الاتصالات عملا بالتوصية الاوروبية، انها التزمت تطبيق مثل هذه التوصية بكاملها قبل سنوات من طلوع المفوضية الاوروبية بها لانها عملت على تخصيص عملاق الاتصالات (بريتش تليكوم) منذ سنوات كثيرة، ولانها حلت مشكلة تحديد الرسوم والاشتراكات من خلال تعيين «منظم» Regulator مستقل (يوجد منظّمون آخرون يتابعون صناعة الكهرباء والماء والغاز وغيرها) يتولى هذه القضية بالتشاور مع الجمعيات التي تدافع عن حقوق المستهلكين والشركات التي تقدم خدمات الاتصالات بانواعها.

واظهرت نتائج «ايه تي اند تي» الاخيرة عودتها الى زيادة مبيعات الانظمة والاجهزة عكس ما توقعه بعض المحللين، الا ان تخلّيها من اقسام الاتصالات يظهر الامكانات الهائلة التي تملكها إذ زادت عائدات خدمات الاتصالات خلال السنة المالية كلها بنسبة ستة في المئة لتصل الى ٤٧,٢٨ بليون دولار فيما زادت عائداتها من الاتصالات الخارجية بنسبة ثمانية في المئة خلال الفصل الرابع. وفي الوقت الذي تراجعت فيه مبيعات قسم الكومبيوتر التابع لها (تراجعت بنسبة ٢٨ في المئة في الفصل الثالث لتصل الى ١,٣ بليون دولار)، رفعت الشركة المعنية بخدمات الهاتف النقّال عدد مشتركيها بنسبة ٣٧ في المئة ليصل الى ٥,٥ مليون مشترك.

و«ايه تي اند تي» من صنف الشركات التي تتوسع في مجال تقديم خدمات الاتصالات الخليوية كاستمرار لنشاطها العام القائم على الاتصالات، واعتاد هذا الصنف مواجهة منافسين من النوع نفسه، إلا ان طبيعة المنافسة تتغير وتتغير الاسلحة التي يجري استخدامها لأن عددا مهما من الشركات الناشطة في تقديم الاتصالات الخليوية يعود في ملكيته ليس الى شركات اتصالات ام بل الى شركات ذات اهتمامات متنوعة يعمل بعض مالكيها في صناعة بعيدة عن الاتصالات مثل صناعة الاسلحة (كما بالنسبة لشركة «بريتش ايروسبيس» البريطانية التي تملك حصة في «اورانج»)، لذا ستكون المنافسة شيقة ولعل نتائجها، او بعضها على الاقل، ستكون مختلفة تماما عن تلك التي شهدتها سوق الاتصالات منذ بداية القرن.

عادل بشتاوي وسوزان غاليا.



الرئيس بيل كلينتون يعرض على الكونغرس شريحة لوقف البرامج التلفزيونية المخلة بالآداب بعد تصديقه قانون اصلاح الاتصالات في الثامن من الشهر الجاري. (أ ب)



هواتف جديدة تدعمها احدى العارضات في معرض «سيبيت» في هانوفر. (أ ف ب)

ارتفاع أسعار الأسهم في طوكيو لدى الاغلاق للمرة الأولى منذ ٨ أيام

● طوكيو - رويتر - ارتفعت اسعار الأسهم في طوكيو لدى الاغلاق أمس الاثنين للمرة الأولى منذ ثمانية ايام منهية بذلك موجة هبوط استمرت ٧ جلسات متتالية.

لكن حركة التداول كانت هادئة بصفة عامة حيث ظل المستثمرون يتجنبون التعامل لاقتراب نهاية الشهر واستمرار الشكوك حول خطة اليابان لاغلاق شركات القروض العقارية المتعثرة.

وفي ختام جلسة التعامل سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ٢٧ . ٢٠٤٨٠ نقطة بزيادة ١٧٩.٨٩ نقطة أي بنسبة ٨٩ . ٠ في المئة.

هبوط أسعار الأسهم في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - قال وسطاء إن اسعار الأسهم في هونغ كونغ انخفضت ٥٨ . ١ في المئة لدى الاغلاق امس الاثنين تأثراً بهبوط حاد في أسعار الأسهم في التداولات الآجلة.

وانخفض مؤشر «هانغ سنغ» للأسهم الممتازة ١٧٩.٩٩ نقطة ليصل لدى الاغلاق إلى ٤٢ . ١١٢١٠ نقطة بعد تدنيه في إحدى مراحل التداول إلى ١١١٧٢.٩١ نقطة.

وكانت قيمة التداول محدودة، إذ بلغت ٢٨ . ٤ بليون دولار هونغ كونغ بالمقارنة مع ٩٥ . ٤ بليون دولار الجمعة الماضي.

سعر سلة نفط «أوبك» يقفز الأسبوع الماضي إلى ١٨.٧٦ دولار

● لندن - رويتر - قالت وكالة أنباء «اوبك» (اوبكنا) أمس الاثنين ان سعر سلة من ٧ خامات تستخدمها المنظمة قفز إلى ١٨.٧٦ دولار للبرميل الاسبوع الماضي من ١٧.٦٣ دولار في الاسبوع السابق.

ونقلت «اوبكنا» عن أمانة المنظمة قولها ان متوسط السعر منذ مطلع ١٩٩٦ بلغ ١٧.٩٧ دولار للبرميل.

وكان متوسط السعر ١٨.٠٦ دولار في كانون الثاني (يناير) بالمقارنة مع ١٧.٧٦ دولار للبرميل في كانون الأول (ديسمبر).و١٦.٤٩ دولار للبرميل في تشرين الثاني (نوفمبر).

وبلغ متوسط السعر ١٦.٦٤ دولار للبرميل في الربع الأخير من عام ١٩٩٥ مقابل ١٥.٩٧ دولار في الربع الثالث.

وتستخدم «أوبك» سلة من ٧ خامات خفيفة لمقارنتها بالسعر المستهدف وقدره ٢١ دولاراً للبرميل.

وهذه النفوط هي مزيج صحارى من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك. والأخيرة لا تنتمي لـ «أوبك».

شركة «هوكست» الألمانية ستستثمر ١.٨ بليون دولار في آسيا

● سنغافورة - رويتر - قال هورست فايشه عضو مجلس إدارة «هوكست» للأدوية والكيماويات أمس الاثنين ان المجموعة الألمانية ستستثمر ١.٨ بليون دولار أميركي في أسيا في السنوات الخمس المقبلة.

وذكر فايشه في مؤتمر عن صناعة الأدوية ان الاستثمارات تهدف إلى تحويل «هوكست» إلى واحدة من أكبر ثلاثة موردين في مناطقها الرئيسية في أسيا. وأوضح ان الاستثمارات ستكون في النشاطات الرئيسية لـ «هوكست» وهي البتروكيماويات والأدوية والكيماويات الصناعية.

وقال فايشه لوكالة «رويتر» لاحقاً ان استثمارات الشركة في أسيا ستنقسم إلى ثلاثة أجزاء، إذ سيذهب منها ٤٠ في المئة إلى الصين و٣٢ في المئة إلى الهند و٢٨ في المئة إلى ٧ دول اعضاء في رابطة دول جنوب شرق أسيا.

والدول السبع هي بروناي واندونيسيا وماليزيا والفيليبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام.

«بي. بي. سي وورلد» ستستخدم قمراً جديداً ابتداء من ١ نيسان

● بومباي - رويتر - قالت خدمة هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي وورلد» أمس الاثنين ان قناة الأخبار والمعلومات الدولية التابعة لها ستنتقل بثها إلى جنوب أسيا والشرق الأوسط عبر القمر الصناعي الأميركي «بي. اي. اس ٤» الذي اطلق أخيراً ابتداء من ١ نيسان (ابريل).

وينقل بث «بي. بي. سي وورلد» حالياً إلى المنطقة على الحزمة الموجية الجنوبية للقمر «أسيا سات ١» في إطار اتفاق مع تلفزيون «ستار تي. في» وينتهي الاتفاق في ٣١ آذار (مارس).

وقالت هيئة الاذاعة البريطانية في بيان في بومباي «ان هذا التطور يأتي بعد انتهاء اتفاق بين تلفزيون ستار وهيئة الاذاعة البريطانية لنقل بث بي. بي. سي وورلد من خلال الحزمة الموجية الجنوبية لآسيا سات ١ الذي ينتهي سريانه في ٣١ آذار ١٩٩٦».

شركة طائرات أميركية تستثمر ٣٠ مليون دولار في إسرائيل

● تل أبيب - رويتر - قالت وزارة الصناعة والتجارة الإسرائيلية ان شركة «فيجن اير» الأميركية للطائرات ستقيم مصنعاً يكلف ٣٠ مليون دولار في جنوب إسرائيل.

وأعلن توم ستارك رئيس «فيجن اير» النبأ خلال اجتماع مع ميخا هاريش وزير الصناعة والتجارة الإسرائيلي.

وتعتزم الشركة التي يقع مقرها في سانت لويس أن تصنع في إسرائيل طائراتها «فانتاج» ذات المقاعد الستة وتسويقها في أوروبا وافريقيا والشرق الأوسط.

وسيكون هذا أول مصنع للشركة خارج الولايات المتحدة.

بنك إسرائيل المركزي يبقي أسعار الفائدة من دون تغيير

● تل أبيب - رويتر - أعلن بنك إسرائيل المركزي أمس أنه قرر ابقاء سعر الفائدة الرئيسي على عمليات الاقراض لديه ١٤ في المئة في آذار (مارس) من دون تغيير عن الشهر الجاري.

وهذا السعر الذي يتقاضاه البنك من المصارف التجارية في جلساته للقروض اليومية والأسبوعية.

وتأتي هذه الخطوة عقب اعلان ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين بنسبة ٠.٩ في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وكان البنك رفع أسعار الفائدة ٠.٣ نقطة مئوية الشهر الماضي.

«كيا» تستثمر في مشروع سيارات في أندونيسيا يكلف بليون دولار

● سيول - رويتر - قالت مؤسسة «كيا موتورز» الكورية الجنوبية أمس الاثنين ان مشروعها المشترك في اندونيسيا سيستثمر بليون دولار بحلول سنة ٢٠٠٠ لبناء مصنع للسيارات بطاقة سنوية مقدارها ١٠٠ الف سيارة.

وذكر ناطق باسم «كيا» ان المشروع المشترك مع «بي. تي. تيمور بوترا ناسيونال» التابعة لمجموعة «مومبوس غروب» وشركة «بي. تي. اندادوا» كان ينوي سابقاً انفاق ٢٧٠ مليون دولار لانتاج سيارات ركاب صغيرة.

وقال «اننا قررنا تطوير مشروعنا. وسنستثمر الآن اجمالي بليون دولار بحلول سنة ٢٠٠٠».

وأضاف ان المشروع المشترك «بي. تي. كيا تيمور موتورز» ستكون لديه طاقة انتاج ٥٠ الف سيارة سنة ١٩٩٧ تزيد إلى ١٠٠ الف سيارة بحلول سنة ٢٠٠٠.

وسينتج المشروع اثنين من موديلات «كيا» هما «سيفيا» و«سبورتيج».

الوسط

هذا الاسبوع

في الذكرى الخامسة لتحرير الكويت

«الوسط» تسأل اقطاب التحالف:

ماذا لو انسحب صدام قبل الحرب؟



طالب بانتخابات تحفظ حقوق المعارضين

جنبلاط لـ«الوسط»: خطر المحافظة انتهى ومعه خطر الهيمنة

استثناءات للمقامات وحكومة الحريري قضاء وقدر

دمشق وبيروت وحدود التنسيق

هل تتحول «الورقة اللبنانية» قنبلة موقوتة؟

نازحو اذربيجان: مأساة منسية في قلب القوقاز

رويدة الغالي اول عربية احترفت رقص «البوتو» الياباني: كما في الحياة كذلك على المسرح

مغارة علي بابا في اعماق الكاريبي تفتح «سمسمها» لكاسترو

دورة دبي الدولية لكرة المضرب: مفاجآت ومواهب جديدة

مصر: حانت ساعة حزب العمل

فرخان يتحدى اللوبي الاسرائيلي



شارون ستون «تهدي» ايزابيل ادجاني جزيرة!

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢٦	٢/٢٣	٢/٢٢	٢/٢١	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٤٨٠,٢٧	٢٠٣٠٠,٣٨	٢٠٣٤٠,٩٤	٢٠٣٧٢,٢٣	٢٠٩٤٣,٥٩	١٩٩٤٥,٦٨
نيويورك	داو جونز*	٥٥٨٧,١٤	٥٦٣٠,٤٩	٥٦٠٨,٤٦	٥٥١٥,٩٧	٥٦٣٠,٤٩	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٠٤,٢٠	٣٧٤٠,٣٠	٣٧٤٠	٣٧٢٥,٦٠	٣٧٧٠,٩٠	٣١٤٥,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٤٢,٣٤	٢٤٥١,٧٨	٢٤١٢	٢٣٩١,١٢	٢٤٧٠,١٤	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٦٠,٩٣	١٩٧٦,٨٩	١٩٥٣,٢٦	١٩٣٦,٩٠	٢٠٢٤,٠٩	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢١٤٤,٧٢	٢١٤٣,٩٤	٢١٢٦,٢١	٢١١٨	٢١٨٣,٤٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٢١٠,٤٢	١١٣٩٠,٤١	١١٣٣٨,٤٥	عطلة	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٤٧١,١٢	٢٤٦٥,٩٩	٢٤٥٤,٨١	عطلة	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٦٦,١٠	٢٢٦٤,٢٠	٢٢٥٤,١٠	٢٢٣٨,٢٠	٢٣٠٠,٨٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	583	-14	660.5	424
ALLIED COLLOIDS	127	0	137	111
ALLIED DOMECQ	519	-1	561	480.5
ANGLIAN WATER	570	-7	608	456
ARGOS	603	-3	613.5	338
ARGYLL GROUP	301	-1	364	269.5
ARJO WIGGINS APL.	196	-11	288	154.5
ASDA GROUP	104.5	0.25	114.5	67.75
ASSD.BRIT.FOODS INTL	389	0	389.5	284.5
ASSD.BRIT.PORTS	294	4	319	262
BAA	490	-4.5	535	419
BANK OF SCOTLAND	270.5	-2	312	196.5
BARCLAYS	771	-23	811	582.5
BASS	738	-3	750	490
BAT INDS.	569	-6	585	411
BBA GROUP	301	2	309	183
BET	201.5	2	201.5	104
BICC	293	-4	346	250
BLUE CIRCLE IND.	359	7	360	256
BOC GROUP	922	1	944	691
BOOKER	360	-3	444	337
BOOTS	583	-8	627	472
BOWTHORPE	406	0	435	296
BPB INDUSTRIES	314	-5	340	268
BRIT.AEROSPACE	865	0	899	466
BRIT.PETROLEUM	522.5	-5	549.5	394.5
BRIT.SKY BCAST.	393	-2	434	243
BRITANNIC ASR.	760	0	813	486
BRITISH AIRWAYS	495	-4	532	382
BRITISH BIOTECH	2005	-43	2350	428
BRITISH GAS	236	-3.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	393	-4	434	356
BRITISH STEEL	182.5	4	188.5	150
BRITISH TELECOM.	368.5	-0.5	414	341
BTR	318.5	-2.5	346.5	305
BUNZL	198	-1	217	164
BURMAH CASTROL	1053	-5	1072	835
BURTON GROUP	133	0	138.25	67.25
CABLE & WIRELESS	455	-5	475	367
CADBURY SCHWEPPES	537	-1	556	423
CAP.SHOP.CENTS.	235	0	238	192
CARADON	207	0	270	175
CARLTON COMMS.	411	3.47	432.73	345.54
CHARTER	831	12	947	745
CHUBB SECURITY	367.5	-0.5	368	292
COATS VIYELLA	196	-1	220	167
COMMERCIAL UNION	604	-11	653	505
COMPASS GROUP	491	-3	494	307
COOKSON GROUP	299	-5	314	188
COURTAULDS	430	-2	483	360
DAILY MAIL'A'	1400	10	1473	1023
DALGETY	429	-6	484	377
DANKA BUS.SYS.	714	9	714	338
DE LA RUE	727	4	1035	632
DIXONS GP.	451	0.5	451	203
EAST MIDL.ELTY.	733	-3	788.75	466.76
EASTERN GROUP DEAD -	975	0	978	560
ELECTROCOMP.	341	-3	367	246
EMAP	589	-2.5	594	387
ENG.CHINA CLAYS	346	2	413	288
ENTERPRISE OIL	377	-5	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	83	0	288	74
FARNELL ELTN.	628	3	692.78	513.17
FKI	161	0	184	131.29
FORTE	345	-3	402	226
GENERAL ACCIDENT	637	-14	686	530
GENERAL ELEC.	377.5	1	377.5	282.5
GKN	843	3	858	563
GLAXO WELLCOME	910	-13	969	633.5
GLYNWED	324	-2	377	293
GRANADA GROUP	708	-11	738	499
GRAND MET.	435	-8.5	464	363.5
GREENALLS GP.	579	-4.5	612	403
GT.UNVL.STORES	671	-9	717	510
GUARDIAN RYL.EX.	245	-2	292	169
GUINNESS	442	-4	532	405
HAMMERSON	346	1	393	316
HANSON	186.5	-2	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	160	-2	162.5	136.5
HAYS	381	-1	400.5	281
HEPWORTH	302	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	174	-4	200	151
HSBC HOLDINGS	1056	-16	1124	626
HSBC HOLDINGS (L)	1037	-15	1098	625
IMI	328	-3	342	295
IMP.CHM.INDS.	877	-5	882	670
INCHCAPE	258	6	356	206.5
INVESCO	272	1	284	162.5
JOHNSON MATTHEY	592	-1	612	502.1
KINGFISHER	518	-4	554	420
KWIK SAVE GP.	480	2	731	475
LADBROKE GROUP	180	-6	191	123
LAND SECURITIES	612	-2	645	553
LAPORTE	649	-2	849	610
LASMO	179	-2.5	184	150
LEGAL & GENERAL	711	-8	726	442
LLOYDS ABBEY LF.	511	-16	527	342
LLOYDS TSB GP.	316	-6	347.5	309
LONDON ELTY.	747	0	882.86	534.75
LONRHO	192	-4	217	134.5
LUCAS INDUSTRIES	187	-1	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1313	0	1353	962
MAI	408.5	-6	448	225.5
MARKS & SPENCER	420.5	-2.5	453	372.5
MEDEVA	234	-2	289	176
MEPC	409	-3	417	360
MERCURY ASSET	872	-2	963	728
MFI FURNITURE	155	3	165	110
MIDLANDS ELTY.	380	1	407.03	240.26
MIRROR GP.	220	-1	224	127
MORGAN CRUCIBLE	394	-1	410	300
MORRISON(WM)SPMK	153	-4	170	133
NAT.WSTM.BANK	679	-32	711	476.5
NATIONAL GRID	194	-0.5	211	192
NATIONAL POWER	484	-3	558	424
NEWS INTL. RV.	300	-2	335	245
NEXT	479	2	479	259
NFC	157	-2	185	131
NORTHERN FOODS	192	3.5	210	166
NTHUMB.WATER GP.	1170	0	1174	723
NYNEX CABLECOMMS UNI	93	-0.5	147	85.5
PEARSON	682	-9	713	543
PEN.&ORNTL.DFD.	523	-3	634.5	460
PILKINGTON	209	-3	217	153.51
POWERGEN	538	-2	607	463
PROVIDENT FINL.	851	7	851	538
PRUDENTIAL CORP.	440	-6	452	300
RACAL ELECTRONIC	307	1	314	226
RANK ORG.	484	7	484	363
RECKITT & COLMAN	666	-2	723	611
REDLAND	412	-5	467	326
REED INTL.	1040	-4	1057	714
REFUGE GROUP	444	-7	486	311
RENTOKIL GROUP	354	1	367	218
REUTERS HOLDINGS	692	0	698	439
REXAM	361	-5	517	328
RJB MINING	540	0	558	319
RMC GROUP	1015	1	1140.28	886.89
ROLLS-ROYCE	210	1	217	148
ROYAL IN.HDG.	380	-10	411.5	268
RTZ CORP.	903	-11	953	729
RUGBY GROUP	112.5	-0.5	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	562	-14	608	390
SAINSBURY (J)	380	-1	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	267	0	290	229
SCHRODERS	1270	-3	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	661	0	665	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	336.5	-2.5	372	304
SCOTTISH POWER	369	-4	392	310
SEARS	95	0	119	94.5
SECURICOR GP.'A'	940	-3	1128	840
SECURITY SER.	948	-2	1058	737
SEDGWICK GROUP	137	0	169	105
SEEBOARD	534	0	549.63	281.56
SEVERN TRENT	627	-7	688	481
SHELL TRANSPORT	845	-6	881.5	692
SIEBE	810	-2	816	515
SLOUGH ESTATES	210	-1	241	189
SMITH & NEPHEW	188.5	-2	203	153
SMITH (DAVID S)	308	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	425	0	434	324
SMITHKLINE BHMA	710	-9	739.5	478
SMITHS INDS.	677	3	679	424
SOUTH WEST WATER	498	-1	543	465
SOUTH WLS.ELTY.	850	0	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	835	-2	904	539.06
SOUTHERN WATER	664	-4	728	527
STD.CHARTERED	597	-5	662.5	247.5
STOREHOUSE	301	-4	348	212
SUN ALL.GP.	384	-11	406	303
T&N	159	-1	196	120
TARMAC	120	1	128	81
TATE & LYLE	472	-9	481	417
TELEWEST	131	-0.5	195	118
TESCO	268	-2.5	338	244.5
THAMES WATER	536	0	570	468
THORN EMI	1602	-5	1720	1016
TI GROUP	480	2	487	336
TOMKINS	267	-1.5	293	220
TRANSATLANTIC HD	330	-1	368	315
UNIGATE	437	0	439	347
UNILEVER	1208	-10	1376	1166
UNITED BISCUITS	237	2	354	235
UNITED UTILITIES	580	-4	647.89	495.27
UTD.NEWS & MEDIA	647	-5	653	491
VENDOME LUXURY U	542	-1	598	433
VICKERS	285	-2	293	173.5
VODAFONE GP.	231	-1.5	279.5	183
WASTE MAN.INTL.	334	1	357	245
WELSH WATER	739	-4	798	590.88
WESSEX WATER	333	-1	358.71	264.2
WHITBREAD	707	-8	729	522
WILLIAMS HDG.	329	0	349	304
WILLIS CORROON	150	-2	169	119
WOLSELEY	462	-2	486	329
WPP GROUP	186	-1	187	101
YORKSHIRE ELTY.	741	-2	940.36	595.36
YORKSHIRE WATER	630	-6	660	497
ZENECA	1250	-12	1334	842

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	686	-4	693	532
AGF-ASR.GL.DE FRN.	149.2	-2.4	191	121.5
AIR LIQUIDE	893	-17	938	729
ALCATEL ALSTHOM	441.7	-2	534	387.5
ALCATEL CABLE	375.4	-3.1	401	265
AXA	318.1	-1.6	327.82	214.77
BANCAIRE	527	2	611	431.82
BIC	570	-4	589	335
BNP	190.6	-0.4	264.7	182.5
BON MARCHE	1010	-10	1103	820
BOUYGUES	525	-11	634	469
CANAL +	903	-22	1033	575
CARNAUDMETALBOX	219	1	224.4	167
CARREFOUR	3281	-37	3350	2060
CASINO GUIPCHN.	169.7	-0.7	171.8	129.5
CASTORAMA DUBOIS	935	0	935	630
CCF	240.1	-1.6	258.7	195.3
CEP COMM.	474	9	544	400.1
CETELEM	1025	-7	1049	595.33
CHRISTIAN DIOR	585	-1	586	397.9
COMPT. MODERNES	1743	-7	1755	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	414.8	0.6	458.5	375
DANONE (EX-BSN)	776	2	885	740
DOCKS DE FRANCE	878	-2	880	700
EAUX (GEN.DES)	516	-2	591	408
ECCO	940	-23	963	576
ELF AQUITAINE	346.3	-5	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	875	-4	900	710
ESSILOR INTL.	1233	-15	1248	720
EURO-DISNEY SCA	15.1	0.1	19.4	10.6
FINAXA	280	1	297	188.2
HAVAS	373.3	-2	445	311.6
HERMES INTL.	1160	-19	1179	545
IMETAL	731	3	731	451
L'OREAL	1393	-9	1448	1134
LAFARGE	337.7	-4.8	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	124.8	-3.5	128.3	84
LEGRAND	893	-24	927	650
LVMH	1115	-26	1147	818
LYONNAISE DES EAUX	465.2	-0.8	534	417.8
MATRA-HACHETTE	124.3	-2.2	126.7	83.3
MICHELIN B R	226	-0.4	231.7	185.2
MOULINEX	87	1	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	777	32	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OXYGENE EO.	5910	-90	6310	3335.02
PARIBAS A	270	-0.2	345	234.5
PECHINEY A	200	-2.8	202.8	168
PERNOD-RICARD	310.7	-5.1	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	728	-4	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1205	-15	1220	907
POLIET	473.1	-1.9	488.9	365
PRIMAGAZ	507	0	514	277.08
PROMODES	1380	2	1416	931
RENAULT	142.5	0.2	181.2	134.8
REXEL	1057	-6	1063	688
RHONE POULENC A	124.1	-0.2	127.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1053	8	1055	637
SAINT GOBAIN	632	-5	682	527
SAINT-LOUIS	1495	-10	1594	1290
SANOFI	342.3	-2.1	348.6	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	209.1	-2.7	218.1	164
SEB	720	20	720	448
SEITA	199.5	-0.6	215	127.4
SIDEL	1346	-24	1820	1103.64
SOCIETE GENERALE	582	-3	623	469
SODEXHO	1912	-8	1920	735
SUEZ (CIE.)	187.1	-1.6	275.4	173
SYNTHELABO	351	-0.9	359	229.5
THOMSON-CSF	126.1	-0.2	146.9	93
TOTAL 'B'	337.8	-4.2	358	257
TV.FSE.1 (TF1)	542	9	550	423.5
UAP (CIE.)	116.7	2.1	150.1	110.3
USINOR SACILOR	78.35	1.85	90.6	58.2
VALEO	265.5	-0.5	295	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	92.7	-1.6	94.3	70.15
AEG	163	0.5	166	121
ALLIANZ HLDG.	2770	-12	2908	2241.98
ALLIANZ LEBENS.	1140	-10	1411.43	1120
ALTANA	973	-6	979	616.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	970	65	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	640	0	700	590
ASKO	749	-11	940	535
BADENWERK	492	0	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	390	3	418	314
BASF	359.8	2.3	360.8	277
BAYER	443.5	0.7	446.3	333.3
BAYER.HYPBK.	36.86	-0.69	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	43.35	-0.4	44.9	38.34
BEIERSDORF	1116	-4	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	412	-2	451	268.5
BHF BANK	41.3	-0.25	43.2	35.6
BILFINGER & BERGER	561	-4	730	497
BMW	814	-6.5	846	675
CKAG COLONIA KONZERN	1140	0	1280	970
COMMERZBANK	337.7	-2.6	353	313.5
CONTINENTAL	24.7	-0.48	25.18	18.75
DAIMLER-BENZ	810	3.5	824.5	607
DEGUSSA	526.5	-5.5	559.9	389
DEPFA-BANK	57	-0.4	72.01	50
DEUTSCHE BANK	73.13	-0.92	74.93	61.95
DRESDNER BANK	38.3	-0.52	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3150
DT.SB-KAUF	35.8	0	43.5	33.1
FORD-WERKE	900	0	900	745
FPB HOLDING	319	-6	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	202	-0.2	226	174
GEHE	838	21	838	499.27
HAPAG LLOYD	950	0	1015	950
HEIDELB.ZEMENT	945	-8	1119.12	866
HENKEL PREF.	565	2.5	595	504
HEW	435	-3	457	248
HOCHTIEF	667	5	850	547
HOECHST	461.2	7.2	461.2	279.2
HOLZMANN PH.	565	1	790	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	291.5	-0.5	292	247
ISAR AMPERWERKE	556	0	630	510
KARSTADT	568	-3.5	678	551
KAUFHOF	453	1.5	540	434
LEIFHEIT	66.9	0.4	71.2	59.8
LINDE	881	-3	912	725
LUFTHANSA	226.7	-1.5	230.8	165
MAN	420.5	-10.9	444.3	326
MANNESMANN	513	0.3	521.2	354.5
MERCK KG&A	62.05	-0.4	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32.85	-0.65	35.75	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3052	-23	3245	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	410	0	420	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	35.4	-0.1	49.5	35.4
PREUSSAG	432.5	-3.5	459.25	387.5
RHEINELEKTRA	1203	-6	1390	1000
RWE	60.02	-1.18	61.2	44.6
RWE PREF.	45.4	-1.1	47.13	36
RWE-DEA	391	0	413	375
SAP	224	-5.5	266.5	115.5
SAP PREF.	225.8	-4.7	260	106
SCHERING	107.1	-0.5	112.1	92.3
SGL CARBON	127	-0.95	138.3	55.1
SIEMENS	836.2	5.2	847.9	635.5
SPRINGER,AXEL R	940	5	980	615
SUEDZUCKER	745	5	841	725
THUEGA	480	1.5	575	465
THYSSEN	278.2	-0.6	296.5	245
VEBA	67	-0.1	67.1	49.65
VEW (B)	485	-5	529	390
VIAG	624.5	-1.5	642	486.5
VICTORIA HDG. R	1045	5	1235	1010
VICTORIA VERS.	1050	0	1250	980
VOLKSWAGEN	548.3	0.3	552	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	402	-2.25	404.25	264

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	860	10	870	560
ADIA B	225	-5	246	161
ALUSUISSE B	941	-15	973	605
ALUSUISSE R	941	-19	971	602
ARES-SERONO B	900	-4	940	584
BAER HOLDING B	1220	0	1460	1100
BALOISE R	2280	-20	2640	2200
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	305
BK VISION B	1487	-8	1595	1140
BROWN BOVERI B	1453	-12	1465	1023
BROWN BOVERI R	286	-3	289	200
BUEHRLE R	107	0.75	117.5	84.5
CIBA-GEIGY B	1036	4	1052	710
CIBA-GEIGY R	1039	4	1059	709
CLARIANT	371	2	396	346
CS HOLDING R	113.5	-0.5	120.75	90.75
ELEKTROWATT B	419	-1	442	280
EMS-CHEMIE B	5225	-25	5560	3660
HOLDERBANK B	853	1	985	782
HOLDERBANK R	174	0	206	154
LANDIS&GYR R	850	0	950	625
LLB B	370	0	375	295
MERKUR R	269	6	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2140	30	2220	1670
NESTLE R	1285	4	1318	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	380	340
PARGESA B	1460	-5	1520	1230
PHARMA VISION B	6110	40	6420	4060
PIRELLI INTL. B	135	4	173	114
RICHEMONT B	1720	20	2100	1150
ROCHE HOLDING B	16175	-25	17000	11600
ROCHE HOLDING GSH.	9220	95	9325	6400
SANDOZ B	1093	-4	1098	685
SANDOZ R	1089	2	1091	677
SCHINDLER R	1330	-10	1535	990
SMH B	725	-2	830	550
SMH R	158.5	0.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1100	-10	1345	845
SULZER R	780	6	813	646
SURVEILLANCE B	2360	-30	2425	1620
SURVEILLANCE R	459	-6	465	319
SWISS BANK CO B	440	-1	482	338
SWISS BANK CO R	219.5	-0.5	241	166.5
SWISS RE. R	1234	-22	1354	720
SWISSAIR R	1090	50	1090	605
UNION BANK SWITZ. B	1225	-5	1344	1020
UNION BANK SWITZ. R	276	0	286.5	225
WINTERTHUR IN. B	773	-14	837	622
WINTERTHUR IN. R	775	-13	827	600
ZURICH IN. R	323	-1	361	230

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	4130	-60	4390	2018.18
ADVANTEST	5780	60	6300	2270
AISIN SEIKI	1500	30	1560	913
AJINOMOTO	1170	10	1250	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1110	30	1110	902
AMWAY JAPAN	4530	-160	4950	2550
ASAHI BANK	1200	-30	1410	890
ASAHI BREWERIES	1220	10	1230	942
ASAHI CHEMICAL	760	-15	804	551
ASAHI GLASS	1220	10	1240	928
ASHIKAGA BANK	634	-1	698	571
AUTOBACS SEVEN	8450	0	10600	7930
BANK OF TOKYO	1620	-20	1860	1210
BANYU PHARMS.	1240	30	1340	880
BENESSE (OK)	14800	0	17900	12900
BRIDGESTONE	1670	-20	1720	1230
CANON	1990	10	2170	1230
CANON SALES	2600	-50	2850	1885.72
CHIBA BANK	853	-10	939	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	612	3	631	366
CHUBU ELEC.POWER	2430	0	2500	2240
CHUGOKU BANK	1800	-40	1870	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2410	-20	2499.98	2107.82
COSMO OIL	582	-7	635	461
DAI NIPPON PRINTING	1820	-20	1920	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1990	40	2090	1500
DAIEI	1220	-20	1320	993
DAIICHI PHARM.	1580	-20	1600	1220
DAINIPPON INK	485	5	516	356
DAIWA BANK	706	5	875	601
DAIWA HOUSE	1650	0	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1500	0	1680	878
DDI	780000	3000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	533000	-7000	543000	412000
EBARA	1550	10	1560	997
EISAI	1900	10	1990	1390
FAMILY MART	4460	-76.39	4727.3	3372.75
FANUC	4610	-30	4800	3420
FUJI BANK	2210	-20	2450	1650
FUJI ELECTRIC	549	12	556	407
FUJI PHOTO FILM	3000	10	3190	1900
FUJITSU	1080	10	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	798	3	905	697
FURUKAWA ELECTRIC	550	-2	599	395
GENERAL SEKIYU	1000	-10	1020	860
GUNMA BANK	1080	0	1180	953
HACHIJUNI BANK	1120	-10	1210	1000
HANKYU	603	3	604	498
HITACHI	1060	10	1130	785
HITACHI METALS	1250	10	1330	888
HITACHI ZOSEN	549	1	562	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2400	-10	2470.57	2088.22
HOKURIKU BANK	595	2	688	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2400	0	2470.62	2068.65
HONDA MOTOR	2290	20	2430	1150
HONMA GOLF	2380	10	3250	2190
HOYA	3350	-60	3660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2800	0	3180	1940
ISHIKAWAJIMA	469	3	490	301
ISUZU MOTOR	555	11	555	298
ITO YOKADO	5920	-70	7000	4140
ITOCHU CORPORATION	697	-3	755	469
JAPAN AIRLINES	737	12	743	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11100	100	12100	6350
JAPAN ENERGY	366	-2	383	265
JAPAN TELECOM	2040000	-40000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	971000	-4000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	3180	-110	3290	2454.54
JOYO BANK	804	-2	860	681
JUSCO	2610	-30	2830	1560
KAJIMA	1070	0	1160	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2450	20	2520	2099
KAO	1310	20	1360	960
KAWASAKI HEAVY IND.	501	1	514	288
KAWASAKI STEEL	345	-2	384	275
KEIO TEITO ELEC.	605	2	624	496
KEYENCE	11600	-400	13100	8550
KINDEN (OK)	1750	0	1860	1510
KINKI NIPPON RAILWAY	799	2	819	713
KIRIN BREWERY	1240	0	1300	900
KOBE STEEL	308	2	350	196
KOKUSAI DENSHIN	8710	10	9090	6900
KOKUSAI SECURITIES	1590	0	1740	935
KOMATSU	887	-13	928	574
KUBOTA	665	-2	693	518
KURARAY	1120	10	1150	914
KYOCERA	7030	-120	8860	6080
KYOWA HAKKO	999	0	1030	800
KYUSHU ELEC. POWER	2410	-10	2564.39	2168.34
KYUSHU MATSUSHITA	1810	10	2130	1430
LONG-TERM CREDIT	794	4	911	724
MARUBENI	545	-9	579	415
MARUI	2050	10	2370	1210
MATSUSHITA COMMS.	2310	-20	2560	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1130	10	1170	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1720	10	1780	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2690	30	2840	1520
MAZDA MOTOR	416	-1	485	298
MINEBEA	890	12	929	500
MITSUBISHI BANK	2200	0	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	538	-7	570	360
MITSUBISHI CORP.	1320	10	1360	896
MITSUBISHI ELECTRIC	770	3	808	540
MITSUBISHI ESTATE	1300	10	1370	902
MITSUBISHI HEAVY	854	-5	880	541
MITSUBISHI MATERIAL	558	7	591	364
MITSUBISHI MOTORS	864	2	893	688
MITSUBISHI OIL	914	5	943	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1650	0	1820	1140
MITSUI & COMPANY	927	-12	955	618
MITSUI FUDOSAN	1240	-10	1370	910
MITSUI MARINE	749	-2	802	551
MITSUI O S K LINE	342	5	366	225
MITSUI TOATSU	423	-6	455	301
MITSUI TST.BANKING	1120	20	1230	751
MITSUKOSHI	942	16	1020	606
MURATA MANUFACTURING	3500	50	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	533	2	544	430
NEC	1260	20	1500	859
NEW OJI PAPER	964	1	999	811
NGK INSULATORS	1120	10	1130	751
NICHIDO FIRE&MARINE	790	-5	851	644
NICHIEI	6740	0	7850	4550
NICHII	1490	20	1550	880
NIKKO SECURITIES	1240	-10	1420	680
NIKON CORPORATION	1460	20	1590	680
NINTENDO	7190	-100	8600	4590
NIPPON CREDIT BANK	408	-2	500	380
NIPPON EXPRESS	973	-7	1100	716
NIPPON FIRE	643	-18	729	508
NIPPON LIGHT METAL	606	-4	678	378
NIPPON MEAT PACKERS	1570	-20	1600	1130
NIPPON OIL	635	-1	663	524
NIPPON PAPER INDS.	737	7	772	545
NIPPON STEEL	336	-2	372	276
NIPPON TELEVISION	30000	0	31800	17800
NIPPON YUSEN	600	-4	620	466
NIPPONDENSO	2060	20	2080	1470
NISHIMATSU	1180	-10	1260	930
NISSAN MOTOR	812	6	857	485
NISSHIN STEEL	420	10	445	300
NISSHO IWAI	513	19	581	332
NISSIN FOOD PRDS.	2520	-30	2630	1930
NKK CORPORATION	289	-4	309	192
NOMURA SECURITIES	2210	0	2400	1460
NSK CORPORATION	746	12	809	455
NTT	810000	5000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3120000	-10000	3580000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	856	7	880	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	743	5	744	602
OKI ELECTRIC	900	18	1010	446
OMRON	2320	10	2650	1450
ONO PHARM.	3900	0	4620	3550
OSAKA GAS	378	1	389	310
PIONEER ELECTRONICS	2080	-30	2250	1440
PROMISE	4610	30	5100	3175
RICOH	1140	-10	1210	650
ROHM	6140	-10	6690	3400
SAKURA BANK	1150	-20	1350	885
SANKYO (1ST)	2460	0	2570	1872.77
SANWA BANK	1990	20	2250	1570
SANYO ELECTRIC	624	6	667	400
SECOM	6830	-20	7280	5030
SEGA ENTERPRISES	4930	80	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4800	-10	5190	2750
SEKISUI CHEMICAL	1400	-20	1580	950
SEKISUI HOUSE	1340	30	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6980	261.83	6980	5272.71
SEVENTY SEVEN BANK	915	-5	1020	860
SHARP CORPORATION	1660	10	1720	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2420	10	2500.01	2088.25
SHIMIZU	1070	-10	1160	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2120	0	2210	1450
SHISEIDO	1190	10	1270	950
SHIZUOKA BANK	1230	-20	1400	942
SHOWA DENKO	327	-1	355	235
SHOWA SHELL	991	1	1040	764
SMC	7100	-20	7650	4050
SOFTBANK	23500	100	29900	5153.06
SONY	6170	-110	6850	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5520	-110	5720	3280
SUMITOMO BANK	1990	30	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	542	6	559	332
SUMITOMO CORPORATION	1080	0	1170	742
SUMITOMO ELECTRIC	1370	20	1440	944
SUMITOMO MARINE	885	-3	905	645
SUMITOMO METAL	303	-2	349	218
SUMITOMO METAL MINES	968	2	1070	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1350	-20	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1230	20	1330	830
TAISEI	685	-4	744	501
TAISHO PHARM.	2070	0	2110	1510
TAKASHIMAYA	1560	-10	1690	1070
TAKEDA CHEMICAL	1740	20	1770	1020
TDK	5300	100	5640	3470
TEIJIN	560	-7	584	400
TOBU RAILWAY	658	10	680	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2460	-10	2580	2207.92
TOKAI BANK	1340	-10	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1310	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2740	10	2811.92	2495.08
TOKYO ELECTRON	4120	-60	4640	2330
TOKYO GAS	372	3	392	334
TOKYU	749	9	784	521
TONEN CORPORATION	1590	30	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1390	0	1470	1050
TORAY	687	-9	714	495
TOSHIBA	822	7	863	495
TOSTEM CORPORATION	3150	-20	3610	2460
TOTO	1490	10	1540	1210
TOYO SEIKAN	3450	130	3500	2350
TOYO TRUST&BANKING	950	0	1010	691
TOYODA AUTO LOOM	1960	-10	2100	1410
TOYOTA MOTOR	2270	20	2330	1600
UBE INDUSTRIES	419	12	425	275
UNY	2000	0	2170	1310
YAMAGUCHI BANK	1790	30	1820	1500
YAMAHA	1940	50	1960	925
YAMAICHI SECURITIES	768	-4	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2380	20	2400	1840
YAMATO TRANSPORT	1200	10	1270	899.99
YAMAZAKI BAKING	1870	20	2010	1510
YASUDA FIRE	759	-5	788	526
YASUDA TRUST	612	-4	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	796	11	862	670

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HKS)	10.75	0.2	11.3	4.97
AMOY PROPERTIES	9.3	0	9.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.15	-0.1	27.67	16.71
CATHAY PACIFIC	13.6	-0.35	14.35	10.2
CHEUNG KONG HDG.	54	-1.25	57.5	31.1
CHINA LT.& POWER	36.8	-0.5	42.5	34.7
CHINESE ESTATES (HKS	7.05	-0.15	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	30.7	-0.6	32.5	17.8
DAO HENG BANK GP.	32.1	-0.8	34	17.45
GUOCO GROUP	42.5	-1.9	45	26.65
HANG LUNG DEV.	14.9	-0.1	15.6	10.7
HANG SENG BANK	72.25	-1.5	75	45.9
HEND.INV.	7.2	0	7.45	4.92
HENDERSON LD.DEV.	56.5	-1	58.75	38.4
HK.& CHINA GAS	14.8	0.05	15.5	10.9
HK.& SHAI. HOTEL	12.3	-0.2	12.7	8.6
HK.TELECOM	15.65	-0.2	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	26.65	-0.1	28.05	22.05
HOPEWELL HDG.	5.65	-0.05	7	3.95
HSBC HDG. (HKS)	125	-2	128	78
HUTCHISON WHAMP.	49.4	-0.5	52	30.7
HYSAN DEV.	23.1	-0.55	24.45	15.1
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	7.4	-0.25	8.15	4.42
NEW WORLD DEV.	37.9	-0.6	39.3	19
NEW WORLD INFRASTRUC	16.9	-0.25	17.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.8	-0.15	11.45	7.5
SINO LAND CO.	8.4	-0.05	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	70.25	-1.25	74.25	48.4
SWIRE PAC.CL.B.	11.25	0	11.55	8
SWIRE PACIFIC A	69.75	-1	71.75	50
TV.BROADCASTS	28.7	0.05	31.6	26.2
WHARF HDG.	30.4	-1.3	32.5	22.1
WHEELOCK	16.1	-0.55	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.95	0.05	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	12.8	0.3	12.8	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.7	-0.2	12.7	6.75
DBS LAND	5.6	-0.15	6.2	3.52
DEV.BANK OF SING.	10.5	-0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	19.5	0.1	20.9	14.5
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	33	0	33.7	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.88	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	14	0	14.2	10.8
OVERSEAS CHINESE BKG	11.3	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.35	0.05	7.35	6.15
SEMBAWANG CORP. LTD.	8	-0.15	10.5	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.45	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.45	0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	10.4	0.2	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	15.1	0.1	15.2	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.32	-0.04	3.4	1.68
SINGAPORE TELECOM	3.58	0.04	3.66	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.54	0.02	3.62	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.9	-0.1	5.35	3.9
TAT LEE BANK	4.08	0	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.57	-0.02	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.55	-0.05	9.65	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.42	-0.02	3.56	2.14

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	31	0.25	35.5	23
COMMERCE ASSET-HDG.	14.4	0.2	14.7	9.1
DCB HOLDINGS	8.2	0	8.2	5.1
EDARAN OTOMOBIL NASI	18.6	0.4	25.25	17.2
GENTING	22.5	0.2	27.5	20.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4	0.04	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	5.6	0.05	5.85	3.96
KUMPULAN EMAS	2.4	-0.03	2.78	1.9
MAGNUM CORPORATION	5.6	0.1	6	4.06
MALAYAN BANKING	23.4	-0.6	24	15.4
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.7	0	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.45	0	8.95	6.75
MALAYSIAN ASSURANCE	14.5	0.1	15	6.18
NESTLE (MALAYSIA)	19.7	0.7	19.7	16.1
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9.55	0.05	9.85	8.2
PUBLIC BANK	4.14	0	4.14	3.26
RENONG	4.14	0.06	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.1	-0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	22	-0.1	22.1	16.6
SIME DARBY	6.9	-0.1	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.15	-0.5	8.7	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22.2	0	22.2	16.8
TENAGA NASIONAL	10.3	0.1	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.1	-0.4	18.7	12.6
YTL CORP.	11.7	-0.7	12.4	6.73

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	9.48	-0.02	10.88	9.26
ANZ BANK	6.28	-0.06	6.83	4.64
BORAL	3.58	0.02	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.77	0.27	15.85	12.2
BROKEN HILL PTY.	18.77	0.02	19.96	16.05
CMWL.BK.AUST.	10.67	-0.58	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	12.6	0.1	12.8	7.52
COLES MYER	4.44	0.03	4.64	4
COMALCO	6.66	0.01	7.85	4.3
CSR	4.53	0	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.31	0.05	2.32	1.85
ICI AUSTRALIA	10.68	0.13	11	8.7
LEND LEASE	20.1	0.15	20.6	15.7
MIM HOLDINGS	1.66	-0.01	2.14	1.54
NAT.AUST.BANK	12.32	0.05	12.94	10.68
NEWS CORP.	7.41	0.05	8.38	5.92
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.51	0.04	7.41	5.35
NORTH LIMITED	3.75	0.02	3.97	2.96
PACIFIC DUNLOP	3.08	0	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.84	0.03	3.94	3.06
WESTFIELD TRUST	2.31	-0.02	2.5	2.26
WESTPAC BANKING	6.05	0.06	6.43	4.77
WMC LIMITED	8.39	-0.04	9.27	6.69
WOODSIDE PTL.	7.2	0.12	7.29	4.88
WOOLWORTHS	3.3	0.06	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	165.75	1.5	169.63	75.13
ABBOTT LABS.	41.75	0	44.63	34.75
AETNA LF.CLTY.	71.88	-0.13	75.88	53.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	33.63	1.25	34.63	25
ALBERTSONS	36.63	0.25	36.63	27.63
ALLIED SIGNAL	55.63	0.75	55.63	37.38
ALLSTATE CORP.	45.5	0.5	45.75	26.38
ALUMINUM CO.AM.	58	1.75	59.75	37.25
AMER.BRANDS	46.5	-1.38	47.88	37.13
AMER.ELEC.PWR.	43.88	0	44.38	31.63
AMER.EXPRESS	46.88	-0.13	47.38	32
AMER.HOME PRDS.	103.88	1.5	103.88	70.63
AMER.INTL.GP.	100	2.88	102.75	67.09
AMERITECH	60	-1.38	66.38	41
AMGEN	61.25	-0.38	63	32.62
AMOCO	71	-0.25	72.13	58.63
AMP	44.63	0.63	45	36
ANHEUSER-BUSCH	70	-0.63	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	19.25	0.13	19.5	15
AT&T CORP.	66.38	0.38	68.5	49.13
ATLANTIC RICH.	114	-1.38	118.88	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	40.75	-1	42.38	30.31
BANC ONE	35.75	0.5	36.36	24.66
BANK OF NEW YORK	53.25	0.25	54.63	30.25
BANKAMERICA	72.75	1.75	72.75	46.38
BAXTER INTL.	44.75	0.88	46	30.75
BAY NETWORKS	47.75	0.63	48.42	20.58
BELL ATLANTIC	68	-0.38	74.38	51.25
BELLSOUTH	40.63	-0.5	45.5	28.37
BERKSHIRE HATHAWAY	35200	700	35200	21650
BOEING	83.63	0.13	83.63	45.5
BOSTON SCIENTIFIC	44.63	-1.25	51.25	21.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	86.88	-0.75	89.5	61.13
BURLINGTON NTHN.SANT	81.63	-0.88	83.88	54.38
CAMPBELL SOUP	66.38	0.38	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	82.13
CATERPILLAR	70	-0.25	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	75.63	3	75.63	34.5
CHEMICAL BANKING	72.5	1.88	72.5	37.63
CHEVRON	57.25	-0.88	58.13	44.5
CHRYSLER	53.88	-0.5	58.88	38.63
CHUBB	99	0.13	104.25	77.5
CIGNA	120.25	0.38	121.63	68.5
CISCO SYSTEMS	49.63	0.19	49.63	16.47
CITICORP	78.75	1	78.75	40
COCA COLA	83.13	-0.88	84	54.5
COLGATE-PALM.	79.13	0.25	79.75	62.75
COMPAQ COMPUTERS	51.88	0.63	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	74.5	-1.38	75.88	37.17
CONAGRA	43.38	0.88	46.88	31.38
CONS.EDISON NY.	33.25	-0.5	34.38	26.25
CORNING	34.75	0.13	37.25	25.5
CPC INTL.	71.5	0.75	75.13	51.88
CSX	47.25	-0.75	48	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	56.5	1	57.88	39.5
DEERE	39.25	0.13	39.63	24.46
DIGITAL EQU.	74.63	0.38	75.63	31.63
DISNEY (WALT)	65	0.5	65	53
DOW CHEMICALS	79.63	2.25	79.63	63.63
DU PONT E I DE NEMOU	80.13	1.13	80.75	54.88
DUKE POWER	50	0	52.63	37.75
DUN & BRADSTREET	62.5	-0.88	66.5	50.75
EASTMAN KODAK	75.38	0.25	77.5	50.63
EDISON INTL.	17.5	-0.5	18.63	15.13
EMERSON ELECTRIC	81.88	-1.38	86	63.88
ENI SPA SPN.ADR 1 AD	37.63	0.25	38.38	30.88
ENRON CORP	39	0.13	39.13	31.88
EXXON	82.25	-1.25	85.75	63.25
FED.HM.LN.MGE.	87	0.88	90.13	55.63
FEDERAL NAT.MGE.	33.88	0.63	35.38	18.41
FIRST DATA	75.38	0.63	75.38	51
FIRST UNION	61.38	0.38	61.38	42.88
FLEET FINL.GP	41.38	0.88	43	30.56
FORD MOTOR	30.38	-0.63	32.88	25.13
FPL GROUP	46.13	-0.38	47.75	34.38
GANNETT	68.38	-0.25	68.63	52
GEN.ELEC.	79.75	0.13	79.75	52.63
GEN.MILLS	58.88	-0.38	59.88	47.36
GEN.MOTORS	50.88	-0.75	53.63	39.13
GEN.MOTORS'E'	56.75	1.13	56.88	37.63
GEN.RE	145.88	-0.13	157.88	124.63
GILLETTE	54.13	-0.38	57	39.5
GTE	44.38	-0.38	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	35.63	-0.25	36.5	25.17
HEWLETT-PACKARD	103.38	0.25	103.38	57.31
HOME DEPOT	46.75	-0.5	48	36.75
INTEL	60.81	-0.19	76.44	39.16
INTL.BUS.MACH.	125.63	1.5	125.63	74
INTL.PAPER	37.75	0.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	93.5	-1.63	99.13	56.63
KELLOGG	78.5	0.38	80	54
KEYCORP	37.38	-0.38	37.75	26.63
KIMBERLY-CLARK	79.25	1.63	82.75	48.83
LILLY ELI	64.25	1	64.25	33.13
LOCKHEED MARTIN CORP	79.75	-0.13	80.25	51
LOEW'S	87.5	0.75	87.5	48
MAY DEPT.STORES	48.75	1.25	48.75	33.88
MCDONALDS	52	-0.75	54.13	32.88
MCDONN.DOUGLAS	92.5	-0.75	95.75	55
MCI COMM.	29.25	-0.13	30.5	19.5
MEDTRONIC	61.75	1.63	61.75	29.44
MERCK	67.25	0	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	60.38	0.5	64.13	40.38
MICROSOFT	103.5	1	109	61.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.75	-0.75	69.75	53.75
MOBIL	114	-2.25	117.88	87
MONSANTO	137.88	0.5	137.88	75.75
MORGAN (JP)	82.5	1.88	82.5	59.13
MORGAN STANLEY	51	-1.5	52.5	33.06
MOTOROLA	58.38	-0.13	81.75	45.63
NATIONSBANK	74.63	0.25	74.63	48.38
NORFOLK SOUTHERN	80.88	-1.5	82.38	63.88
NORWEST	36.5	0	36.5	24.63
NYNEX	52.38	-0.63	59.25	38.25
ORACLE CORP.	53.63	-0.5	54.13	29
PACIFIC GAS & ELEC.	25.88	0.13	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	29.25	0	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	48.38	-0.25	50	41.25
PEPSICO	65.88	2.5	65.88	38.13
PFIZER	68	0.13	70.25	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	43.75	0.75	43.75	33
PHILIP MORRIS	100.13	0.75	100.13	60.5
PHILLIPS PTL.	35.25	-0.13	37	30.88
PNC BANK	31.38	0.38	32.25	24
PPG INDUSTRIES	47.25	0.13	49	35.25
PROCTER & GAMBLE	83.38	0.5	89	65.25
RAYTHEON	51.88	0.25	51.88	34.81
REED INTL.SPN.ADR.NE	32.13	-0.13	32.25	22.75
RHONE POULENC RORER	65.88	-0.88	66.75	40
RJR NABISCO HDG.CORP	34.25	0	34.38	25.88
ROCKWELL INTL.	61.25	-0.38	62.63	38.38
SARA LEE CORP.	33.75	0.5	35.5	25.38
SBC COMMUNICATIONS	56	-0.88	60	39.88
SCHERING PLOUGH	57	-0.5	60.63	36.75
SCHLUMBERGER	74.5	-0.88	75.5	56.63
SEARS,ROEBUCK	47.88	2.63	47.88	24.58
SOUTHERN	25.13	-0.13	25.75	19.5
SPRINT CORP.	44.63	0.38	45.25	27.75
STOLT NIELSON SA SPN	18.5	-0.13	19.38	18.25
SUN MICROSYSTEMS	54	2.13	54	15.25
SUNTRUST BANKS	74.25	-1.25	75.5	52.25
TELE COMMUNICATIONS	22.06	0.06	22.13	13.35
TENNECO	55.75	2	55.75	42.13
TEXACO	81.63	-1.25	83.38	63.75
TEXAS INSTS.	53.88	0	82.25	38.5
TEXAS UTILITIES	40.75	-0.25	42.38	30.5
TIME WARNER	43.75	-0.38	45.38	35
TRAVELERS GP.	69.88	1	69.88	36.75
UNION PACIFIC	68.13	-0.88	69.88	50.13
UNITED HEALTHCARE	65.13	0.13	67.38	34.63
UNITED TECHNOLOGIES	109.25	2.25	109.25	65
US WEST MEDIA GP	23	0.88	23	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	34.13	-0.25	37	22.32
VIACOM B	43	-0.25	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	47.25	-0.5	48.13	34
WAL-MART STORES	22.25	-0.13	27.5	19.25
WALGREEN	35	-0.38	36.38	22.81
WARNER LAMBERT	100.88	-0.88	102.25	[illegible]
WELLS FARGO	252.13	3.38	258.5	156.38
WESTINGHOUSE ELEC.	19.25	-0.13	20.75	13
WEYERHAEUSER	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
WMX TECHNOLOGIES	29.13	[illegible]	[illegible]	[illegible]
XEROX	133.75	[illegible]	143.25	108.63

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٢/٢٥	متوسط السعر ٢/٢٤	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٦	١٨.٩٤٢	٣٣٧	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٤	١٧٥	١٦,٢	٥,١	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٣١	١١.٨٧٥	١٥٩	١٥٣	١٥٦	١٥٣	٨٤	-	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٧	١٩٠	٣٩٤	٣٩٠	٣٩٢	٣٨٩	٢٩٥	١٠,١	٦,٤	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٨٩	٢١٥	-	-	-
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٨	٢.٣٣١	٢٨٥	٢٨٢	٢٨٢	٢٨٢	١٤٦	١٦	٣,٥	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٨٨	٢١٩	-	-	-
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٦	٦٤٠	٤٣٠	٤٢٩	٤٢٩	٤٣٤	١٧٠	٩,٦	٥,٨	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١	٦٠	٥٥٥	٥٥٥	٥٥٥	٥٤٩	٣٠٥	٩,١	-	٢٥
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٧	٢٥٦	٧٢٦	٧٢٣	٧٢٤	٧٢٧	٢٧٢	١٢,٤	٥,٥	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٨١	٢٢.٤٥١	٤٠٢	٣٩٨	٤٠٠	٣٩٨	٢٠٠	٩,٩	٥	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٢٥	٥.٣٠٧	٧٧٤	٧٦٢	٧٦٨	٧٥٥	٥٥٨	١٢,٣	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	١	٥٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	-	٢١١	٩,٥	٦	٢٥
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٨	٢٥٤	٤٩٤	٤٨٧	٤٩٠	-	٢٩٤	٩,٣	٥,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢١	٩.٠٠٣	٨٥	٨٣	٨٤	٨٢	٥٢	١٠٦,٣	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	١٨	٢.٥٩٤	٢٠٠	١٩٥	١٩٨	١٩٥	٢١٠	٢٠,٢	٥,١	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٣	٢٩٨	٩٨	٩٧	٩٧	-	١٣٦	١٨,١	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٧	٣.٣٢٥	٩٨	٩٧	٩٧	٩٦	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٥٩	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٩	٤.٢٢٨	٨٤	٨١	٨٣	٨٢	١٠٦	٣٦,٣	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٦٥	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٣١	١٩.٢٢٢	٢٩٢	٢٩٠	٢٩١	٢٩٠	١٣٨	٧,١	١٢,٧	٣٧
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣٢	٢٤.٠٠٠	١٣٣	١٣١	١٣٢	١٣٠	١٠٠	٧	٩,٥	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٨	٤.٦٦٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٦٩	١٧٠	٨,٢	١١,١	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٢	٧٠٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٩٠	-	١٨٠	٩,٤	٧,٧	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٧	٤.٤٠٠	١٤١	١٤١	١٤١	-	١٢٧	٨,٧	٨,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٤	١٩٦	٣٠٧	٣٠٣	٣٠٥	٣٠٥	١٤٩	٦,٤	١١,٥	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٩	٦٦٦	٢٠٥	٢٠٣	٢٠٥	-	١٠١	٢٥,٩	٣,٤	٧
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٨	١٠.٨٩٠	٥٧	٥٦	٥٧	٥٥	٤٩	١٣	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٣	٥٥٢	١٣٧	١٣٥	١٣٦	-	١٤٨	١٦,٩	٥,١	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٢٠	٨١.٦٤٧	٧٦	٧٣	٧٤	٧٢	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٢	-	-	-
	السيارات	١٠٠	٧٠	٥٣	٣٢.٧٤٦	٥٦	٥٣	٥٥	٥٢	٦٣	٨٧,٣	-	-
	المواشي	١٠٠	٢٤	١٠٥	٧١.٨٣١	٧٠	٦٧	٦٨	٦٦	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٤	٣.٠٠٠	٧٨	٧٧	٧٨	٧٧	٩٥	١٨,٦	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٥٨	٢٧.١١٠	٧٩	٧٧	٧٨	٧٦	١٠٣	٩٤	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	-	-	-	-	-	-	٢٨	-	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٦	٩٢	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٥	١.٣٨٢	٨٣	٨١	٨٢	٨٢	٨٨	-	٨,٥	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	٥	١.٢٩٧	٩٥	٩٣	٩٤	-	١٠٢	-	٧,٤	٧
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٦	٣٥٠	١١٧	١١٣	١١٤	-	٢٣٤	١١,٤	٦,١	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٥	٦٩٩	٢٨	٢٨	٢٨	٢٩	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	٢٨	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	١٢	١٠.١٧٠	٥٩	٥٧	٥٨	٥٨	١١٤	٣٠,٢	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٢	٣٢١	٤٩	٤٨	٤٩	٤٨	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٤٧٢٠	٤	٠,٣٦	٠,٤٢٨	٩٦/٢/١٤	-٠,٠١٤	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٥٥٩٨	١	-	٠,١٦٩	٩٦/٢/١٤	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٥٥٧٠	١	-	٠,٢٦٤	٩٦/٢/٢٥	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٤٥	٩٦/٢/٢٥	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	١٥٠٠٠	١	٠,١١٩	٠,١١٩	٩٦/٢/٢٥	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣	٩٦/٢/١٢	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	-	-	-	٠,١٠٥	٩٦/٢/١٣	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٥٠٠٠٠	٢	٠,٩٩	٠,٩٨	٩٦/٢/٢٥	٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٥	٩٦/٢/١٢	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٥٤٠٤٤٤	٧	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٩٦/٢/٢٥	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	٦٨١٦	٢	٠,٢٨٨	٠,٢٨٨	٩٦/٢/٥	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٦/٢/١٤	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	٩٥٠	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٢٤	٩٦/٢/١٢	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٨٣٨٦	١	٠,٦١	٠,٦١	٩٦/٢/٢٥	٠,٠٠٥	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٣٣٦٧	١	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٥٤٤٥	١	٠,٦٣	٠,٦٦	٩٦/٢/٦	-٠,٠٣	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٥٨٤٧٣	٢	٠,٤١	٠,٤١	٩٦/٢/٢٥	٠,٠٠٢	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٤	٩٦/٢/٢٥	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٨٥٩	١	-	٠,١٦٧	٩٦/٢/٢٥	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٠٦	٩٦/٢/١	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٢/١	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٢٠٠٠٠	١	٠,٢٦٨	٠,٢٧	٩٦/٢/١٤	-٠,٠٠٢	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	٣١٦٥	١	-	٠,١٦٤	٩٦/١/١٦	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٢/٢٦	متوسط سعر ٢/٢٥	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٦٠,٠٠	٣٦٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٣٠	٦٣٥,٠٠	٦٣٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٧,٠٠	١٧٧,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٢٠,٠٠	٢٢٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٣,٠٠	١٦٣,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٨٠,٠٠	١٨٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٢٥	١٧,٢٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٣٠,٠٠	٢٣٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٣٠,٠٠	٥٣٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٥٥,٠٠	٩٥٥,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٣٥,٠٠	٩٣٥,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٣٨٠,٠٠	٣٨٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٤٠,٠٠	٧٤٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	سعر ٢/٢٦	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥١٠	٢٥٥٠٠	٦	٥٠٠٠٠	٥٢٠	٢/١٨
	بنك الخليج	٣٤٥	[illegible]	١٥	١٥٠٠٠٠٠	٣٤٥	٢/١٨
	البنك التجاري	١٨٦	[illegible]	١٠٢	١٥٢٤٠٠٠٠	١٨٨	٢/١٨
	البنك الاهلي	١٧٨	١٥٣٠٨٠	٧	٨٦٠٠٠٠	١٧٨	٢/١٨
	البنك العقاري	٢٢٤	٢٣٢٩٦٠	٧	١٠٤٠٠٠٠	٢٢٤	٢/١٤
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٤٨	٢/١٤
	بنك برقان	١٨٨	١٥٠٤٠	٢	٨٠٠٠٠	١٨٨	٢/١٨
	بيت التمويل الكويتي	٦٢٠	[illegible]	١٢٤	٢٧١٠٠٠٠	٦٠٠	٢/١٨
استثمار	التسهيلات التجارية	٩٥٠	٤٧٠٢٥٠	١٨	٤٩٥٠٠٠	٩٤٠	٢/١٨
	الساحل للتنمية	٩٤	٢٩٣٢٨٠	٣٣	٣١٢٠٠٠٠	٩٢	٢/١٨
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٤٩٠	٢/١٤
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٢٩٥	١/٢٢
	الاهلية للتامين	٤١٥	٨٣٠٠	١	٢٠٠٠٠	٤١٠	٢/٤
	وربة للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	٢/٦
العقار	عقارات الكويت	١٧٤	٢٧٤٩٢٠	١٠	١٥٨٠٠٠٠	١٧٢	٢/١٨
	العقارات المتحدة	١٦٦	[illegible]	٢٨	١٠٨٠٠٠٠	١٦٤	٢/١٨
	الوطنية العقارية	٢١٤	[illegible]	٥١	٥٤٤٠٠٠٠	٢١٠	٢/١٨
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٣٠	٢/٥
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٧	[illegible]	٩	١٢٠٠٠٠٠	٥٦	٢/١٤
الصناعة	الصناعة الوطنية	١٠٢٠	[illegible]	٦٣	١٦٤٠٠٠٠	٩٨٠	٢/١٨
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٦	١/٣١
	اسمنت الكويت	٤٢٥	[illegible]	١١	٣١٠٠٠٠	٤٢٥	٢/١٨
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١/١٦
	الخليج للكابلات	١٠٦٠	٥٥٦٥٠	٤	٥٢٥٠٠	١٠٤٠	٢/١٨
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٨٤	٢/١٧
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢١٦	٤٣٢٠	١	٢٠٠٠٠	٢١٦	٢/١٨
	مجمعات الاسواق	٢٩٥	٤٧٢٠٠	٣	١٦٠٠٠٠	٢٩٥	٢/١٨
	الهواتف المتنقلة	١١٨٠	[illegible]	٧٣	٢٥٧٠٠٠٠	١١٢٠	٢/١٨
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	٢/٧
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣٠٥	١/٣١
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٤٨	٢/١٢
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٥٤	٢/١٤
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٧٨٠	٢/١٤
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٢	٦٥٦٠	١	٨٠٠٠٠	٨٢	٢/١٤
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	٢٢	٢/١٨
	اسمنت الشارقة	١٢٢	[illegible]	١	٣٠٠٠٠	١٢٢	٢/١٨
	اسمنت الخليج	٣٣٠	[illegible]	٢	٦٠٠٠٠	٣٣٨	٢/١٢
	اسمنت ام القوين	٤٩,٥	[illegible]	١	٨٠٠٠٠	٤٩	٢/١٧

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٧٩	,٤٥٨٨	٤,٨٥٠	٣٤٩,٥	١٦,٦٧	٣,٩٤٠
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٧٧٥	,٣٨٥٣	٢٧,٧٧	١,٣٢٤	,٣١٣٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٥٥	,٣٩٣٥	٢٨,٣٥	١,٣٥٢	,٣١٩٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٠٢	٣,٨٣٥	٢٧٦,٤	١٣,١٨	٣,١١٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٢٨	٣,٧٥٣	٢٧٠,٥٣	١٢,٩٠	٣,٠٤٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٠٤	,٣٩٧٠	٢٨,٦١	١,٣٦٥	,٣٢٢٥
الليرة اللبنانية	١٥٨٧,٥	٢٤٤٤,٧	١٠٩٨,٤	١٥,٢٤	٣١٩,٥	١٣٥٢,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٢٢٩	,٤٢٥٥	٣٠,٦٦	١,٤٦٢	,٣٤٥٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٠	٢,٠٤١	١٤٧,١	٧,٠١٦	١,٦٥٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧٩٧	٤,٦٣٩	٣٣٤,٣	١٥,٩٤	٣,٧٦٨

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	.٦٥	-	,٤٤٩٣	,٠٠٦٢	,١٣٠٧	,٥٥٣١
الدولار الاميركي	-	١,٥٤	,٦٩١٩	,٠٠٩٦	,٢٠١٢	,٨٥١٧
الين الياباني	١٠٤,١٥	١٦٠,٣	٧٢,٠٦	-	٢٠,٩٦	٨٨,٧١
المارك الالماني	١,٤٤٥٢	٢,٢٢٥	-	,٠١٣٨	,٢٩٠٩	١,٢٣١
الفرنك الفرنسي	٤,٩٦٨	٧,٦٥٠	٣,٤٣٧	,٠٤٧٧	-	٤,٢٣١
الفرنك السويسري	١,١٧٤	١,٨٠٧	,٨١٢٣	,٠١١٢	,٢٣٦٣	-
الليرة الايطالية	١٥٥٨,٥	٢٤٠٠,٠	١٠٧٨,٣	١٤,٩٦	٣١٣,٧	١٣٢٧,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,١٨	٥,٣١	٥	٥,٣٧	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,١٨	٥,٣١	٥	٥,٣٧	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,١٨	٥,٣١	٤,٨٧	٥,٢٥	-	-	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٥,١٨	٥,٣١	٤,٨٧	٥,٢٥	-	-	٤,٨٧	٥,٢٥

اسعار الفائدة على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٨	٥,٢٥	٥,٠٦	٥,١٨	٥	٥,١٢
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣١	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٢٥	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٨١	٠,٩٣	١	١,١٢
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٤,١٢	٤,٢٥	٤,١٨	٤,٣٧	٤,٣١	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٦٨
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٥٠	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٠	١,٦٢	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٨٧
الليرة الايطالية	٩,٩٣	١٠,١٢	٩,٩٣	١٠,٠٦	٩,٨٧	١٠	٩,٦٨	٩,٨١	٩,٦٢	٩,٧٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٢/٢٦	٢/٢٣	٢/٢٢	٢/٢١	٢/٢٠	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٩	٣٩٨,٢٥	٣٩٩,٦٥	٣٩٦,٨٠	٤٠٢,٢٠	٤١٤,٨٠	٣٦٦,١٠
فضة	٥,٤٩	٥,٥١	٥,٥٧	٥,٥٣	٥,٧٠	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٠	٤١١	٤١٢,٥٠	٤١٤,٥٠	٤٢٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٢/٢٦	٢/٢٣	٢/٢٢	٢/٢١	٢/٢٠	تسليم ٣ اشهر ٢/٢٦	٢/٢٣	٢/٢٢	٢/٢١	٢/٢٠
نحاس (دولار)	٢٥٣٨,٨	٢٥٢٣	٢٥٢٠	٢٥٠٠	٢٥١١	٢٥٠١,٥	٢٤٩٤,٥	٢٤٩٢,٥	٢٤٧٣,٥	٢٤٧٣
الومنيوم (دولار)	١٥٧٧	١٥٧٨,٥	١٥٩٩,٥	١٥٩٠	١٥٩١	١٦٠٧,٥	١٦١٥,٥	١٦٣٠,٥	١٦٢١,٥	١٦١٥,٥
زنك (دولار)	١٠٣٣,٥	١٠٣٢	١٠٤١	١٠٢٩	١٠٢٥	١٠٥٢,٥	١٠٥٣,٥	١٠٦٠,٥	١٠٤٤,٥	١٠٣٥
نيكل (دولار)	٨١٩٠	٨٢١٠	٨٢٧١	٨٢١٥	٨٢٢٥	٨٢٨٥	٨٣٣٥	٨٤٠٧,٥	٨٣١٥	٨٣٤٠

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٢/٢٦	٢/٢٣	٢/٢٢	٢/٢١	٢/٢٠	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٢٠	١٦,٧٠	١٦,٧٠	١٦,٥٠	١٦	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٧٥	١٨,٢٠	١٨,١٠	١٧,٨٥	١٧,٤٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٣٠	١٩,٨٠	١٩,٦٠	١٩,٢٥	١٨,٧٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٢/٢٦	٢/٢٣
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٦١٧	,٩٦١٧
الجزائر	دينار	٥٣,١٣	٥٣,٣٦
المغرب	درهم	٨,٥١	٨,٥٨
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٠	١٣٧,٣٠
السودان	دينار	٨٢,٥٠	٨٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٤,٢٦	٣٤,٢٦
الفيلبين	بيسو	٢٦,١٥	٢٦,١٤
سنغافورة	دولار	١,٤٠٥٥	١,٤٠٨٣
تايوان	دولار	٢٧,٤٨	٢٧,٤٨
تايلاند	بات	٢٥,١٥	٢٥,٢١
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٧٤	,٧٩٣٠
اليونان	دراخما	٢٤٠,٥٨	٢٤٠,٦٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٩٧	١٢٢,٥٤
الفرنك الافريقي	-	٤٩٨,٦٠	٥٠٢,٩٨
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٩٨,٦٠	٥٠٢,٩٨
استراليا	دولار	١,٣١٧٢	١,٣٢٤٧
كندا	دولار	١,٣٧٦٧	١,٣٧٤٩
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٩٩	,٦٧٩٢
قبرص	جنيه	,٤٥٧٠	,٤٦٠٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٥	٥,١٨

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,١٢	٩٨,٦٨	٩٧,١٥	٩٤,١٨
العائد	٥,٣٢	٥,٥٦	٦,٠١	٦,٤٥

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٢/٢٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٧٩,٧	٣٨١,١	ايار
بن (دولار)	١٩٧٥	٢٠٧٥	اذار
كاكاو (جنيه)	٨٩٠	٨٩٦	اذار
قمح (جنيه)	١١٨,٩٥	١١٨,١٥	اذار
شعير (جنيه)	١٠٩	١٠٨,٦	اذار
صويا (دولار)	٢٣٢,٣	٢٢٨,٩	اذار
بطاطا (جنيه)	١٧١,٥	١٧٥	نيسان

● الجداول الثالثة مقدمة من بنك الكويت المتحد فرع لندن: سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة بتروليوم اكونوميكس (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٢/٢٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,١٢	٦٥٥٣,٠٠	٢٠٨٧٤	٤,١٢	٦٥٥٣,٠٠	-	٢٠٨٧٤
شركة الاسمنت الابيض (الحاملة)	٦,٧٥	١٠٧٢٢,٠٠	١٠٠	٦,٧٥	١٠٧٢٢,٠٠	-	١٠٠
شركة اترنيت	٥,٨٧	٤٥٦٧,٠٠	١٠٠	٢,٧٥	٤٣٦٨,٠٠	-,٣٥	١١٠٠

حركة اسهم سوليدير - (سوق بيروت الثانوية)

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٩٩٦/٢/٢٦ (النشرة الثانية للسوق.)

الفئة		الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
فئة الف	التداول العادي	٢٥٥٠	٢٢٧٩٨	٢٤٥٠	١١٤,٥٠
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة الف	٢٥٥٠	٢٢٧٩٨	٢٤٥٠	١١٤,٥٠
فئة باء	التداول العادي	٣٢٧٠	١٢١٣١	١٢٥٠	١١٨,٢٥
	الاوامر الخاصة	-	-	-	-
	مجموع فئة باء	٣٢٧٠	١٢١٣١	١٢٥٠	١١٨,٢٥
	المجموع العام	٥١٢٠	٣٤٩٢٩	٣٧٠٠	-

شركات عالمية تصدر الى العالم العربي مضادات حيوية خطرة لا تستخدم حالياً في البلدان المتقدمة

أمراض مقاومة للدواء سببها المرضى والأطباء ووزارات الصحة وشركات الأدوية

□ لندن - من محمد عارف:

■ من يستطيع معالجة أمراض سببها المرضى والاطباء وشركات الادوية ووزارات الصحة؟ مشاركة هذه الأطراف المختلفة في اشاعة سوء استخدام الادوية وبالأخص مضادات الحيوية انتج امراضاً «متعددة المقاومة» تقهر أقوى المضادات. بعض هذه الأمراض لا علاج له، وبعضها استوطن المستشفيات وجعلها اعشاشاً للجراثيم، واخرى تحولت الى أوبئة عابرة الحدود. ويمكن تصور حجم المشكلة في أن نصف افراد القوات الأميركية خلال حرب الخليج اصيب بالاسهال الذي يعتقد بان له علاقة بسوء استخدام مضادات الحيوية. ولو اتيح للحرب الاستمرار فان الاسهال وليس القوات العراقية كان سيدحر الأميركيين في تقدير المجلة الطبية الأميركية «نيو إنجلاند جورنال اوف ميديسين»!

٥٠ ألف طن من مضادات الحيوية يستهلك العالم سنوياً حسب تقديرات «المعهد القومي للصحة» في الولايات المتحدة. وحذر الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري المدير الاقليمي لمكتب شرق البحر المتوسط في «منظمة الصحة العالمية» من أن الاستمرار في سوء الاستخدام الحالي يهدد بتعطيل البنسلين وغيره من مضادات الحيوية التي أنقذت ولا تزال تنقذ حياة ملايين الناس. وقال الجزائري وهو وزير سابق للصحة في السعودية لـ«الحياة» أن مضادات الحيوية تحولت بعد نصف قرن من سوء الاستخدام الى مصدر أمراض أخطر من الامراض التي تعالجها.

الأبقار والجنود

«عبر مزيج من قصر النظر والطمع والجهل نحن الآن في الطريق تماماً الى ابطال مفعول مضادات الحيوية... مضادات الحيوية كانت ولا تزال تُعطى لكل شيء من الصداع الى انغراز الإظافر في اللحم. انها تُبلع وتُمص وتُحقن ويمسح بها الجسم وتُطلى بها الخدوش وتغمر فيها الجروح وتُطعم للدجاج والخنازير وتُرش على أرضيات الردهات في المستشفيات» - هذه الصورة المفزعة للافراط في استخدام المضادات قدمها مدير «معهد ابحاث الصحة العامة» في نيويورك الدكتور ريتشارد نوفيك. ومعروف أن كمية مضادات الحيوية التي تستخدم في الولايات المتحدة لتسمين الدواجن والأبقار اكثر مما تستخدم في أغراض العلاج البشري.

ويظهر حجم المشكلة في ما ذكره المحقق العلمي جيفري كانن في كتابه «الجرثومة الفائقة» Superbug من «ان نصف أفراد القوات الأميركية خلال حرب الخليج اصيب بالاسهال الذي يُعتقد بان له علاقة بسوء استخدام مضادات الحيوية». ويُعتقد أن معظم حالات «علة الخليج» التي يعاني منها افراد القوات المسلحة الأميركية والبريطانية سببها أمصال مضادة اعطيت لهم. ولو اتيح للحرب الاستمرار فان الاسهال وليس القوات العراقية كان سيدحر الأميركيين في تقدير المجلة الطبية الأميركية «نيو إنجلاند جورنال اوف ميديسين»!

من المسؤول؟

وانتقد الدكتور محمد حلمي وهدان رئيس «دائرة مكافحة الأمراض المعدية» في مكتب شرق البحر المتوسط في منظمة الصحة العالمية تناول المرضى مضادات الحيوية من دون استشارة طبيب، وقال لـ«الحياة» أن الصيادلة لا يلتزمون دائماً بالتعليمات والارشادات الخاصة ويصرفون أدوية خطيرة مثل مضادات الحيوية دون وصفة طبيب. في بعض البلدان العربية تتوفر مضادات الحيوية في حوانيت السلع الاستهلاكية، حيث تباع دون اذن أو رقابة من السلطات الصحية المختصة. ويلعب اهمال المرضى تناول مضادات الحيوية وفق الارشادات الطبية دوراً كبيراً في نشر أمراض مقاومة للدواء. الاختفاء الأولي لأعراض التدرن الرئوي على سبيل المثال يدفع كثيراً من المرضى الى التوقف عن تناول الدوء واهمال دورة العلاج. يؤدي هذا الى عودة المرض بصورة أشد والى تطور جرثومة السل المقاومة للدواء ونشر عدواها الى الآخرين.

لكن المريض لا يتحمل وحده المسؤولية عن سوء استخدام مضادات الحيوية. اقر بذلك الدكتور وهدان الذي ذكر أن المسؤولية يتحملها أيضاً الأطباء الذين يتساهلون في وصف الأدوية، ووزارات الصحة التي تفشل في توعية المرضى بخطر إساءة استخدامها، وشركات الأدوية التي تتنافس في اغراق الأسواق بمضادات الحيوية. عدد انواع المضادات واسماؤها ومواصفاتها المختلفة يفوق حتى قدرة الأطباء ومسؤولي الصحة على المتابعة.

ويفاقم المشكلة اهمال السلطات الصحية، وتصرفها على اساس ردود الافعال، والتركيز على العلاج وليس الوقاية، والتراخي والركون الى مظاهر التقدم الصحي.

وقال وهدان أن خدمات الرعاية الصحية في معظم البلدان العربية تفتقر الى المبادرة واليقظة، واشار الى تراجع الخبرة التقنية في ميادين عدة وتآكل قدرات الرقابة والسيطرة على الأمراض المعدية بسبب الاهمال الطويل للصحة العامة. وتدهور مختبرات الصحة العامة التي تعاني من فقر المعدات ونقص العاملين. ولا تتوفر في البلدان العربية معلومات مضبوطة عن حجم مشكلة الأمراض المقاومة للأدوية ولا يملك صانعو القرار فكرة عنها. وبسبب قدرة الجراثيم المقاومة للأدوية على اجتياز الحدود أكد خبير الصحة العربية على أهمية مشاركة البلدان المجاورة المعلومات وابلاغها الى منظمة الصحة العالمية من أجل نشرها على النطاق الدولي. ويساعد على ذلك كثيراً اصدار نشرات شهرية عن الأوبئة إضافة الى تقارير صحافية دورية. وينبغي تعزيز الأبحاث والدراسات الخاصة بالاساليب المتبعة في وصف الأدوية ودور العوامل الصحية والاجتماعية في سوء استخدام مضادات الحيوية ونشوء ظاهرة مقاومة الجراثيم للأدوية.

لماذا؟

لماذا لا توضع قيود على سوء استخدام المضادات؟

جانب من الجواب على هذا السؤال يتضمن في واقع أن «منظمة الصحة العالمية» المسؤولة عن تنسيق الجهود ضد سوء استخدام مضادات الحيوية حاولت خلال اكثر من ١٠ سنوات اقناع الأطباء وشركات الأدوية ووزارات الصحة بان مضادات حيوية من نوع «ستروبتومايسين» و«نيومايسين» و«سلفوناميد» خطرة، ولا تصلح لعلاج الإسهال. ذكر ذلك لـ«الحياة» الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري مدير مكتب منظمة الصحة العالمية لشرق البحر المتوسط. وأضاف الجزائري وهو وزير سابق للصحة في السعودية أن ملايين الأطفال في العالم ماتوا قبل أن يقتنع المرضى والأطباء وشركات الأدوية ووزارات الصحة بأن انقاذ حياة الأطفال من الاسهال ميسور لكل ام وفي كل منزل، وهو مزيج محلول بالماء من ملعقة سكر وملعقتي ملح! وستحتاج «منظمة الصحة العالمية» الى ١٠ سنوات اخرى لاقناع الناس أن معظم الأمراض لا يحتاج الى مضادات الحيوية قطعاً.

حقائق اتعس من هذه تضمنها البيان الصحافي الصادر عن المنظمة العالمية بمناسبة مرور نصف قرن على أول علاج لمريض بمضادات الحيوية. وهل توجد تعاسة اقسى من اعتراف مدير برنامج التدرن الرئوي الدكتور كوتشي «اننا في الواقع نهلق وباء التدرن الرئوي متعدد المقاوم للأدوية ونتجنب البحث عن علاج له»؟ ويمكن تصور حجم المشكلة من حقيقة أن علاج مرض التدرن الرئوي الذي تسببه جراثيم السل المعروفة ميسور غالباً بواسطة مضادات الحيوية ولا يكلف علاج المريض الواحد في الولايات المتحدة سوى ١٣ دولاراً. لكن علاج التدرن الرئوي الذي يسببه سوء استخدام مضادات الحيوية يكلف ربع مليون دولار للمريض الواحد. نصف اصابات التدرن في نيويورك حالياً هي من النوع متعدد المقاومة. وكشف البيان عن عدم تطوير شركات الدواء العالمية دواء جديد للتدرن الرئوي منذ عام ١٩٦٦. السبب في ذلك انها اعتقدت لفترة طويلة أن التدرن مرض لا يصيب البلدان «المتقدمة» ولا يدر علاجه بالتالي أرباحاً!

قاتلة الحياة

مضادات الحيوية هي في تقدير علماء الطب مبيدات تستخدم ليس ضد الآفات الزراعية بل ضد البشر. ويكشف مصطلح مضادات الحيوية نفسه عن مفارقة. ففي الترجمة الحرفية لكلمة antibiotecs تعني «قاتلة الحياة»، والحياة المقصودة هنا هي حياة الجراثيم. وكما ادت المبيدات الى نشوء انواع من بعوض الملاريا مقاومة للمبيدات فان سوء استخدام مضادات الحيوية انتج سلالات من جراثيم مقاومة للأدوية تسبب التدرن والملاريا والكوليرا والطاعون والخناق (الدفتريا) والحمى الصفراء.

وينسى كثير من الناس أن الدواء السليم تماماً لا وجود له قطعاً، ولا يعلمون أن أي دواء مضاد للحيوية قد يسبب آثاراً جانبية، مثل الطفح الجلدي والغثيان والصداع وتقلص أمعاء والاسهال. والمفارقة أن كثيراً من مضادات الحيوية الزهيدة الثمن والمستخدمة على نطاق واسع مثل البنسلين ومشتقاته غير ضارة نسبياً. لكن مضادات حيوية مثل «سلفوناميد» و«ستربتومايسين» و«كلورامفينيكول» تسبب مخاطر وهي لا تستخدم حالياً في البلدان المتقدمة لكن بعضها لا يزال يصدر الى البلدان العربية.

والسُمية هي اقل الأضرار التي يمكن أن تسببها مضادات الحيوية. لكن ضررها الخفي هو الأخطر. إنها تدمر بيئة الإنسان المباشرة. وبيئة الانسان خلافاً للتصورات لا تبدأ من الوسط المحيط بل من جسمه الذي تغطيه بلايين الجراثيم. جراثيم رفيقة تنمو مع كل شخص وتشكل غطاءه الواقي من خطر الجراثيم المرضية. نقص المعرفة العلمية لكثير من الناس باجسامهم نفسها ادى الى تصور أن كل الجراثيم ضارة وأوجد الخلط المضر بين الصحة والتعقيم. هذا خطأ بالغ في أري علماء الطب الذين يشيرون الى أن ملايين الملايين من الجراثيم تغلف جلد كل شخص وأحشائه الداخلية بغطاء واق يحميه ضد غزو الجراثيم المرضية. ولم تبتكر بعد قنبلة دواء «سحرية» تصوب جراثيم المرض فقط. جميع مضادات الحيوية تضرب الجراثيم النافعة والضارة دون استثناء، وتخلي المكان لجراثيم اجنبية تغزو الجسم وقد تسبب له الأمراض.

ما هي الجراثيم؟

الجراثيم كائنات عضوية دقيقة لا ترى بالعين المجردة، لكنها على رغم تركيبها البسيط بالغة المهارة. وتتكون الجرثومة من خلية حية واحدة في داخلها كروموسوم واحد يحمل الشيفرة الجينية. ولم يكتشف العلم إلاّ أخيراً ان خلية الجرثومة تضم أيضاً شيفرة جينية إضافية داخلها تسمى «بلاسميدات» plasmids تكسبها فوائد تطورية. هذه الشيفرة «تتعلم» من التجربة كيف تقاوم مضادات الحيوية عندما تهاجمها وهي تنقل «معرفتها» ليس الى نوعها فحسب بل الى انواع أخرى من الجراثيم. ويؤدي الافراط في استخدام المضادات الى نشوء جراثيم «متعددة المقاومة» للانواع المختلفة من الأدوية. بعض هذه الجراثيم تشكل «عصابات ضارية» تضم فيروسات وأنواع اخرى من الكائنات المجهرية المرضية. «عصابات» من هذا النوع أوجدها سوء استخدام المضادات أنتجت امراضاً فائقة العدوى تصيب الأمعاء والمهبل منتشرة الآن على نطاق واسع في البلدان المتقدمة والنامية.

ويمكن تقدير حجم الخطر من تقرير «المعهد القومي للصحة» في الولايات المتحدة الذي ذكر أن العالم يستهلك ٥٠ ألف طن من مضادات الحيوية سنوياً حتى العام ٢٠٠٠. هذه الكمية الجبارة التي تستخدم للبشر والحيوانات والنباتات تمثل افظع عبث بالتركيب الجيني للحياة. إنها تمسخ على نطاق لم يحدث من قبل المادة الجرثومية التي تشكل اصول الحياة وتجعل ظهور أمراض جديدة غير معروفة امراً حتمياً.

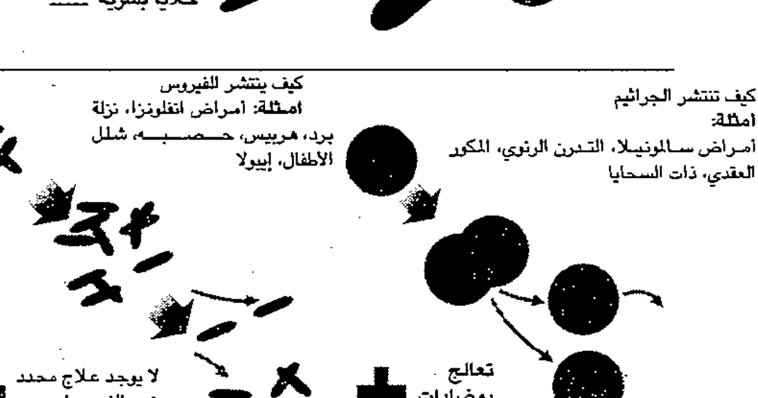
جرثومة «يوم القيامة»

معظم المضادات الموجودة في الأسواق حالياً انتجت بهدف علاج امراض جرثومية تطورت عن استخدام مضادات سابقة. ومعظم الاصابات التي تحدث داخل المستشفيات الآن سببها أنواع من جراثيم لم تكن ضارة قبل ظهور مضادات الحيوية قبل نصف قرن. ويخوض الأطباء سباقاً لا نهاية له مع جراثيم تتغير حال اكتشاف دواء ضدها وتنتقل عبر ما يسميه احد الأطباء «طرق المرور السريعة للجراثيم». ولا يخفي الأطباء قلقهم من احتمال ظهور جرثومة تسبب مرضاً لا يمكن للطب الحديث معرفة كيف يجد علاجاً له. بعضهم يعتقد أن مثل هذه الجرثومة ظهرت فعلاً واسمها MRSA، من الحروف الاولى لاسمها العلمي المعقد.

ويعتقد أن جرثومة MRSA نشأت عن افراط الأطباء والجراحين في استخدام مضادات الحيوية وهي تشكل حالياً «كابوساً» للمستشفيات في بريطانيا والولايات المتحدة واستراليا وبلدان متقدمة عدة اخرى. تعتبر MRSA الآن القاتلة رقم واحد في الاصابات داخل المستشفيات. ولم تستمر طويلاً فرحة العثور على علاج لها، إذ سرعان ما حلت محلها جرثومة جديدة اسمها interococci. لم يعثر لحد الآن على دواء للجرثومة الجديدة رغم عشرات الاصابات القاتلة التي سببتها خاصة بين الأطفال والمتقدمين في السن داخل مستشفيات في الولايات المتحدة.

هل هي جرثومة «يوم القيامة» التي يتوقع أن تتحول الى وباء يكتسح الكرة الأرضية؟ هذا ما يعتقده شخص من مستوى الكساندر توماش استاذ الطب في جامعة روكفلر في نيويورك الذي يقول «ان الجرثومة المفترسة الكبرى اكلة الأدوية ومقاومة كل شيء قد حلّت أخيراً بيننا وشرعت بالحياة والتكاثر الآن». الدكتور حسين الجزائري يكتفي بالتعليق بأن غرور الانسان هيأ له الحلم بالقضاء نهائياً على الجراثيم التي قد تواصل في تقديره البقاء مع البشر وربما بعدهم أيضاً.

ما الفرق بين الجراثيم والفيروسات؟



لا تأخذ الدواء من دون استشارة طبية ولا تثق بالطبيب ثقة عمياء

النصائح الذهبية السبعة في استخدام مضادات الحيوية

□ لندن - «الحياة»:

■ معظم الناس يتناول البنسلين أو غيره من أدوية مضادات الحيوية مرتين أو ثلاث مرات على الاقل سنوياً. علماء الطب ينصحون بعدم تناولها اكثر من مرتين أو ثلاث مرات كل ما بين ثلاث وخمس سنوات. وتذكر دائماً أن جميع الأدوية ومضادات الحيوية خصوصاً مواد ثمينة وأن الافراط في استخدامها يعرض حياتك للخطر. وفي حين يحذر العلماء من تناول مضادات الحيوية دون استشارة طبيب فانهم يطلبون من الناس أن لا يثقوا بالأطباء ثقة عمياء، بل أن يطلبوا منهم معرفة تفاصيل الدواء وآثاره الجانبية. هذه هي النصيحة الذهبية الكبرى التي يقدمها علماء الطب وخبراء «منظمة الصحة العالمية».

وذكر الدكتور حسين الجزائري، مدير المكتب الاقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط في المنظمة العالمية لـ«الحياة» أن الافراط في استخدام مضادات الحيوية مضر ليس للمرضى فقط بل للمجتمعات أيضاً. فان سوء استخدام المضادات يكسب الجراثيم مناعة متزايدة ضد الدواء، وتتزايد مقاومة الجراثيم باستمرار عند انتقالها من مرضى الى آخرين وتصبح متعددة المقاومة ومستعصية على العلاج أو تتحول الى أمراض فتاكة لا علاج لها.

النصائح الذهبية

وفي ما يلي ٧ نصائح ذهبية حول استخدام مضادات الحيوية يقدمها خبراء الصحة العالمية:

١- من الضروري معرفة أن كثيراً من اضطرابات الجسم والأمراض التي تصيب الناس غير معدية ولا تنفع في علاجها مضادات الحيوية. اضطرابات صحية معينة مثل الامساك أو سوء الهضم أو البدانة أو أمراض الظهر أو الكآبة أو صداع الشقيقة كلها غير معدية ولا تنفع في علاجها مضادات الحيوية.

٢- من الضروري جداً معرفة أن الأمراض المعدية ليست جرثومية كلها، بل ان الفيروسات سبب كثير منها، مثل نزلات البرد والانفلونزا. وكثير من الأمراض التي تصيب الجلد والاذن والحنجرة فيروسية أيضاً ولا تنفع مضادات الحيوية في علاج أمراض الفيروسات بل قد يضر استخدامها المصابين بها.

٣- مهم جداً معرفة أن معظم الأمراض المذكورة أعلاه وكثير من الأمراض المعدية نفسها يزول وحده غالباً من دون أي دواء ما دام الشخص صحيح البدن ولا يعاني من مرض آخر. وغالباً ما تنفع أدوية بسيطة تباع دون وصفة طبيب، أو يكفي مجرد الخلود الى الراحة والمكوث في السرير يوماً أو يومين. وليس هناك أنفع للجسم الصحيح من تركه يقاوم المرض وحده. مقاومة الجسم دون دواء تعزز قدرته المناعية العامة ضد كل الأمراض.

٤- وينبغي دائماً تذكر أن مضادات الحيوية في حد ذاتها تسهل الاصابة بعدوى الأمراض. فالعلاج بمضادات الحيوية يشفي عادة من المرض، لكنه يضعف مقاومة الجسم لعدوى جراثيم اخرى أو ميكروبات مثل الفطريات. وتعزز المضادات مقاومة الجراثيم المرضية والعامة للدواء. معظم الاصابات بالأمراض المعدية التي تحدث داخل المستشفيات سببها أنواع من البكتريا لم تكن مرضية قبل انتشار استخدام مضادات الحيوية، وكان ممكناً علاجها بسهولة إلاّ أن الافراط باستخدام المضادات جعلها مقاومة للأدوية.

٥- تجنب استخدام مضادات الحيوية كوسيلة للوقاية من الأمراض. في بعض الأحيان يصح وصفها كوسيلة لوقاية الأطفال المعرضين للاصابة بعدوى التهاب السحايا في حال انتشارها في المدارس أو رياض الأطفال، أو وصفها لأشخاص مقبلين على اجراء عملية جراحية كبرى. باستثناء ذلك يفضل عدم اللجوء اليها كوسيلة للوقاية من العدوى العامة أو حتى في جراحة الأسنان اذا لم يتوقع حدوث عدوى ما. ومن الخطأ تماماً استخدامها كمجرد وسيلة احترازية.

٦- خلافاً للتصور العام فان أنواع مضادات الحيوية الزهيدة الثمن البسيطة والشائعة انفع من الأنواع المكلفة الجديدة. فالمضادات الحيوية الموجودة منذ فترة في الأسواق مجربة وآثارها معروفة غالباً وهي غير مكلفة عادة بسبب نفاذ حقوق انتاجها. ويفضل تجنب استخدام الأنواع الجديدة مثل «سيفالوسبورين» cephalosporins، أو«كوينولون» quinolones، وذلك لأن اثارها الجانبية غير معروفة تماماً كما يفضل الاحتفاظ بها كوسيلة احتياطية في حال اخفاق المضادات الشائعة.

٧- ينبغي في كل الأحوال عدم استخدام مضادات الحيوية إلاّ عند الضرورة والحرص على استخدامها بدقة وحذر. ويفضل عدم استخدامها من دون تحليل مختبري يحدد ما اذا كان المرض جرثومياً وما نوع مضاد الحيوية الملائم لعلاجه. وينبغي تناول الدواء المختار باقل كمية ممكنة واقصر فترة. ويكفي على العموم استخدامها ٥ أيام في حالات الاصابة بعدوى المجاري التنفسية و٣ أيام في حالات عدوى المجاري البولية.

٩٠ في المئة من خلايا الانسان جراثيم رفيقة تدافع عنه ضد الأمراض

□ لندن - «الحياة»:

■ ٩٠ في المئة من الخلايا في جسم الانسان جراثيم رفيقة تدافع عنه وتحميه من الجراثيم المرضية التي تعج بها أنظف بيئة في العالم. وعلاقة الانسان بالجراثيم أكثر حميمية من علاقته بأمه وأبيه. فكل انسان يحمل في جسمه عدداً من الجراثيم أكثر مما حملت الأرض من بشر منذ ظهورهم لحد اليوم. بعض الجراثيم المتعايشة مع الانسان تطورت معه وهو ما يزال نطفة في الرحم وهي غير مضرة في العادة بل مفيدة للصحة.

الرفيقة «ستافيلوكوكوس»

في البوصة الواحدة من جلد الانسان يوجد في المعدل مليون جرثومة. هذه الجراثيم لا ترى بالعين لكنها موجودة على الجسم قبل وبعد الاغتسال. صحيح أنها موجودة بكميات أكثر حيث مناطق الجلد أكثر دفئاً ورطوبة لكنها موجودة في كل مكان من جلد الانسان وأحشائه الدلخلية. جراثيم «ستافيلوكوكوس» Staphylococcus على سبيل المثال تغطي كل جلد الانسان، ويصعب ايجاد علاقات متبادلة أكثر وفاقاً بين اثنين مثل ما بين «ستافيلوكوكوس» والانسان.

وقد تثير الفزع فكرة أن جسم كل انسان يعج بجراثيم غير مرئية، لكن العلاقة بين الانسان وجرثومة «ستافيلوكوكوس» مفيدة للجانبين مثل العلاقة بين الزوجة والزوج، بل أحسن من بعض الوجوه. فهي تغطي بالملايين كل جزء من جلد الانسان وتحول دون اقتراب جراثيم أجنبية يمكن أن تسبب المرض. انها تزحم المكان وبمجرد حضورها تجعل من الصعب للجراثيم الأجنبية ايجاد موضع قدم على جلد الانسان، وهي تقوم إضافة الى ذلك بافراز حوامض دهنية تعزز قدرات الجلد الطبيعية في مقاومة الجراثيم. من هذا الجانب تعتبر جراثيم «ستافيلوكوكوس» في حد ذاتها دواء مضاداً للحيوية.

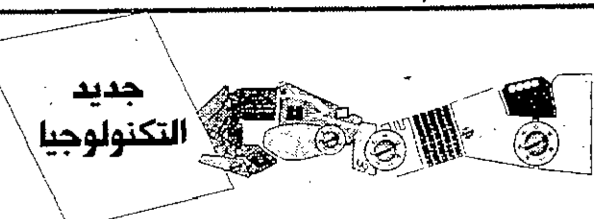
واذا كانت صورة ملايين الجراثيم النافعة تغطي الجسم تبدو مفزعة فكيف بحقيقة ملايين الملايين من الجراثيم داخل أمعاء الانسان؟ فكل انسان يتكون من ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ خلية، وكل تسعة من بين عشرة من هذه الخلايا هي جراثيم.

عند حساب عدد الخلايا فان ما هو انساني من كل انسان يبلغ ١٠ في المئة فقط. وكما يقول الكاتب العلمي جيفري كانن في كتابه «الجراثيم الفائقة» Superbugs فان «الجراثيم جزء منا وقد اعتادت العيش معنا وما دمنا تعرف الآن أنها موجودة فان من الأفضل تعلم العيش معها».

غلاف الانسان

والجراثيم كما يدل اسمها العربي هي أصل الأشياء، وقد أحسن الأطباء والمربون العرب المحدثون حين اختاروها ترجمة لكلمة «بكتيريا» bacteria. والبكتيريا أو الجراثيم ليست حيوانات ولا نباتات. انها كائنات عضوية دقيقة لا ترى بالعين المجردة تتكون من خلية حية واحدة. الاختلاف بين النباتات والحيوانات من جانب والجراثيم من جانب آخر يكمن في «دنا» وهو الحمض النووي الذي يحتوي على المعلومات الجينية لكل كائن حي. خلايا كل كائن حي تحتوي على عدد من الكروموسومات وهي خيوط مزدوجة من الحمض النووي تحمل الصفات الموروثة.

الخلايا التي تتكون من عدة كروموسومات متجمعة داخل نواتها تدعى «يوكاريوتيك» eukariotic. والخلايا التي تحتوي على كروموسوم واحد من دون نواة تدعى «بروكاريوتيك» procaryotic. والعالم لا ينقسم في تقدير علماء الأحياء الدقيقة الى نباتات وحيوانات ومعادن بل الى «يوكاريوتيك» و«بروكاريوتيك». ومع أن هيكل الجراثيم أقل تطوراً من هياكل الحيوان والنبات فانها بالغة التعقيد. خلايا الانسان تحمل عادة ٤٦ كروموسوماً فيما تحتوي خلايا النحل على ١٦ وخلايا نبات الذرة على ٢٠ كروموسوماً. خلية البكتيريا تحتوي على كروموسوم واحد. لكن هذا الكروموسوم يضم عدداً كبيراً جداً من المعلومات تجعلها على مثل هذه المهارة في الدفاع والتكيف عندما تهاجمها مضادات الحيوية.

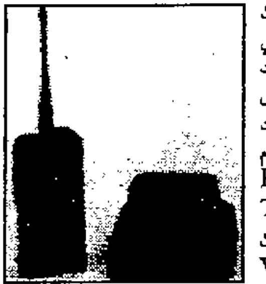


جهاز يحدد «وصفة العافية» لكل شخص

● جهاز لتحليل تركيب الجسم وتعيين المواصفات المثالية لتحقيق الصحة والرشاقة. اسم الجهاز ELG Body Composition System وهو يقيس جسم الانسان وتركيبه ويعين نسبة الشحوم واللحم في الجسم، ويحدد الجهاز «وصفة العافية» لكل شخص تتضمن نوع التغذية التي تليق به والتمارين الرياضية الواجب اتباعها.

وتدّعي الشركة الأميركية المنتجة أن الجهاز يقرأ بدقة تركيب الجسم ويضع خطط تناسب الشخص في التغذية والتمارين وبرنامج كومبيوتري لتخفيف الوزن. يصلح الجهاز لصالونات التجميل وعيادات الأطباء والمستشفيات ونوادي الصحة والمختبرات. ويتوافق برنامج الجهاز مع كومبيوتر «أي بي ام» وهو سهل الاستخدام. تبحث الشركة الأميركية المنتجة BioAnalogics عن موزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في بيفرتون، ولاية اوريغون على رقم الفاكس: (٥٠٣) ٦٤١ ٤٠٣١

راديو للبث والاستقبال



● أجهزة راديو للبث والاستقبال اللاسلكي تصلح لبث المكالمات الهاتفية وارسال المعطيات للمسافات القصيرة والبعيدة. اسم الأجهزة Patriot Two-Way Radio Products، وهي تبث على ذبذبات VHF وUHF. ويقدم النوع النقال ١١ قناة ويقدم النوع المتحرك ١٦ قناة. ويتيح البث باتجاهين الاتصال المستمر للأشخاص أثناء تنقلهم ويحقق السلامة والاستجابة للظروف المتغيرة. وتتميز جميع الاجهزة بتصميم متين يحميها من الصدمات والغبار والأوساخ. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Ritron, Inc. عن مشترين وموزعين. للمعلومات الاتصال بمقرها في كارميل، ولاية إنديانا على رقم الفاكس: (٣١٧) ٨٤٦ ٤٩٧٨

عبوة واحدة تنقذ ملايين الأبقار والخراف والماعز في المنطقة العربية وأفريقيا

نجحت التجارب على مصل مزدوج ضد الطاعون والجدري بين المواشي

□ لندن - «الحياة»:

■ نجحت التجارب على مصل مزدوج ينقذ المواشي من مرضي الطاعون البقري وجدري الماشية اللذين يفتكان بملايين الحيوانات كل سنة في المنطقة العربية وافريقيا. وذكر باحثون طوروا المصل بواسطة هندسة الجينات في «معهد صحة الحيوان» Institute for Animal Health في مقاطعة سري في بريطانيا أنه يمكن أن يقضي كلية على هذين المرضين. وقال الباحث المشرف على التجارب الدكتور دونالد بلاك لـ«الحياة» أن المعهد تلقى استفسارات من جهات في السعودية وعُمان وأنه مستعد لتقديم الدعم لاجراء تجارب على المواشي في اي بلد عربي.

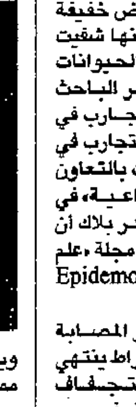
عبوة مزدوجة

وذكر الباحث في المعهد دونالد بلاك أن تجارب على المصل فترة ٣ سنوات جرت في كينيا في افريقيا برهنت انه فعال في القضاء مرة واحدة على هذين الوبائين اللذين ينتشران غالباً في المناطق نفسها.

وقال بلاك إن معظم الحيوانات التي حقنت بهذا المصل ذات العبوة المزدوجة أبدت مقاومة متينة ضد فيروسي مرضي الطاعون البقري وجدري الماشية. ويحافظ المصل المزدوج على فاعلية امصال الطاعون التي تتلف بسرعة في المناطق الحارة. وظهرت على بعض الحيوانات التي حقنت بالمصل الجديد اعراض خفيفة استمرت سنة بعد الحقن لكنها شفيت كلها، في حين ماتت جميع الحيوانات التي لم تحقن بالمصل. وذكر الباحث البريطاني ان نجاح التجارب في بريطانيا شجع على إجراء تجارب في افريقيا استغرقت ٣ سنوات بالتعاون مع «معهد الأبحاث الزراعية» في موغوغا في كينيا. وذكر بلاك أن نتائج التجارب ستنشر في مجلة «علم الأوبئة والعدوى» Epidemology & Infection

ومعروف أن الأبقار المصابة بالطاعون تفرز اللعاب بافراط ينتهي بها الى الوفاة بسبب التجفاف والاسهال. وتؤدي الاصابة بفيروس جدري الماشية الى ظهور تقرحات في جلد الحيوان وانتشار التقرح الى داخل احشائهم ووفاتهم بالتالي.

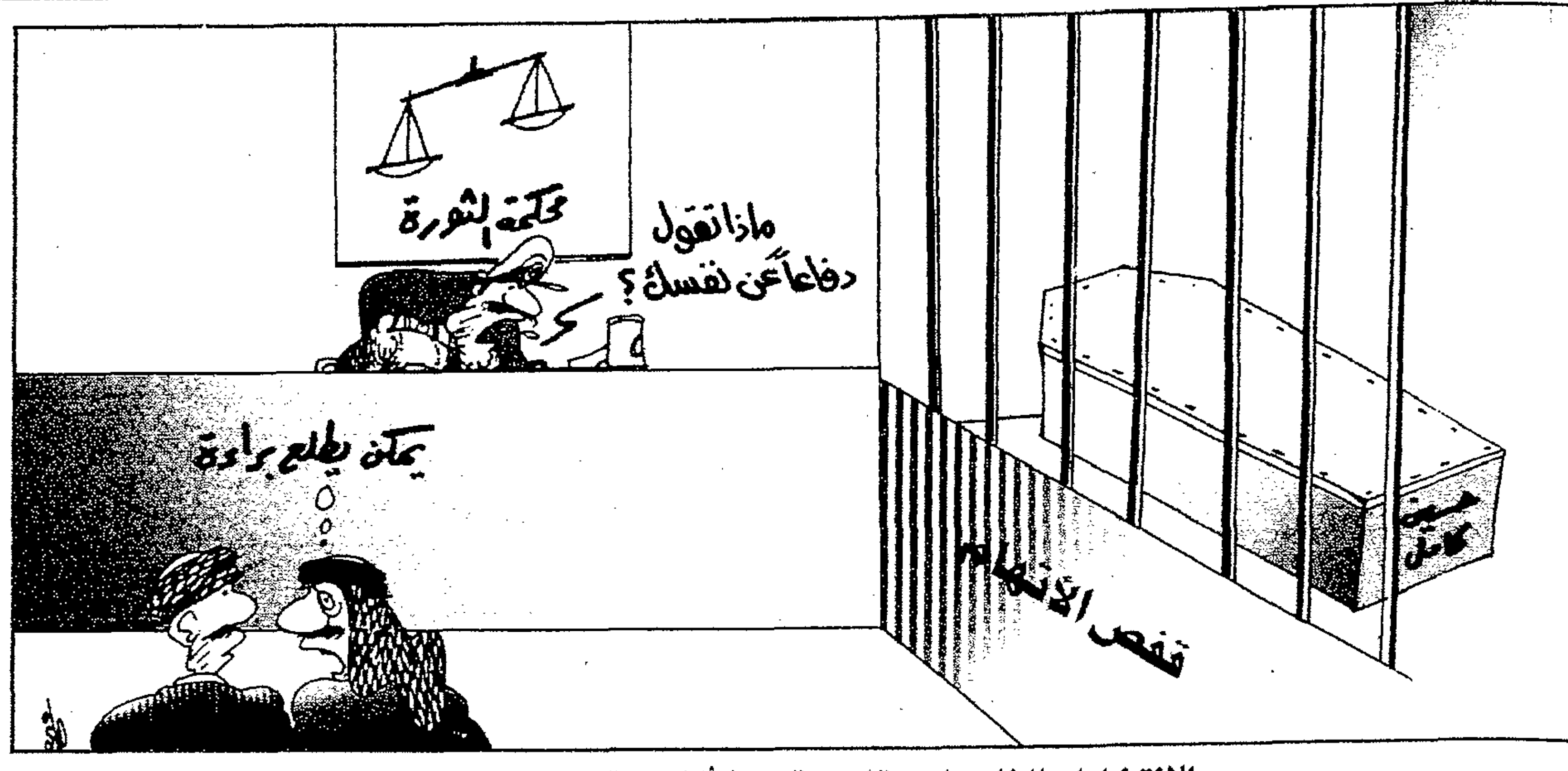






ويحدث الفيروسان اعراضاً مماثلة لدى الخراف والماعز. ويحتوي المصل على فيروسات جدري الماشية غير مضرة تخلق المناعة لدى الحيوان ضد المرض، ومن اجل جعل المصل فعالاً ضد الطاعون البقري أيضاً جرى حشر جينات الطاعون فيه ايضاً. وتثير هذه الجينات ردود افعال مناعية قوية لدى الحيوانات. وتحافظ الأمصال على فاعليتها في الوقاية من المرضين فترة ستة شهور وسنة واحدة.

للمعلومات يمكن الاتصال بالدكتور دونالد بلاك على رقم فاكس «معهد صحة الحيوان» Institute for Animal Health في بريطانيا: ٤٤٨ ٣٣٢ ١٤٨٣ (٤٤)



الانتخابات الفلسطينية استبقت نشأة الدولة بالديموقراطية

هل تمهد العلاقات العربية لانهيار لبنان... ويحضن السلم ازدهار مثلث "فلسطيني" في قلب المنطقة؟

سيمون كرم *

■ شكّلت الانتخابات الفلسطينية مفترقاً كبيراً في تاريخ المنطقة المعاصرة وهي اثمرت نتائج كثيرة، منها ما هو آني، ومنها ما سيظهر مع مرور الوقت وتوالي التطورات المقبلة على الشرق الاوسط.

واهم نتائج الانتخابات الفلسطينية ان ملامح الدولة الفلسطينية ترتسم في افق المشرق، وان ملامح هذه الدولة تختلف، الى حد يمكن ان يصبح جذرياً، عما هو قائم في دول عربية اخرى ورثت نتائج الحرب العالمية الثانية.

والفارق الاول هو ان الدولة الجديدة ارست تجربتها السياسية الاولى على ممارسة ديموقراطية هي الانتخابات: فالديموقراطية قبل الكيان. وهذا تطور من طبيعة جغرافية واستراتيجية. فبعد الحرب العالمية الاولى انهارت السلطة العثمانية، وتبلورت تحت سلطة الانتدابين البريطاني والفرنسي معظم الكيانات المعاصرة. واسفرت الحرب العالمية الثانية عن انحسار سلطات الانتداب تدريجاً، وعن نشوء الدولة اليهودية، في خضم كل التطورات التي رافقت قيامها في المنطقة. فرُفعت الهوية العربية بوجه الدولة العبرية اول سلاح في المواجهة، والمصدر الاول للشرعية القومية. لكن المواجهة ادت الى واد الديموقراطية.

اما الكيان الفلسطيني الوليد، وهو لا يزال يصارع لياخذ شكل الدولة، فهو الثمرة الاولى لانتهاء الحرب الباردة وانتصار المعسكر الغربي بقيادة الولايات المتحدة؛ وهو كذلك وليد انهيار الدعوة القومية العربية في اعقاب سلسلة من التداعيات والنكسات التي بدأت بهزيمة ١٩٦٧ وانتهت بكارثة حرب الخليج الثانية. وشكلت مأساة لبنان المتمادية، وانهياره نتيجة انانية السياسات العربية وجشعها، الحلقة الوسيطة وواسطة العقد.

تنشأ الدولة الفلسطينية اذاً عن انتخابات ديموقراطية رعتها اسرائيل، من جهة، والمجتمع الدولي من جهة اخرى. ولم يجد الد خصومها ماخذاً كبيراً يؤخذ على هذه الانتخابات. ويدعو الامر الى التامل. فالكيان الفلسطيني يقوم على انقاض الدعوة القومية العربية في المنطقة. وهذه الدعوة كانت وحدها المصدر الاول لشرعية الدول العربية. فاذا استمرت السياسات العربية الحالية على ما هي عليه، ولا شيء في الافق يدل على انها قادرة على التغير العميق، كان عليها ان تجبه ازمة عميقة ناجمة عن نشأة كيانات جديدة تختلف شرعيتها عن الشرعية المعهودة، ولا تعادي الديموقراطية.

وقد تنقضي بضع سنوات، يتارجح في اثنائها الكيان الوليد بين الحكم الذاتي الذي تنص عليه حرفية اتفاقات اوسلو وواشنطن والقاهرة وبين الدولة المكتملة العناصر بما فيها السيادة وترتيب معين لوضع القدس، وهذا ما يرجح ان تؤدي اليه ديناميكية المجتمع الفلسطيني واعتمادها بعض السياسات التي احسن الفلسطينيون تعلمها من اعدائهم، بالامس، وشركائهم حاضراً ومستقبلاً ربما: اي إقامة الامر الواقع وفرضه على الطرف الآخر. واخر مثل على هذا وصول مئات الالوف من المصلين، في كل يوم جمعة من رمضان للصلاة في الحرم الشريف، وذلك قبل اسابيع قليلة من مباشرة مفاوضات المرحلة النهائية في ايار (مايو) المقبل، وفقاً لموعدها المقرر، وقبل ارجائها.

على رغم بعض ملاحظات ابداها المراقبون الدوليون وُصفت الانتخابات الفلسطينية بانها حرة ونزيهة، ويستوقف في الامر أن الرئيس الاميركي السابق، جيمي كارتر الذي تحول الى داعية المبادىء والممارسة الديموقراطية في العالم، لم يشتك من ممارسات الشرطة الفلسطينية واجهزة ياسر عرفات، بل اختلف مع شرطي اسرائيلي كان، مع رفاقه، يمارس ضغوطاً معنوية على ناخبي القدس، واصر على ابلاغه قلقه من ممارسات جهازه ومن سلوك الدولة العبرية.

اما كثافة الاقبال الشعبي فكانت المعلم البارز للانتخابات الفلسطينية. فعبر هذه المشاركة الكثيفة استطاع الفلسطينيون ان يقدموا صورة واضحة عن توجههم السياسي، لجهة قبولهم بالتسوية التاريخية مع اسرائيل، من دون ان يلغي توجههم هذا حيوية الحياة السياسية لديهم وقوة التنافس المحلي.

الى ذلك، كسر الفلسطينيون القاعدة الانتخابية العربية القائمة على تربع الفائز على راس مئة في المئة من اصوات الناخبين، ويسجل لهم هذا الاستثناء وسط تخبط عربي من علاماته صورية الانتخابات العراقية، اولاً، ثم مشاكل الانتخابات المصرية. وتحتل انتخابات الجزائر ولبنان مواقع وسيطة بين القطبين. فلم تثر انتخابات البلدين حماسة تذكر لأن نتائجها السياسية مصادرة سلفاً.

والمفارقة بين ما جرى في الاراضي الفلسطينية وما جرى ويجري في لبنان في موضوع الانتخابات يستحق وقفة تامل. فنسبة المشاركة الفلسطينية هي نفسها تقريباً نسبة المقاطعة اللبنانية في انتخابات ١٩٩٢ وكل انتخاب فرعي جرى بعدها.

وبالقدر الذي اضافت فيه الانتخابات الفلسطينية معلماً جديداً للدولة الفلسطينية الموعودة، ازالت انتخابات ١٩٩٢ اللبنانية معلماً بارزاً من معالم الدولة اللبنانية القائمة، وهو معلم التمثيل الديموقراطي والحرية. اما ما يعدّ له من تزوير لانتخابات ١٩٩٦ فمن شانه اذا تمّ ان يضرب بالعمق الكيان اللبناني القائم، تمهيداً لازالته من خريطة المشرق. وما يزيد الامر خطورة ان الانتخابات الفلسطينية جرت برعاية اسرائيل، وتجري الانتخابات اللبنانية برعاية سورية. ولا تقف المقارنة بين لبنان وفلسطين عند النتيجة، بل تتعداها الى المدخل الذي ادى الى هذه النتيجة، وهو القرار المستقل في السياسة الخارجية، وممارسة هذا الاستقلال في سياق العملية السياسية والاقليمية الابرز منذ عقود، وهي قد تحدد معالم المنطقة الى اجال طويلة: عنيت عملية السلام.

وتدل المقارنة بين التجربتين، اللبنانية والفلسطينية، منذ انتهاء حرب الخليج على ان الاشتراك الفاعل في عملية السلام اتاح للفلسطينيين تحقيق سيطرة مقبولة على مقدراتهم ومصيرهم ومستقبلهم الوطني، فيما شكل القبول بتهميش لبنان في عملية السلام المدخل لفقدان الحد الادنى من حرية الحركة والقرار في ابسط الشؤون السياسية الداخلية.

ويخرج الفلسطينيون رابحين من مقارنات كثيرة اخرى، ولكن ثمة مقارنة لها نكهة خاصة يخرجون منها مرفوعي الراس هي مقارنة انتخاباتهم هذه تحديداً بالانتخابات الاسرائيلية المتوقعة في غضون اسابيع آتية معدودة. ولا يتعلق الامر، هذه المرة، بنزاهة الانتخابات وقانونيتها، بل بجانب اكثر اهمية هو النتائج: فرئيس الوزراء، السيد بيريز، يخوض نزالاً حاسماً لا يتوقع له ان يحصل في نتيجته الا على اربعين في المئة من اصوات الناخبين، او اكثر بقليل او اقل بقليل. وعليه، بعدها، ان يقوم بتشكيل حكومته لقاء اجراء سلسلة من المساومات التي لا تنتهي مع كوكبة من الاحزاب الصغيرة على يمينه وعلى يساره. وعند الانتهاء من هذا كله، سيجد نفسه امام زعيم فلسطيني لا غبار على ديموقراطية انتخابه، ويتمتع بتاييد من شعبه يفوق الثمانين في المئة. وهذا قطعاً يعطي للثاني ميزة «تنافسية»، عندما يدق بدء محادثات الوضع النهائي للاراضي، وما دامت الامور تجرى حول طاولة مفاوضات.

وما دامت الامور على هذا النحو يجد المجتمع الاسرائيلي بكامله نفسه تحت نظر العالم ومراقبته. فالعالم يشرط دعمه لعملية السلام بالدعم الذي يعطيه الاسرائيليون لهذه العملية. اما الفلسطينيون فانهم تخطوا، بعد انتخاباتهم، هذا الامتحان.

وفيما تتبدى نقاط الضعف الاسرائيلية الكثيرة تجاه الحركة الشعبية الفلسطينية، بعد ان عجزت الآلة العسكرية الاسرائيلية عن كسرها، تنكشف نقاط ضعف العالم العربي تجاه الدولة العبرية للسبب نفسه تقريباً: وهو غياب كامل للنيّة العسكرية. وفيما يتباهى الفلسطينيون بان حلمهم بالدولة اصبح قابلاً للتحقيق يتباهى الاسرائيليون بان حلمهم في تبوء صدارة الشرق الاوسط اصبح في متناول اليد. فرئيس وزرائهم يرسم، منذ الآن، صورة الحلف المقبل في المنطقة. ويضم الحلف اسرائيل والاردن وتركيا والعراق والكيان الفلسطيني. ويستعيد الحلف هذا، في ذاكرة العالم العربي، بعد ما يقارب الثلاثة عقود من نجاح عبد الناصر في منع قيامه في الخمسينات. وفيما يمد الاردن جسوره مجدداً مع المملكة العربية السعودية وسائر الخليج، من ضمن المثلث الذي يضمه مع الفلسطينيين والاسرائيليين ويشكل قلب هذا المحور، يستخف إيهود باراك بمبدأ شمولية السلام بقوله: انه لا اهمية كبرى لاكتمال الصورة بحضور هذا العدد او ذاك من «الجلابيب». فابواب النادي ليست مفتوحة بالمطلق بمجرد ان فلاناً من لابسي الجلابيب، او ياقات العنق، او البزات العسكرية، قرر فجأة، ان الوقت حان لتوقيع الصلح ودخول النادي.

وقد جاء قرار تقديم الانتخابات الاسرائيلية، والطلب الى سورية الانتظار الى حين انتهاء الاسرائيليين من حسم خيارهم في الداخل ليسلط ضوءاً كاشفاً على حقيقة ميزان القوى في واقع الشرق الاوسط هذا في المشرق، اما في الخليج فان التطبيع المعلق للعلاقة الايرانية - الاميركية، يخدم بقاء «ستاتيكو» يعطي العرب بعض الاهمية.

وفيما ينتظر العرب نشوء شرق اوسط جديد لا يملكون فيه موقعاً مؤثراً، ولا تشع عليهم هويتهم، او تستقطبه ثقافتهم واسلوب عيشهم ونظرتهم الى الوجود، يجدر بهم ان يمضوا وقتهم الضائع في تأمل اوضاعهم: فاستبداد معظم الانظمة العربية، وتحكم الافراد او الحلقات العائلية الضيقة، والغياب الكامل للحرية، وافتقاد الممارسة الديموقراطية، والانتهاك المنتظم لابسط حقوق الانسان، وضمور الاقتصاد، واستشراء الفساد، والثراء المتفلت من ضوابط الدين والاعراف والاخلاق، ونهب الثروات الوطنية كلها عوامل يغلب على الظن ان تؤدي في المستقبل القريب الى انهيارات في المجتمعات العربية، وربما في الكيانات. وقد لا يطل القرن القادم على المنطقة الا وقد اصبحت هويتها العربية اثراً بعد عين.

* سياسي لبناني، سفير لبنان (المستقيل) سابقاً في واشنطن.

السودان؟.. أو الجانب الاخطر في المأزق

محمود عوض*

■ الجزء السوداني في السياسة الخارجية المصرية ليس محصناً ضد النقاش، بالعكس، هناك الكثير من المراجعة واعادة التقويم الذي تحتاج اليه السياسة المصرية هنا بشكل جاد وصارم. فلأسباب تاريخية وجغرافية وسياسية وانسانية عديدة كانت مصر على وجه الخصوص الاكثر فهماً وادراكاً ومعرفة وتحليلاً واحساساً بالسودان. وطوال العشرين السنة الاولى من استقلال السودان كان هذا هو الوضع فعلاً. لكن القصة اختلفت كثيرا في العشرين السنة الثانية. واختلفت اكثر واكثر في السنوات العشر الاخيرة، حتى من قبل ان يجيء نظام البشير/ الترابي الى السلطة في سنة ١٩٨٩.

هناك الكثير، اذن، مما تجب مراجعته في الملف السوداني في السياسة الخارجية المصرية. هناك النقص الفادح في المعلومات الى درجة الخلل. هناك اخطاء في التقدير تتزايد في السنوات الاخيرة. هناك التارجح ما بين شلل عدم الفعل وبين المبالغة في رد الفعل. هناك التحدث بين فترة واخرى باكثر من لغة. هناك التعامل بانفعال حيث يجب الهدوء، او بالهدوء حيث تجب الديناميكية. هناك الخلط بين ما هو عابر وما هو ثابت، والرضاء بما هو دعائي حيث يجب فقط التمسك بما هو حقائق ثابتة ومؤكدة. وفي وقت من الاوقات سمح بعض الرسميين المصريين بان يجري استثمارهم في اوضاع داخلية سودانية. حدث هذا في نظام جعفر نميري وسنوات صادق المهدي وبدرجة اكبر مع نظام البشير/ الترابي.

وابسط نموذج لذلك هو محاولة بعض العناصر المحسوبة على المعارضة السودانية الإيحاء بان مصر تسايرهم في دعوتهم المشبوهة الى تقسيم السودان تحت لافتة حق تقرير المصير لسكان الجنوب... فيما المبدأ الثابت دائما في السياسة المصرية هو عكس ذلك بالضبط. إن وحدة السودان لا تمثل مصلحة سودانية فقط وانما ايضا مصلحة مصرية. والعبث في هذه المنطقة تحديداً اصبح هدف بعض عناصر المعارضة السودانية الذين يجب التعامل معهم بصراحة كاملة. لأن الضيافة المصرية - دائمة او عابرة - ليست رخصة للالتفاف على ثوابت السياسة المصرية ذاتها.

والرئيس المصري حسني مبارك اقرّ علناً في مناسبة اخيرة بخطأ السياسة السابقة في دعم نظام عمر البشير من البداية. لكن هذا ليس بديلا عن مراجعة شاملة واعادة تقويم لملابسات واسباب ذلك الخلل الذي سجله اداء مصر الرسمية في سياستها السودانية بحيث امكن تخديرها وتنويمها الى تلك الدرجة المدهشة قبل ان تفيق في النهاية على حقيقة مفجعة. حقيقة ان اصبح على حدودها الجنوبية - الاكثر امناً وأماناً وامتزاجاً وتقارباً ومودة في كل التاريخ المصري الحديث - نظامٌ بهذا القدر من الاستفزاز والرعونة والاستخفاف... ليس فقط بعلاقة يحكمها التاريخ والجغرافيا والسياسة والاستراتيجية، ولكن الاستخفاف بمصلحة الشعب السوداني ذاته.

تلك مقدمة لابد منها إجمالاً قبل الدخول في الموضوع الساخن. والموضوع هو الوضع السوداني الراهن الذي فرض نفسه على العالم العربي، او ما تبقى منه، في لحظة فاصلة يجري فيها اعادة رسم خريطة المنطقة كلها في عواصم خارجها. لقد اصدر مجلس الامن الدولي قرارا في ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ يعطي لحكومة السودان ستين يوما مهلة حتى تسلم اثيوبيا الاشخاص الثلاثة المشتبه فيهم والمختبئين في السودان والمطلوبين، فيما يتعلق بمحاولة اغتيال رئيس جمهورية مصر... بالاضافة الى مطالبة حكومة السودان بالكف عن القيام بانشطة تساعد وتدعم الارهاب...

وطوال الايام العشرة الاولى بعد صدور القرار تصرفت حكومة السودان بطريقة عبثية تماماً. فالقرار في رأيها مؤامرة من مصر في تصريح، او من مصر واثيوبيا في تصريح آخر، او من مصر واثيوبيا والولايات المتحدة في تصريح ثالث. والقرار «تآمر سافر من قبل النظام المصري على السودان» بتعبير وزير الاسكان، اما وزارة الخارجية فقررت في بيانها ان مصر «مارست ضغوطا مكثفة على اعضاء مجلس الامن واستغلت اسم مجموعة عدم الانحياز». اما الرئيس السوداني عمر البشير فقد ابدى اسفه لان اثيوبيا «عجلت» برفعها القضية الى مجلس الامن.

في مقابل ذلك خرجت اصوات حكيمة من خارج السلطة السودانية تطالب بالكف عن المراوغة والتوجه الى صلب الموضوع. من هؤلاء مثلا عمر عبدالعاطي النائب العام السابق في السودان الذي دعا الحكومة السودانية الى «التعامل بجدية وعلى ارفع المستويات» مع قرار مجلس الامن، مطالبا باجراء تحقيق بشأن المتهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك وبان التحقيق «يجب ان يتم ليس ارضاء لمجلس الامن او اميركا وانما من باب الولاء للشعب تنفيذا لأمر الله بان يرعى الحاكم المحكومين» مضيفا بانه: «اذا لم يتم التعامل مع هذا الأمر بصدقية وجدية حتى يلتف الشعب كله حول الحكومة ستكون له عواقب وخيمة في ظل الظروف المعيشية الصعبة السائدة». وكإجراء مبدئي محدد طلب النائب العام السابق من الحكومة على الاقل «اعلان اسماء المطلوبين وصورهم للمساعدة في العثور عليهم».

هذا الاجراء البسيط والبديهي احتاجت حكومة السودان لاتخاذه عشرة ايام كاملة بعد صدور قرار مجلس الامن. تماما كما احتاجت الى خمسة شهور كاملة لكي تأخذ الطلب الاثيوبي بجدية. وفي الإجمال احتاجت حكومة السودان الى سبعة شهور كاملة بعد محاولة اغتيال حسني مبارك لكي تفيق على قرار مجلس الامن الدولي الذي اعتبره الرئيس السوداني متعجلا.

ومحاولة اغتيال حسني مبارك لم تكن هزلاً ولا مسرحية. لقد كانت محاولة جادة تماما جرت في ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ بالعاصمة الاثيوبية اديس ابابا وهو في طريقه لحضور اجتماع القمة الافريقية. وفي البداية اتجهت الشكوك الى اطراف عديدة من بينها حكومة السودان، مع ذلك لم تتعامل السودان مع تلك الشكوك باي قدر من الجدية. بعدها مضت الحكومة الاثيوبية في تحقيقاتها بشأن الحادث لكي تنتهي الى طلب محدد من حكومة السودان بتسليم اشخاص محددين مشتبه فيهم. وحينما لم يحدث ذلك لجأت اثيوبيا اولا الى منظمة الوحدة الافريقية فقرر جهازها لمنع وادارة النزاعات، في دورة استثنائية يوم ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥، اعتبار ان الاعتداء لم يكن يستهدف رئيس مصر وحده، ولا سيادة اثيوبيا وسلامتها واستقرارها فحسب بل «استهدف افريقيا باسرها».

إذن لم تعد المسألة مجرد شكوك مصرية او اثيوبية. وانما الشكوك اصبحت افريقية ايضا، ومن خلال بيانين لجهاز منع وادارة النزاعات بمنظمة الوحدة الافريقية في ١ ايلول (سبتمبر) و١٩ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥. ومرة اخرى تصرفت حكومة السودان بالاستخفاف نفسه. بعدها فقط نقلت اثيوبيا شكواها ضد السودان الى مجلس الامن الدولي اعتبارا من ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦- اي بعد اكثر من ستة شهور من محاولة اغتيال حسني مبارك.

وقد كشف القرار الاخير من مجلس الامن عن مدى العزلة الدولية التي وصل اليها السودان. فالقرار صدر باجماع اعضاء مجلس الامن وبصياغة تحمل انذارا ضمنيا بعقوبات تالية في الطريق... في تسلسل جرت ممارسته من قبل مع ليبيا. والقرار يشير إلى منظمة الوحدة الافريقية في ثمانية مواضع، وهو ما يكشف مرة اخرى عن مواجهة بين افريقيا بكاملها وبين النظام الحالي في السودان. ومن بين الدول التسع ذات الحدود المشتركة مع السودان فإن العلاقات مقطوعة كليا مع اوغندا واريتريا، ومعدومة مع مصر، ومتوترة مع اثيوبيا، ومتأرجحة مع ليبيا. اما في المستوى الدولي فإن الولايات المتحدة اصبحت لها طلباتها الخاصة من السودان منذ قامت في آب (اغسطس) ١٩٩٣ بوضعه في قائمة الدول التي ترعى الارهاب. ومع ان الولايات المتحدة قامت اخيرا بسحب كل بعثتها الديبلوماسية من الخرطوم الا انها اكدت ان هذا لا يعني قطع العلاقات. وبعثت بمساعد وزير الخارجية إلى الخرطوم ليجتمع مع حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية القومية ومع الصادق المهدي السياسي المعارض.

وجدول الاعمال الاميركي بالنسبة الى السودان متسع وفضفاض، خصوصا بعدما استضافت واشنطن اكثر من مرة جون قرنق وبقية قادة الحركة الانفصالية في الجنوب، من وقتها بدأت الدعوة الى تقسيم السودان تصبح اكثر سفورا وعلانية. كما ان اريتريا اصبح يجري استخدامها كقاعدة معلنة ضد السودان.

والمفارقة الكبرى في كل هذا السياق هي ان النظام الحالي في السودان لم يضع نفسه فقط في مأزق غير مسبوق، وانما وضع مصر ايضا في مأزق. ففي كل الاحوال ستستمر مصر في اصرارها على رفض اي توجه الى تقسيم السودان، وهو موقف صحيح وحكيم يعلو على اي خلاف.

وبدلا من ان يبني النظام السوداني على ذلك فانه وصل باستفزازاته ضد مصر الى مستويات غير مسبوقة. فالعلاقة المصرية - السودانية كانت تشهد بين وقت وآخر نقاطاً منخفضة. لكن النظام الحالي في السودان - وهو الآن في سنته السابعة - نقل تلك الخلافات الى مستوى شعبي لأول مرة وجعل من اهدافه الثابتة ان يصب اكبر قدر من الكراهية بين الشعبين، وحينما قام النظام مثلاً باغلاق المؤسسات التعليمية المصرية في السودان للمرة الاولى احترنا جميعا: هل هو بذلك يضر مصر، او يضر شعبه؟

اما الجانب الاخطر في المأزق السوداني فهو المدى الذي يمكن ان تتطور إليه عزلته الدولية.

فإذا تحرك مجلس الامن في اتجاه فرض العقوبات الدولية ضد السودان سيصبح السودان بذلك ثالث دولة عربية تتعرض لمثل هذا الحصار الصارم. وكما اثبتت السوابق فان هذا يعني وضع مصير السودان بالكامل في ايدي قوى دولية حاكمة لها جدول اعمالها الخاص الذي يعلو كثيرا على اية قدرات اقليمية، بما في ذلك مصر ذاتها.

إنه موقف مفجع حقاً هذا الذي يضع فيه السودان نفسه مفجع للسودان، ولمصر، وللعروبة، ولافريقيا. وكما في المآسي الاغريقية فإن البطل هو الذي يسير بقدميه وبعيون مفتوحة نحو الكارثة... كما لو ان قوة خفية قاهرة تسحبه الى المصير المظلم الذي حذرته منه السماء من البداية.

* نائب رئيس تحرير «اخبار اليوم» القاهرية.

اسرائيل ولعبة المتطرفين

■ لا بد من امتلاك الشجاعة الكافية للقول ان العمليتين اللتين وقعتا الأحد في القدس وعسقلان لا تصبان في مصلحة الشعب الفلسطيني. بل اقل ما يمكن قوله ان العمليتين تستهدفان احراج الرئيس ياسر عرفات ومعه كل أفراد القيادة الفلسطينية الذين أيدوا السلام وعملوا من اجله. وكان إحراج «ابو عمار» هدف في حد ذاته بهدف اظهار ان الفلسطينيين لا يستحقون ان يكون لهم كيان او دولة وان مهمتهم الاساسية ان المنطقة محصورة في ان يكونوا أداة لهذه الجهة الخارجية أو تلك.

ان الذين يقفون وراء العمليتين ينتمون بكل وضوح الى اصحاب العقلية نفسها التي دفعت الفلسطينيين في الماضي الى التورط في الأردن ولبنان بهدف تدمير الاردن ولبنان على اهلهما. وقد كان الهدف من توريط الفلسطينيين في لبنان تحقيق مؤامرة الوطن البديل. ولكن بعد فشل هذه المؤامرة وبعدما تبين ان الطريق بات مفتوحاً لاقامة الكيان المستقل، عملت القوى التي تعتبر ان لعب دور الأداة هو علة وجودها على تقويض ما تحقق وذلك كي تظهر انها لا تزال موجودة وانه لا يزال لها الدور.

المشكلة ان العمليتين لا تؤذيان اسرائيل بمقدار ما أنهما تساعدان أنصار تكتل ليكود على تجميع اصوات استعداداً للانتخابات المقررة في ٢٩ ايار (مايو) المقبل. فهل تريد «حماس» هذا اذا كانت مسؤولة بالفعل عن العمليتين، التصويت منذ ان لليكود؟ وكيف يمكن تفسير هذه الحماسة لليكود في حين انه كان في استطاعتها التصويت في الانتخابات الفلسطينية عبر المشاركة فيها علناً ومحاولة اظهار انها عامل ايجابي على صعيد النضال من أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بدل الحديث عن وجود عراقيل تحول دون قيام مثل هذه الدولة.

قد تكون هناك عراقيل. وليس مطلوباً من اسرائيل إزالة هذه العراقيل. ولكن اذا كان هناك من يعتبر النضال مستمراً، فإن عليه إزالة هذه العراقيل عبر فهم الموازين الحقيقية للقوى في المنطقة وفي العالم. فماذا ينفع الشعب الفلسطيني في هذه المرحلة بالذات ان تغلق اسرائيل الضفة وغزة الى اجل غير مسمى؟ الا يعني ذلك حسب تقديرات ياسر عرفات نفسه ان الفلسطينيين سيخسرون ستة ملايين دولار يومياً؟ من اين يعوضون خسائرهم؟ هل ان الأطراف التي تشجع على العمليات من نوع تلك التي جرت في القدس وعسقلان مستعدة لذلك، أم ان هدفها هو حرمان الفلسطينيين من اي مدخول حتى يزداد بؤسهم بؤساً وحتى يبقوا مجرد أداة لها؟

الاكيد ان اغلاق اسرائيل الضفة الغربية وغزة لن يؤدي سوى الى لعب لعبة المتطرفين والسقوط في منطقهم نظراً الى ان التطرف يتغذى من الفقر والبؤس والجهل. وافقار الضفة وغزة هو مساهمة في تعزيز البؤس والفقر والجهل. ولا مفر، انطلاقاً من هذا الواقع، من بحث جدي بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية في ما يفترض عمله لمواجهة الوضع القديم - الجديد باساليب جديدة، اساليب تأخذ في الاعتبار ان هناك حلفاً غير معلن بين ليكود و«حماس» او غير «حماس»، اساليب تظهر ان قوى السلام لها ايضاً أنيابها، وان لديها خصوصاً منطقها الذي يرتكز على ان لا عودة عن السلام ولن أنصار السلام لا يمكن إلا ان ينتصروا، لانه لا تراجع عنه منذ ذلك اليوم الذي حصل فيه اعتراف متبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. فذلك كان اعترافاً بوجود شعب فلسطيني يحتاج الى حقوقه لتثبيت هويته، حقوقه في السيادة والهوية المستقلة. إن تحرك اسرائيل في هذا الاتجاه هو أفضل خدمة يمكن أن تقدمها للسلام بدل الاكتفاء باغلاق الضفة والقطاع بين وقت وآخر، بما يوقعها في لعبة التطرف والمتطرفين.

خيرالله خيرالله

العرّاب العراقي!

■ من نسي فيلم «العرّاب ١» (Godfather 1) وجد في الأحداث العراقية الأخيرة ما يذكّر به: كيف ضرب النجل الاكبر، سوني، صهره بسبب سوء معاملته شقيقته، وكيف انتقم الصهر بتنظيم حاجز مسلح قتل فيه سوني؟ كيف رتّب مايكل مصرع شقيقه الفريدو الذي خانه، لكنه لم يقتله الا بعد موت امهما؟ وكيف، حين دنت اللحظة، تم فصل ابن مايكل الصغير عن عمه الفريدو الذي كان يلاعبه في قارب بحري؟

الفيلم، وهو أهم الأعمال السينمائية في تصوير المافيا، يرسم ايضاً وجوهاً كثيرة من حياة العائلة التكريتية الحاكمة: فمن موكب الاستقبال الحدودي، الى الطلاقين بفصلهما الابنتين عن زوجيهما «الخائنين»، الى التنفيذ على يد «العائلة» (لأن عرّابها ربما اعطى «كلمة شرف» بأن لا يقتلهما!) - هذه كلها لا تحمل على التذكير بشيء كما بالمافيا.

ويمكن اليوم، على ضوء الحدث الأخير، اعادة التنقيب في مصرع ابن الخال عدنان خير الله الذي قيل انه قضى في «حادث جوي غامض» بعد انتهاء حرب الخليج الاولى، فضلاً عن احداث كثيرة مشابهة عرفتها العائلة ولم يتم التوقف طويلاً عندها.

لكن اذا كانت المافيا الصقلية، وهي خليط العائلة والمصلحة والجريمة، سلطة داخل السلطة الايطالية، فإن المافيا التكريتية سلطة فوق السلطة العراقية، أو انها سلطة تنبثق منها السلطة. لهذا يدفن «الشهداء» الايطاليون سراً، ويدفن زملاؤهم العراقيون في جنازة ضخمة يتقدمها رسميون - اقارب، فيما يُسمى عملهم «صولة جهادية».

والمافيايان تحظيان ببنى وهيكليات خاصة وارتباط مميز دائماً بالوطن - الأم: صقلية مرة وتكريت مرة أخرى كخط دفاع أخير. كذلك للاثنتين اعراف وقوانين وطرق خاصة غير مكتوبة، ومنظومة «قيم» أيضاً: فالمافيا بالاساس سلوك وطريقة في تصور الصداقة والحياة، وخصوصاً... الولاء. وباعتبار ان لها حروبها الداخلية والخارجية، فإن لها سياستها واستراتيجيتها وتكتيكها في الدفاع عن هذه «القيم». وأهم ما في سياستها أنها عديمة الرحمة لا تتورع عن استئصال شأفة أي كان ممن «يخون» العائلة وسيدها، او تلوح عليه شبهة «الخيانة». والمافيايان تقومان على تحدي القوانين الطبيعية للتطور الاجتماعي، فتطوقان المدينة بالريف، وعلامات التقدم بولاءات التأخر. وهذه الولاءات تطاول هرماً معقداً وواسع القاعدة: فـ «شعب» الكوزانوسترا، كبرى منظمات المافيا، يتألف من «طبقات مغلقة» متراتبة: «رجال الشرف» يليهم «المنتسبون» وأخيراً «جيران العائلة» من «صغار الأشقياء» الذين هم قتلة مأجورون احتياطيون.

والقاسمان المشتركان الأخران بين العائلتين: كثرة النساء الأرامل نظراً لعدد الأزواج المقتولين، إما في عمليات «خارجية» أو في تصفيات «داخلية». وكريمتا صدام، اليوم، من أولئك النسوة المتشحات بالأسود. والتكتم على السر، بعد الشراكة في الدم، وهذا بوضوح ما خانه حسين كامل الذي أوغل في دماء العراقيين، ثم في الأسلحة الكيماوية، وأفشى السرين معاً (بعدما شارك في «قبر زنكي» كما يقال في العامية).

أما في التاريخ فالمقارنة لا تخطئ أيضاً. فآباء المافيويين الأوائل مناضلون قوميون قاتلوا مع غاريبالدي لتوحيد ايطاليا، وانتهوا، بعد الوحدة، مفلسين عاطلين عن العمل. وهكذا استخدم أبناؤهم أدوات لكسر الاضرابات على ايدي راسماليين أرادوا كبح المطالب النقابية، فشكل هذا الدور بدايةَ صلتهم بالعنف وممارسته. ومافيويو العراق ممن لازمتهم سنّتا القومية العربية (يتامى انقلاب الكيلاني في ١٩٤١) والعداء المَرضي للشيوعية، هم معادلهم النموذجي عندنا. وفي الحالين يقبّل المافيوي يد أمه، لأنه «اخلاقي» و«عائلي»، ثم يقتل عشرين شخصاً في الشارع من دون أن يرف له جفن.

حازم صاغية

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٣/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٩٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الصمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

ضغط الواقع وأزماته على الثورة الإيرانية

هل تنجح الانتخابات في تغيير المعادلة؟

محمود الزايد *

■ احتفلت إيران في شهر شباط (فبراير) الجاري بذكرى الثورة وسقوط نظام الشاه وسط اجواء التحضير للانتخابات البرلمانية المقررة في شهر آذار (مارس) المقبل. تكثر التحليلات والتوقعات والتصريحات عن تغيير ستكون تلك الانتخابات بدايته وسيتكرس مع انتخاب رئيس للجمهورية في ربيع العام المقبل خلفاً للرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني.

ليست الحوارات والصراعات التي تشهدها إيران في أوساط رجال الدين والسلطة وعلى صفحات المجلات والصحف إلا الجزء الظاهر عما يعتمل في داخل المجتمع الايراني من أزمات وتذمر وطموحات واسئلة تتناول الاقتصاد والنظام السياسي وعلاقة الدين بالسلطة ودور رجال الدين. الغالبية العظمى تشير إلى تغيير لا بد منه، تغيير ضمن إطار النظام الحالي مع أن الأسئلة من الشمولية بحيث تطال أسس النظام. تيار التغيير او الافضل ان يدعى التيار الواقعي يطل برأسه وبقوة في الانتخابات الحالية وإن كان لا يجد بداً من التأكيد على الاستمرارية بالولاء لمبادئ الجمهورية الإسلامية وكما ارساها آية الله الخميني. التيار المحافظ ما يزال يتمتع بقوة كبيرة داخل النظام، يسيطر على الغالبية في البرلمان الحالي، ويعارض أي تغيير يمكن أن ينال من السلطة والنفوذ الكبيرين لرجال الدين تحت شعار الحفاظ على تراث الثورة وتقاليم الإمام ودستور ولاية الفقيه. حتى ان الرئيس رفسنجاني، وهو من أهل النظام، شدد في ذكرى مرور ١٧ سنة على الثورة على انه «لا فرق بين مرحلته الحالية ومرحلة الخميني وان «التغيير إذا حصل فهو نحو الايجاب».

توفي الخميني، وكما يحصل عادة في تواريخ الثورات، تستمر الصراعات بين تيارات السلطة وعلى أساس الولاء لتراث الثورة وقائدها. وفي حالة إيران لا تلعب شخصية وزعامة وتراث الخميني، فقط في القاء ظلالها على اي تغيير يفرضه الواقع البعيد عن المثال وإنما هناك البعد الديني للنظام والسلطة مما يلعب دوره في تحديد شكل الصراع وتعقيد عملية التغيير.

الاجوبة الغائبة

دخلت الثورة الإيرانية في شهر شباط العام السابع عشر من عمرها، وهي فترة كافية لترسيخ اسس اي نظام وتوضيح خططه وبرامجه وشكله واطره السياسية. مع ذلك تبدو الأسئلة التي يطرحها بعض أطراف النظام ورجال الدين والبيروقراطية على درجة من الشمولية حتى ان المرء يظن ان الثورة لم تحدث بعد والنقاشات الدائرة ليست مراجعة او تصحيح لبعض اخطاء المسيرة وانما برنامج تغيير او ثورة مقبلة.

بعد ١٦ عاماً بالتمام والكمال، وأمام الواقع العنيد، هناك اعترافاً بعدم وجود نظام اقتصادي إسلامي وبضرورة البحث لايجاد النموذج الاقتصادي الاسلامي، وهناك تصريحات عن ضرورة وجود الاحزاب كما هناك مطالبة بحرية التعبير وحقوق الانسان والاهتمام بوضع المرأة وعدم سجنها في إطار التقاليد التي لا علاقة لها بالاسلام. اما وزير الخارجية ولايتي فيصرح رداً على دعاوى الداعين لمقاطعة الغرب «اعلان القطيعة مع الغرب او مقاطعة الدول الغربية لمجرد كونها غربية لا معنى له» و«ان السياسة الخارجية الإيرانية لا تمسك بمقود العالم وتوجهه كيفما شاءت ومتى ارادت».

بعد ١٦ عاماً تعود إيران للواقع من ذرى مثاليات وحماس لثورة رأى فيها كثيرون، من اليمين واليسار والشرق والغرب، ثورة ضد حضارة الغرب المادية وطريق ثالث بين الرأسمالية والاشتراكية وانتصار الفكر الديني على القومية والماركسية.

لا يمكن لأي مسؤول إيراني أو رجل دين أن يقول بان النظام الإيراني يشكل نموذجاً خاصاً على صعيد العالم الثالث، على الأقل، بانجازاته أو تجربته سوى وجود رجال الدين في السلطة ودورهم السياسي المؤثر. فالأزمات الاقتصادية والاجتماعية (٣٢ بليون دولار ديون خارجية، تضخم ٥٠ في المئة، المصانع تنتج ٤٠ في المئة من قوتها، انخفاض قيمة العملة، غلاء وبطالة، ازدحام المدن ونسبة تكاثر عالية ٣.٢ في المئة) بالاضافة لغياب الديموقراطية ومظاهر الفساد مما يضع إيران في صفوف نادي العالم الثالث وبامتياز. مع أن إيران تتمتع بثروة نفطية وثاني احتياط غاز في العالم وتملك نسبة عالية من المتعلمين والمختصين في كل الحقول ما يؤهلها لوضع افضل من كثير من باقي نادي الفقر والتخلف.

شاركت الملايين من الشعب الإيراني في الثورة ضد نظام الشاه الديكتاتوري وقمعه وسياسة التبعية لأميركا. كانت ثورة ضد نظام امبراطوري يتمحور حول شخص الشاه الذي كان فوق الطبقات والفئات، الفقراء والأغنياء، الريف والمدينة والمتدينين والعلمانيين وفوق القانون والدستور. نظام بلغ به الصلف إلى حد القول على لسان الشاه «أنا احرك وزرائي بحواجبي ومن لا يعجبه فليرحل ونحن على استعداد لاعطائه جواز سفر».

الشعب الإيراني كان ينتظر، بعد ٢٥ عاماً من حكم فردي ديكتاتوري، تغييراً يحقق جوعه للديموقراطية وحرية التعبير والعدالة الاجتماعية وسياسة خارجية مستقلة. إلا أن الحصيلة كانت اقتصار الثورة على طرد الشاه واقامة «نظام اسلامي» يعاني من ازمة في علاقته بالمجتمع الإيراني وعزلة على الصعيد الخارجي رافقته منذ البداية حتى يومنا هذا. أما الفقراء والمستضعفين فإن احوالهم لم تتغير إن لم تزد سوءاً وما يزالون يدفعون ثمن الأزمة الاقتصادية وسياسة التجربة والخطأ للنظام ومرشحون لدفع المزيد مع الاصلاحات الاقتصادية المقبلة.

المستضعفون مادة الثورة تمردوا اكثر من مرة، في مشهد وتبريز وقزوين وضواحي طهران، واصطدموا بقوات النظام وقتل وجرح العشرات منهم. تنتشر فضائح الفساد والرشوة وتكوين بعض رجال الدين لثروات طائلة بينما هناك من يجادل حول شكل الاقتصاد والعدالة الاجتماعية والعلاقة مع العالم الخارجي وهل يجوز الاقتراض من المستكبرين أم لا.

اليوم يواجه حكام إيران وبعض أطراف النظام الأسئلة نفسها التي لم يحاولوا الاجابة عنها حين انتصرت الثورة. المعسكر الذي يرى الأزمة ويسعى للتغيير ويطرح القضايا التي تثير النقمة والتململ داخل المجتمع الإيراني ما يزال بعيداً عن الامساك بزمام الأمور وما يزال يواجه غالبية محافظة تتمسك بسلطاتها وبشعارات فقدت معناها أمام الممارسة وتجربة الاعوام الماضية. إلا ان من المؤكد ان هذا التيار سيحظى بموطئ قدم في الانتخابات البرلمانية المقبلة في اسوأ الأحوال إن لم يحصل على غالبية نسبية تجعله قادراً على التقدم خطوات على طريق الاصلاح ومصارعة التيار الديني المحافظ المسيطر على الدولة.

إن نجاح هذا التيار في الوصول إلى السلطة (اغلبية في البرلمان + تشكيل الحكومة) سيؤدي إلى تحسين أداء النظام داخلياً وخارجياً وإلى امتصاص النقمة الشعبية المتزايدة. أما إذا عجز تيار التغيير عن تنفيذ شعاراته، لسبب أو لآخر، فإن تفاقم الأمور والغيبة ستتحول إلى حركات عصيان وتمرد مترافقة مع مزيد من القمع لضبط الأوضاع. وكما يقول احد الخبراء الغربيين فالخطر على إيران ونظامها لا يأتي من الخارج ومن سياسة الاحتواء الأميركية وإنما من الأزمات الداخلية أولاً وقبل أي عامل آخر.

حاول رفسنجاني التقليل من حدة الخطاب الايديولوجي والشعارات المثالية للثورة ومعاداتها «للشيطان الأكبر» في واشنطن و«الشيطان الأحمر» في موسكو و«المنافقين» من الدول الإسلامية البعيدة عن سياسات إيران وتوجهاتها، كما قبل الاقتراض من الدول الغربية والاستعانة بخبراتها العلمية والتكنولوجية الأمر الذي لا مفر منه في هذا العصر.

ابتعد رفسنجاني عن «مثالية» الثورة كما جسدها الخميني وهمه الدائم الحفاظ على مواقعه في السلطة لذا لا يريد خوض المعركة حتى الوصول إلى الشاطئ الآخر تماماً ويحاول ان يلعب دور الوسط والممسك بخيوط اللعبة وأطرافها. ولهذا يطلق بعض الإيرانيين على عهد رفسنجاني صفة الانتقال أو البرزخ بين الجمهورية المثالية والجمهورية الواقعية.

الأزمات التي تعاني منها إيران والفصام بين الشعارات والواقع وسياسات رفسنجاني في المرحلة السابقة والتذمر الشعبي الواضح، ادت جميعها إلى بروز وعلو صوت تيار يدعى التيار الثالث أو التكنوقراط البعيد عن التيارين الدينيين التقليديين حيث «يسعى كل تيار إلى القضاء على التيار الآخر، ووصلت درجة الصراع إلى مستوى اطلاق الاتهامات والافتراءات المتبادلة» على حد قول فاطمة رفسنجاني ابنة الرئيس التي دعت إلى تشكيل تيارات حزبية متنافسة.

ليس تيار التكنوقراط إلا امتداداً لسياسة رفسنجاني ومن المحتمل ان يتحول إلى حركة تلتف حول الرئيس ويمكن القول تحتمي به وبتاريخه وعلاقاته بالإمام الخميني. جاء اعلان مجموعة الـ ١٦ في نهاية شهر كانون الثاني الماضي واشادته بالرئيس رفسنجاني وتاريخه ودوره وسياساته ليعلن عن ولادة هذا التيار.

هاجم اليمين تيار التكنوقراط ورفض دعوة رفسنجاني للتحالف مع مجموعة الـ ١٦ واتهمها بالسعي لفصل الدين عن الدولة وعدم ايمانها بولاية الفقيه وعملها على ربط إيران بالغرب. سبق لأحد رموز التكنوقراط أن رد على اليمين واتهاماته بأنه إذا وجد أشخاص علمانيون وليبراليون ضمن التيار «هذا لا يعني ان التيار برمته يعادي النظام الإسلامي ويدعو إلى فصل الدين عن الدولة».

السلطة ورجال الدين

بعد انتصار الثورة أعلن الخميني ان لا طموح له ولا لرجال الدين بالسلطة السياسية، وبالفعل فإنه لم يشغل أي منصب رسمي لكنه، عملياً، كان الإمام وصاحب السلطة الاكبر سلطة الفقيه على السياسة والمجتمع والاقتصاد. اما رجال الدين فمنهم من شارك في السلطة ومرافقها المختلفة ومنهم من خاض الصراعات السياسية والاقتصادية بشكل لا يختلف عن اي مدني أو حزبي غير متدين.

أصابت السلطة ومفاسدها رجال الدين مما دفع بعضهم، خوفاً على المستقبل، إلى الدعوة لابتعاد رجال الدين عن السلطة التنفيذية والاكتفاء بدور الرقيب الذي يكفله لهم دستور ولاية الفقيه. استقال آية الله مهدوي كني، المؤمن بالموقف السابق، من منصب الأمين العام لرابطة علماء الدين المناضلين احتجاجاً على التيار، في داخل الرابطة، المتمسك بالسلطة والساعي للتحول إلى حزب سياسي وعلى رأسهم ناطق نوري رئيس مجلس الشورى والطامح لخلافة رفسنجاني في منصب الرئاسة.

مهما اختلف رجال الدين في إيران، بين يمين ويسار أو بين من يريد ممارسة السلطة مباشرة وبين من يريد الابتعاد وممارسة دور المراقب وبين محبذ للانفتاح على الخارج وفي الداخل أو معارض، فإن ما يوحدهم وسيبقى هو بقاء الاطار العام للجمهورية ودستورها ودورهم المحفوظ حسب سلطة ولاية الفقيه.

إن أي تغيير تشهده إيران في المرحلة المقبلة سيكون ضمن هذا الاطار، إلا انه سيفتح الباب أمام تغييرات واصلاحات اكثر عمقاً وليبرالية وسيتيح المجال لفئات اجتماعية من خارج الإطارات الدينية المتواجدة الآن للتعبير عن نفسها والتحرك بحرية أكبر مع استمرار ضغوط رجال الدين المحافظين واتهاماتهم للسلطة ولتلك الفئات بالخروج عن المسيرة وكما ارساها الخميني.

شكل رجال الدين في إيران، على الدوام، قوة اجتماعية ذات بعد سياسي داخل المجتمع، لعبت دوراً سياسياً يتراوح بين المشاركة الفعالة والتراجع والانزواء في مساجدها ومدارسها الدينية. كان لهم دور في الثورة الدستورية عام ١٩٠٥ إلا أن مجمل الحركة كانت نتيجة تأثير الأفكار الليبرالية والاصلاحية المطالبة بالدستور ومجلس برلماني على الطريقة الأوروبية. انتصرت الحركة وفرضت حكماً ملكياً دستورياً منح رجال الدين سلطة مناقشة القوانين وحتى رفضها إذا كانت تخالف الشرع.

بين الحرب العالمية الثانية والانقلاب على حكومة مصدق عاشت إيران فترة نظام سياسي ديموقراطي لم يكن فيه لرجال الدين من دور فاعل لان الحركة السياسية كانت بقيادة الجبهة الوطنية الإيرانية وزعامة مصدق بتوجهاتها العلمانية والوطنية.

ثورة ١٩٧٩ أدت إلى تبوأ رجال الدين واجهة السلطة والنظام للمرة الأولى في تاريخ إيران وفرضت دستوراً دينياً معلنة رفض الديموقراطية الغربية. وإذا كان رجال الدين شعروا بعد ثورة ١٩٠٥ بانهم خدعوا من قبل العلمانيين والمثقفين فإنه بعد ثورة ١٩٧٩ شعر الاخيرين بأنهم خدعوا من قبل رجال الدين، الذين ما ان استولوا على السلطة حتى ابعدوا الجميع إلى خارج دائرة الحكم بل إلى خارج إيران.

استطاع الخميني بشخصيته وتاريخه المعادي لنظام الشاه وزهده ودعواته لإزالة الحكم الفاشي وتحقيق الديموقراطية وتحرير إيران من النفوذ الخارجي، أن يوحد خلفه مختلف تشكيلات المعارضة في الحركة الجماهيرية التي قادها وأدت لانتصار الثورة. وعندما كان يسئل عن برنامج الثورة كانت اجابته يجب اسقاط الحكم الديكتاتوري و«برنامج الجمهورية الإسلامية سيعلن فيما بعد». افتقد رجال الدين برنامجاً سياسياً واقتصادياً واضحاً، وبعد وصولهم إلى السلطة اختلفوا بين يسار متشدد في السياسة الخارجية واقتصاد تحت السيطرة المركزية للدولة وشعارات براقة وانتهى دوره في السلطة في انتخابات المجلس التشريعي في آيار (مايو) ١٩٩٢، وبين تيار يميني معتدل أكثر يسيطر حالياً على البرلمان إلا انه لم يستطع ايجاد حلول لمشاكل إيران وأزماتها الاجتماعية والاقتصادية.

يمكن القول، دون مبالغة، ان التيار الديني، بيمينه ويساره، يعاني من انحسار قاعدته الشعبية بعد تجربة السنوات الماضية ومن هنا تبدو حظوظ التيار الثالث، الأكثر واقعية في الانتخابات المقبلة كبيرة.

نصح الخميني الرئيس السوفياتي غورباتشوف بالتوجه إلى الله بحثاً عن حلول لمشاكل الاتحاد السوفياتي الاقتصادية. اليوم كثيرون من خلفاء الإمام يتوجهون إلى الاقتصاد ويسعون للانفتاح على «الشيطان الأكبر» ويصرون على انهم ما زالوا يتبعون خط الإمام الراحل.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

من احتفالات ذكرى الثورة. (ا ف ب)

خامنئي ورفسنجاني في مهرجان خطابي. (ا ب)

الساحة الايرانية مقبلة على تحولات غير عادية

خامنئي يعارض قيام التكتلات السياسية في البرلمان ورفسنجاني يتمسك بها





من جلسات البرلمان الايراني. (ا ف ب)

□ لندن - من محمد وردة:

■ تجري الانتخابات النيابية في ايران في ٨ آذار (مارس) المقبل وسط تجاذب سياسي حاد على المستوى الداخلي، وفي ظل ضغوط خارجية تتصاعد باتجاهين يوماً بعد يوم.

الاتجاه الأول تدفع اليه الدول الدائنة لايران التي تدرك ان دفع عجلة التنمية في البلاد وتجاوز مرحلة الركود الذي يعصف بالاقتصاد الايراني منذ نحو سبع سنوات لن يتما الا في اطار الانفتاح السياسي على العالم الخارجي وانكفاء شعارات تصدير الثورة وقيام دولة المؤسسات والقانون على أساس دستور يحظى بثقة المجتمع الدولي. فالبطالة تسجل أرقاماً قياسية. والتضخم في خزينة الدولة يتصاعد بوتائر سريعة اذ انخفضت قيمة التومان (النقد الوطني في ايران) بمعدل ثلاثين مرة منذ وقف الحرب مع العراق. كذلك فان خدمة الديون الايرانية التي بلغت حوالى ١٢٠ بليون دولار منذ العام الماضي تكاد توازي الناتج القومي الايراني بمجمله.

وتقود هذا الاتجاه اوروبا وفي الطليعة المانيا الشريك التجاري الأكبر مع ايران الى صندوق النقد والبنك الدوليين اللذين قدما الاستشارات والقروض الميسرة بفضل الدعم الأوروبي على رغم الفيتو الأميركي.

اما الاتجاه الثاني فتجسده التهديدات الأميركية المتكررة بإسقاط النظام الاسلامي في طهران «بكل الوسائل الممكنة او المتاحة»، التي بدأت أولى مؤشراتها منذ مطلع العام الماضي حينما اصدر الرئيس الأميركي بيل كلينتون قراراً يقضي بمنع شركات النفط الأميركية من التعامل مع ايران في اطار اكتشاف النفط واستخراجه وتسويقه. وما لبث ان تصاعد الموقف الأميركي الى ان وصل في حزيران (يونيو) الماضي الى مستوى فرض الحصار الاقتصادي الشامل على طهران - رفضت أوروبا واليابان الالتزام به - وتوجه الكونغرس الأميركي قبل نهاية العام الماضي برصد مبالغ اضافية بقيمة ٢٠ مليون دولار على ان يستخدمها جهاز الاستخبارات الأميركي الـ (سي. آي. ايه) في اطار التخريب واشاعة القلاقل في داخل ايران لزعزعة الاستقرار الداخلي تمهيداً لتقويض أركان النظام الاسلامي.

ولما كان اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة «ايباك» الذي يلعب دوراً رئيسياً في مسيرة الانتخابات الرئاسية الأميركية التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل قرر اعلان الحرب على طهران جراء سعيها لحيازة السلاح النووي ومعارضة عملية السلام العربي - الاسرائيلي. فالمؤكد ان التنافس بين الكونغرس ومجلس النواب الجمهوريين وادارة البيت الأبيض الديموقراطية على عداء ايران سيصل ذروته في الشهور المقبلة، اذ نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية عن زعيم الغالبية الجمهورية في الكونغرس قوله لممثلي «ايباك» «ان التعامل مع ايران في المرحلة المقبلة سيكون بمثابة مثال للضغوط الأميركية ومدى حسمها مع الأعداء».

ولا يستبعد ان يسعى الكونغرس لإصدار قرار يحظر على الشركات غير الأميركية التي تتعامل مع طهران (سواء في اطار اكتشاف النفط أو في اطار البنوك والتصدير والاستيراد) دخول الأسواق الأميركية بينما يتوقع ان ترد ادارة الرئيس كلينتون على قرار الكونغرس بالسعي لتشكيل «منظمة دولية» خارج اطار الأمم المتحدة او مجلس الأمن لتنفيذ الحصار الاقتصادي على طهران، وستكون هذه المنظمة من الدول الصديقة لواشنطن حتى تكون بمنأى عن الفيتو الروسي او الصيني وبعيداً عن «مجادلات دول العالم الثالث في الأمم المتحدة».

وكانت القيادة الايرانية حتى العام الماضي قادرة على امتصاص الضغوط الألمانية والأوروبية عموماً بفضل احتياطاتها النفطية الضخمة وبفضل أسواقها العملاقة، وهذا كان يحول دون بروز انقسامات حادة بين التيارات السياسية المتناطحة على السلطة في طهران الا ان قدرتها هذه تضاءلت مع بداية التهديدات الأميركية حين برزت التمايزات بين قوى اليمين المحافظ الذي يتزعمه الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني وبين التيار الراديكالي المتمثل في قيادة «حزب الله» و«حراس الثورة».

وإذا كان الرئيس رفسنجاني خلال سبع سنوات من حكمه استطاع ان يواجه الراديكاليين وان يقصيهم عن مواقع القرار الأمر الذي دفع وسائل الاعلام العالمية على اطلاق صفة الليبيرالية أو البراغماتية على تياره. فلا شك انه تمكن من ذلك بدعم من ولاية الفقيه أو مرشد الثورة علي خامنئي الذي كان بحاجة للتحالف مع رفسنجاني في مواجهة تيار ايات الله الواسع المعارض لولاية خامنئي. ويذكر ان رفسنجاني هو الذي حسم ولاية الفقيه لخامنئي عقب وفاة آية الله الخميني. وكان رفسنجاني آنذاك يشغل منصب رئيس البرلمان.

ويتولى آية الله احمد آذري قمي أحد كبار العلماء في قم والعضو البارز في «مجلس تشخيص المصلحة» (أو مجلس الخبراء المسؤول عن اختيار الولي الفقيه وقائد الثورة) والمدعي العام في السنوات الأولى للثورة في رسالة وجهها الى العلماء واساتذة الحوزات العلمية في ايران بعد ان قدم استقالته في العام الماضي من كل مناصبه وعاد الى قم للتدريس فقط «ان منح الولاية وقيادة البلاد لآية الله الخميني قد أيده الدستور ومجلس الخبراء وشخص الامام الراحل آية الله الخميني. بيد ان الإمام الراحل كان يقصد الفصل بين القيادة الادارية (السياسية) والقيادة الدينية. وهذا الكلام ليس رأيي الفقهي الخاص. وكنت الوحيد من بين أعضاء مجلس الخبراء البالغ عددهم ٨٤ شخصاً الذي تمسك برأي الامام الراحل في الاجتماع الذي عقده مجلس الخبراء لانتخاب القائد الأعلى للثورة، ولقد اقترحت ان يتم انتخاب آية الله العظمى قلبايكاني بصفته الأعلم في الفقه ليكون الولي الفقيه، وان ينوب عنه آية الله خامنئي في الشؤون الادارية والتنفيذية (السياسية) ثم كررت وجهة نظري هذه في كتابي الذي أصدرته بعنوان «شؤون وشروط القيادة والمرجعية»، التي تقارب آراء الشهيد السيد محمد باقر الصدر في هذا المجال».

ويشير في مكان آخر من الرسالة الى ان مجلس الخبراء «انتخب بالاجماع آية الله العظمى قلبايكاني الا انه اعتذر عن القيام بالمهمة، وحينها مارس رفسنجاني كل صلاحياته ونفوذه لاقناع المجلس بانتخاب علي خامنئي وحصل هذا وأيدته» على أساس الفصل بين ولاية الفقيه وبين المرجعية.

غير ان خامنئي تجاوز مرحلة الضعف وأصبح الرجل الاقوى بعد ان حسم أمر النزاع على المرجعية في العام الماضي وان لم تعلن رسمياً. لذلك أحبط مساعي الرئيس رفسنجاني في تشكيل كتلة الـ ١٦ التي تضم ٩ وزراء و٥ نواب ومحافظ البنك المركزي في ايران ورئيس بلدية العاصمة. وكان يتوخى منها اقامة تيار قوي في البرلمان يسمح له بتعديل الدستور حتى يتمكن من الترشيح لولاية ثالثة أو على الأقل ايصال شخص الى الرئاسة من أعوانه للمحافظة على نهجه واصلاحاته.

ولما كان مرشد الثورة يدرك ان قيام تكتلات سياسية في قلب النظام يضعف موقعه وقف ضد خطوة رفسنجاني بشكل علني حين قال في خطبة الجمعة في كانون الثاني (يناير) الماضي «ان التكتلات تبلبل الرأي وتفرق الصفوف وعلى الرموز الدينية والوطنية الابتعاد عنها».

وكرر تحذير مرشد الثورة أحد زعماء اليمين المحافظ الموالي له وهو أسد الله بادامجيان امام حشد من اقطاب «جمعية المؤتلفة الاسلامية» في طهران اذ قال ان اليمين الديني المحافظ يواجه تياراً قوياً يملك القوة والمال «ويخطط بانسجام للسيطرة على الرئاسة بعد انتهاء ولاية رفسنجاني الثانية في العام المقبل لكي يقوم التيار الجديد الليبيرالي باخراج امور البلاد وشؤونها عن خط ولاية الفقيه الأصيل».



رفسنجاني. (ا ف ب)

خامنئي.

وهذا يؤكد ان خامنئي أحكم سيطرته على التيار اليميني المحافظ الذي أسسه وعمل على تقويته رفسنجاني طوال سنوات حكمه وبات هو وانصاره يطلق عليهم الصفة الليبيرالية التي كانت وسائل الاعلام الغربية أول من أطلقها على تيار رفسنجاني. لكن الرئيس رفسنجاني لن يستسلم بسهولة ولا يتوقع ان ينحني لرغبة الولي الفقيه ويغادر الساحة السياسية من دون ضمانات لمستقبله الشخصي. فهل تكون هي البداية لتشكيل تيارات سياسية معارضة للسلطة وتتمتع بقوة وفاعلية على الساحة الايرانية؟ وهل تكون بمثابة البداية للتعددية الحزبية في الجمهورية الايرانية؟

لا ريب ان صناديق الاقتراع لن تحمل الاجابة عن هذين السؤالين ذلك لأن المرشحين للانتخابات النيابية لا بد ان ينالوا ثقة مرشد الثورة قبل ان تقبل طلبات ترشيحهم بشكل رسمي. وعليه فان التسويات الضمنية التي يعتقد ان تدور وراء الكواليس هي التي ستنطوي على هذه الأجوبة على رغم المحافظة على سريتها وخصوصاً اذا ما تمت الموافقة على ترشيح الوزراء الخمسة الذين اضطر رفسنجاني لاقالتهم بسبب ضغوط الجناح الموالي لمرشد الثورة في بداية ولايته الثانية. وابرزهم وزير الثقافة والارشاد السابق حجة الاسلام محمد خاتمي الذي عينه برتبة مستشار شخصي للرئيس بعيداً عن صلاحيات مجلس الشورى او البرلمان كذلك وزير المال والاقتصاد محسن نور بخش ووزير النقل والمواصلات سعيدي كيا ووزير الداخلية عبدالله نوري وهؤلاء جميعهم مرشحون ضمن قائمة «انصار نهج البناء في دائرة طهران».

الديموقراطية العربية: أحلام المثال وضغط الواقع

خليل علي حيدر *

■ منذ ان بدأ احتكاكنا بالعالم المتقدم ونحن نعاني من مشكلة جوهرية هي السذاجة السياسية، الارتجال في اتخاذ القرارات، البحث عن الحلول السحرية والمستبد العادل، النظرة الاحادية الجانب الى كل ما هو في الواقع مركب معقد، الخوف من العالم الخارجي ومن المؤامرة الكبرى والمخططات المجهولة، اهمال المؤثرات الاقتصادية والحضارية والاجتماعية على الأوضاع العامة، التوهم بان الحديث عن المشاكل والاعتراف بالنواقص بديل عن تجشم عناء حلها، تقديس الماضي وعدم الجرأة على نقد ما هو سائد ومحاولة جمع القيم المتضاربة المتناقضة في «البرنامج النهضوي» الواحد، احتقار تجارب وآلام المجتمعات المتقدمة والدروس السياسية والاقتصادية والاجتماعية الثمينة التي فرزتها قرون النهضة والتحديث والصراع في تلك البلدان، تجاهل حقائق العصر والجري خلف الحلول التي تعرضها التيارات الدينية الاصولية.

هذه، وغيرها مما هو ملموس ومعروف في الحياة العربية «الحديثة» بعض مظاهر السذاجة وعدم النضج في مجتمعاتنا.

فبعد تجربة عربية مدوخة مع الافكار والنظريات ومحاولات التطوير والتثوير والتنمية، وبعد كل آلام الثورات والانقلابات والحركات السامية والدامية، يقترب الشارع العربي والعقل العربي من حقيقة بديهية طالما نطق بها الانسان البسيط وهي انه لا يصح في الأرض الا الصحيح، ولا يستمر الا ما هو سليم قائم على أسس راسخة. لقد اكتشفنا اليوم ان الواقع العربي قد استغنى تماماً عن الشعارات والهتافات، وبات في حاجة ماسة الى الانتاج والعمل الحقيقي في الحياة الاقتصادية، والى الديموقراطية والتسامح والتعددية في الحياة السياسية والاجتماعية.

ان فرحة الانسان الكويتي واللبناني والمصري والأردني عظيمة بالديموقراطية. فالمظاهر التي ترافق انتشارها من حرية تصويت وحرية كلام وحرية اتخاذ القرار في البرلمان وفي الصحافة وفي الجمعيات والهيئات الشعبية، تبعث النشوة في الانسان العربي وتعطيه بريقاً اخاذاً من الأمل والثقة بالنفس والعصرية والانتماء للأسرة الدولية والحضارة الحديثة، بعد نصف قرن من محاولة قمع الحرية السياسية لصالح الحرية الاجتماعية.

ولكن الخوف كل الخوف من ان نتعامل مع الديموقراطية بالسذاجة والتسرع السابقين نفسيهما، وان نتوقع من هذه الشجرة الناعمة الاغصان والطرية العيدان ان تثمر لنا فوراً، وبسرعة، وبشكل دائم، الثمار نفسها التي نحبها والتي اعتدنا على تناولها كل يوم. وان لا تتعرض لأي آفة ولان لا تسقط منها ثمار عفنة او اوراق جافة صفراء من موسم لموسم.

انني اخشى حقاً ان تقع التجارب العربية مع الديموقراطية ضحية احلامنا التي هي كالعادة اكبر من دنيانا، وتوقعاتنا التي لا علاقة لها بامكاناتنا، وولعنا العجول المتسرع باحتلال مركز الصدارة بين الأمم دون ان نعير اي اهتمام بمستلزمات هذه النهضة والقرارات والتضحيات التي لا بد ان ترافقها في مجال التشريعات القانونية وأوضاع الأسرة وحرية المرأة والعلاقة بين الدين والدولة والتسامح مع الأقليات ومع المعارضة ومع الأفكار والقيم الجديدة.

لا أريد ان اتحدث عن العالم المتقدم اين هو، فالجميع تقريباً يعرف ويلمس تلك التجليات والمظاهر الملموسة والمذهلة لرفاه هذه المجتمعات وتقدمها.

ولكن اين نحن؟ هذا بالطبع سؤال يجاب عنه في سلسلة من المقالات والكتب. فمشاكل تخلف المجتمعات العربية، كتقدم مجتمعات أوروبا وأميركا، واضحة للعيان كذلك، وأوسع من ان تحصى في مقال.

لم يحل الماركسيون مشاكل اليمن ولا الاسلاميون مشاكل السودان، ومن المستحيل تقريباً ان تحل الديموقراطية كل مشاكل العرب.

وليس في هذا الكلام اي هرطقة بحق الليبيرالية والفلسفة الديموقراطية. فما علينا الا ان نلتفت الى المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وغيرها مما تعاني منه أوروبا والولايات المتحدة ونمور وسباع آسيا.

فالديموقراطية تقدم الاطار المجرب لاستقرار العلاقة بين الحاكم والمحكوم وبين الاغنياء والأثرياء وبين الأكثرية والأقلية وبين كل الوان تصارع الحق مع الباطل والقوة مع الضعف في المجتمع، ولكنها لا تبشر كالايديولوجيات والأديان بحل المشاكل كافة او باقامة اليوتوبيات والمجتمعات المثالية، ولا تعد أحداً بالمعجزات.

الديموقراطية نور ساطع يُسلط على هيكل وزوايا وأركان المجتمع ومفاصل الصراع والحركة فيه، ويكشف بدرجة متفاوتة من الوضوح، العاطل والعامل، والسعيد والشقي، والمفيد والضار. اما ما يصنعه المجتمع بنفسه وطاقاته، وما تختار النخب والقوى الحاكمة بعد ذلك من سياسات، فليس من جرائر الديموقراطية. وقد تستغل بعض النخب والمجتمعات امكاناتها افضل استغلال لتطوير بلادها، كما جرى في أوروبا واليابان، وقد تنزلق أخرى الى مهاوي السقوط.

يقول مثقف تركي: «ان توهم هذه الاقلية أو تلك مهما كانت متفوقة ومنخوبة أنها قادرة على انجاز كل شيء في ميادين التنمية القومية والبناء الاقتصادي، شبيه بتوهم حشرة البرغوث بانها هي التي تاخذ البعير الى الحج». ويضيف «ان الحضارات التي استعبدت الشعوب تعرضت للسقوط بالضرورة الواحدة بعد الأخرى، مهما حاولت البقاء». وما استمرار الحضارة الغربية المعاصرة، وتحليقها الى مستويات غير عادية الا لأن هذه الحضارة نجحت في تنظيم الجماهير الشعبية دون تحويلها الى قطعان من العبيد. اذ كان الانسان الحر في المجتمعات القديمة هو ذلك الذي لا يتبع سيداً مخولاً ببيعه. اما اليوم فقد حلت الحقيقة الاجتماعية الواسعة للحرية محل مفهومها الشخصي الضيق ذاك. فالانسان الحر، بالمعنى العصري، انما هو ذلك الذي يستحيل استعباده ولو لصالح فئة او طبقة بكاملها».

ان اكبر اختراعات الغرب، يقول، هو «الآلة». وهذه لم يتم اختراعها لكون ارباب العمل الغربيين أوفر ذكاء من غيرهم بالفطرة، بل لأن نضال العمال النقابي «اضطر ارباب العمل الى البحث عن التجديد والاختراع للتوصل الى آلات اكثر كمالاً من اجل الربح، بدلاً من الاستمرار في اتباع اسلوب الاستغلال المطلق. اما عندنا في تركيا، (عام ١٩٦٠) فقد عجز الجرار عن الدخول الى القرية بسبب امكانية استغلال قوة العمل البشرية استغلالاً لا حدود له، وما اكثر ما يسوءنا ان نرى الجرارات مستخدمة للنزهة والتنقل بدلاً من استخدامها في الزراعة والانتاج. ان السبب في ذلك يعود الى ان الفلاحين العاطلين عن العمل في الريف متروكون في أوضاع تجبرهم على ان يقدموا جهوداً ومنتوجات اقل كلفة من الجرارات. وحتى في المدن فان الآلات كثيراً ما تصعب عليها منافسة قوة العمل البشرية». صحيح اذن ان الديموقراطية لا تحمل للعرب والفرس والأتراك والهنود حلولاً عقائدية دوغمائية واحدة، وتعاني عدة مجتمعات من سلبيات الديموقراطية بقدر او باكثر مما تنعم بايجابياتها، ولكن يبقى ما هو واضح للعيان من ان هذا الاطار السياسي - القانوني الفعال، يقدم للمجتمع أثمن ما يمكن تقديمه لأي مجموعة بشرية، الا وهو حرية الارادة.

فالديموقراطية زاخرة بالعطاء، وهي قادرة على التفاعل مع المجتمعات العربية والاسلامية شرط ان تكون هذه الأمم قادرة وراغبة في تحمل تكاليف الديموقراطية الليبيرالية. فالمطلوب أولاً الا تجلس عقول الأمة القرفصاء بانتظار ان تحل النخب السياسية الحاكمة او البرلمانية كل مشاكلها. والمطلوب كذلك ارتقاء اخلاقيات العمل وبرمجة الانتاج والشعور الاجتماعي بالواجب وغير ذلك. والمطلوب الكثير من العمل والانتاج مع الكثير من التفاني والصمت.

والمطلوب كذلك الابتعاد عن التسرع والمثالية والبحث عن الحلول الجاهزة السريعة المرتجلة.

ولنعتبر بعد هذا كله بما نرى الحال عليه لدى الشعوب الحية المتقدمة وكيف تعاني في حياتها من تعقيدات رغم رسوخ قدمها في الديموقراطية، وكيف تحول بعض نقاط ضعفها الى مصدر قوة. يقول فولتير: «لو كانت في انكلترا ديانة واحدة لكان استبدادها مرعباً. ولو كان فيها ديانتان لتحاربتا بشدة. ولكن فيها ثلاثين طائفة. ولذا فهي تعيش بسلام وسعادة». وهذا على ايام فولتير على الأقل.

* كاتب كويتي.

في مفهوم المفاوضات ودور... عامل الزمن

حسن السوسي *

■ يعتبر الزمن في المفاوضات السياسية بين الاعداء او الخصوم وبين سائر الفاعلين السياسيين الذين تضطرهم شروط الصراع او دواعي المصالح المشتركة الى الجلوس الى مائدة التفاوض، عاملاً اساسياً في التاثير على طبيعة العلاقات الصراعية او التحالفية التي ينخرط فيها هذا الطرف او ذاك في الفترة اللاحقة.

وبطبيعة الحال فإن القدرة على حسن استخدام هذا العامل تؤدي الى تعزيز الموقف التفاوضي لطرف من اطراف هذه المفاوضات، وقد يساعد على تحقيق مكاسب ما كان لها ان تتحقق او درء مخاطر ما كان ممكناً اجتنابها لو تم إهمال هذا العامل او تم التعامل السيء معه في تلك المفاوضات او في مرحلة من مراحلها الحيوية.

هذه هي القاعدة العامة التي تسري، من الناحية المبدئية، على كل انواع التفاوض، وهي بالتالي نوع من الموجه الذي ينبغي اخذه بعين الاعتبار في كل فترة يواجه فيها صانع القرار السياسي موقفاً تفاوضياً ما، مع الخصم او العدو السياسي.

غير ان هذه القاعدة العامة لا تمكّن المفاوض، في حد ذاتها، وبصورة تلقائية، من المفتاح السحري للنجاح عند ولوج قاعة المفاوضات، وذلك لسبب بسيط هو انها قاعدة مشتركة بين المتفاوضين وليس هناك من يجهلها بما هي قاعدة عامة. ومع ذلك، وعلى الرغم منه، فهناك، في الغالب، من يستفيد الى الحد الاقصى من عامل الزمن خلال المفاوضات التي يدشنها مع الخصم ومن يتحول على العكس من ذلك الى ضحية لهذا العامل بحيث تسري عليه مفاعيله السلبية إبان المفاوضات، ويجد نفسه يتحمل مضاعفاته السياسية والاستراتيجية المختلفة بعد انتهائها في شكل اتفاقات غير ملائمة او معاهدات مجحفة حتى.

ويمكن رصد عناصر موضوعية وذاتية كثيرة تلعب دوراً حيوياً في هذا الاتجاه او ذاك، ومن بينها العناصر الاساسية التالية:

اولاً، ان كل عملية تفاوض تشكل حالة بحينها ولا يمكن تعميم كل معطياتها، وبالتالي فالواقع العيني يتغير من هذا الشكل الى ذاك، رغم ما قد يبدو من شبه في المشاكل المطروحة على مائدة التفاوض وتماثل في قضايا الصراع لا سيما اذا بدت او كانت عوامله المفجرة متشابهة. ويترتب على هذا الواقع اضطرار المفاوض الى الانكباب على المعطيات الفعلية للمسألة المطروحة ضمن شروط موضوعية وذاتية محددة.

وهذا يعني ان صحة القول بإمكانية الاستفادة من دروس عمليات تفاوض سابقة لا يرادف العمل على استعادة كل معطياتها والتصرف في المفاوضات الجارية في الحاضر كما لو كانت هي ذاتها مفاوضات الماضي في كل تفاصيلها، ذلك ان كل سلوك من هذا النوع سيحكم على الطرف الذي يعتمده بمجانبة معطيات الواقع الجديد والوقوع في خطأ تجاهل عامل الزمن وتاثيره في الواقع وتكييف معطياته.

ثانياً، ان عامل الزمن ليس معطى ميتافيزيقياً او سحرياً، يلعب ادواراً خفية ومستترة في عملية التفاوض على حساب هذا الطرف او ذاك من اطراف عملية التفاوض، بل هو عامل مادي ملموس يمكن الوقوف على تجسيداته العينية في تبدل معطيات النزاع الذي يتم التفاوض بصدده ومحاولة ايجاد الحلول المتناسبة مع معطياته ومصالح الاطراف المنخرطة فيه ضمن شروط وموازين قوى سياسية وعسكرية واستراتيجية لا تعرف الجمود.

ويمكن التذكير في هذا السياق على سبيل المثال بالتطورات العديدة التي عرفتها معادلة الصراع العربي - الاسرائيلي في الفترة الواقعة ما بين زيارة الرئيس المصري الراحل للقدس المحتلة (تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٧٧) وتوقيع اتفاقيات كمب ديفيد (ايلول - سبتمبر ١٩٧٨) ومعاهدة الصلح المصرية - الاسرائيلية (آذار - مارس ١٩٧٩) وبين تدشين عملية المفاوضات العربية - الاسرائيلية في مؤتمر مدريد (٣١ تشرين الأول - اكتوبر ١٩٩١)، للتعرف على طبيعة التغيرات الجوهرية التي عرفتها معطيات النزاع في المنطقة وإدراك ان اجواء التفاوض في المرحلة التي اعقبت حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ليست هي اجواء ما بعد ازمة وحرب الخليج الثانية (١٩٩٠ - ١٩٩١) بتداعياتها السياسية والاستراتيجية المحلية والجهوية والدولية على حد سواء. وبهذا المعنى يصبح الحديث عن النموذج في المفاوضات حديثاً اشكالياً في اقل تقدير ان لم يكن مغالطاً.

ولقد تمت ملاحظة كيف ان ما هو مطروح من خيارات امام المفاوض العربي في شروط انعقاد مؤتمر مدريد اواخر تشرين الاول ١٩٩١، ادنى مما كان ممكناً وربما متوافراً في فترة المفاوضات المصرية - الاسرائيلية.

لكن الملاحظ هو انه بدلاً من التعامل مع هذا المعطى الواقعي باتجاه الوعي باهمية عامل الزمن والتاكيد على ضرورة استثمار الظروف المتاحة والدخول في معترك المفاوضات وفق رؤية تعطي لمقولة الدينامكية السياسية مدلولها الحقيقي على هذا المستوى، برزت في الساحة العربية اتجاهات تعتبر ان مجرد معاينة واقع كون ما هو معروض على الشعب الفلسطيني ادنى مما كان مطروحاً في اطار كمب ديفيد كاف للدفاع عن اتخاذ موقف مناهض لكل عملية تفاوض من شانها الدفع نحو الاعتراف بالأمر الواقع الذي يرادف راهناً التسليم بالانتصار الاسرائيلي.

وبطبيعة الحال فإن هذا الموقف يتجاهل واقع التغيرات التي عرفتها الساحة ودرجة استفادة كل طرف من عامل الزمن الفاصل بين التاريخين المذكورين وفي مقدمتها على الصعيد الفلسطيني الغزو الاسرائيلي للبنان في حزيران - يونيو ١٩٨٢ وخروج منظمة التحرير من بيروت، وعلى الصعيد العربي خروج مصر من دائرة الصراع العربي - الاسرائيلي في معادلاته السابقة لاتفاقيات كمب ديفيد وتوقيع معاهدة الصلح بين القاهرة وتل أبيب، والهزة العميقة التي حدثت على الصعيد الدولي بتفتت المعسكر الشيوعي وانهيار الاتحاد السوفياتي في نهاية المطاف وما ترتب عن ذلك من تحولات استراتيجية على مختلف المستويات.

ثالثاً، ان الاستفادة من عامل الزمن ليست ذات اتجاه واحد ولا تتخذ شكلاً وحيداً وأبدياً في كل الملابسات والظروف. بل ان هناك عناصر أساسية أخرى هي التي تمنح هذا السلوك او ذاك صفة الضرورة القصوى والشرط اللازم لبلوغ الهدف الذي تم تحديده للممارسة السياسية على جبهة التفاوض كما يمكن لعناصر اخرى ان تجعل سلوكاً ما حابلاً بالمخاطر.

من البديهي الاشارة هنا الى ان الموقع الذي يتحرك منه كل طرف خلال الصراع كما في فترة المفاوضات هو العامل الاكثر اهمية في الدفع نحو اتباع سلوك او آخر في التعامل مع عامل الزمن. ذلك ان الطرف الاقوى يحاول على الدوام تحديد وتيرة البحث عن التسوية السياسية للصراع والتفاوض الملموس في هذا الاتجاه بالشكل الذي يجعله يحصل على اكثر المكاسب الممكنة في نهاية المطاف وغالباً ما قد يلجأ الى التلويح باستعمال قوة السلاح اذا رفض الخصم الضعيف الخضوع لشروطه في المفاوضات.

وغني عن التذكير بان دخول سياسة الإكراه على الخط يعقد الأمور المرتبطة بالمفاوضات، ذلك ان التساؤل الذي يطرح نفسه في مثل هذه الحالة هو حول ما اذا كان هناك هامش فعلي للمناورة السياسية وعلى مستوى استخدام عامل الزمن امام الجانب الذي يقع عليه فعل الإكراه. ولعل مصدر التعقيد في مثل هذه الحالة هو ان الخيارات الوحيدة المفتوحة امام هذا الطرف تدفع باتجاه الخضوع للترتيب الزماني ومسايرة الخصم القوي على صعيد الأولويات السياسية التي يحددها لهيمنته الأكيدة على مسار العمل التفاوضي برمته.

وإذا كان هذا التساؤل جدياً. وإذا كان لموازين القوى العسكرية والسياسية العينية بين اطراف الصراع التاثير البالغ والحاسم، في أغلب الحالات، عند تحديد طبيعة التعامل مع عامل الزمن في العملية التفاوضية وطرح تصورات محددة لسيرورتها ومختلف مراحلها، بل وإذا صح، اجمالاً، ان الجانب الاقوى في معادلة النزاع هو المؤهل للاستفادة اكثر من عامل الزمن، فإن ذلك ليس قدراً محتوماً وفي كل الحالات لا سيما اذا كان النزاع المعني ذا طبيعة اقليمية او دولية مثل الصراع العربي - الاسرائيلي وليس نزاعاً ثنائياً لا يتجاوز سقفه الخانة الضيقة والمحلية لطرفيه.

ولقد تبين بالملموس منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وحرب تشرين الاول ١٩٧٣ بمعطياتهما وخلاصاتهما السياسية والعسكرية المختلفة في ان البعد الاقليمي والدولي للصراع العربي - الاسرائيلي عامل راسخ، وان المعطيات الضيقة لموازين القوى بين اسرائيل والعرب، على اهميتها الكبيرة، ليست العنصر الوحيد المحدد لنتائجه النهائية. وبالتالي فإن على جميع اطراف الصراع ان تاخذ بعين الاعتبار، ولو بشكل متفاوت في ما بينها، هذا البعد الاقليمي والدولي وعامل الزمن ومفعوله هو أيضاً على هذا المستوى العام والشمولي.

ومن الواضح على هذا الصعيد ان الجانب العربي هو الذي كان عليه ان يكون اكثر حساسية لهذه العوامل مجتمعة، لأن شروط موازين القوى المباشرة لا تسعفه كثيراً في تحديد استراتيجية مستقلة تماماً عن ضغط تلك الموازين، وما يترتب عنها من ضيق في هامش مناورته السياسية. اضافة الى ان العنصر الضاغط الذي يمتلكه هو ترسانة من القرارات الدولية التي تكفل للجانب العربي الحد الادنى الضروري من حقوقه القومية والسياسية في كل عملية تفاوض حول التسوية السياسية الممكنة للصراع مع اسرائيل.

ومع ذلك فإن الملاحظ ان الجانب العربي لم يكن صارماً بما فيه الكفاية في تعامله مع تلك العناصر، الأمر الذي قاد الى كثير من التخبط في السياسات المتبعة مما ضيع عليه فرصاً كثيرة للحل لا سيما في فترات التوازن النسبي في علاقات القوى بين الشرق والغرب آنذاك مما كان سيسمح بتأويل مناسب لقرارات الشرعية الدولية يمكن من انجاز تسوية سياسية للصراع اقل اجحافاً من التسوية القائمة على موازين القوى المحلية حصراً والتي لن تعني غير الحل الاسرائيلي بحذافيره وهو حل مرفوض عربياً بطبيعة الحال.

وليس مرد ذلك الى عدم ادراك الجانب العربي لأهمية تلك العوامل في صنع وقائع جديدة على صعيد الصراع العربي - الاسرائيلي، بل يبدو ان الرهان على العوامل الذاتية لتعديل عناصر المعادلة العسكرية والسياسية مع اسرائيل هو الذي ساهم في الدفاع نحو هذا السلوك في وقت تضاءلت فيه حظوظ تلك العوامل بفعل التغير العميق الحاصل في مجمل المعادلة السياسية والاستراتيجية الدولية خلال العقدين الأخيرين.

وهكذا فإن العرب لم يقرروا الدخول الفعلي في عملية التفاوض المباشر مع اسرائيل الا بعد ان ادركوا ان الرهانات القديمة اصبحت في عهدة تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي، وان عامل الزمن لا يسمح بالتردد، لا سيما وان المجتمع الدولي كان قد خرج لتوه من حقبة استراتيجية في العلاقات بين مكوناته الرئيسية تركت بصماتها العديدة على مسار ازمة الشرق الأوسط وهو في خضم البحث عن ركائز وقواعد جديدة لنظام العلاقات الدولية في المستقبل.

ولعل هذا السلوك هو الاعلان الأكيد على حصول تحول نوعي في الادراك العربي لعنصر الزمن وأهميته في تقرير مسار النزاعات وتحديد طبيعة الحلول التي تسمح بها المراحل الانتقالية كالتي يجتازها العالم اليوم وحيث تكتسي العوامل الثانوية في الفترات العادية اهمية قصوى وحيوية في تقرير مصير الكثير من النزاعات.

* كاتب مغربي مقيم في فرنسا.

الثقافة اللبنانية بين التعددية والتنوّع: السينودوس وما أثاره، نموذجاً

فردريك معتوق *

عندما يرفع فريق سياسي كبير في لبنان، في زمن السلم، احد شعارات زمن الحرب، فهذا يعني انه لا يعترف بزمن السلم الذي هو فيه، بل انه يعتبره امتداداً لزمن الحرب، بغير اسلوب وتكتيك.

وهذا هو تحديداً مغزى ما حصل مؤخراً عندما رفع البيان النهائي للسينودوس من اجل لبنان، والذي عُقد في الفاتيكان، شعار «التعددية الثقافية»، الامر الذي كشف كم ان «الوفاق الوطني» في لبنان هشّ وغير متين.

فالذين اصرّوا على ادراج مفهوم التعددية الثقافية في هذا البيان الذي سرعان ما أثار الجدل - ومن بينهم جامعيون معروفون ومحترمون - يعلمون تماماً ما هو الفرق، سياسياً، بين جوهر التعددية السياسية وجوهر التنوّع الثقافي.

وهم يعرفون تماماً ان مفهوم التعددية الثقافية، المناسب للإشارة الى تجارب التقاء الثقافات في المجال العرقي، في افريقيا الجنوبية على سبيل المثال حيث تتجاور ثقافة ذات جذور اوروبية مع ثقافة اخرى ذات جذور زنجية، لا يصحّ في لبنان حيث لا اعراق مختلفة يتوزّع عليها المسلمون والمسيحيون. بل ان الجميع ينتمي في بلد الأرز الى العرق الابيض نفسه. فلا مجال للكلام على تعددية ثقافية على اساس عرقي.

كما ان الذين صاغوا بيان السينودوس الاخير يعرفون ايضاً ان ما يصحّ في التعددية الثقافية السويسرية، القائمة على اساس اختلاف عنصر اللغة الأم، وبالتالي على اختلاف الثقافة التي تتاسس على هذه اللغة، لا يصحّ في لبنان حيث الثقافة الاجتماعية برمتها، ثقافة المسيحيين كما ثقافة المسلمين، هي ناطقة باللغة العربية.

واللافت في هذا السياق ان نتائج معارض الكتاب اشارت، اينما اقيمت في لبنان، الى ان اختيار الكتب الاجنبية عند الشراء إنما يخضع للمنطق اياه الذي يخضع له شراء الكتب باللغة العربية. اي ان الخيارات الواعية وغير الواعية تندرج، عند اللبنانيين كافة، ضمن سياق منطق معرفي واحد يقوم على غلبة «منطق» اللغة العربية على مجمل طرق واساليب التفكير فنختار، باللغة الأم، الاشياء نفسها التي نختارها في اللغات الاجنبية.

كل ذلك يعرفه مستخدمو مفهوم التعددية الثقافية المستردّ. كما انهم يعرفون ان لا لغات ثلاث (المانية وفرنسية وايطالية) في صراع حضاري في لبنان، كما هو الحال في سويسرا فعلياً وفي كندا بالقوة. فاللغات تشكل عنصر اختلاف عندما تتاسس عليها تراثات ثقافية مختلفة، وهذا هو الحال في العديد من الكونفدراليات والفدراليات. اما في لبنان فان اللغة العربية هي عنصر التقاء الجميع، حيث انها تؤسس لتراث ثقافي مشترك.

وهنا الموضوع ايضاً معروف على صعيد واسع ومعتمد تحت تسمية «التنوّع الثقافي» في لبنان، القائم على اساس وحدة اللغة كعنصر اول وتاسيسي لعملية الاندماج الثقافي بمجملها في البلاد. ولا اعتقد ان الذين صاغوا بيان السينودوس لم يقرأوا ما كتب وما فتىء يُكتب في هذا المجال منذ مطلع الثمانينات وفي خضم الحرب حيث كانت المدفعية الثقافية الثقيلة تقصف شرقاً وغرباً.

كما ان رافعي شعار «التعددية الثقافية - الجزء الثاني» لا يجهلون ان الوضع اللبناني لا يشبه وضع الانقطاع الجغرافي بين ثقافات متباعدة تخضع لتاثيرات جغرافية وبيئية مختلفة كتلك التي لاحظها عالم الاجتماع الاميركي سوروكين في روسيا، بلده الأم، والتي يطلق عليها علماء الجغرافيا اسم الواحات الثقافية المنسجمة والتي يصفها علماء الاجتماع بغير المندمجة.

فالرقعة الجغرافية في لبنان اصغر من ان تسمح بإنبات ثقافات متناقضة او غير متجانسة. بل ان في ثقافة كل جماعة جزء - ولو غير مُدرك - من ثقافة الجماعة الاخرى. وما اكثر الامثال على هذا الواقع (بدءاً باغاني الأمهات، الواحدة في كل لبنان، وكذلك زغاريد الاعراس، الى آخره من شواهد مستقاة من الحياة اليومية والعملية).

فالاندماج الثقافي هو الغالب والثقافة اللبنانية واحدة برغم كونها متنوّعة التجليات. وجمال لبنان الانسان، في جزء كبير منه، يعود الى هذه الفسيفساء الثقافية - الاجتماعية التي دكّت اسوارها، دون ان تتمكن من تدميرها، الحرب من جهة والثقافة التلفزيونية من جهة ثانية.

فعناصر الاندماج واضحة وقوية وفاعلة. ولا بدّ ان الذين قاموا بنبش مفهوم التعددية الثقافية يعلمون ذلك تماماً. فهم يقرأون، ويفقهون ما يقرأون، ويتابعون عن كثب كل ما يدور في دنيا الثقافة والسياسة. لكنهم، برغم ذلك، يصرّون على استخدام المفهوم الذي يستخدمون. فالمسألة بالتالي هي مسألة إقناعهم بصحة التنوّع الثقافي وبزيغ التعددية الثقافية، لا في العودة الى مقررات «الجبهة اللبنانية» المنعقدة في دير سيدة البير سنة ١٩٧٧ والتي نحتت هذا المفهوم. فالمشكلة مع هذا المفهوم المستردّ ليست في الماضي، بل في الحاضر.

فما هي هذه المشكلة يا تُرى؟

التعددية الثقافية - الجزء الثاني، مفهوم سياسي ذو صلة باتفاقية الطائف وبما جاء في سياقها، في حين ان التعددية الثقافية - الجزء الاول، مفهوم سياسي متصل بالميثاق الوطني الذي جرى التوافق عليه واقراره في سنة ١٩٤٣. فالمفهوم الاول كان يحاول دعم مقاومة زعزعة صيغة ١٩٤٣ التي كان للمسيحيين فيها دور مميز، في حين ان المفهوم الثاني يحاول اليوم ان يدافع عن وضعية جديدة، معادة التأهيل، في الاولويات السياسية في البلاد. ذاك ان تطبيقات اتفاقية الطائف جاءت على نحو غير مرض بالنسبة الى الكتلة السياسية المسيحية في لبنان.

فما هو مقروء بين اسطر بيان السينودوس من اجل لبنان ليس استحضاراً للماضي الانعزالي البعيد (وهذا ما لم يفهمه اصحاب فصاحة كثيرون) والمرتبط بشكل او بآخر بتركيبة العشائر الطائفية الكبرى في البلاد والتي وصفها خير وصف المؤرخ كمال الصليبي، بل هو مطالبة بالدور الجديد الذي وُعد به ممثلو المسيحيين في مؤتمر الطائف عام ١٩٧٩ والذي يترجم اليوم إبعاداً متعمداً عن صياغة ذاتية للقرارات الوطنية العليا.

فالاختلال الكبير الذي احدثته الحرب طال كل المستويات كما طال المفاهيم، ومنها مفهوم الثقافة. وقد زُجّت هذه الاخيرة، بعد مؤتمر الطائف، من جديد، في اتون الصراع السياسي اللبناني.

وبما ان الآخرين، في الجهة المقابلة، قد رفعوا بعدها التنوّع الثقافي كشعار، دون ان يستتبع التنوّع علاقة سياسية ديموقراطية حقيقية، او على الأقل صيغة لا غالب فيها ولا مغلوب، بل حشروا شركاءهم في المواطنية في خانة المهزومين والمغلوبين، رفع الطرف المسيحي التعددية الثقافية كشعار تحذيري يلوّح بالمقاطعة الداخلية. وهكذا جاءت مياه الثقافة لتدير مجدداً طواحين السياسة في البلاد. فالشعار بالشعار و«التنوّع» بـ«التعددية»، نظير العين بالعين والسن بالسن.

كل طرف يعامل الطرف الآخر بالعملة السياسية نفسها (والتي يصفها الغربيون بعملة السعادين). ونحن ما زلنا، من هذا المنطلق، في منطق الحرب اللبنانية البارحة حيث يعضّ كل طرف على اصابع الآخر عندما تسنح له بذلك الفرصة. فلا رغبة حقيقية، بحجج مختلفة، في الخروج من صيغة الغالب والمغلوب، تمهيداً للدخول في صيغة ديموقراطية حقيقية. بل ان غالب البارحة هو مغلوب اليوم وغالب اليوم قد لا يبقى في موقعه مستقبلاً.

واللعب على المفاهيم الثقافية الجاري حالياً مغلوط كونه محشور في طنجرة ضغط السياسة اللبنانية التقليدية التي لا يزال يلجأ اليها الجميع لطهي طبخات البحص الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي يُراد للناس ان يتناولوها شاكرين.

* كاتب وجامعي لبناني.

٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٣

رحيل ليليان غيش: طي صفحة من تاريخ هوليوود

■ حين رحلت الممثلة ليليان غيش عن عالمنا في السابع والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٩٣ كانت تدنو حثيثاً من عامها المئة، وكانت بعيدة جداً عن الاخلاد إلى الصمت والهدوء. كانت غير قادرة على أن تنسى انها رافقت فن السينما منذ بداياته الصامتة، وتعتقد أن عليها أن ترافقه حتى الرمق الأخير، ومن هنا كان لا يصعب عليها أن تجد لنفسها ادواراً، ولو صغيرة ولو عابرة، تثبت عبرها ان فن السينما خلق لها، تماماً كما أنها هي بدورها خلقت للسينما.

ومهما يكن فإن ليليان غيش لم تكن ترى انه من قبيل الصدفة ان تكون قد ولدت بعد أسابيع من ولادة فن السينما، وإن قدرها كان هو الذي جعلها تمتطي خشبة المسرح للمرة الاولى، مع شقيقتها دوروثي وهي في العام الخامس من عمرها عند مطلع قرننا العشرين هذا. كانت ليليان ترى أن هذا كله كان مكتوباً لها منذ الأزل، وهو ما عبرت عنه بشكل بارع في الكتاب الذي وضعته عن حياتها في السينما، وعن علاقتها بالمخرج غريفيث، أحد عمالقة البدايات الهوليوودية.

والحال ان ليليان غيش كانت محقة في ايلاء كل تلك الأهمية لغريفيث في حياتها. فإذا كانت قد عرفت مجداً حقيقياً في حياتها، فإن هذا المجد يكاد يكون مقصوراً على الفترة التي عملت فيها تحت إدارة ذلك المخرج الفذ. ومن هنا يمكن تحديد مرحلة مجدها الهوليوودي العظيم بالفترة الواقعة بين ١٩١٥ و١٩٢١. فخلال تلك الفترة مثلت ليليان خاصة في سبعة افلام حملت توقيع غريفيث، بدأت بـ «مولد أمة» (١٩١٥) وانتهت بـ «يتامى في العاصفة»، وتخللها «تعصب» (١٩١٦) و«قلوب العالم» (١٩١٨) و«سوزي صاحبة القلق الصادق» (١٩١٩) و«الطريق إلى الشرق» (١٩٢٠)... تلك الأفلام كانت هي التي ساهمت في الشهرة العالمية التي تحققت لليليان غيش، وجعلتها تجسد البطلة الهوليوودية الحقيقية لعصر السينما الصامتة، خاصة وان كل الأدوار التي اسندها غريفيث لليليان في تلك الأفلام كانت ادوار الفتاة الأثيرية النقية الطاهرة، أدوار البتول كما كان يرغب الحلم الاميركي للبتول ان تكون. وفي معظم الأفلام كانت ليليان، لطهارتها وبتوليتها، تتعرض لهجمات الرجال الوحوش عليها. والحقيقة أن تلك الأدوار التي ساهمت في مكانتها وشهرتها، كانت هي التي «قضت» عليها بعد ذلك، حين تواكب ظهور السينما الناطقة مع بروز اخلاقيات اكثر انفتاحاً ورحابة في المجتمع الاميركي.

عند تلك المرحلة من حياتها انتظرت ليليان غيش من غريفيث، الذي كانت له اليد الفضلى في «صنعها»، انتظرت منه أن يطور أدوارها لكنه لم يفعل، وهكذا كان «اليتيمتان»... آخر تعاون بينهما في ذلك الحين، وبعده تركت هوليوود إلى ايطاليا حيث مثلت في فيلمين من اخراج هنري كنغ، عادت بعدها إلى عاصمة السينما الأميركية تحت عقد وقعته مع مترو غولدوين ماير وأتاح لها أن تمثل فيلمين كبيرين من اخراج السويدي فكتور سجوستروم، هما «الحرف القرمزي» و«الريح» وكذا من افضل ما مثلته طوال سيرتها السينمائية، غير انهما لم ينالا حظوة الجمهور، الذي اكتشف فيهما ليليان غيش مختلفة جداً عن الصورة المعهودة لديه عنها. أما حين عملت في فيلم «الموهمية» من اخراج كينغ فيدور فإنها استعادت بعض علاقتها مع ذلك الجمهور، لكن العمر كان قد تقدم بها بعض الشيء، وبدت وكأنها قادمة من عهود سحيقة.

غير أن هذا لم يدفعها إلى الغياب أو إلى اليأس، بل واصلت عملها وخاصة بحثها عن أدوار ذات أبعاد خاصة. وهي مدركة أن بامكانها أن تكون ممثلة كبيرة إن باتت عاجزة عن أن تواصل حضورها كنجمة. وبالفعل كسبت رهانها، رغم قلة عدد الأفلام والمسرحيات التي عملت فيها. وهكذا مثلاً نراها تسمى لجائزة أوسكار أفضل ممثلة ثانوية عن دور لعبته في «صراع تحت الشمس»، ثم نراها خاصة، بعد ذلك بسنوات، تؤدي الدور الغريب والرائع الذي مثلته في فيلم تشارلز لوتون الوحيد «ليلة الصياد»، حيث عرفت كيف تتصدى للشر الماثل في روبرت ميتشوم وهو يطارد ابني زوجته ليقتلهما.

أدوار كثيرة لعبتها ليليان غيش مصرة على ألا يطويها النسيان رغم كل شيء. وهي اعتبرت نيلها جائزة أوسكار تكريمية شاملة لمجمل أعمالها، في العام ١٩٧٠، اعترافاً بمكانتها، واستغلتها فرصة للتذكير بماضي هوليوود وبالدور الخطير الذي لعبه غريفيث في تاريخ هوليوود، فكانت في تعبيرها ذاك، مثال الوفاء والاخلاص للمعلم الذي ظلت تعتبره على الدوام أساس حياتها السينمائية كلها.

وحتى سنواتها الأخيرة ظلت تكتب وتمثل، وكان من بين آخر أدوارها دور قصير في فيلم «عرس» لروبرت التمان، ودور آخر في فيلم «هاميون اند فيلي». وحين رحلت أخيراً عن سبعة وتسعين عاماً رأى كثيرون ان جزءاً من عز هوليوود القديم قد انطوى حقاً.



إبراهيم العريس

استحضار المتنبي

■ تعود شخصية المتنبي فتحضر في احدث نتاجات الادب العربي الحديث، مع «الكتاب، امس المكان الآن» لأدونيس و«عذابات المتنبي في صحبة كمال أبو ديب والعكس بالعكس» لكمال أبو ديب. هو الذي لم يكن تأثيره غائباً تماماً، إذ ورد في قصائد عربية متفرقة في الستينات والسبعينات. لكنه يحضر الآن في كتابين شعريين كاملين، بعدما حضر في العصر العباسي في كتاب نقدي كامل هو «الوساطة بين المتنبي وخصومه» للجرجاني.

متنبي ادونيس قوة الكلام وقوة روح الفرد أمام تهالك الجموع على مائدة العابر الفاني. شاعر يستعير شاعراً ليلتقط مأساة الانسان في عالمنا العربي ومسائل الحرية والحلم والعدل والاعتقاد والحركة في المكان. شاعر من قلة قليلة، طبعت الشعر العربي في النصف الثاني من القرن العشرين بطابعها، يختار لـ «كتابه» فضاء المتنبي. وهذا يدل الى ان سؤال الشاعر العربي لا يزال باقياً، في جوهره، مع تعاقب سنوات تزيد على الألف.

وكمال أبو ديب الذي بدأ شاعراً رومانسياً وصار ناقداً وأكاديمياً معروفاً، تواصلت شخصيته الشعرية، لا في قصائد متناثرة كما ابتدأ انما في الأعمال ذات البناء المركب، والمعقد أحياناً... ويكتب الشاعر قصيدة في كتاب، يمكن اعتبارها استنطاقاً متبادلاً بين ابو ديب والمتنبي، يفرد كلٌ منهما أحواله وأحوال عصره وغياباته الأثيرة وحضوره المرير.

عودة شخصية المتنبي تعني ان تراث الشعر العربي حاضر عبر نصوصه التي لامست كلاسيكيات الانسان في بلادنا العريقة، بلاد لا تطوي ماضياً إلا لتستحضره عند الحاجة، حاجة الحنين او حاجة الخراب وقليلاً حاجة النهضة. وادونيس وكمال ابو ديب استحضرا أبا الطيب لحاجة السؤال الذي يمتد في تاريخ وجغرافيا مديدتين.

ونتذكر في هذا المجال استحضار المتنبي في رواية غازي القصيبي الأخيرة «العصفورية»، فهو صديق البطل الأثير، هذا البطل الساعي الى تحرير امته العربية يوصله سعيه الى خيبة والى خبال فيرى المتنبي على شاشة تلفزيون خاص، يتشاكيان الوجد والمجد في مودة لا تمنع البطل من مخاطبة المتنبي بـ «يا أبا حسيد». (كان للمتنبي ابن وحيد قتل معه واسمه المحسد، على ما تذكر الرواة). ويبدو ان الشاعر والروائي السعودي مولع بشعر أبي الطيب إذ اختار من أبياته مطالع روايته الأولى «شقة الحرية».

والمتنبي هذه الأيام محل اهتمام «عملي» إذ افتتح الروائي المصري جمال الغيطاني سلسلة «الذخائر» التي يشرف على اصدارها (عن الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر) باعادة طبع ديوان المتنبي (تحقيق عبدالوهاب عزام) وثمن النسخة خمسة جنيهات مصرية، ما يجعل شعر ابي الطيب في متناول أوسع شريحة من القراء، خصوصاً غير القادرين على دفع الاثمان الباهظة للكتب. وهكذا المتنبي من أبواب جديدة «مالئ الدنيا وشاغل الناس».

محمد علي فرحات

اجوبة مثقفين لبنانيين

سؤال يعني الثقافة العربية: روح الكيان اللبناني وثقافته الى اين؟

□ لندن – «الحياة»:

■ يعتبر المصير اللبناني شأناً ثقافياً عربياً، لأن لبنان، اضافة الى مصر الليبرالية الغابرة، حضن التجارب الثقافية العربية في أبعادها السياسية والأدبية والفنية، فلمّا اشتعلت حربه المعقدة، افتقدته الثقافة العربية ولا تزال.

وفي المرحلة الانتقالية الصعبة التي يجتازها لبنان دولة ومجتمعاً توجهنا الى مثقفين لبنانيين ليكتبوا تحليلاتهم وتوقعاتهم وآراءهم، فصاحب البيت أدرى بالذي فيه، وخير ان نسمعه من أن نسقط على بيته رغباتنا وتمنياتنا سلباً او ايجاباً.

السؤال الذي وجهناه: «بعد عشرين سنة من حروب طويلة وسلم قصير، يواجه لبنان أحد مجهولين: السلام الاقليمي متى وقعت سورية معاهدتها مع اسرائيل، او حال لاحرب ولاسلم تستنزف ما تبقّى من روح المجتمع اللبناني: كيف تحددون المقومات الثقافية والحضارية للكيان اللبناني بعد امتحان التجارب؟ ما الثابت وما المتغير في هذه المقوّمات؟ ما العناصر التي تهدد وجود ثقافة الكيان؟ وما السبيل الى استمرار ما يعرف بروح المجتمع اللبناني مع الضواغط الاقليمية المتنوعة، ومع تراجع الانتاج وتنامي الاستهلاك على الصعيد الانساني».

ننشر المساهمات يومي الثلثاء والسبت، ونبدأ اليوم مع أنسي الحاج ومنح الصلح وجورج قرم، مع الملاحظة ان ترتيب النشر فنّي فحسب.

أنسي الحاج*: حرية لبنان الى بقاء

■ ما يتهدد لبنان هو خطر الابتلاع، وابتلاع لبنان هو، في الوقت نفسه، مستحيل. مستحيل لان من يريدون ابتلاعه ليسوا اقوى منه الى حد ابتلاعه، ولانهم لا يستطيعون هضم بعض مقوماته الدائمة عبر التاريخ، ومنها الحرية. صوته اقوى من ان تكتمه اجساد الكاتمين، ومميزاته اكثر من ان تنوبها «امبراطوريات» الهيمنة.

هناك فراغ عميم يتغلغل في رأس لبنان وصمت واسع يزحف عليه ليكفّنه بثلج العمران ورماد القهر والتفاهة. لكن الازمنة العاثرة، كزمان لبنان الراهن، ما هي باكثر من مراحل، وطبائع البلدان والشعوب، وكذلك طبائع الطبيعة والحياة، اقوى من المراحل العاثرة.

ان بين ما كسح لبنان ويكسحه، احتقار اعدائه لحياة الانسان، وتحالف العديد من زعمائه وادواته مع هذا الاحتقار. لا بد ان يتعلم اللبنانيون، ومثقفوهم في الطليعة، فضائل حقوق الانسان، فضائل الصدق وقيم الحياة، معنى الألم والاصغاء، والجدية، واهمية الباطن، وبلاغة الذات الداخلية، حتى يستطيعوا لا النجاة بل حماية النجاة، ثم استعادة مآثرهم الذاتية من حيث غرقت. لا بد ان يتعلموا الانتصار على المظاهر والسطحيات الزجلية، وان يصبحوا عميقين كعيون شهدائهم، قبل ان يتسنّى لهم التغلب على الاخطار والدواهي المطبقة عليهم، والخروج من التخلف السياسي لاقامة دولة متينة عادلة ومؤسسات ديموقراطية تجعل مثالهم في التعايش والحرية امراً مثيراً للاحترام ولا يعود سهلاً اختراقه لا على اهواء التعصب والمصالح القبلية ولا على الطامعين من خارج، ومهما تكن الظروف التاريخية.

اننا نعيش حقبة قاسية، ولكننا نحبها ونحتضنها رغم المجهول. رغم المرارة العارمة. وكما ان الجمال خلّص العالم وسوف يظل يخلّصه، كذلك فإن عشق الحرية خلّص لبنان وسوف يظل يخلّصه.

* شاعر. رئيس تحرير «النهار».

جورج قرم*: تفكير مستقبلي للوقت المناسب

■ التامل المضني حول ما حصل للبنان من دمار في الارواح والممتلكات والمشاهدة الموضوعية لتصرف زعاماته يقودان الى استنتاجات عدة، يمكن تلخيص لبّها في النقاط التالية:

١) على غرار الكثير من الانظمة السياسية في العالم الثالث لم يكتسب النظام اللبناني الشرعية الكافية والقناعة لدى اللبنانيين، وهذا ما يفسّر تفسّخه وعجز الزعامات اللبنانية، بل ايضاً، عملها من اجل استجلاب القوى الخارجية، عربية كانت ام غير عربية، الى الشؤون الداخلية اللبنانية والاستنجاد بها في التناحر في ما بينها.

وربما سهّل جو الحرية السياسية المطلقة الذي كان سائداً في لبنان، والذي كان ميزة ايجابية من مميزات نظامه السياسي، تفاقم لعبة التجاذب والتناقض بين العوامل الداخلية والعوامل الخارجية في المصير اللبناني، وعلى رأس هذه اللعبة وجود المقاومة المسلحة الفلسطينية في لبنان واختلاف اللبنانيين بعضهم بالبعض والعرب كذلك حول التعاطي مع ظاهرة الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني.

٢) النظام السياسي اللبناني ليس في الحقيقة من صنع اللبنانيين، وان قامت شخصيات مرموقة بتبنّيه وتبريره لبنانياً انطلاقاً من التعدد المذهبي الكائن في المجتمع او انطلاقاً من الدعوة الى تاسيس الديموقراطية التوافقية بين الطوائف. فالطائفية، التي عليها بُني النظام اللبناني، هي من صنع التناحر الاستعماري الطابع في القرن التاسع عشر بين الدول الاوروبية والسلطنة العثمانية، وتقاسم النفوذ في جبل لبنان على الطوائف ومنحها امتيازات في ادارة الدولة والجهاز الاداري والتشريعي: من نظام القائمقاميتين (١٨٤٢) الى المتصرفية (١٨٦١) الى الميثاق الوطني (١٩٤٣) واتفاق الطائف (١٩٨٩) كانت اهمية الامتيازات التي تحصل عليها كل طائفة تعكس بالدرجة الاولى مدى نفوذ الدول الاجنبية (غربية كانت ام شرقية) على كل طائفة لبنانية.

فقدان الصلابة والاستقرار في النظام اللبناني يعود اذاً الى اعتماده مفهوماً ديموقراطياً قانونياً مشوهاً وهو «حقوق الطوائف» بدلاً من «حقوق المواطنين». وحقوق الطوائف غير ثابتة، فهي ترتبط بمدى نفوذ الدول الاجنبية الحامية لها في الشؤون المحلية والاقليمية. كما ان البعض ينظر الى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الثقل العددي لكل طائفة لتحديد اهمية الحصص الطائفية في ادارة البلاد، وهذا بدوره يخالف مبدأ الديموقراطية التوافقية المذكور سابقاً والذي لا يعتمد العدد كمعيار في اللعبة الديموقراطية.

٣) لذلك يجب توضيح اصول الحكم في لبنان واسس اللعبة الديموقراطية التي عاش عليها الكيان منذ سنة ١٨٤٠، وهي في الحقيقة ديموقراطية مشوهة تماماً، فلا الحياة ضمن الطوائف ديموقراطية – والطوائف ليست في جوهرها كيانات سياسية، بل هي كيانات روحية واخلاقية في الدرجة الاولى – ولا الحياة السياسية المبنية على اعتماد نظام الحصص الطائفية في ادارة البلاد هي ديموقراطية حقاً، اذ لا يسمح النظام الطائفي بتعادل الفرص امام الجميع في الحصول على الوظائف العامة ولا يضمن وصول العناصر الاكثر كفاءة في المراكز المدنية والعسكرية، بل العكس هو الصحيح اذ نرى ان النظام الطائفي يطوّر انتهازية ومزايدات طائفية تسيء الى الطوائف كما تسيء الى نقاء الحياة المجتمعية العامة.

ولا بد للقضاء على هذه العيوب الرئيسية من اعتماد مبدأ واضح في تنظيم اصول الحكم وهو مبدأ فصل الطوائف عن الحياة العامة، وذلك لكي تتمكن الطوائف من لعب دورها الاخلاقي والروحي الذي ما احوج لبنان اليه في ظل ما عاني بنوه خلال الحرب من مآس وفي الجو السائد حالياً في البلاد، وهو جو مشحون بالانتهازية المادية والمضاربات المالية والعقارية وفقدان اوساط واسعة من الشعب الثقة في نظامه وفي قياداته وفي مستقبل افضل واكثر عدالة بين اللبنانيين.

وطالما تبقى الطوائف مخطوفة من قبل النظام الطائفي والمدنيين المتحكمين بالطوائف التي يدّعون تمثيلها، فالاصلاح في الاخلاق سيبقى مفقوداً، مهما بذلت بعض الشخصيات الدينية الرفيعة المقام من جهود نيّرة لاصلاح الامور وتهدئتها، وتوعية الزعامات المدنية بواجباتها السياسية والمجتمعية.

٤) ان خوف الكثير من اللبنانيين من عواقب لازالة النظام الطائفي وهيمنة «ديكتاتورية» العدد، ولو باساليب ديموقراطية، من قبل فئات معينة، لهو خوف له بعض المبررات، لكن يجب الا تُشلّ القدرة على الانتقال من نظام حقوق الطوائف الى نظام حقوق المواطنين وذلك باعتماد نظام انتخابي مبني على التمثيل النسبي وليس على الفوز الحصري لمرشحي الاغلبية.

ويمكن ان تتم تجارب على صعيد تنظيم الانتخابات البلدية قبل الانتقال الى ادخاله في الانتخابات النيابية العامة. هناك أمور اخرى متعددة يمكن العمل بها لتحديث النظام السياسي اللبناني على مراحل لكي يطمئن الجميع.

ولكن، ولاجل القيام بذلك يحتاج لبنان الى زوال رموز الحرب من الحكم وبروز فريق متجانس محايد طائفياً ولم ينغمس في وحل السياسات الطائفية والمضاربات المالية التي اضحت مرافقة لها.

وهذا ليس من المستحيلات إذ اصبح النظام الطائفي على الطريق المسدود، ولم تعد القضية مجرد تناحر بين زعامات مسيحية موالية للغرب وزعامات اسلامية موالية للشرق، كما كان يتصور الكثير بشيء من السذاجة في الماضي.

فمنذ انهيار هيمنة الزعامات المسيحية اصبح التناحر بين المذاهب الاسلامية ظاهراً للعيان، كما ان استشراء الفساد وانهيار مقومات الدولة الداخلية والخارجية، هي من العوامل التي تحث جميع المخلصين من اللبنانيين (وهم الاكثرية في البلاد في نظري) على التفكير الجدي في ضرورة الخروج من النفق المظلم وتأسيس الحياة الديموقراطية الصحيحة والسليمة التي من دونها لن نتمكن من تمتين سيادة البلاد وتأمين رفاه ابنائها بشكل عادل. فاذا كانت الظروف الحالية في المنطقة لا تساعد على التغيير، فان الاوضاع ستتغير حتماً مستقبلاً ما قد يهيئ ظروفاً افضل لاجراء الاصلاحات الملحة. وحذار الا يكون التفكير المستقبلي الاصلاحي قد اكتمل عندما سيحين موعد فرصة التغيير، ففي هذه الحال قد يخسر اللبنانيون مرة اخرى فرصة تاريخية للتغيير البناء.

* كاتب ومفكر.

منح الصلح*: عاش حتى عصر الكيانات

■ في بعض الكيانات السياسية ومنها الكيان اللبناني شيء من العالمية في ظروف نشأته واحوال تطوّره وأسرار استمراره وقدرته على التجدّد.

فالكيان اللبناني لم يولد كفكرة، وربما كمؤسسات ايضاً، على ارض بقعة جغرافية اسميت لبنان، بقدر ما ولد في مهاجر ستة هي المهجر المصريّ والمهجر الاسطنبولي والمهجر الفرنسي والمهجر الاميركي الشمالي والمهجر الاميركي الجنوبي والمهجر النجفي العراقي.

ففي المهجر المصريّ ولدت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين عبقريات ومؤسسات وقدرات في الفكر والعمل وجمعيات واحزاب نادت باللبنانية وبلبنان وهي تطلق في الوقت نفسه النهضة العربية وتزاوج بين قيم الشرق والغرب.

وفي المهجر الاسطنبولي عاصمة الدولة العثمانية التي كان لبنان الحالي آنذاك جزءاً من جغرافيتها عمل وأنتج لبنانيون نابغون في الصحافة والنوادي السياسية والاحزاب وحركات التحرر وكان فيهم من دعا وتصرّف منذ ذلك الزمن على انه لبناني. وفي باريس نشط رجال دين وفكر ومؤسسو احزاب. وفي نيويورك نشأت صحف وقيادات فكرية وروحية وادبية رأت في لبنان وجعلت منه بيئة تحرّر سياسي وفكري وادبي. وفي النجف برز علماء من جنوب لبنان في ميادين الاجتهاد الديني والتحرري.

كل مهجر من هذه المهاجر كان شرياناً اقتصادياً وسياسياً وليس فكرياً فقط ومنه عبرت الى لبنان مفاهيم وارادات ومصالح لدولة ما.

ومن يقرأ التاريخ اللبناني على حقيقته يعجب من حجم ما وفد على لبنان من افكار وطرائق حياة وعمران وثروات.

وكانت هذه الروافد الآتية من هذه الينابيع الخمسة وغيرها تصبّ في التأسيس للوطن الذي تعرفه اليوم باسم لبنان. كان بعضهم يسمّيه الشرق وبعضهم يسمّيه سورية وبعضهم يسميه ارض العرب. والكل يدل على بقعة معيّنة، عربية، شرقية، وسورية ايضاً ويعني انها لبنان الحاليّ او شبيهه، يعني موطناً مستقلاً، سيّداً، ديموقراطياً، قد يكون خائفاً من كل شيء ما عدا شيئاً واحداً هو الفرد وصنمياته والفكر وحقوق الانسان.

اشترك العالم كله في خلق لبنان، واشترك فيه من خلال ارادة اللبنانيين الذين كانوا منتشرين فيه والذين كان فيهم من كل اطراف العالم أشياء وأشياء أخذوها من المهاجر التي هم فيها ليبثّوها في البقعة الشرقية العربية التي كانت حلماً لهم في مهاجرهم.

كانت هناك خرائط كثيرة لحقيقة واحدة فالبعض كان يريد لبنان من متصرفيّة جبل لبنان فقط والبعض كان يريد لبنان عربة يجرها جوادان: جبل لبنان ومدينة بيروت، عاصمة ولاية عثمانية تمتد من حيفا ونابلس الى اللاذقية. وبعضهم كان يتصور لبنان توأماً بحرياً لسورية الداخلية فيجعل لبنان الكبير دولة تمتدّ من الناقورة الى انطاكية تضم لبنان وجبال الساحل السوري وبلداته مما كان يقال له ايضاً سورية الساحلية تمييزاً لمشروع دولة اخرى اسمها سورية الداخلية.

وهكذا وبفعل حسابات المصالح والحساسيات والارادات الداخلية والاجنبية، استقرّ الامر في النهاية على لبنان بحدوده الحاضرة. كان محسوباً في اصل تكوينه الا تكون فيه اكثرية. فالكلّ اقلية حين ينظر الى حجم الآخر ومداه الحيويّ في الخارج. فالمسلم شعر انه اقلية اذا نظر غرباً في ارجاء العالم الاميركي والاوروبي. والمسيحي يشعر انه اقلية اذا نظر شرقاً وجنوباً الى العالم العربي.

من طبيعة النشأة الفكرية في المهاجر ومن شبكة المصالح الممتدة من الدول المختلفة وبسبب ان لا اكثرية لجماعة داخل البلد، كبر في الوطن اللبناني وزن الفرد كفرد ووزن العالم كعالم وصغر وزن الدولة والمؤسسة السياسية الجامعة، فكان لبنان باستمرار وطناً للفرد وللعالم اكثر مما هو لنفسه كدولة وكمجتمع.

دفع لبنان ضريبة حسناته او مساوئ حسناته كما يقول الفرنسيون. لم يستطع لبنان ان ينقذ نفسه من الفوضى التي تعرّض لها في الربع قرن الاخير بانقلاب عسكريّ كما فعل سواه من الدول العربية الشقيقة وذلك بسبب حسناته وسيئاته معاً.

فالكل فيه ضعيف عندما يتعلق الامر بشأن عام. فظلّ كياناً ولم يستطع ان يتحوّل الى وطن بالمعنى الكامل او دولة بالمعنى الكامل او مجتمع بالمعنى الكامل. عاش حتى أدركه عصر الكيانات اي هذا العصر الذي يتحدثون فيه عن الشرق الاوسط والخصخصة والسلام السياسي – العسكري المبطّن بالتنافسات الاقتصادية والمصلحية والفكرية التي لا بد ان تكون قوية ما دام في المنطقة كيان آخر قويّ وطامع لكنه غريب هو اسرائيل.

وهكذا نجد لبنان، العاجز على فرادته وانواره، عن ان يكون وطناً ودولة، يستقبل بلا قدرة على المقاومة والتأثير في ولادة عالم الكيانات المعدّ من خلال السلم ليكون بديلاً عن الدول والاوطان حيثما حلّ.

* مفكر وسياسي.

كيف يتدرب الممثل على دور حصان؟

موقع الجسد في نظريات التمثيل والاخراج

جواد الأسدي *

■ حرية الجسد وحرية الروح هما جوهر الفعل المجتمعي متعكساً على بنيان المسرح الذي يشكل الممثل قاعدته الرئيسية.

ينبش المنظرون منذ البعيد عن ذلك التوازي والمزج بين الجسد ككيان مادي وروحي، وارتباط هذا الكيان بما يحيط به من عوامل وعناصر تدفعه الى الابتكار الوجودي.

ثمة فروق واسعة، بالطبع، بين موقع الجسد الشرقي كوجود يقوم على المصادرة والانكفاء وتأجيل المتخيل والمحتمل والمؤول وبين الجسد الغربي الذي توافرت له ظروف طبيعية تساعده على النهوض ثم التحليق وبالتالي تعطيه ارضية خصبة للارتجال والخلق المسرحي.

دوّن الغربيون تجربتهم وعمقوا شروط عملهم المختبرية التي تقوم على امكانية ابتكار او اكتشاف منهج مسرحي يسلط الضوء على عمل الممثل التقمصي الروحاني منعكساً على الجسدي في مناخ من الفرضيات والاحجيات المنطقية التي تبلور خطة لعمل الممثل مبنية على خصائصه النفسية والجسدية وإثراء العقل الانساني في تخصيب خياله وتخيّله لاعادة النظر بمفردات الاعضاء في الجسد وتحميلها مدلولات ومفاتيح تخرجها من ثوابتها واعتياداتها نحو ابتكارية اشارية واحتمالية جسدية جمالية تجديدية.

بهذا المعنى ازدهر الانسان على المسرح تساوقاً مع ظروفه الموضوعية من حيث حريته في المجتمع ثم على الخشبة المسرحية. ولهذا تقدم المسرح في الدول التي نشط فيها المناخ المدني في حين تأخر ظهور او حضور المسرح في بلدان الاستبداد التي تحيل الخيال المعرفي والجسدي العضوي الى حالات من الكبت والتأجيل والثبات والتسلط وسيادة العقل الأبوي، السلطوي، المنغلق، بالاضافة الى فقدان الحرية المدنية وطغيان التعسف الذي يريد تحويل المتخيل والمنشود والمتحرر الى المتحفية السلوكية التي تقوم على الخمول وتدمير الذات والجسد في اصناف من القدرية المؤجلة.

لهذا بقي الجسد الشرقي محروماً من الملاينة والازدهار الا في الحدود المتدنية من الاستخدامات البدائية التي تهمش مشروع التفجر الروحي والجسدي ليبقى كل شيء في مناخ من التيبس والتجريد والتهميش.

لماذا لم يزهر المسرح في حياتنا المدنية؟!

ما هي المبررات التي حولت الفن المسرحي عندنا الى ذاكرة سمعية، شفهية؟

الجسد مغيب لأن الحرية غائبة، والجسد متحجب في مناخ من الازدواجية، باطنية شهوانية تمارس فعلها في الخلسة، ظاهرية جسدية عفيفة كاذبة تنتظر فرصة للتفجر.

كيف يزهر الجسد على المسرح وهو جثة في الحياة، كيف تتأنسن وتتجذر النظريات المسرحية في مناخ غير مسرحي، كيف نرتقي بالمتخيل الجسدي المعرفي وشغل السلطة العربية الشاغل تحطيم الارتقاء والحلم الجسدي؟

يبقى النص الشفوي عندنا هامشياً والنص التحريري مكبلاً، والنص الارتجالي مكسوراً، والجسد الانساني الذي هو منبع الشفوي والتحريري والارتجالي معتقلاً!!

المسرح اذن طارئ، ليس جوهرياً، لم يكتب له ان يكون مفصلياً لا على صعيد الدولة ومؤسساتها الرسمية ولا على صعيد الذائقة المجتمعية، واذا ما كان هناك ممثلون ومخرجون ومؤلفون قدموا للمسرح العربي صياغاتهم النصية او الاخراجية، التراثية منها والمعاصرة، فان تلك المبادرات كانت وما زالت فردية وشخصية، لم تؤد الى تفجير الطاقة المسرحية الكامنة.

تلقف الفنانون المسرحيون العرب اطروحات ونظريات المسرح الاوروبية، مضغوها، تمثلوها، ثم انبتوا بعضاً من شتلاتها في مناخنا العربي.

كل ما قدمه ويقدمه المسرحيون العرب لا يخرج بأي حال عن تدوين الاوروبيين للمسرح من مفهوم العلبة المسرحية وصيرورة المكان، الى مناهج التمثيل لدى ستانسلافسكي، ميرخولد، برخت، جان فيلار، جان لوي بارو، اليا كازان، وبيتر بروك لاحقاً، مروراً بجوزيف شاينه وكانتور وغروتوفسكي: هل الروح أولاً (ستانسلافسكي) ام الجسد (ميرخولد) أم الروح والجسد كما عند بيتر بروك؟!

كيف يمكن معالجة الدور المسرحي، من الداخل الى الخارج ام من الخارج الى الداخل؟ كيف تحرك الروح (التقمص) جسد الممثل؟! اي روح واي جسد؟!

شدد ستانسلافسكي في بدايته على الخواص السيكولوجية للدور فوظف اطروحاته حول الخيال في المسرح والايقاع والظروف المعطاة، الفعل النفسي والفعل الجسدي، وتطور الفعل من خلال قراءة الدور، فأهمل بذلك الخواص الجسدية التي بدت في اعماله الأولى في مسرح موسكو الفني اقرب الى المتحفية النفسية. انما أعمال ستانسلافسكي الاخيرة وتجديداته التي تبلورت بوضوح من خلال تطبيقاته على عروضه قبل موته اكدت ولاء للخواص الجسدية. بهذا المعنى كان ميرخولد مجدداً لنظرية ستانسلافسكي، مؤثراً تأثيراً خصباً في زملائه وتلامذته بعد ذلك، وعلى رغم اعدام ميرخولد على يد الديكتاتورية التسلطية الا انه فتح كوة في جدار المسرح العالمي منعكساً وبقوة على انتونان آرتو وبرخت وتفستاكوف وجوزيف شاينه وكانتور، ثم بيتر بروك الذي قوم وحدّث فن التمثيل نصاً وجسداً وروحاً.

كان تلامذة ستانسلافسكي من خلال تفتح عقلهم النقدي انشغلوا بتطوير منهج ستانسلافسكي الحر، المنفتح على ابتكار الجديد الذي يغني النظرية.

ولعل تفستاكوف جنباً الى جنب مع ميرخولد الذي سبقه الى الموت كان يسعى من خلال عروضه عموماً وعرضه «قصة حصان» خصوصاً الى نبش الروح التحتية للممثل ليحرّك بها كرة الجسد المضيئة نحو بلاستيكا جسدية حرة او متحررة، من خلال تلاحم خلاّق بين الفعل النفسي والفعل الجسدي.

نار الجسد

عندما شاهدت «جحيم دانتي» للبولندي جوزيف شاينه في مهرجان افينيون ثم «مهابهاراتا» بيتر بروك ادركت معنى الممثل القديس الذي يقدم جسده اشبه بقربان للحظة الخلق المسرحية.

ما هي مرجعية شاينه وبيتر بروك؟ من أي نبع يشرب هذان المخرجان؟ كيف يمرنان روحيهما؟ ثم بعد ذلك من هم هؤلاء الممثلون الذين يقومون بتهديم اجسادهم واعادة تأسيسها، تفكيك مفردات اعضائهم ثم التمادي لاعادة هندستها! أهم بشر حقاً؟ ومن اي طين جبلوا؟

كان بيتر بروك ينسج مع ممثليه المتحدرين من جنسيات مختلفة كوناً نارياً قريباً من عالم اللاهوتيين. ولا ينبغي النظر الى ممثلي بروك وشاينه باعتبارهم مجرد ممثلين يؤدون ادواراً، انما يجب ان نراعي فكرة الولاء للمسرح عندهم مثل الولاء لفكرة الحياة، كأنهم طهرانيون يحررون اجسادهم من الخوف والآثام او مغتسلون يسكبون على ارواحهم ذلك الماء المقدس.

لهذا فان بروك وشاينه يقذفان ممثليهما الى اقصى مناطق الخطورة من حيث الارتقاء بالتعبير الروحاني والجسدي ذو توظيف الاعضاء توظيفاً طقوسياً، من اجل تهشيم النزعات المتعارف عليها في التلقي المسرحي وكسر نوايا التعود او المألوف او المتداول: بطل جحيم دانتي يهبط من سقف المسرح عريان، مصبوغاً باللون البنفسجي، حليق الرأس، يلعب في المنطقة الخطرة دونما اكتراث بالعواقب. بروك يدفع ممثليه الى جحيم الحريق الحقيقي عند الالتحام بين العشائر الهندية. هنا يلجأ المخرجان الى مبدأ اعادة الاعتبار لوعي الجسد من خلال اعادة خلق وظائف الجسد في مناخ وفي زمن طويل من التمارين التفكيكية، في استفادة اخاذة من المزج بين الستانسلافسكية والميرخولدية البصرية او آراء آرتو التدميرية بمعنى تدمير المحيط واعادة تكوينه في منطقة الاحلام التي تتولد من طيران الجسد والروح.

تعرية الوجود (ما يحيط بالممثل) وتعرية الممثل الشاهد والفاعل في الوجود في مناخ من تبادل الرؤيا. العالم في الممثل والممثل في العالم، طوفان جسدي، او قيامة جسدية. هكذا نستطيع أن نصف طريقة عمل المخرجين مع وعلى ممثليهم الخلاقين.

ان جسد الممثل الحر يرتبط ارتباطاً مصيرياً بعقل الممثل الحر، اي بمفردات فهمه لحريته كوعي منعكس على الجسد الذي تريد أن ترفعه الى منطقة الاحلام الكبرى، ليكون فاعلاً في صورة العالم الذي ننشد، عبر رؤيانا التكوين البصري النحتي.

بهذا المعنى ثمة ارتباط عضوي بين وعي الممثل لوجوده الاجتماعي والفلسفي ولمعنى الرسم الجسدي في الفراغ في مساحة من التلاوين الايقاعية الصوتية والجسدية، فضلاً عن هضمه الفعل السردي الروائي، الشفهي والتحريري، التراثي والحديث.

بهذا المعنى لم يعد ممكناً أن نميز بين ليبديف الذي لعب «قصة حصان» مع المخرج تفستناكوف، أهو إنسان ام حصان؟ ما هي حدود الحصان الذي يخب في روحه خبباً وما هي مساحة الانسان في الحصان الذي يخب خبباً؟!

لقد غاص الممثل هنا الى اقصى حالات التمثل في الحصان المؤنسن او الانسان الذي يستعير من الحصان انفلاتاته. لم يضيع الممثل الحدود والعزف على المزج بين الحالين في اشد اللحظات عنفاً، خصوصاً تلك التي ذُبح فيها الحصان!

كأن ليبديف قد مات فعلاً عندما بتروا قوائم الحصان الذي يسكنه، اي تماه وأي اندماج، اية يقظة واي وعي يجعل من الممثل اسطورياً. وبالفعل فان ليبديف الروسي كان اسطورياً.

كيف يعمل هؤلاء المخرجون والممثلون؟ ما هو احساسهم بالزمن؟!

كتب الممثل الروسي عن يومياته في بروفاته على دوره الذي اسنده اليه المخرج على رغم ان عمره كان يناهز الستين عاماً!

عاش الممثل من أجل دوره عزلة فقلب تأريخيه وخططه اليومية مودعاً بذلك كل ما يتعلق بالهدر الزمني، البروفة صارت زمنه المطلق، ومن أجل البروفة ولكي يتطور في عمله على دوره النفسي والجسدي أعاد تأسيس يومه فاقترح على نفسه الموسيقى التي تدفعه الى المضي نحو البروفة، الذهاب نحو الاسطبلات لمراقبة الخيول في غرامياتها ومشاكساتها واضطرابها العنيف، في نومها واحلامها، ثم قراءة كل ما يتعلق بخواص الخيول النفسية، كل الوان الخيول، كل امراضها، كل سباقاتها. ثم استعار عدداً لا يحصى من الكتب التي تضم قصائد عن الخيول كما سمع موسيقى عن الخيول، بالاضافة الى التشريح الدقيق لجسد الحصان.

لم تعد للممثل عفوية زمنية ولا عشوائية جسدية، ولكي يكون مستعداً لبروفاته ولكي يمنح المخرج لحظات خلق متوهجة كان يأتي الى بروفاته مزدهراً، طازجاً، ممتلئاً بالشعر، ذا جسد متوقد، مدرب، يبدو كما لو كان فتياً، فاتناً. عوّد المخرج وتعود ان يحضر الى المسرح قبل المخرج والممثلين بثلاث ساعات يقوم خلالها بتقديم عشرات المقترحات الجسدية والصوتية الحصانية، وفي اليوم الثاني يطورها، ينقدها، يحذفها، ثم يطلقها امام المخرج مثل فراشة مرفرفة. يقوم المخرج بتلقف شهي لمقترحات الممثل ثم يغوص معه في غيبوبة من الابتكار تتأسس من خلالها لذة البروفة حتى اكتمال العرض.

هذا ما فعله ايضاً سموكتونوفسكي عندما مثل دور هاملت حيث انتابته لوثة روحية استمرت معه حتى يومنا هذا، وكما يفعل ممثلو بيتر بروك في رحلتهم التي استمرت اكثر من خمس سنوات من الشك والنقد واعادة الخلق. لم تظهر مسرحية «المهابهاراتا» الى المسرح الا بعد تلاحم عضوي، منهجي وشخصي بين المخرج والممثلين.

* مخرج مسرحي عراقي.

حكايات عربية من كتاب «الأمثال» الاسباني

ما الذي جرى للفتى الذي تزوج من امرأة عنيدة وسيئة الطباع؟

□ مدريد - من طلعت شاهين:

■ منذ زمن طويل غنى المغنون الجوالون في اسبانيا حكايات وعظية من خلال قصص تناقلوها شفاهاً، ونقل بعض الكتاب والرهبان في الاديرة الكثير من هذه الحكايات بغرض تقديمها لعامة الناس وللنشر في معاهد التعليم لتكون وسيلة تعليمية وعظية. ولكن الأمير «دون خوان مانويل» احد افراد الاسرة المسيحية المالكة في القرن الرابع عشر، اي قبل سقوط غرناطة ودولة الاندلس العربية بقرن من الزمان، امر بان يتم جمع هذه الحكايات في كتاب فريد من نوعه. وبالفعل تم جمع العشرات من هذه الحكايات في كتاب طبع العام ١٣٤٤ تحت عنوان «الكوندي لوكانور»، وكان باللغة «الرومانثية»، اي اللغة الاسبانية الشعبية المتداولة في ذلك الوقت. وسبقت هذا الكتاب مجموعة من المحاولات التي ارادت ان تستخدم الحكاية الشعبية في استخلاص الحكمة، منها كتاب «مؤخرات قشتالية» الذي طبع في مدينة طليطلة باللغة الرومانية أي القشتالية الاولى العام ١٢١٩. ثم صدر بعده كتاب بعنوان «معارضة بين مسيحي ويهودي» كان على هيئة كراسات منفصلة، وجرى التركيز فيه على اللغة والمفردات والقواعد النحوية للغة القشتالية، ثم جاء «كتاب الحكماء الاثني عشر» ليحتوي على حكايات وامثال قشتالية وشرقية، مما حدا بالقديس سان فرناندو الى انهاء هذه الكتيبات بكتاب جديد اكثر معاصرة من الاسبق بعنوان «زهور الفلسفة» ثم جاء من بعده كتاب «سر الاسرار» الذي نجد فيه ارسطوطاليس يلقن الاسكندر الاكبر المعرفة والحكمة.

ويبدو ان الذين استعان بهم الامير خوان مانويل في جمع وكتابة هذه الحكايات الشعبية ووضعها في كتاب «الكوندي لوكانور» كانوا على صلة وثيقة بالأدب العربي المتداول في ذلك الوقت في الاندلس الاسلامية، فهم كتبوا هذه الحكايات على الطريقة التي كان عليها كتاب «كليلة ودمنة» لابن المقفع، مع اختلاف بسيط هو ان النصائح لم يقدمها الحكيم لمولاه من خلال قصص الحيوان والطير كما فعل بيدبا الفيلسوف في «كليلة ودمنة»، وانما كانت حكايات وقعت لبشر من العامة والخاصة، ليستخلص منها الكوندي الحكمة. فالكوندي لوكانور كان له تابع حكيم وامين اسمه «باترونيو» وكان مخلصاً لسيده يصدقه القول دائماً، ولم يحاول ان يخدع مولاه ابداً.

وكان الكوندي عادة يستطلع راي تابعه الامين في شؤون اهل اقطاعيته التي كان يمتلكها في مكان ما من اسبانيا المسيحية، وكانت مجاورة لممالك الطوائف الاسلامية في القرن الثالث عشر.

ولكن الطريف ان هذا الكتاب احتوى على عدد غير قليل من الحكايات العربية، او الحكايات التي يلعب بطولتها عرب من اصول عامة ونبيلة، ويحاول الكتاب ان يقدم من خلالها حكمة وموعظة معينة معتمداً على ما كان للعرب من شهرة في ذلك الوقت بالعلم والحكمة. وهذا ما يدفعنا الى القول ان محاولات التشويه الكاثوليكية المتعصبة من جانب الملوك الكاثوليك في ذلك الوقت، لم تتمكن من انتزاع المكانة النبيلة التي كان يحتلها العرب في قلوب شعوب شبه الجزيرة الايبيرية. وكانت شخصية السلطان صلاح الدين الايوبي من الشخصيات التي تكررت في غير قليل من تلك الحكايات، وان كانت وضعته في زمان ومكان غير زمانه ومكانه من التاريخ العربي الاسلامي، فقد توجته هذه الحكايات على «مملكة بابل» وان كانت ضمنته في حكايات عن الصراع اثناء الحروب الصليبية وما نتج عنها من أسر العديد من النبلاء المسيحيين الذين عززهم صلاح الدين واكرمهم وامنهم على انفسهم، وقدمته دائماً كشخصية نبيلة مقدرة للحكمة والعلم والمعاملة الحسنة للنبلاء من اعدائه.

واخترنا هنا حكاية من تلك الحكايات العربية التي تضمها كتاب الامثال الاسباني «الكوندي لوكانور»، وهي حكاية تثير العديد من التساؤلات التي يمكن ان تكون محل دراسة متانية وموسعة في مجال اخر غير هذا المجال، لاننا نزعم ان هذه الحكاية يمكن ان تكون الاصل العربي للرواية المسرحية الشهيرة «ترويض النمرة» او «ترويض الشرسة» للكاتب الانكليزي العبقري وليم شكسبير، لانها تتشابه كثيراً في كل جوانبها، ونشرها في هذا الزمن المبكر في كتاب اوروبي بلغة اوروبية حديثة يؤكد امكان نشرها مترجمة الى لغات اوروبية اخرى كالانكليزية، مما يؤكد اطلاع شكسبير عليها. وتقول تلك الحكاية:

في يوم من الايام تكلم الكوندي (الكونت) لوكانور مع مستشاره باترونيو وقال له:

- باترونيو، قال لي احد رعاياي انهم عرضوا عليه الزواج من امراة ثرية جداً، وعلى رغم انها من مرتبة اعلى منه فهو يرى في هذا الزواج خيراً له، الا ان هناك مانعاً وحيداً وهو: انهم قالوا له ان تلك المراة كانت اكثر نساء الدنيا عنداً ونزقاً، وانا اطلب منك الان النصح حتى اقول له ان كان يتزوج من تلك المراة، التي يعرف طباعها، أم اقول له الا يفعل.

قال باترونيو: «سيدي الكوندي لو كان الامر كما وقع من ابن رجل طيب من المسلمين، فانصحه بان يتزوج منها، اما اذا لم يكن الامر كذلك، فلا تنصحه بان يفعلها».

ورجاه الكوندي ان يقص عليه ما كان من امر ذلك الفتى المسلم.

قال له باترونيو انه كان يعيش في احدى المدن رجل مسلم شريف وله ولد، وكان الولد من افضل فتيان الدنيا، لكنه لم يكن ثرياً بالقدر الذي يساعده في ان يحقق احلاماً كبيرة كما كان يود، وهذا كان يزعجه كثيراً، لانه كان يمتلك العزيمة، لكن تعوزه الوسائل.

وفي تلك المدينة نفسها كان هناك مسلم آخر من مرتبة أعلى وأكثر ثراء من والد الفتى، وكانت له ابنة وحيدة، لكنها كانت على العكس تماماً من صفات ذلك الفتى، فبقدر ما كان للفتى من صفات حميدة كان للفتاة من صفات رديئة، ولهذا السبب فانه لم يجرؤ اي رجل على الزواج من تلك الشيطانة.

ووقف ذلك الفتى الطيب جداً امام ابيه وقال له انه يعرف انه ليس بالثراء الكافي ليعطيه ما يحتاجه ليعيش في سعة، وحتى لا يعيش في شظف ولا يضطر الى الهجرة من بلاده فانه يرى من الافضل له ان يبحث له ابوه عن زيجة طيبة تمكنه من تحسين احواله. وقال له الأب انه سوف يسعد كثيراً ان يقبل بزيجة طيبة، وحينئذ قال له الفتى انه لو وافق، يمكنه ان يحاول مع ذلك الرجل الفاضل ليزوجه من ابنته تلك.

عندما سمع الأب ذلك، تعجب كثيراً، وقال له انه ما دام يفكر في هذه، فليعرف انه لم يرغب احد في الزواج منها، مهما كان فقره وبؤسه. فقال له الابن انه على استعداد للزواج منها لو تطوع الاب وقام بواجب الخطوبة. ومن فرط الحاح الابن، وعلى رغم دهشة الأب، الا انه قبل الامر.

وتوجه بعد ذلك الى الرجل الطيب الذي كان على علاقة ود به، وقص عليه ما وقع من ابنه، ورجاه ان يقبل جراة ابنه على طلب يد ابنته، وان يتيح له الفرصة. وعندما سمع الرجل الطيب كلام صديقه، قال له:

- بحق الله، يا صديقي، لو انني قبلت هذا لكنت بئس الصديق لك، لان لك ابناً من افضل الفتيان، ولو انا قبلت ان يمس بسوء اكون غير امين معك، لانني واثق انه لو تزوج من ابنتي فانه سيموت، او انه سوف يفضل الموت على الاستمرار في الحياة معها. وارجو الا تاخذ كلامي هذا على انه رفض لطلبك، لانك لو اردت فانني اوافق على ان ياخذ ابنتي من البيت.

وقال له ذلك الصديق انه يكون ممتناً كثيراً لو انه وافق على ما يقول، ورجاه ان يوافق على تلك الزيجة ما دام ابنه يرغب فيها.

وتم الزفاف وحملوا العروس الى بيت زوجها. والمسلمون عندهم عادة اعداد العشاء للعروسين، ووضعه على المائدة، وتركه في البيت حتى اليوم التالي، وهذا ما فعلوه مع هذين العروسين، ولكن والدي العريس والعروس وامهاتهما واقاربهما كانوا في كرب كبير، وفكروا في انهم سوف يعثرون على العريس ميتاً او في سوء عظيم.

وعندما بقي العروسان في البيت منفردين، جلسا الى المائدة، وقبل ان تنطق العروس حرفاً، نظر العريس حول المائدة فشاهد كلباً، فامره بغضب: «ايها الكلب هات لنا ماء لنغسل ايدينا». لكن الكلب لم يتحرك، فازداد غضبه، وقال له بعصبية اشد ان يحضر لهما ماء ليغسلا ايديهما، ولم يتحرك الكلب لتنفيذ الامر، وعندما وجده لا يفعل ما يامره به، ترك المائدة مهتاجاً، وسل سيفه، وتوجه الى الكلب، وحين رآه الكلب متجهاً نحوه انطلق هارباً، وتبعه العريس، وتقافز كلاهما على الملابس والمائدة والنار، وظل يطارده حتى لحق به وقطع راسه وقطع سيقانه ومزقه اربا، ولطخ كل البيت بالدم. ثم عاد الى المائدة، ونظر حوله، فراى قطاً فامره بان يحضر ماء ليغسلا ايديهما، ولان القط لم يفعل ما امره به قال له: كيف ايها الخائن، ألم تر ما فعلته بالكلب لانه لم ينفذ ما طلبت منه؟ انا أؤكد لك ان لم تاتني فوراً بما طلبت لفعلت بك ما فعلت بالكلب.

ولان القط لم يفعل، وقف وامسكه من سيقانه وقذف به باتجاه الحائط ومزقه اكثر من مئة قطعة، مبدياً غضباً اكثر مما فعل مع الكلب.

وهكذا عاد الى المائدة حانقاً ومغتاظاً، وعلى وجهه امارات الغضب، ونظر في جميع الاتجاهات، ثم الى العروس، التي ما ان راته يفعل ذلك حتى اعتقدت بانه مجنون، فلم تنطق بكلمة واحدة. وعندما نظر العريس من حوله رأى فرساً كان في البيت، فقال له بحنق شديد ان ياتيه بماء ليغسلا ايديهما، لكن الفرس لم يفعل، وعندما راى انه لا يتحرك قال له: كيف ايها الفرس، هل تعتقد لانني لا املك غيرك قد اتسامح معك اذا لم تفعل ما امرتك؟ سأقتلك شر قتلة كما فعلت مع من سبقوك، ولن أرحم كائناً من كان اذا لم يفعل ما امره به.

ظل الفرس ساكناً، وعندما رأى انه لا يتحرك ليقوم بما امره به، اقترب منه وقطع راسه، وبكل ما يملك من حنق مزقه إرباً.

وعندما شاهدت المراة قتله للفرس وليس هناك كائن آخر، وانه قال انه سوف يفعل ذلك مع كائن من كان اذا لم ينفذ ما يامره به، فكرت ان الامر لم يعد يحتمل الهزل، ومن فرط رعبها لم تكن تعرف ان كانت ميتة ام انها لا زالت على قيد الحياة.

اما هو فانه عاد الى المائدة حانقاً وملطخاً بالدماء، مقسماً غليظ الايمان، انه لو كان لديه الف فرس والف رجل والف امراة في بيته لسوف يقتلهم جميعاً اذا تواني عن تنفيذ اوامره. جلس ثم نظر حوله في جميع الجهات، فيما كان السيف على ركبتيه يقطر دماً. وبعد ذلك نظر حوله مرة اخرى فلم يجد كائناً يتحرك من حوله، فوجه بصره بقوة نحو عروسه وقال لها بحنق شديد، والسيف مشهراً في يده: «قومي واحضري ماء لاغسل يدي».

ولما لم تكن المراة تنتظر شيئاً آخر غير تمزيقها ارباً، وقفت بسرعة كبيرة واحضرت ماء ليغسل يديه. فقال لها: «كم احمد الله انك نفذت ما امرتك به، لانك لو لم تفعلي بعد ما اصابني من جنون بسبب هؤلاء، لفعلت معك ما فعلته بهم». ثم امرها بان تقدم له الطعام ففعلت، وكان كلما قال شيئاً، كان يقوله لها بكل غضب وبلهجة شديدة، حتى انها اعتقدت بان راسها سوف يتدحرج على الارض في اي لحظة. وهكذا امضت الليلة، ولم تنطق بكلمة واحدة، ونفذت كل ما امرها به.

وبعد ان اخلدا الى النوم قليلاً، قال لها: «انه بسبب ما وقع في تلك الليلة فانه لن يستطيع ان ينام جيداً، فعليها ان تحترس الا يوقظه احد في الصباح، وان تعد له افطاراً جيداً».

حين طلع النهار، وقف الاباء والامهات والاقارب بالباب، ولانه لم يكن هناك ادنى حركة، اعتقدوا بان العريس ميت أو جريح، وحين شاهدوا العروس من فتحة الباب ولم يشاهدوا العريس، تاكد لهم اعتقادهم. وحين رأتهم العروس امام الباب، همت للقائهم بخفة وخوف شديدين، وقالت لهم على الفور: «أيها المجانين، ماذا تفعلون، كيف وصلتم الى هنا؟ لا تصدروا ضجيجاً، اصمتوا، والا فانكم وانا سنكون في عداد الاموات».

عندما سمعوا هذا، ملأت الفرحة قلوبهم جميعاً، وحين علموا كيف امضيا الليلة، قدروا الفتى كثيراً لانه قام بما املاه عليه واجبه، وسيطر على بيته جيداً، ومنذ ذلك اليوم تحولت المراة الى امراة مطيعة، وعاشا حياة سعيدة.

وبعد أيام قليلة حاول والد الفتاة ان يفعل ما فعله زوج ابنته، فقتل مثله فرساً، لكن زوجته قالت له: «اخطأت يا سيد فلان، لقد جئت متاخراً، لانه لن يفيدك في شيء ان تقتل مئة فرس، كان عليك ان تفعل هذا مبكراً، فنحن الآن يعرف كل منا الآخر».

وانت سيدي الكوندي، لو ان تابعك هذا يريد ان يتزوج تلك المراة، فاذا كان مثل ذلك الفتى المسلم فانصحه بان يتزوج، لانه سوف يعرف كيف ينظم حياته، لكن ان لم يكن مثل ذلك الفتى، فقل له الا يحاول، وان كنت اطلب منك ان تتعامل مع من تتعامل معهم بالطريقة التي تبين لهم كيف تريدهم ان يتعاملوا معك.

اخذ الكوندي هذه الحكاية على انها نصيحة مفيدة، ونفذها، فكانت النتيجة طيبة.

ولأن السيد خوان راى في هذه القصة مثالاً طيباً، فقد امر بتدوينها في هذا الكتاب، والف هذه الابيات التي تقول:

إن لم تبين منذ البداية من تكون
لا تستطيع فعل ذلك أبداً حتى لو اردت.

اكتشاف بابل روحياً... والأدب من أهم المصادر

الكتاب: الحياة الروحية في بابل.
المؤلف: إ. كلشكوف.
ترجمة: عدنان عاكف حمودي.
الناشر: المدى للثقافة والنشر - بيروت ١٩٩٥.

راجعه: رشيد البندر.

في بدايات القرن الحالي بدا الاهتمام المكثف بالحضارة العراقية القديمة من قبل بعثات تنقيب المانية واخرى بريطانية كاشفة عن تفاصيل كثيرة من الحضارة السومرية والبابلية، وما كان هذا ليتحقق لولا حل رموز نقش ثلاثي اللغة ومنها البابلية اكتشفه الضابط الانكليزي هنري كرسيفايك رولينسون في ثلاثينات القرن التاسع عشر. ولولا وجود النص الثلاثي المكتوب باللغتين المسمارية والبابلية وما يقابلهما من حروف باللغة الفارسية القديمة لظال الزمن وظلت تلك الحضارة تحت ستار الرموز المنحوتة.

وتحقق الكشف عن تاريخ سلالات ملوك بابل والهتها وفن عمارتها من خلال زقوراتها وبقايا شارع المعبد وبوابة عشتار والنصب التذكارية والمنحوتات التي عثر عليها تحت الانقاض، لكن المهمة تبدو صعبة جداً حينما يتعلق الامر بالكشف عن الحياة الروحية من اخلاق وفلسفة ودين. وتوجد مؤلفات عدة تناولت اوجه الحياة البابلية كتاريخ عام، منها السياسي والقانوني الشرائعي والفني، ومصادر هذه المؤلفات الترجمات التي قام بها عراقيون واجانب كطه باقر وبشير فرنسيس وصموئيل كريمر وغيرهم. اما الكتاب الذي بين ايدينا «الحياة الروحية في بابل» لمؤلفه الروسي كلشكوف فموضوعه مقتصر على تاريخ بابل الروحي فقط وهو يتكون من مقدمة واربعة فصول، تناولت المقدمة ظروف فكرة التاليف التي تعود الى العام ١٩٧٤ عندما كان المؤلف عضواً في بعثة من معهد التاريخ القديم التابع للاكاديمية السوفياتية. كذلك تناولت المقدمة ايضاً مميزات المعرفة بين الانسان القديم والانسان المعاصر ويلخصها كلشكوف بقوله: «كانت المعرفة عند الانسان القديم ذات طابع عملي تطبيقي، اما عند الانسان المعاصر فانها ذات طابع نظري تجريدي، بل قد تكون معرفة سطحية». ويبدو هذا الراي صحيحاً الى حد كبير بالمقارنة مع اهتمام الانسان القديم في معرفة محيطه الطبيعي والاجتماعي معرفة مباشرة ثم تعلقه بمفردات هذا المحيط.

وبين اهتمام الانسان المعاصر الذي يبدو غريباً عن محيطه، فهو يتكلف حياة تهيمن عليها الآلات والادوات وتسيرها قوى الطاقة الخفية. لا يعرف اسرارها الا مخترعها ومهندسها، والملايين هم المستهلكون الذين لا يعرفون غير منشأ الصناعة وطريقة الاستخدام من التعليمات المنقوشة على هذه الآلات. واذا وصلتنا سيوف الاقدمين ورماحهم ورقمهم الطينية كاشياء نفيسة جداً، فان الآلات المستخدمة حديثاً تتبدل باستمرار باشكال اخرى. بعد الاستفادة من معدنها، وقد لا تستقر نماذج منها بمتحف من متاحف تاريخ القرون المقبلة، وهذه هي حال اغتراب الانسان المعاصر التي اشارت اليها مقدمة الكتاب.

في الفصل الاول عالج المؤلف مسالة الزمن التي ما تزال قيد الاختلاف بين الفلاسفة والمفكرين وحتى بين الاديان، لقد اعتنى البابليون بالزمن عناية كبيرة، والوحدات الزمنية التي ابدعوها او نقلوها عن السابقين عليهم هي: السنة المقسمة الى ٣٦٠ يوماً أو ١٢ شهراً قمرياً، وراس السنة لديهم هو الاول من نيسان (ابريل). واستطاع البابليون ان يقرنوا عيدهم السنوي بيوم الاعتدال الربيعي بعملية فلكية توصلوا اليها حينذاك، وحالياً تسير طوائف دينية عدة في العراق وايران كالايزيديين والصابئة المندائيين على التقليد البابلي نفسه في اعتبار رأس السنة لديهم هو الأول من نيسان وهو عيد رئيسي من اعياد الطائفتين.

ومن ناحية آلة قياس الزمن، توصل البابليون الى اختراع ما يعرف بالساعة المائية التي يصفها مؤلف الكتاب بقوله: «اناء ذو ثقب صغير يتسرب منه الماء، وكان وزن الماء المتسرب من الاناء يقاس بوحدة وزن تعرف بالمن». ويشير مترجم الكتاب الباحث العراقي عدنان عاكف حمودي الى الاستخدام المعروف حالياً لكلمة المن في بعض مناطق العراق خصوصاً في الجنوب كوحدة قياس للوزن. والبابليون حسب راي المؤلف يتجهون من الناحية النفسية الى الزمن الماضي، مثلهم مثل السومريين، وخلاف هؤلاء مع وجهة الانسان المعاصر ان الاخير يتجه نحو المستقبل وبذلك فهو يقف امام الزمن لا خلفه. وبعد الكشف عن اهمية الزمن عند البابليين حاول المؤلف تفسير ظاهرة أرقام سنوات عمر الملوك والسلالات الخيالية وتضاؤلها كلما تقدم التاريخ نحو الامام، وهذا ما نقرأ مثله في التوراة والقصص التاريخية، ونجد في الاخير ان محاولة المؤلف المشوقة في الكشف عن اسباب مثل هذه الظاهرة تصل الى نتيجة عامية جداً قال بها كثيرون ومفادها: انها ارقام رمزية خفية، وربما تختلف مقاييس السنين والاشهر والايام من عصر الى آخر.

تناول الفصل الثاني مفهوم المصير عند البابليين، ويشكل المصير بدلاً من الزمن اهمية كبيرة في الوعي البابلي، ويتمثل ذلك في الخضوع الكلي للقدر، وقد يحصل هذا في اي مجتمع تتشابه علاقاته الاجتماعية والاقتصادية بعلاقات المجتمع البابلي، لكن المهم الذي قدمه المؤلف هو تفسير تقلص الجبرية لدى البابليين الى حد ما بفعل ما يسميه العلاقة الخاصة بين البشر والآلهة التي كانت منقذاً للانسان البابلي من الخضوع الكلي لهذا القدر، وعلى حد قوله: «تركت للفرد نوعاً من الحرية». وعلى ما نعتقد فان المؤلف قصد بوجود العلاقة الخاصة بين البشر والآلهة من خلال طبيعة ما وصف به الأدب الاسطوري السومري والبابلي علاقات الآلهة في فرحها وغضبها ويوميات حياتها الاخرى مثلما هي علاقات الناس، كقصة الخلق والتكوين وقصة عشتار وتموز وبطولات مردوخ وغيرها.

وفي الفصل الثالث من الكتاب عرض المؤلف للملكية في المجتمع البابلي وتاثيرها في العلاقات الروحية، واكد على العلاقة الحميمة بين البابلي وما يملكه من ارض وحيوان واشياء، وما يترتب على هذه العلاقة من طقوس كثيراً ما ترافق عملية نقل الملكية من مالك الى آخر، وهذا ما اطلق عليه المؤلف اسم مراسيم البيع والشراء. وتبدو العلاقة بين البابلي وما يمتلكه شبيهة بعلاقة اهل الارياف بممتلكاتهم حالياً، فالأرض بالنسبة اليهم هي القدر والمصير وكثيراً ما يقتل الانسان دونها اذا نازعه عليها شخص آخر حتى وان كان قريباً له، ففقدانها يعني الذلة والعار.

واستعرض المؤلف في الفصل الاخير المسالة الاخلاقية والاجتماعية عند البابليين، وهو اكثر الفصول علاقة بعنوان الكتاب، ففيه تظهر العلاقات الروحية بشكل واضح من خلال دراسة العادات والتقاليد البابلية. وأورد المؤلف رأياً مهماً قد يتعارض مع مفهوم البابليين حول الزمن وتوجههم الى الماضي بدلاً من المستقبل كما جاء في الفصل الاول من الكتاب، يقول هذا الراي: «ان النصوص الملكية في بلاد الرافدين لم تكن موجهة الى الجيل المعاصر، بل الى الاجيال القادمة». ومعنى هذا ان تلك النصوص تتوجه الى المستقبل، وتوقف المؤلف عند ذلك فقط من دون ان يعطي تفسيراً لهذا الاختلاف، ولماذا يهمل البابلي الزمن كمستقبل ويهتم بعلاقات مستقبلية؟ وتوصل المؤلف، ربما من خلال تجربته الشخصية في علم الآثار، الى عدم وجود عادة تخليد الموتى لدى البابليين عن طريق النقوش، وهذا الراي يتعلق فقط بعدم العثور حتى لحظة ورود هذه المعلومة على مثل هذه النقوش، ومن المسلم به ان التنقيبات في الآثار البابلية لم تكتمل بعد ومن الوارد ان يعثر على مثل هذه النقوش مستقبلاً، وكان من المفروض ان لا ينفي المؤلف وجود عادة التخليد ليترك للمستقبل احتمالات اخرى بل يكتفي بتحديد صعوبة البحث في العادات والتقاليد البابلية لانعدام النقوش التي تخص تخليد الموتى.

وذكر المؤلف ان القوانين والشرائع البابلية لعبت دوراً كبيراً في تذليل صعوبة البحث في هذا المجال، والسبب انها موجهة لعامة الناس، بينما لا تفيد البحث وثائق القصور الملكية الخاصة بعلاقات الحكام الداخلية، وذلك يعود الى خصوصية هذه الوثائق وعدم تعبيرها عن اخلاق المجتمع العامة كعادات وتقاليد والتزامات اخرى. وبعد مصدر القوانين والشرائع اعتمد المؤلف مصادر مهمة اخرى تتعلق بالنصوص الادبية والمواعظ المدرسية وتعاويذ ووصايا الكهنة. ومن النصوص الادبية المهمة في توثيق الحياة الروحية في بابل القصيدة التي اتفق على تسميتها: بـ «اللاهوتي البابلي». وتنحصر اهمية هذه القصيدة في كونها من المؤلفات البابلية النادرة التي يعرف اسم مؤلفها، ولذلك يمكن تحديد زمنها، كما انها لا تفتقر الى القيم الفنية التي تميزها عن غيرها من النصوص الادبية. وتم اكتشاف نسخ عدة من نص القصيدة، فصار بالامكان التحقق منها من خلال مقابلة النسخ المختلفة. وموضوع اللاهوتي البابلي هو المعذب البريء، وهنا تاتي مقارنة المؤلف بين المعذب البابلي وأيوب احد انبياء بني اسرائيل وقصته المعروفة في التوراة، ومن المحتمل ان يكون مؤلف سفر ايوب التوراتي اطلع على الأدب البابلي وعلى وجه الخصوص قصيدة اللاهوتي منه. ومن خلال قصيدة اللاهوتي وقصيدة المعذب البريء، والاخيرة نص آخر يتفق بالموضوع ويختلف بالعبارات مع القصيدة المذكورة، يكشف المؤلف عن اخلاقيات المجتمع البابلي بالعلاقة بين الضعفاء والاقوياء، وبين البشر والآلهة، وبين الشر والخير، وبين الخطيئة والفضيلة والصداقة والمحبة بشكل عام. نذكر منها النص التالي الذي يكشف عن اخلاق مخالفة لحقيقة الانسانية التي مارسها الناس بتاثيرات عدة:

يمجدون افعال الرجل القوي رغم انه قاتل
يزدرون البسيط ولم يقم باذى
يائتمنون الرذيل والسفالة لديه كالحقيقة
يبعدون التقي الذي امتثل لمشيئة الإله
يملأون سفط النذل بالذهب
ينهبون الطعام الزهيد من الذخيرة
يسندون القوي الذي صاحب المنكرات
يقتلون الضعيف ويدعسون المسكين.

واذا كان شاعر «قصيدة اللاهوتي البابلي» عبر عن تقييمات عصره المخالفة للوضع الطبيعي المفروض ان يسود اخلاقياً، فالى اي مدى يعبر عن تقييمات عصرنا الحاضر الذي يصبح فيه المجرمون الغارقون بدماء الناس ابطالاً، والتجار المتحايلون شطاراً، والكذب ديبلوماسية... الى غير ذلك من المخالفات الاخلاقية والمفاهيم الشاذة عن حقيقة الانسان الخيرة.

ينتهي الكتاب بملاحق تتضمن الواحاً من الملحمة البابلية القديمة وهوامش الموضوعات. ويبقى ان نقول ان هذا الكتاب المترجم عن الروسية رافد جديد للمكتبة العربية، يضع فيه المؤلف خبرته الطويلة في مجال الآثار وبحثه الصعب في امر يكاد يكون غامضاً من امور الحضارات القديمة، فهو مصدر من مصادر شحيحة تخصصت في معالجة الجانب الروحي وظهر في مؤلفات اخرى متداخلاً مع الدراسات الميثولوجية والتاريخية العامة.

نوادر من الشعر

قال البحتري يهنئ المتوكل العباسي بصومه المبرور وعيده الاغر ويصف خروجه للصلاة:

بالبر صمت وانت افضل صائم
وبسنة الله الرضية تفطر
فانعم بعيد الفطر عيداً انه
يوم اغر من الزمان مشهر

ثم يقول:

ذكروا بطلعتك النبي فهللوا
لما طلعت من الصفوف وكبروا
حتى انتهيت الى المصلى لابساً
نور الهدى يبدو عليك ويظهر
ومشيت مشية خاشع متواضع
لله لا يزهى ولا يتكبر
فلو أن مشتاقاً تكلف فوق ما
في وسعه لمشى اليك المنبر

***

وقال ابن سكرة الهاشمي في ابي الحسن محمد بن عمر بن يحيى:

عماد الدين قابلك السعود
وعشت كما تريد لمن تريد
واظهرك الإله على الاعادي
ومات بدائه فيك الحسود
أتاك العيد مقتبلاً جديداً
وجدك فيه مقتبل جديد
تهنى الناس بالأعياد فينا
وانت لنا برغم العيد عيد

***

وقال ابن الخياط في الامير ابي الفوارس:

تلاقت عندك الآمال حتى
أبى إسراف جودك ان يلاقا
واقبل بالهناء عليك عيد
حداه اليك اقبال وساقا
فسرك وهو منك اسر قلبا ولا
عجب ان المشتاق شاقا

***

ويقول المتنبي يهنئ سيف الدولة بالعيد:

الصوم والفطر والاعياد والعصر
منيرة بك حتى الشمس والقمر
ترى الاهلة وجها عم نائله
فما يخص به من دونها البشر

***

ويقول الامير تميم يهنئ أباه الخليفة المعز لدين الله الفاطمي:

اهنيك بالعيد الذي انت عيده
ونور سنا اقباله حين يطلع
اذا ما تأملت الزمان وجدته
بسكفيك يعطي من يشاء ويمنع

***

وقال ابن زيدون يهنئ ابن جهور:

نعزيك عن شهر الصيام الذي انقضى
فانك مفجوع به فمصاب
هو الزور لو تعطي المنى وضع العصا
ليزداد من حسن الثواب مثاب

***

وقال ابن دراج القسطلي يهنئ المظفر بن المنصور العامري:

محلك بالدنيا وبالدين أهل
فعيد واعياد وعام وقابل
وصوم كريم بالمبرة راحل
وفطر عزيز بالمسرة نازل

***

وقال ابو الفرج الاصفهاني في المهلبي الوزير:

ايا غرة الدهر ائتنف غرة الشهر
وقابل هلال الفطر في ليلة الفطر
بيُمن اقبال واسعد طائر
وافضل ما ترجوه في افسح العمر
مضى عنك شهر الصوم يشهد صادقاً
بطهرك فيه واجتنابك للوزر

من الحياة

أنا ما في؟

هذه الهجمة الغنائية الهمجية المتمثلة في «الفيديو كليب» الذي تتبارى على اتحافنا به التلفزيونات العربية تحول إلى نقمة تنغص حياتنا وكابوس رهيب يلاحقنا في بيوتنا ويخرب أذواقنا.

مئات الوجوه الجديدة يهاجموننا بها صباح مساء في عقر دارنا ويتحفوننا بأصوات منكرة وكلمات هابطة «أي كلام» في «كليشة» واحدة ومكررة، اشخاص يقفزون ويهرولون، تمشياً مع موضة الهرولة السائدة في عالمنا العربي، وكاميرا تتنقل بسرعة البرق بين عيون وصدور ونحور وسيقان وحتى اقدام وأحذية وسراويل جينز لأشخاص يتحركون من دون مبرر ولا ربط مع موضوع الأغنية، السخيفة اجمالاً، وراقصات «يرتكبن» الحركات نفسها وهن نصف عاريات يخفين أجسادهن بشال شفاف.

ولا أدري إلى أين ستصل هذه الصرعة المجوجة، وإلى متى هذا المضي في السير بهذا الفن الهابط وتقليد الغرب في كل شيء، مع التحفظ بأن «الفيديو كليب» الخاص بالأغاني الغربية يستخدم أرقى أدوات الابهار والتصوير والاخراج والربط القصصي الذكي والتنويع في الأداء والعرض والابتكار.

وباستثناء بعض الأغاني التي تميزت بالتكامل في المعنى والمبنى والاخراج، فيمكن القول ان «الفيديو كليب» العربي هابط وتافه ومثير للاشمئزاز. أما عن الكلمات فحدث عنها ولا حرج، ويستوي فيها المطربون المشهورون وعشرات منتحلي الصفة الذين هبطوا علينا في غفلة من الزمن وفرضوا أنفسهم علينا بالقوة والردع الغنائي.

مطربة إماراتية صاعدة طلعت علينا بأغنية كارثية تقول في مطلعها «أنا ربي بلاني فيك بلوة، عشقتك والعشق أكبر مصيبة». والحقيقة أن المبتلي هو من يستمع إليها والذين تفرض عليهم مثل هذه المصائب. ومطرب آخر يلاحق فتاة مغلوبة على أمرها وهو يقول لها: «لازم أحبك لازم... يا حلو أكثر من اللازم». ومطرب ناعم يهيم في الشوارع وهو يسأل الناس: «مين حبيبي أنا»، ونحن لا نعرف طالما أنه لم يعرف بعد.

ومطرب معروف يسهرنا طوال الليل وهو يؤكد للمشاهدين والمستمعين الكرام: ان مرته (زوجته) حلوة ولن يطلقها... وهو يكذب عليهم لأنه طلقها ليتزوج فتاة صغيرة ويطلقها أيضاً بعد أشهر قليلة.

ومطربة جذابة تصارح حبيبها قائلة: «ايوه باشتقلك ساعات» ولم نعرف حتى الآن ماذا تفعل في باقي الساعات والأوقات التي لا تشتاق فيها لحبيبها.

ومطرب اشتهر حديثاً يتعبنا ويتعب نفسه وحبيبته عندما يسألها يومياً: «باحبك ليه أنا ما أدري»... ولو أن أي واحد منا سأل حبيبته هذا السؤال لردت له الصاع صاعين ولقنته درساً لا ينساه لأنه تجرأ وكشف لها عن مشاعره بأنه لا يعرف حتى الآن لماذا أحبها ولم يجد فيها سبباً لهذا الحب الأعمى.

هذا غيض من فيض يكاد يغرقنا ويقرفنا، ومختارات من أغاني شعبية لمطربين مشهورين، ولم اتطرق إلى النكرات وكلمات الذل والهوان مثل «المكرب» الذي أطل علينا ذليلاً وهو يستعطف حبيبته ويقول لها: «تنمريني، عذبيني، اقتليني... بس حبيني».

أبقى أخيراً مع مطربة لبنانية محبوبة اشتهرت في أغنية عجيبة تردد في مطلعها... أنا ما فيي... مرات عدة ثم تكشف لنا أنها «ما فيها تحبه أكثر من عينيها»... وأنا أيضاً ما فيي... والقراء لم يعد فيهم صبر ولا حيل على نقمة «الفيديو كليب».

●●●

● خلجة

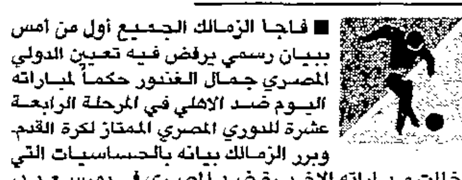
غيابك عني يملأني بالخوف
الخوف من الفقدان
الذي يتركنا نتواضع بأحزاننا
نتواضع بحجم هذا الحب!

عرفان نظام الدين

الدوري المصري لكرة القدم

الزمالك يرفض الحكم المصري وكفة «الشياطين الحمر» أرجح

□ القاهرة - من علاء موسى:



■ فاجأ الزمالك الجميع أول من امس ببيان رسمي يرفض فيه تعيين الدولي المصري جمال الغندور حكماً لمباراته اليوم ضد الاهلي في المرحلة الرابعة عشرة للدوري المصري الممتاز لكرة القدم. وبرر الزمالك بيانه بالحساسيات التي تخللت مباراته الاخيرة ضد المصري في بورسعيد، والاتهامات التي لاحقت الغندور بعدها بأنه أهدى الزمالك ركلة جزاء غير صحيحة. وهو الأمر الذي قد يدفع الحكم نفسه الى ظلم الزمالك ضد الاهلي حتى لا يُتهم بالانتماء إليه.

ورد اللواء الدهشوري حرب رئيس الاتحاد على طلب الزمالك بالرفض التام مؤكداً ثقته في الغندور وزميليه حسن عبدالمجيد ومحمد توفيق واصراره على قيام هذا الطاقم بإدارة المباراة بعدما رشحه الرئيس حسني مبارك لهذه المهمة.

وفي الاهلي اصدر مجلس ادارة النادي بياناً ندد فيه باحتجاج الزمالك «غير المسؤول» الذي «يحمل ارهابا فكرياً واضحاً للحكام»، وطالب الاهلي بالحفاظ على حقوقه كاملة خلال المباراة اذا بقي الغندور حكماً لها او استبدل بحكم آخر.

وهكذا اشتعلت اجواء المباراة قبل بدايتها ما ينذر بتكرار أحداث الشغب التي اندلعت في بعض مباريات الدوري هذا الموسم وعلى رأسها المصري والزمالك.

ومباراة القمة اليوم تحمل الرقم ٧٦ في سلسلة لقاءات الاهلي والزمالك في الدوري العام منذ ١٩٤٨. وتميل كفة النتائج لمصلحة الاهلي الذي حقق الفوز في ٢٤ مباراة مقابل ١٨ فوزاً للزمالك، ولكن الاخير فاز في ٥ مباريات من اللقاءات العشرة الاخيرة ما يشير إلى تفوقه النسبي.

الاهلي في المركز الاول وله ٣٠ نقطة بفارق الاهداف عن الاسماعيلي وهو حقق افضل النتائج في مباراتيه الاخيرتين وفاز على دمياط (٤/صفر) وعلى الالومنيوم (٦/١). ويرجح الخبراء كفته في المباراة بعد اكتمال صفوفه وتثبيت تشكيلته في اللقاءات الاخيرة. ويعود الى الفريق اليوم نجمه المصاب وليد صلاح الدين ولكنه لن يبدأ المباراة، بينما يغيب مجدي طلبة لاعب الزمالك السابق للاصابة. ولم تتأكد مشاركة رضا عبد العال الذي يتحدد مصيره في قضية اتهامه بقتل صبي عن طريق الخطأ بسيارته في حادث سير الصيف الماضي.

ويمثل الاهلي احمد شوبير، ابراهيم حسن وعمرو الحسيدي ومحمود ابو الدهب ومحمد يوسف واسامة عرابي، هادي خشبة ورضا عبد العال (وليد صلاح الدين) وهشام حنفي، حسام حسن والغاني احمد فيليكس، ومعهم في الاحتياط مصطفى كمال ومشير حنفي وياسر ريان واحمد عبد المنعم.

والزمالك يحتل المركز الثالث وله ٢٩ نقطة ونتائجه الاخيرة غير جيدة اذ خسر في القاهرة أمام بلدية المحلة (صفر/١) في كاس مصر وتعادل مع المنصورة (١/١) في الدوري وفاز بمشقة على الصيد من الدرجة الثانية (٣/٢) في الكاس كما تعادل مع المصري (٢/٢) في بورسعيد. ويزيد من مخاوف الزمالك انه خسر ٤ نقاط من اصل ٦ في مباراتيه الاخيرتين. واهتز مستوى الفريق وهبط اداء نجومه الكبار حازم امام واحمد الكاس واشرف قاسم.

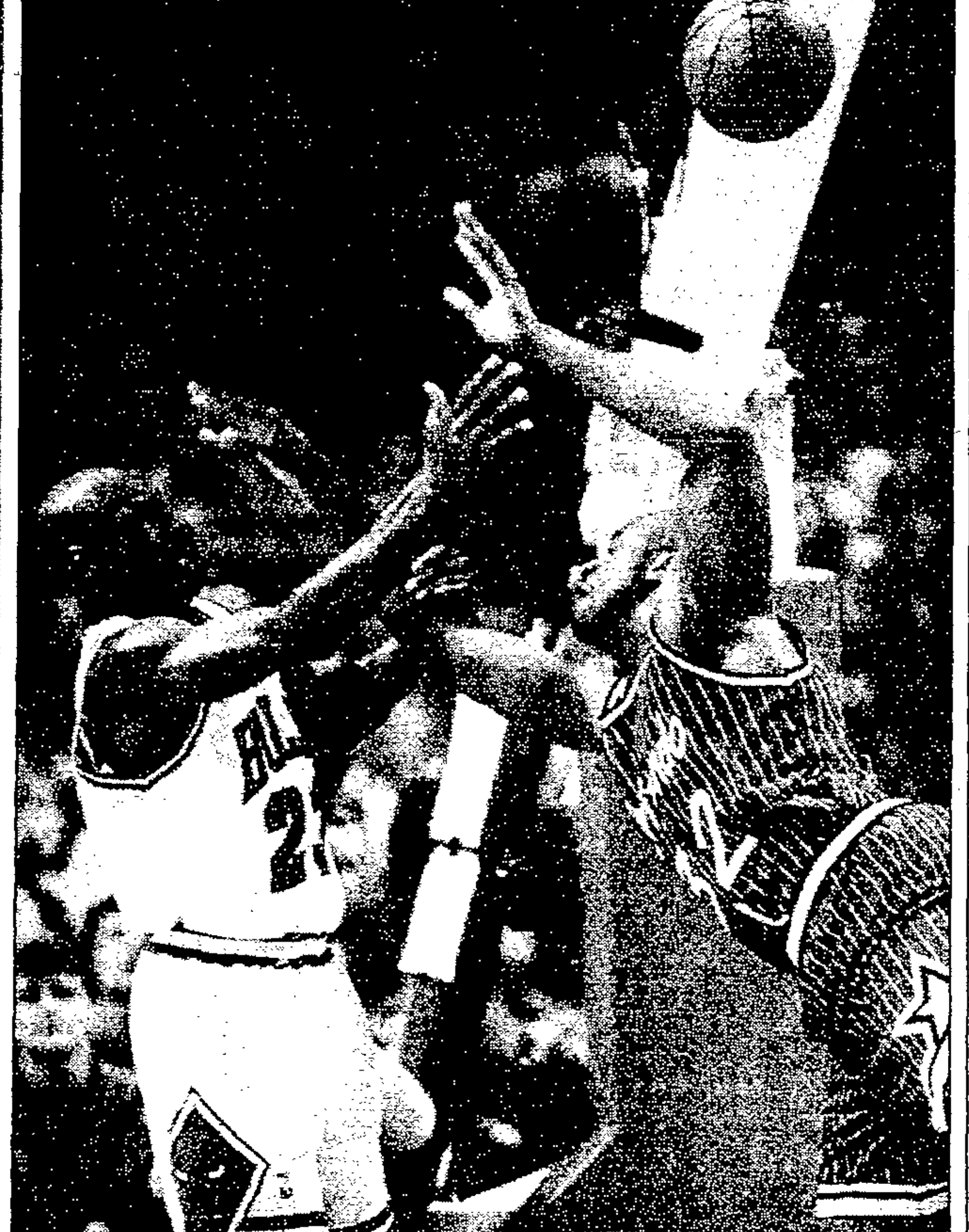
والاصابات هي المشكلة الرئيسية لدى الزمالك اذ يغيب الجزائري قاسي سعيد وسامي الشيشيني ومعتمد جمال وانضم اليهم أول من امس ايمن شوقي لاعب الاهلي السابق. ورفض احمد رفعت مدير الكرة السماح للصحافيين والجماهير بمتابعة المران السري الذي اداه الفريق في ملعب الكلية الحربية في الايام الثلاثة الاخيرة.

ومن المتوقع ان يمثل الزمالك نادر السيد، حسين عبداللطيف ونبيل محمود واشرف قاسم ومدحت عبد الهادي وعصام مرعي، اسماعيل يوسف وحازم امام ومحمد صبري، وايمن منصور واحمد الكاس، ومعهم في الاحتياطي عمرو عبد السلام وتامر عبدالحميد ويحيى نبيل وخالد الغندور ومحمد عبد الجليل.

وحرصت ادارة الزمالك على الوجود مع الفريق طوال الايام الماضية لتجاوز الآثار السلبية للتعادل مع المنصورة والتراجع الى المركز الثالث. ورفعت مكافآت الفوز إلى ٣ آلاف جنيه لكل لاعب.

وعلى العكس فتح الاهلي الابواب لجمهوره لمشاهدة المران في ملعبه التقليدي ووصل عدد الحاضرين أول من امس إلى ١٠ آلاف متفرج، وحمل لاعبو الاهلي بقيادة نجمهم احمد شوبير لافتة ضخمة امام الجماهير لمناشدتهم عدم توجيه الفاظ نابية ضد الزمالك او اللاعبين او الحكام اثناء اللقاء.

وتقام خمس مباريات اخرى في المرحلة الرابعة عشرة، ابرزها المنصورة ضد الاسماعيلي في المنصورة. ويحاول الاسماعيلي تحقيق فوزه الرابع هذا الموسم خارج ملعبه للانفراد بصدارة الدوري في حال تعثر الاهلي امام الزمالك. وفي المحلة وراء ابواب مغلقة ينفذ المصري الجزء الاول من عقوبة نقل مبارياته خارج ملعبه بسبب شغب جمهوره، ويلتقي مع السويس وكلاهما خسر مباراته الاخيرة وبقيا في المركزين الرابع والخامس. ويلعب القناة مع الالومنيوم في الاسماعيلية وجمهورية شبين مع دمياط في شبين الكوم والفرق الاربعة مهددة بالهبوط الى الدرجة الثانية.



مواجهة بين العملاقين اونيل وجوردان خلال لقاء شيكاغو واورلاندو. (رويتر)

سلة: كوكوتش يقود شيكاغو الى انتصار على اورلاندو ماجيك

■ واشنطن- أ ف ب - قاد نجم منتخب كرواتيا طوني كوكوتش فريقه شيكاغو بولز الى فوز كبير على اورلاندو ماجيك (١١١/٩١) مساء اول من امس الاحد ضمن بطولة الدوري الاميركي لكرة السلة.

وسجل كوكوتش ٢٤ نقطة (رقم قياسي شخصي) فعوض فريقه بالتالي خسارته الاخيرة امام ميامي هيت الجمعة الماضي.

ورفع شيكاغو حامل اللقب ثلاث مرات عدد انتصاراته الى ٤٩ مقابل ست خسائر فقط هذا الموسم. واكتفى مايكل جوردان بتسجيل ٢٣ نقطة و٥ متابعات تحت السلة وسبع تمريرات حاسمة.

وعلى الرغم من تسجيله ٣٣ نقطة فان عملاق اورلاندو ماجيك شاكيل اونيل لم يتمكن من قلب خسارة فريقه علماً بانه اضاع سبعاً من اصل ١٧ رمية حرة.

والفوز هو الثاني لشيكاغو على اورلاندو هذا الموسم مقابل خسارة واحدة. ويسعى بولز الى تحقيق رقم قياسي هذا الموسم يتمثل في الفوز في ٧٠ مباراة.

وكي يصل الى هدفه فهو في حاجة الى الفوز في ٢١ من ٢٧ مباراة في الدور الاول علماً بانه سيخوض ١٢ منها على ارضه.

وفاز واشنطن بوليتس على ميلووكي باكس (١١١/١٠٣) واتلانتا هوكس على مينيسوتا تمبروولفز (٩٢/٧٦)، وفينيكس صنز على نيويورك نيكس (١١٣/١٠٥)، وسان انطونيو سبيرز على فانكوفر (٩٥/٨٤)، وميامي هيت على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (١٠٨/١٠١). وفاز ايضاً ديترويت بيستونز على بورتلاند ترايل بليزرز (٩٣/٨١)، ونيوجيرزي نتس على بوسطن سلتيكس (١١١/١٠٥)، ودالاس مافريكس على رابتور تورونتو (١٠٥/١٠١)، وسياتل على لوس انجليس كليبرز (١٠٦/١٠١).

الاتحاد يفرط بفوز عزيز على الاهلي في الدوري السعودي لكرة القدم

□ جدة - «الحياة»:

■ لم يتمكن لاعبو فريق الاتحاد من المحافظة على تقدمهم ضد خصمهم الاهلي في اللقاء الذي جمع الطرفين في الدوري السعودي لكرة القدم على ملعب رعاية الشباب في جدة، وفرطوا بفوز مستحق لينتهي اللقاء بالتعادل (٢/٢).

تقدم الاتحاد بهدفين مقابل لا شيء بواسطة مدافعه محمد الخليوي (٢٤) الذي حول كرة لعبها زميله الفونسو برأسه داخل مرمى الحارس عبدالهادي حداد، والفونسو بعد مرور خمس دقائق على بداية الشوط الثاني.

وتحرك مدرب الاهلي بعد الهدف الثاني واجرى تبديلين موفقين فلعب خالد قهوجي وبندر الجارالله بدل مازن بصاص وناصر بيليه فسيطر فريقه على منطقة المناورات. وتألق خالد مسعد ولعب دوراً كبيراً في تحضير الهدفين الى البرازيلي كوكا (٥٧، و٧٤ من ركلة جزاء). ورفع الاهلي رصيده في المركز الثاني الى ٢٢ نقطة بفارق الاهداف عن الاهلي الثالث.

وعقب انتهاء المباراة، طالب بعض اعضاء الشرف في نادي الاتحاد باقالة المدرب البرازيلي كامبوس الذي لم يستغل كما يجب قدرة لاعبي الفريق الفنية.

وتفيد مصادر مقربة من رئاسة النادي بأن هناك اتصالات مع المدرب النمسوي والتر سكوتشوك الذي سبق واشرف على الفريق العام ١٩٨٨ وقاده الى لقب كاس الملك والمركز الثاني في البطولة العربية.

واكد مصدر اداري لـ«الحياة» ان عقد اللاعب الغاني سيكوبيا سيلفي بعدما فشل في اثبات موهبته في المباريات التي لعبها.

وعلى ملعب الراكة في الخبر واصل فريق الرائد صحوته وهزم صاحب المركز الاول الاتفاق (٣/١). سجل للفائز علي العلوان في الدقيقة الـ٢٧ وسليمان المرشود في الدقيقة الـ٣٦ والسنغالي مامادوما في الدقيقة الـ٨٠، وللخاسر السنغالي فيكتور انج (٦٩).

وفي بريدة تغلب النصر على التعاون (٤/٢). تقدم الفائز في نهاية الشوط الاول (٢/١) عبر عبدالله القرني (٣ و٥) ورد النيجيري موسى سحاب للتعاون (٢١). وفي الشوط الثاني عادل التعاون عبر سحاب (٥٤) ورد عليه الغاني كينيدي (٥٦) قبل ان يختتم سعد الكنعان اهداف الفائز في الدقيقة الـ٥٦. وبات رصيد النصر ١٧ نقطة ورصيد التعاون ٩ نقاط.

وفي حائل خطف لاعب الهلال النيجيري جون زاكي هدف التعادل في الدقيقة الـ ٨٠ في مرمى الطائي الذي كان متقدماً بهدف للنيجيري يحيى جاكو من ركلة جزاء في الدقيقة الـ٢١. وبات رصيد الهلال ١٩ نقطة ورصيد الطائي ١٤.

وانتهى لقاء الرياض والنجمة في الرياض بالتعادل السلبي فبات رصيد النجمة ١٧ نقطة ورصيد الرياض ١٠ نقاط.

المنتخب الاولمبي

من جهة اخرى، تغلب المنتخب السعودي الاولمبي على فريق الثقبة (٥/صفر) ضمن برنامج اعداد الاول لخوض الدور الحاسم من التصفيات الاولمبية الذي يقام في ماليزيا الشهر المقبل. وسجل الاهداف عبدالله سليمان وعبيد الدوسري وناصر القحطاني وابراهيم العيسى وابراهيم سويد.

ويلعب المنتخب اليوم مباراته الثانية امام منتخب فنلندا الاولمبي. واشار البرازيلي ايفو الذي يدرب المنتخب السعودي ان لقاء اليوم من اهم المباريات التي سيتمكن من خلالها وضع التشكيلة النهائية للمنتخب السعودي.

بطل لبنان في الشطرنج يفوز على المصنف الرابع عالمياً

□ بيروت - «الحياة»:

■ لبّى الاستاذ الدولي في الشطرنج الاوكراني فاسيلي ايفانتشوك المصنف الرابع عالمياً (٢٧٣٥ نقطة)، دعوة الاتحاد اللبناني، وخاض جولة تتابع ضد ٣٨ لاعباً بينهم ابرز المصنفين محلياً ودولياً.

استمر اللقاء اربع ساعات، وأسفر عن فوز ايفانتشوك في ٣٥ جولة، وخسارته امام بطل لبنان الحالي انطوان قسيس (في النقلة الـ ٣٥)، واللاعب علي جاويش (في النقلة الـ٤٣)، وعادله اللاعب وليد هوشر (في النقلة الـ ٥٨).

وأعلن رئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج محمد سكّر ان ايفانتشوك سيدرب «لاعبينا البارزين وسيلعب مباراة استعراضية اخرى ستحدد موعدها لاحقاً».

الاوروغواي تلحق بالبرازيل والارجنتين الى الدور الحاسم لتصفيات الاولمبياد

■ تانديل (الارجنتين) - أ ف ب - لحقت الاوروغواي بالبرازيل الى الدور النهائي بفوزها على الباراغواي (٣/٢) في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الاحد في تانديل ضمن المجموعة الاولى من تصفيات اتلانتا الاميركية الجنوبية في كرة القدم.

وسجل للفائز سوزا (٥١) ودوس سانتوس (٧١) وابيجون (٨٠) وللخاسر اسبينولا (٢٨) وافالوس (٧٢). وطرد الحكم مدافع الاوروغواي ابينولفي في الدقيقة الـ ٤٦ فلعب منتخب بلاده الدقائق الـ ٤٤ الاخيرة بعشرة افراد.

وتغلبت البيرو على بوليفيا (٢/١). سجل للفائز لازو (٣٠) وسولانو (٣٩) وللخاسر كويمبرا (٤٥). يذكر ان الارجنتين ضمنت ايضاً التأهل عن المجموعة الثانية الى الدور النهائي المقرر الاسبوع المقبل.

مثل الاوروغواي: فلوريس، روتوندو ولوبيز واوليفيرا وابينولفي، ابيجون ودي لوس سانتوس وليموس (تيخيرا) ودوس سانتوس، الفيز (ماغالانيس) وسوزا (فلوركين).

ومثل الباراغواي: اسيفال، اسبينولا وسارافيا ورولون (كانيزا) وراميريز، انسيسو وفيريرا وايستيشي واستيغاريبيا، فيلالبا (افالوس) وسوتو.

مثل البيرو: فيلانويفا، سولانو وماريناغو واوليفاريس وهيدالغو، فيراري (توريس) وبايو وبيريرد (مولدونادو) وماغالانيس، راميريز (غوادالوب) ولازو.

ومثل بوليفيا: ادورنو، مينديز (موريو) وايبانيز وكاربالو وبينا وفاسا، بيتريدو (ارتياغا) وباز وكويمبرا، اوريونا ومورينو.

الاردن يدرس فنياً وادارياً مالياً مشاركته في الدورة الرياضية العربية

□ الاردن - من سميح ابو هنية:

■ لا يزال الاردن يدرس فنياً وادارياً ومالياً مشاركته في الدورة العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان في النصف الاول من ايلول (سبتمبر) المقبل.

وشكل وزير التربية لجنة فنية خاصة لتحديد طبيعة المشاركة في هذه الدورة التي لم يتخلف الاردن عن المشاركة فيها منذ انطلاقها، بعدما كان قد اعلن مشاركته الرسمية ورصد مجلس الوزراء المخصصات المالية اللازمة.

ويترأس اللجنة السيد ماجد قطيشات الامين العام لوزارة الشباب، وتضم رؤساء عدة اتحادات رياضية يملكون الرؤية الفنية. وقد وضعت اللجنة اسس المشاركة امام الاتحادات، وابرزها ان يكون اللاعب او المنتخب قد حصل على المركز الثالث على الاقل في احدى البطولات العربية التي يزيد عدد المشاركين فيها عن ستة (دول او لاعبين).

وحددت اللجنة العدد المقترح لتمثيل الاردن بنحو ٥٠ شخصاً في مقدمتهم منتخب كرة السلة الذي خسر نهائي الدورة السابعة امام الدول المستضيفة سورية، بعدما كان أحرز النهبية في الدورة السادسة في المغرب.

ومن المتوقع ان يشارك ٩ عدائين في العاب القوى من بينهم الراصية ندى قعوار المقيمة في الولايات المتحدة التي سجلت ١٦.٤٢ متراً في رمي الكرة الحديد، و٥١ متراً في رمي القرص. ومن المنتظر ان تحسن ارقامها خصوصاً مع مراحل اعدادها استعداداً للالعاب الاولمبية في اتلانتا.

وسيضم فريق العاب القوي ايضاً بطل الوثب العالي فخرالدين فؤاد الذي قفز ٢.٢٣م في المسابقات العربية والمحلية وسيشارك ايضاً في اتلانتا.

ورشح اتحاد كرة الطاولة الفريق النسائي للمشاركة بقيادة ناديا رشاد ثانية البطولة العربية قبل عامين، الى جانب مشاركة ثلاثة ملاكمين وثلاثة لاعبي جودو ولاعب في المبارزة.

وطلب اتحاد كرة القدم مشاركة فريقه لكن اللجنة رفضت ذلك لان نتائجه في السنوات الماضية متواضعة. وقد يعلن اتحاد الكرة المشاركة في الدورة ويدفع النفقات من حسابه.

تقام في عمان الخريف المقبل

قلعة شعار لكأس الخليج الثالثة عشرة

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ اختارت اللجنة المنظمة لمسابقة كاس الخليج الثالثة عشرة لكرة القدم، قلعة شعاراً للبطولة التي ستستضيفها سلطنة عمان من ١٥ الى ٢٧ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ووقع الاختيار على اقتراح القلعة المقدم من المصمم الاماراتي هشام المظلوم الذي فاز ايضاً بتصميم شعار كاس الامم الاسيوية التي تقام في كانون الاول (ديسمبر) في الامارات، لان السلطنة معروفة بقلاعها وحصونها التي يبلغ عددها اكثر من ٥٠٠. وعرضت على اللجنة اقتراحات كثيرة منها الخنجر العماني الا ان الغالبية فضلت القلاع.

ويستمر العمل في مجمع السلطان قابوس الرياضي الذي سيستضيف البطولة، وتجرى حالياً ورشة توسيع الملعب الذي يسع لـ ٤٠ الف متفرج، اضافة الى تحسينات في الساعة الالكترونية واقامة صالتين لاستقبال الضيوف ومركز اعلامي.

من ناحية اخرى، تحدد تاريخ ١٤ ايار (مايو) المقبل موعداً لانعقاد المؤتمر غير العادي لدورة كاس الخليج الذي سيتزامن مع موعد اجراء قرعة البطولة. وكان المؤتمر غير العادي قد تاجل ٣ مرات بسبب ارتباطات رؤساء الاتحادات الخليجية.

الاكوادور انهت جولتها في الشرق الاوسط بفوز على المنتخب القطري لكرة القدم

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ انهى المنتخب الاكوادوري لكرة القدم جولته في منطقة الشرق الاوسط بفوز على مستضيفه المنتخب القطري (٢/١) اول من امس الاحد على ملعب نادي السد في الدوحة.

وسجل المنتخب القطري باكراً عبر لاعب وسطه عبد الناصر العبدلي في الدقيقة الخامسة عشرة وانهى الشوط الاول متقدماً على الرغم من خسارة جهود لاعبه عبد العزيز حسن بعدما طرده حكم المباراة في الدقيقة الـ٤٤.

وبدأ المنتخب الضيف الشوط الثاني بقوة وتمكن من احراز هدف التعادل بواسطة ادواردو هورتادو (٤٧). وهو الهدف الرابع لهورتادو منذ بداية الجولة الخليجية. وسجل انجيل فرنانديز هدف الفوز للمنتخب الاميركي الجنوبي في الدقيقة الـ ٧٤. وغاب عن قطر مبارك مصطفى وعادل الملا والحارس يونس احمد المصابون.

ولعبت الاكوادور في جولتها خمس مباريات، فخسرت (صفر/١) امام لبنان وفازت على عمان (٢/صفر) وعلى الكويت (٣-صفر) وتعادلت مع قطر (١-١) قبل ان تفوز عليها (٢/١). والغيت مباراة سادسة كانت مقررة مع الامارات. وستلعب مع منتخب اليابان الاولمبي وفيردي كاوازاكي.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: كاتب مغربي راحل كرّمه «معهد العالم العربي» في باريس.

م	ز	ش	د	ي	د	ر	ا	ب	ص	ح	ش	ز
ص	ه	ك	ا	ب	ش	ع	ز	ش	ر	س	م	ب
ع	ر	ع	ع	م	م	ه	ج	ش	ة	ر	ع	ا
ب	ص	ي	ش	ة	ي	د	ا	ي	ف	ه	د	ن
د	ر	ي	م	ي	ن	ن	ج	م	ص	ج	ا	ي
ص	ش	ا	ق	ا	ر	خ	ا	ي	ز	م	ن	ة
م	ل	و	ف	ب	ص	ة	ف	ء	ح	د	ع	ر
ع	و	ر	ب	و	ا	ر	م	ع	م	ق	س	م
ن	ص	ا	ب	ك	خ	ن	م	ص	ة	ا	ل	ب
و	ة	ا	ق	ز	ل	ا	ي	ش	ع	ع	ق	ا
ت	ل	ب	م	ع	م	ر	ط	م	م	د	ع	ح
ي	ب	ه	ه	ة	ص	ح	ي	ح	د	س	ص	ي
ز	ع	ش	د	ص	ق	ي	ع	ن	م	ا	ه	ر

ز: زبانية، زجاج، زحمة، زخرف، زهر، زيتون
ش: شباك، شديد، شرس، شمس، شمعدان، شهب، شويك، شيم
ص: صبار، صحيح، صرفان، صريع، صعب، صعق، صفة، صقيع، صوب، صيقباني
ع: عاقر، عبلة، عسل، عشيرة، عمامة، علامة، عهد
م: ماهر، مباح، مجهر، مصعد، مطر، مهد، مواقع، ميناء

حل العدد السابق: نجوم النهار.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- أعلى بحيرة في العالم
٢- مداد - قانون
٣- تعيش طويلاً - بريق
٤- اكافئ - طقس
٥- عابر - فزع
٦- منع - أغصان
٧- مركز تزلج لبناني - أرشد
٨ - طائر أسطوري - اوقات
٩- للتمني - مهد

عمودياً
١- فيلم لصلاح السعدني ونجلاء فتحي
٢- يرسل - ضد خارج
٣- إصلاح البناء
٤- ... الخيام
٥- تعب - هبات هواء شديدة
٦- دولة اوروبية - نعم بالانكليزية
٧- ضد اقشوها - مقياس أرضي
٨ - ألجأ - نسبة إلى عاصمة اوروبية
٩- طفل صغير

حل العدد السابق:
افقياً: ١- المسرح ٢- حي - قلاع ٣- موريشيوس ٤- دنيا - يم ٥- فنلندا ٦- وحي - برق ٧- غد - سنديان ٨- ليفنا - قرد ٩- ندل - ند - ضب.
عمودياً: ١- احمد دوغان ٢- ليون - حديد ٣- ريفي - قل ٤- نسيان - سن ٥- لبنان ٦- رقي - نرد ٧- حلو - دقيق ٨ - آسيا - ارض ٩- مع - جندب.

الابراج




● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): المشاكل التي تعترض طريقك ليست من النوع المستحيل بل هي طبيعية يمكن حلها في سرعة.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تغرق نفسك كثيراً في عمل لن يفهم حقيقته واهميته احد... ولن يكافئك عليه احد.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ليس أحلى من جمع الشمل واستعادة روح التألف في محيط العمل.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اظهر مزيداً من التفاني والاخلاص في العمل لتضمن ثقة رؤسائك فيك.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تتاثر بما يقوله الآخرون واتبع ما تراه صائباً قويماً.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لكي تبقى سيد قراراتك وممسكاً بزمام الأمور يجب ان تعالج نقاط الضعف لديك.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هناك من يريد بمماحكاته دفعك الى تصرفات ومواقف مجنونة ولا بد من الوقوف في وجهه.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تجربة سابقة ستستفيد من دروسها قريباً، فلا تعود تندم على حصولها.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لن تستطيع الوقوف على قدميك بثبات من دون أحد يرعى خطاك في المرحلة المقبلة.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): المواقف المتخذة ضدك لن يكون لها اثر لأن الافتعال فيها واضح وضوح الشمس في الظهيرة.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ابحث عن تسوية مع الخصم بدل الاصرار على المضي في معركة خاسرة!
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): شرفك يجب ان تصونه بكل ما أوتيت من قوة ومهما كان الثمن.

MBC

١,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «قاصد خير»، ١٠,٠٥ الفيلم العربي «الهروب»، ١١,٥٥ افلام كرتون، ١٢,٢٠ رسوم متحركة، ١٢,٤٥ برنامج اطفال، ١٣,١٠ برنامج وثائقي، ١٣,٤٥ المجلة الرياضية (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رفيقة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ ابتكارات واختراعات (اعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٥ المسلسل العربي «الامضاء بري»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٢٥ الطاقة والنفط، ١٧,٥٠ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «وضاع حبي هناك»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ منكم واليكم والسلام عليكم، ٢٢,٣٠ نشرة الأخبار، ٢٢,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم، ٢,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش.

القناة الفضائية المصرية

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١٠,١٥ مسلسل الاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ تربية الطفل، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,١٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ ما يطلبه المشاهدون، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢,١٥ لك واسرتك، ٢,٣٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ عالم الشهرة، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ ارابيسك، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نشرة الأخبار، ٧,١٥ خمسة سياحة، ٧,٢٠ لسه فاكر، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ تاكسي السهرة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ قطار الحروف، ١,٤٥ مصر الأوبرا، ٢,١٥ تمثيلية السهرة، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون للاطفال.

* توقيت القاهرة.

BBC World Service

٨,٠٠ الاخبار، ٨.١٥ بانوراما، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ برنامج اندرو نيل، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ طعام وشراب (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٧,٣٠ أفلام ١٩٩٦، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عرض للأزياء، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ بانوراما، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش

ART (قناة الافلام)

٠,١٠ فترة دينية، ١,٣٠ Meet John Doe، ٣,٠٠ اسماعيل ياسين بوليس سري، ٥,٠٠ I Cam I Saw I Shot، ٦,٣٠ مع حبي واشواقي، ٨,٣٠ اغاني دينية، ٩,٠٠ فزورة - اعادة، ٩,٣٠ حروف اسمائهم، ١٠,٠٠ نجوم في السينما، ١٢,٠٠ عنبر، ١٤,٠٠ طبق النجوم، ١٤,٣٠ Challenger، ١٦,٠٠ ما فيناش رعلة، ١٦,٣٠ حروف اسمائهم، ١٨,٠٠ اقوى من الحب، ٢٠,٠٠ شعب في الليان / الشخصانية، ٢٠,٣٠ على الأصل دور، ٢١,٠٠ طبق النجوم، ٢١,٣٠ الشقة من حق الزوجة، ٢٣,٠٠ ما ليش غيرك.

* توقيت غرينيتش

أوربت القناة الأولى

٤,٠٠ من ذاكرة السينما: «اللهب»، ٦,٠٠ اللعنة، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ الغضب، ١٠,٠٠ المحظوظ، ١٢,٠٠ الافلام الجديدة، ١٢,٣٠ نداء الدم، ١٤,٠٠ الافلام العشرة، ١٤,٣٠ مجانين على الطريق، ١٦,٠٠ كلمة السر، ١٨,٠٠ لن تشرق الشمس، ٢٠,٠٠ عرض أول: عشاق، ٢٢,٠٠ حوار مع مدير السيناشيتا، ٠,٠٠ صباح الخير يا زوجتي العزيزة، ٢,٠٠ شفاه غليظة.

القناة الثانية

١٢,٠٠ فيديو كليبس، ١٢,٣٠ مسلسل كاسندرا، ١٤,٠٠ أغنية مواقف، ١٤,٣٠ مسلسل، ١٤,٤٥ مقابلة موسيقية كاسيت، ١٥,٠٥ مسلسل ح - ١، ١٥,٥٠ برنامج أحاديث، ١٦,٣٠ بث حي على الهواء، ١٧,٣٠ شاطئ الفردوس، ١٩,١٠ برنامج اشعار، ١٩,٣٠ أغنية مسلسل، ٢٠,٠٠ «العاصفة تهب مرتين»، ٢١,٣٠ مسلسل، ٢٢,٣٠ أغاني وجمهور، ٠,٠٠ نهاية الفترة الأولى، ٠,٣٠ مواقف مقابلة موسيقية، ١,٣٠ كاسيت مسلسل، ٢,٠٠ ح١ برنامج أحاديث، ٢,١٥ بث حي على الهواء، ٢,٣٠ اعادة نهاية الفترة لثانية.

B.B.C العربي

١٦,٠٠ الأخبار العالمية، ١٦,٣٠ مجلة، ١٧,٠٠ جولة اليوم الاخبارية، ١٧,٣٠ النشرة المالية، ١٨,٠٠ الأخبار العالمية، ١٨,٣٠ ما وراء الأخبار، ١٩,٠٠ الأخبار العالمية، ١٩,٣٠ إجازات، ٢٠,٠٠ العالم اليوم، ٢٠,٣٠ مجلة، ٢١,٠٠ الأخبار العالمية، ٢١,٣٠ النشرة المالية، ٢٢,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٢,٣٠ ما وراء الأخبار، ٢٣,٠٠ الأخبار العالمية، ٢٣,٣٠ المطبخ الصيني.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

ستة اهداف لكل من مانشستر يونايتد وبايرن ميونيخ واياكس امستردام

■ نيقوسيا - ا ف ب - احتدم الصراع على لقب بطولة دوري كرة القدم في كل من ايطاليا وانكلترا والمانيا بعدما تمكنت الفرق «المطاردة» من تقليص الفارق بينها وبين اصحاب المراكز الاولى. وهكذا باتت خمس نقاط تفصل بين اي سي ميلان وفيورنتينا في ايطاليا واربع نقاط بين نيوكاسل ومانشستر يونايتد في انكلترا وفارق الاهداف فقط بين بوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ في المانيا. واللافت ايضاً ان مانشستر يونايتد وبايرن ميونيخ واياكس امستردام الهولندي سجلت ستة اهداف في نهاية الاسبوع.

ايطاليا

قلص فيورنتينا الفارق الى ٥ نقاط بينه وبين اي سي ميلان الاول بفوزه على نابولي (٣/صفر) في المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة ايطاليا. وسجل الاهداف الارجنتيني غابرييل باتيستوتا (٣٨ و٧٢) وفرانشيسكو بايانو (٧٥). وتقاسم باتيستوتا الذي غاب عن المباراة الاخيرة مع كريمونيزي (صفر/صفر) صدارة الهدافين مع بروتي مهاجم باري ولكل منهما ١٦ هدفاً. والهدفان هما الثاني والثالث بعد المئة لباتيستوتا في الدوري الايطالي.

وتعادل يوفنتوس الرابع وميلان (١/١) في لقاء قمة اقيم على ملعب ديللي البي في تورينو. سجل كونتي هدف يوفنتوس (٤) وعادل الليبيري جورج ويا لميلان (٣٠).

وسقط بارما الثالث في فخ التعادل السلبي خارج ارضه مع اوديني.

وحقق لاتسيو الرابع نتيجة جيدة بتغلبه على بادوفا (١/٣) خارج ارضه. سجل للفائز جيوسيبي سينيوري (٣٥) وبيار لويجي كازيراغي (٦٧) وديبغو فوزر (٨٩)، وللخاسر فلاوفيتش (٨٩ من ركلة جزاء).

وفاز انترناسيونالي ميلانو على اتلانتا بهدف سجله مهاجمه برانكا في الدقيقة الثامنة هو الثالث عشر له هذا الموسم.

وتغلب سمبدوريا على بياتشينزا بثلاثة اهداف سجلها اليوغوسلافي سينيسا ميهايلوفيتش (٢٦) وتشيزا (٤٩) وروبرتو مانشيني (٦٤).

وفاز روما على تورينو بهدف سجله ستاتوتو في الدقيقة الـ١٤، وكريمونيزي على كالياري (١/٣). سجل للفائز ماسبيرو (١) ودالينيا (٢٣) وبيروفيتش (٨٦)، وللخاسر موزي (٧٩). وتغلب فيتشنزا على باري بهدفين سجلهما الاوروغوياني اوتيرو (٦٥) وروسي (٨٩).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- ميلان ٥٠ نقطة من ٢٣ مباراة
٢- فيورنتينا ٤٥ من ٢٣
٣- بارما ٤٢ من ٢٣
٤- لاتسيو ٣٩ من ٢٣
٥- يوفنتوس ٣٩ من ٢٣.

اسبانيا

وحقق اتلتيكو مدريد صاحب المركز الاول فوزاً صعباً على ضيفه سلتا فيغو (٢/٣) في المرحلة الثامنة والعشرين من بطولة اسبانيا. وسجل للفائز خوان كارلوس (١٦) والارجنتيني دييغو سيموني (٢٢) وكامينيرو (٧٧)، وللخاسر غودلج (٩ و٤٤). وبقي الفارق ٨ نقاط بين اتلتيكو وبرشلونة الثاني الذي فاز بدوره على بيتيس بهدف لكودرو (٨٣).

وانتزع كومبوستيلا الثالث التعادل (٣/٣) من ضيفه ريال مدريد في الوقت بدل الضائع. سجل للاول فابيانو (٤٤) وكريستيانسن (٦١) وفيرجيليو (٩٤) وللثاني التشيلي ايفان زامورانو (١٦) وراول (٤٨) وهييرو (٥٦). وتغلب اسبانيول خارج ارضه على خيخون (٢/٣). سجل للاول بوغدانوفيتش (١) وغارسيا (٨٢) وفرنانديز (٩٠ من ركلة جزاء)، وللثاني ايلوي (١١) وساليناس (٦٩).

وفي المباريات الاخرى، فاز ريال سوسييداد على بلد الوليد بهدف سجله لورين (٨٠)، وفالنسيا على اوفييدو بثلاثة اهداف سجلها بوياتوس (١٤) وميياتوفيتش (٥٥) واورويو (٨٨) مقابل هدف سجله سيزار (٣٤). وتغلب سرقسطة على تينيريفي (١/٢). سجل للفائز بويت (١٠) وكاسيريس (٦٨)، وللخاسر خوانيلي (٤٠)، والباسيتي على ميريدا بهدفين سجلهما ريسكو (٤٧) وسالازار (٦٥ من ركلة جزاء). وفاز رايو فاليكانو على سلمنقة (١/٢). سجل للفائز غيليرمي (٢١) واونيسيمو (٦٨)، وللخاسر كلاوديو (٧٨). وتعادل اشبيلية مع اتلتيك بلباو (١/١). سجل للاول بيتكوفيتش (٤٤)، وللثاني فالفيردي (٧٤).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- اتلتيكو مدريد ٦٤ نقطة من ٢٨
٢- برشلونة ٥٦ من ٢٨
٣- كومبوستيلا ٥٣ من ٢٨
٤- فالنسيا ٥٢ من ٢٨
٥- اسبانيول ٥١ من ٢٨.

انكلترا

واكتسح مانشستر يونايتد مستضيفه بولتون (٦/صفر) في اختتام المرحلة السابعة والعشرين من بطولة انكلترا وقلص الفارق بينه وبين نيوكاسل المتصدر الى ٤ نقاط فقط.

يذكر ان الفريقين المتصدرين يلتقيان الاثنين القادم على ملعب سانت جيمس بارك في نيوكاسل. ويملك نيوكاسل ايضاً مباراة مؤجلة على ارضه مع ساوثهامبتون.

وافتتح ديفيد بيكهام التسجيل في الدقيقة الرابعة بعد مجهود فردي رائع من راين غيغز ثم اضاف قائد مانشستر ستيف بروس الهدف الثاني براسه (١٦). وكان بروس يخوض مباراته الـ ٨٠١ في الدوري الانكليزي منذ احترافه في موسم ٧٨-٧٩. والهدف هو الاول له منذ نيسان (ابريل) الماضي. يذكر ايضا ان بروس هو اكثر المدافعين تسجيلا في تاريخ الدوري الانكليزي اذ سجل ١٠٧ اهداف في ١٧ سنة.

وسجل اندي كول الهدف الثالث (٧٠) وبول سكولز هدفين متتاليين في الدقيقتين الـ ٧٥ والـ ٧٧ علماً بانه نزل احتياطيا قبل دقيقتين من تسجيله الهدف الاول ثم اختتم نيك بات التسجيل في الدقيقة الـ ٩٠.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- نيوكاسل ٦١ نقطة من ٢٧
٢- مانشستر يونايتد ٥٧ من ٢٨
٣- ليفربول ٥٢ من ٢٧
٤- استون فيلا ٤٦ من ٢٦
٥- توتنهام ٤٥ من ٢٧.

من ناحية اخرى، تأهل ليدز يونايتد الى المباراة النهائية من كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة، بفوزه على برمنغهام من الدرجة الاولى (٣/صفر) في مباراة الاياب من الدور نصف النهائي. وسجل الأهداف الجنوب افريقي فيل ماسينغا (٥٤) والغاني انطوني ييبوا (٥٦) وبراين دين (٨٦).

وكانت مباراة الذهاب انتهت بفوز ليدز ايضاً (٢/١). ويلتقي ليدز مع استون فيلا في المباراة النهائية على ملعب ويمبلي في لندن في ٢٤ اذار (مارس) المقبل. وكان استون فيلا اخرج ارسنال الاربعاء الماضي.

المانيا

وعاد بايرن ميونيخ الى نغمة الفوز عندما سحق مستضيفه اوردينغن (١/٦) في ختام المرحلة العشرين من بطولة المانيا. وكان الفريق البافاري خسر مباراتيه الاخيرتين امام هامبورغ (٢/١) وكارلسروه (٤/١). وتساوى رصيد بايرن ميونيخ مع بوروسيا دورتموند بعد خسارة الاخير السبت امام هانزا روستوك (٢/١). ويملك دورتموند مباراة مؤجلة.

وسجل اهداف الفائز توماس هلمر (١٩) وتوماس شتروتنس (٥٢ و٨٨) ويورغن كلينسمان (٥٦) والكسندر تسيكلر (٦١) ومحمد شول (٨٥)، وهدف الخاسر مير (٨٦).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بوروسيا دورتموند ٤١ نقطة من ١٩ مباراة
٢- بايرن ميونيخ ٤١ من ٢٠
٣- مونشنغلادباخ ٣٠ من ١٩
٤- هامبورغ ٢٩ من ١٨
٥- هانزا روستوك ٢٨ من ١٨.

اسكوتلندا

وخسر ابردين الثالث امام رينجرز الاول (صفر/١) على ملعب بيتوردي في ختام المرحلة السابعة والعشرين من بطولة اسكوتلندا.

واستعاد رينجرز فارق النقاط الثلاث عن منافسه المباشر وغريمه التقليدي سلتيك. وسجل هدف المباراة الوحيد الانكليزي الدولي بول غاسكوين في الدقيقة ٣٢ من ركلة جزاء. وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- رينجرز ٦٥ نقطة
٢- سلتيك ٦٢
٣- ابردين ٤٠
٤- هارتس ٤٠
٥- هيبرنيان ٣٦.

هولندا

واكتسح اياكس امستردام حامل اللقب وبطل اوروبا والعالم ضيفه هيرينفن (٢/٦) في المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة هولندا، فانفرد بالمركز الاول بفارق ٣ نقاط عن ايندهوفن الذي تعادل سلباً خارج ارضه مع فيينورد روتردام. وسجل اهداف الفائز باتريك كلويفرت (١٩ و٧٢) ورونالد دي بوير (٢٢) وبيتر هويكسترا (٤٦) والنيجيري كانو (٥٤) وداني بليند (٥٥)، وهدفي الخاسر وودن (٨٣ و٨٨).

وفاز سبارتا روتردام على فورتونا سيتارد بهدف سجله دو نويير (٤٥). وتغلب بريدا على نيميغن (١/٢). سجل للفائز غاسبيك (٦٣) وشيبرز (٦٨)، وللخاسر هويكمان (٧٨). وتاجلت باقي المباريات لسوء الاحوال الجوية. وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- اياكس ٥٦ نقطة من ٢١ مباراة
٢- ايندهوفن ٥٣ من ٢٢
٣- فيينورد ٣٩ من ٢٢
٤- سبارتا روتردام ٣٥ من ٢٣
٥- فيللم تيلبورغ ٣٣ من ٢١.

باتيستوتا يحتفل بعد احد هدفيه. (أ)

الاميركي لالاس يودع جمهور بادوفا الايطالي قبل عودته الى الولايات المتحدة للمشاركة في الدوري الذي سينطلق قريباً. (أ ب)

الدوري اللبناني لكرة القدم

قمة سلبية... تعيد البرج الى المركز الثاني

□ بيروت - «الحياة»:

■ صعد البرج الى المركز الثاني في ترتيب بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم في نهاية المرحلة الـ ٢٠ للمرة الاولى منذ المرحلة الثانية، وبات رصيده ٣٦ نقطة بفارق نقطة واحدة امام الهومنتمن والصفاء (٣٥).

واستفاد البرج من لقائه مع متذيل الترتيب الاهلي صربا (٣ نقاط فقط) على ملعب بيروت البلدي، فهز شباكه مرتين بواسطة العراقي احمد خلف، لكن المباراة خلت من الفنيات عموماً. وتقهقر الصفاء الى المركز الرابع بفارق الاهداف عن الهومنتمن اثر العرض السلبي لعباً ونتيجة بينه وبين الانصار على ملعب طرابلس البلدي. فاللقاء لم يكن محتدماً الا جماهيرياً على ملعب طرابلس، وتخللته بعض الهجمات التي حركت الجمود، خصوصاً من قبل الصفاء الذي ذاد الحارس الصاعد محمد ايوب ببسالة عن مرماه.

وكان الانصار يمنّي النفس بحسم النتيجة باكراً لمصلحته، كون المباراة تجمعه بخصم بينهما نزاع قانوني على حق اشراك الانصار حارسه علي فقيه الموقوف في مباراة الذهاب (فاز الانصار ١/٢)، لكن «الرياح الميدانية» خالفت كل التوقعات وجعلت الاداء باهتاً. وطرحت تساؤلات حول برود همة الانصار الذي يتصدر بفارق ١٥ نقطة (٥١ نقطة من ١٦ انتصاراً و٣ تعادلات وخسارة واحدة)، قبل ست مراحل من ختام البطولة.

وجدد الهومنتمن فوزه على النجمة (٢/٣) في ابرز عرض للطرفين هذا الموسم. غير ان اداء النجمة عابه كالعادة التغيير الدائم في التشكيلة، ولم يستفد لاعبوه من تفوقهم العددي اثر طرد شارتاك، فظلت خطوطهم الخلفية مكشوفة في غالب الاحيان ما سهل مهمة الهومنتمن في التفوق من خلال سرعة الهجوم عبر الجناحين والمتابعة الفورية لكل التسديدات. ونجح فارتان غازاريان في افتتاح التسجيل وعزز صدارته لترتيب الهدافين (١٧ هدفاً) واتبعه ارتور بهدف ثان. وقلص عبدالحميد كركي الفارق الى (١/٢) في الشوط الثاني، ورد تروكيبيان سريعاً بالهدف الثالث للهومنتمن قبل ان يحرز عساف خليفة هدف النجمة الثاني (٢/٣)، ويبقى ثانياً على لائحة الهدافين (١٥ هدفاً).

وقفز التضامن صور الى المركز الخامس (٣١ نقطة) وتقدم النجمة بفارق الاهداف، اثر فوزه الصعب على الاخاء الاهلي عاليه (١/صفر)، علماً ان «الفريق الجبلي» اهدر فوزاً كان بمتناوله، لا سيما ان لاعبي التضامن كانوا خارج «الفورمة المعهودة». وبذلك ازداد وضع الاخاء الاهلي تأزماً، كونه يحتل المركز الـ ١٢ بـ ١٩ نقطة متقدماً الاهلي صربا وحركة الشباب (١٦ نقطة) الذي استضاف الحكمة في افتتاح المرحلة الـ ٢٠ وخسر امامه (صفر/٢). وعزز الحكمة موقعه في منطقة الامان واحتل المركز السابع بـ ٢٧ نقطة، وخلفه الهومنتمن غير الموفق هذا الموسم الذي خطف فوزاً ثميناً (١/صفر) من الراسينغ سيسعفه حتماً في سعيه الى طريق النجاة (٢٥ نقطة) مقابل تخبط الراسينغ في الدوامة الصعبة مثله مثل الرياضة والادب (لكل منهما ٢٢ نقطة) الذي تعادل وشباب الساحل (١/١). فتراجع الساحليون الى المركز التاسع (٢٥ نقطة).

الدورات الدولية في كرة المضرب

سامبراس يهزم مارتن في ممفيس ويعزز موقعه الأول عالمياً ومايولي تتفوق على نوفوتنا بصعوبة في نهائي ايسن

■ لندن - «الحياة»، الوكالات - عزز الاميركي بيت سامبراس موقعه الاول في الترتيب العالمي بعد فوزه في بطولة سانت جود الاميركية في ممفيس متفوقاً في الدور النهائي على مواطنه تود مارتن (٦/٤، ٦/٧).

واصبح مجموع سامبراس بعد هذا الفوز ٤٨٠٥ نقاط بفارق ٣٣١ نقطة عن ثاني اللائحة النمسوي توماس موستر (٤٤٧٤). واستمر الاميركي اندره اغاسي في المرتبة الثالثة (٤٤٣٢) والالماني بوريس بيكر في الموقع الرابع (٣٨٨١) والاميركي مايكل تشانغ في المرتبة الخامسة (٣٤٧٠).

وصعد الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش من المرتبة التاسعة الى السادسة بعد بلوغه الدور النهائي في بطولة انتويرب البلجيكية علماً انه احرز في الاسبوع السابق بطولة دبي الدولية وقبل ذلك بطولة كرواتيا المفتوحة. واصبح مجموعه ٢٥٦٧ نقطة.

وخسر ايفانيسيفيتش في الدور النهائي في انتويرب امام الالماني ميكايل شتيش (٦/٣، ٦/٢، ٧/٦) بعد فوزه في نصف النهائي على الالماني بوريس بيكر.

ونجح شتيش في رد ارسالات ايفانيسيفيتش الصاعقة وتوجيه الارسالات الناجحة الى جهته الخلفية (باكهاند) مما عطل «ماكينة» الكرواتي المعتمدة بشكل رئيسي على الارسال القوي.

ويذكر ان شتيش حقق فوزه الخامس على ايفانيسيفيتش فيما فاز عليه الاخير في مناسبتين، وهذه الدورة الاولى التي يحرزها شتيش هذا العام بعد تعرضه لاصابات متتالية. وقد شارك في مطلع هذا العام في بطولة قطر المفتوحة وخسر امام التشيكي بتر كوردا، ومنذ ذلك الحين توقف عن خوض الدورات حتى نعافيه من الاصابة. ونجحت الخطة وفاز في الدورة الاوروبية البارزة التي رفعت ترتيبه الى الموقع الـ ١٢، ويبلغ مجموعه الآن ١٢٧٩ نقطة.

وفي ما يلي ترتيب اللاعبين من المرتبة السابعة حتى العشرين على التوالي: احتل الموقع السابع الاميركي جيم كوريير (٢٣٦٩) وتلاه الروسي يفغيني كافلنيكوف (٢٣٦٨) ثم السويدي توماس اينكفست (٢٢٣٣) ومن بعدهم الجنوب افريقي وين فيريرا (١٩٦٥).

ونال الاسباني سيرجي بروغيرا الموقع الحادي عشر (١٦٨٥) والالماني ميكايل شتيش المرتبة الثانية عشرة (١٥٧٩) والاوكراني اندره ميدفيديف الموقع الـ ١٣ (١٤٥٩) والسويسري مارك روسيه المرتبة الـ ١٤ (١٤٢١) وتبعهم الاميركي تود مارتن (١٣٩٨) في المركز الـ ١٥.

ولحتل الموقع السادس عشر الفرنسي ارنو بوتش (١٣٨٥) والسابع عشر الاسباني البيرتو كوستا (١٣٦٤) والثامن عشر الاميركي مالفي واشنطن (١٣١٧) والتاسع عشر النمسوي غيلبرت شالر (١٢٩١) والعشرين الهولندي ريتشارد كرايتشك (١٢٥٢).

ايسن

احرزت المصنفة الرابعة عالمياً الكرواتية ايفا مايولي بطولة ايسن الالمانية متفوقة في لقاء القمة على التشيكية يانا نوفوتنا (٧/٥، ١/٦، ٦/٧) في مباراة ندية تبدلت وجهتها مراراً.

ولعبت نوفوتنا هجومياً كعادتها وصعدت الى الشبكة بشكل متواصل فيما اعتمدت مايولي على تمريراتها.

ويذكر ان نوفوتنا ابتعدت عن الدورات في الفترة الأخيرة وقررت الخلود للراحة من الاصابات المتتالية بناء لنصيحة مدربتها هانا ماندليكوفا.

وبدت وكانها مسيطرة على اعصابها اكثر من العادة في المجموعة الثانية ولكنها عادت الى «عادتها» في المراحل الأخيرة من اللقاء واهدرت كرات هامة ادت الى خسارتها المباراة.

وكانت فعلت الامر نفسه في نهائي بطولة ويمبلدون في عام ١٩٩٣ ضد الالمانية ستيفي غراف عندما اصبحت على قاب قوسين او ادنى من الفوز، ولكنها فقدت اعصابها وخسرت ثم بكت في احضان دوقة كنت وهي تتسلم جائزتها الثانية.

لائحة الجوائز المالية

استمر الالماني بوريس بيكر في المرتبة الاولى من حيث مجموع جوائزه المالية لهذا العام لكونه فاز في البطولة الاسترالية المفتوحة في ملبورن. وتلاه الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش ثم الاميركي مايكل تشانغ فالتشيكي بتر كوردا ومن بعدهم الاميركي بيت سامبراس.

وبلغ مجموع ما جناه بيكر حتى الآن في دورات العام ١٩٩٦ ٤٨٠ الف دولار.

فلوريدا

احرز الاكوادوري اندريس غوميز بطولة ويست بالم بيتش في فلوريدا المخصصة للمخضرمين فوق ٣٥ عاماً بفوزه في لقاء القمة على الاميركي جون ماكنرو (٦/٣، ٣/٦، ٦/٢).

وسيبلغ غوميز الـ ٣٦ من عمره هذا الاسبوع وهو اصغر المشاركين في دورات هذه الفئة. وهذه الدورة الثانية التي يحرزها هذا العام ونال بنتيجتها ٤٠ الف دولار.

وقال بعد فوزه: «انتظرت عشرين عاماً للفوز على جون ماكنرو. والفوز على ماكنرو وجيمي كونورز بالنسبة الي يعتبر انجازاً كبيراً».

يذكر ان ماكنرو (٣٧ عاماً) فاز على غوميز في لقاءيهما السابقين في عام ١٩٨٧ في البطولة الاميركية المفتوحة وفي ١٩٩٥ في بطولة للمخضرمين في طوكيو.



شتيش يرفع المضرب المرصع امام خيبة ايفانيسيفيتش. (أ ب)

تولیو نجم المرحلة الخامسة في بطولة ريو دي جانيرو

■ ريو دي جانيرو - أ ف ب - فرض مهاجم منتخب البرازيل توليو نفسه نجماً للمرحلة السادسة في بطولة ريو دي جانيرو البرازيلية في كرة القدم عندما سجل اهداف فريقه بوتافوغو الاربعة في مرمى بانغو مساء اول من امس الاحد.

وسجل توليو اهدافه في الدقائق الـ ٢١ والـ ٤٢ والـ ٨١ والـ ٨٨. والفوز هو الخامس على التوالي لبوتافوغو حامل اللقب فابتعد في مركز الصدارة برصيد ١٥ نقطة بفارق ٣ نقاط عن فلامنغو الذي تعادل مع اولارا (١/١). يذكر ان بوتافوغو لعب مباراة اقل. سجل هدف اولارا دينيلسون (٥٩) وعادل لفلامنغو بواسطو سيجيو لويز (٧٥).

وفاز مادوريرا على اميركا بهدف سجله روبنيو (٦٢). وكان فاسكو دا غاما تغلب على فلومينينسي السبت الماضي (٢/٤). سجل للفائز نيلسون (٢) وفالبير (٧) وبيمينتل (٦١) وكارلوس (٦٨) وللخاسر زي كارلوس (٢٦ خطأ في مرمى فريقه) وليوناردو (٣٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بوتافوغو ١٥ نقطة من ٥ مباريات
٢- فلامينغو ١٢ من ٦
٣- فاسكو دا غاما ١١ من ٦
٤- مادوريرا ١١ من ٥
٥- فلومينينسي ٧ من ٦.

ساو باولو

وتغلب بالميراس على منافسه المباشر بورتوغيزا (١/٣) وانفرد بصدارة بطولة ساو باولو البرازيلية بفارق ثلاث نقاط ضمن المرحلة السابعة مساء اول من امس الاحد. وسجل للفائز ساندرو (٢) ولويزياو (٣٦) وريفالدو (٩٠) وللخاسر كايو (٢٧).

وحقق ساو باولو فوزاً ثميناً خارج ارضه بتغلبه على بوتافوغو (٢/٣). سجل للفائز فالدير (٥٩ من ركلة جزاء و٨٩) وبورنون (٨٠) وللخاسر باولو سيزار (٥٢ من ركلة جزاء) ورانييلي (٦٦).

وفي المباريات الاخرى فاز غواراني على فيروفياريا بهدف سجله اموروسو (٤٥).

وفاز ريو برانكو على يونياو ساو جاو بهدف ايضاً سجله اسونكاو (٨٦)، واراكاتوبا على جوفنتوس بهدفين سجلهما جاك (٣٧) ونيتو (٦٥).

وتغلب ايضاً موغي ميريم على دي جاو بهدف سجله مورينو (١٢). وتعادل سانتوس مع نوفوريزونتينو (١/١). سجل للاول ماسيدو (٣٦) وللثاني ريكاردو (٣٠). وكان اميركا تعادل مع كورينثيانز (٣/٣) السبت الماضي.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بالميراس ١٩ نقطة
٢- بورتوغيزا ١٦
٣- سابو باولو ١٦
٤- كورينثيانز ١٥
٥- موغي ميريم ١٣.

ست نقاط بين الاول والثاني في الدوري المغربي لكرة القدم

■ الرباط - أ ف ب - تقلص الفارق الى ٦ نقاط في صدارة بطولة المغرب لكرة القدم بعد تعادل الرجاء البيضاوي صاحب المركز الاول مع النادي المكناسي سلباً، وفوز شباب المحمدية الثاني على النهضة السطاتي (١/صفر) في المرحلة التاسعة عشرة اول من امس الاحد.

يذكر ان الرجاء البيضاوي يملك مباراة مؤجلة.

وفاز اولمبيك خريبكة على الاتحاد البيضاوي (١/٢)، والوداد البيضاوي على الكوكب المراكشي (١/٢) ايضاً، والدفاع الجديدي على الاتحاد القاسمي (٤/صفر)، وسالا على اتحاد طنجة (١/صفر). وتعادل الجيش الملكي مع الوجدة سلباً وشبيبة العيون مع المغرب التطواني سلباً ايضاً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- الرجاء البيضاوي ٣٨ نقطة من ١٨
٢- شباب المحمدية ٣٢ من ١٩
٣- اولمبيك خريبكة ٣٢ من ١٩
٤- الاتحاد القاسمي ٢٨ من ١٩
٥- النهضة السطاتي ٢٧ من ١٩.

تبادل لقاءات بين الكرتين الأردنية والسلفادورية

□ عمان - من سميح ابو هنية:

■ رحّب الاتحاد الاردني لكرة القدم بطلب نظيره السلفادوري تبادل اللقاءات والزيارات بين منتخبي البلدين في حزيران (يونيو) المقبل. وطلب الاتحاد السلفادوري من الاردن ان يكون موعد اللقائين والزيارتين بين شهري نيسان (ابريل) وايلول (سبتمبر) المقبل.

ويعتبر هذان اللقاءان الاولين من نوعهما بين البلدين، وسيتواجهان اولاً في عمان في حزيران وبعد ثلاثة اسابيع في السلفادور.

ويأتي هذان اللقاءان ضمن استعدادات الاردن لاستضافة المجموعة السادسة لتصفيات كأس الامم الآسيوية في اب (اغسطس) المقبل.

وناقش الاتحاد مع الجهاز التدريبي للمنتخب اسماء اللاعبين الذين سينضمون الى المنتخب علماً بانه سيتم اختيار ٣٦ لاعباً في المرحلة الاولى. ووفقاً لمصدر مقرب من الجهاز التدريبي سيختار ٢٠ لاعباً من الاندية الثلاثة الاولى في الدوري المحلي.





الثلثاء ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٦ الموافق ٩ شوال ١٤١٦ هـ /العدد ١٢٠٥٦
AL HAYAT TUESDAY 27, FEBRUARY, 1996 ISSUE NO 12056

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● «وأنا سأغرق في الزحام غداً
واحلم بالمطر
واحثّ السمراء عن طقم الخلاخل
وأقول: موعدنا القمر»!!

●●●

● حينما التقت نظراته بالأرض.. عثر على العديد من الأجوبة والأصداء!

كان يطرق ساهماً.. ينقر الأرض بنظراته في ذلك الهدوء الناطق المتصف بالتداعي.

ولعله - قبل اطراقه - كان يحدق في الناس.. يتأملهم، ويقرأ نفسياتهم من تعبيرات وجوههم!

وعبرت بذهنه - فجأة - عبارة غريبة، وصدامية، ومثيرة.. في اللحظة التي يُفاجأ بها الانسان.. قال هذه العبارة: الشاعر الأميركي الكبير «والت وايتمان» ذات يوم، بعيداً عن مرحه، وفي قمة سخريته: «ان اردتني.. فالبحث عني تحت نعل حذائك»!!

ما هذا.. مَنْ يضع نفسه في موقع مذلّ كهذا؟!

لكن الذي قصده «وايتمان»: لم يكن هو الانحطاط بقيمة الانسان، ولا بقيمة نفسه.. لكننا - بهذه الأحذية - نطأ فوق الأرض!!

●●●

● هذه هي الصورة الأشمل والأعظم إذن؟!!

ان الأرض هي: التراب الذي يعود اليها الانسان بعد حياة طالت او قصرت.. عظمت بصاحبها، او انحطت!

ومن باطن هذا التراب: ينبت العشب، والغذاء.

وفوق هذا التراب: نبني البيت، والمأوى، والمستراح.. وتسقط الأمطار لتستقر في جوف الأرض!

وهكذا الانسان.. يستقر - في النهاية - تحت نعل الحذاء!

لكن هذا «المستقر» لا يرتبط بمعنى: الانحطاط في الحذاء، بل يرتبط بمعنى: العودة الى الأرض!!

●●●

● وإذا كنا ندوس بأحذيتنا على موقع «عودة الانسان»، بعد كل حياته وما فيها.. فنحن لا ندوس على الانسان الذي كرمه خالقه عز وجل، بل لا بد ان نحترم الخطوة التي نخطوها.. وهي التي عناها الشاعر بقوله:

- «قدّر لرجلك قبل الخطو موقعها

فمن على غرقٍ.. عن غرة: زلقا!

وإذا كانت عبارة «وايتمان» في صياغتها الحديثة والصدامية: تحفل بالاثارة والمفاجأة نحو الانصاف لقيمة الانسان.. فإن المعنى الذي تضمنته هذه العبارة، قد سبقه اليه الشاعر القديم، حين قال:

- خفّف الوطأ.. ما أظن أديم الأرض

إلا من هذه الأجساد! .

● لكن الناس في عجلتهم وركضهم: يتناسون الأجساد التي ووريت تحت الثرى.. بكل غرور الدنيا!

انهم يتجاوزون العشب الأخضر، والزرع.. الوقت عندهم: يتوفر في سباقهم، وفي تسارعهم.

لكن.. اختصار الوقت لا يعطي نتيجة اطالة العمر!

ان الاختصار للوقت ليس فيه حصيلة.. وانما كل الحصيلة في: اغتنام الوقت، وفي استثمار ثوانيه وساعاته بالعمل، وبالابداع، و.. بالتأمل أيضاً!

ان كل مشكلة الحياة المعاصرة اليوم.. تتكشف في فهم الانسان لنفسه، وفي تفهمه للآخرين من الناس.. ويحدث التصادم المستمر، لأن الانسان لم يعد ينظر الى الأرض.. فنظراته ضائعة مبعثرة في «التشعلق» بالأعلى!!

عبدالله الجفري

الاخوان الفايد يخسران دعوى الحصول على الجنسية البريطانية

□ لندن - «الحياة»:

■ خسر مدير متجر هارودز السيد محمد الفايد واخوه علي الفايد امس الدعوى التي اقاماها في المحكمة العليا ضد قرار الحكومة البريطانية رفض طلبيهما الحصول على الجنسية البريطانية. لكن محمد الفايد اعتبر قرار المحكمة «انتصاراً معنوياً» واكد عزمه على متابعة القضية امام محكمة الاستئناف. وجادل الاخوان الفايد، اللذان يعيشان في بريطانيا منذ الستينات، بان وزير الداخلية مايكل هوارد تصرف بشكل غير قانوني عندما امتنع عن اعطاء تفسير لسبب رفض طلبيهما. لكن القاضي اعتبر انه على رغم ان قرار هوارد «لم يتصف بالعدالة» فان الوزير لم يكن ملزماً اعطاء سبب لقرار الرفض الذي اتخذه. وذكر القاضي ايضاً ان القرار يرجع *الآن الى هوارد لاعادة النظر في ما اذا* ينبغي ان يعطي الاخوين الفايد تلميحاً ما عن الاسباب وراء رفض منحهما الجنسية البريطانية.

وكانت هناك فترة ١٣ شهرا بين تقديم طلبي الاخوين الفايد، الا ان الطلبين رفضا معاً في ٢٣ شباط (فبراير) العام الماضي. ويعامل اطفال الاخوين الفايد كمواطنين بريطانيين، كما ان تريسي زوجة علي الفايد بريطانية. وقال محمد الفايد في تصريح صحافي اصدره اثر قرار المحكمة العليا: «اعتقد ان الحق الى جانبنا، اخي وانا، وسنطرح القضية على محكمة الاستئناف». واضاف: «نحن نقدم في متجر هارودز فرص عمل لخمسة الاف بريطاني. ولدينا، انا واخي، سبعة اطفال بريطانيين، ودفعت ضريبة دخل قيمتها ٣ ملايين جنيه استرليني العام الماضي، فضلاً عن ٢٢ مليون جنيه استرليني قيمة ضرائب دفعتها شركاتي الخاصة الى خزانة الدولة». وتعهد ان يواصل جهوده بلا كلل «حتى اكشف الحقيقة، كما فعلت في السابق في ما يتعلق بقضايا حكومية اخرى». وكان محمد *الفايد اثار ضجة في تشرين الثاني* (نوفمبر) ١٩٩٤ عندما ادعى بانه دفع مبالغ لوزيرين صغيرين في الحكومة كي يوجها اسئلة في مجلس العموم بالنيابة عنه. وقدم كلا الوزيرين استقالتهما اثر ذلك.

انطوني كوين في الثمانين بصحة جيدة وينتظر مولوده الثالث عشر

■ بون - ا ف ب - اعلن الممثل الأميركي انطوني كوين (٨٠ عاماً) انه ينتظر مولوداً ذكراً في تموز (يوليو) المقبل، وذلك في حديث مع صحيفة «بيلت» الالمانية امس الاثنين.

واوضح كوين، وهو اب ايضاً لطفلة في الثانية من عمرها، انه اراد طفلاً آخر بعد أن «اقنعته» صديقته كاثي بيفين (٣٣ عاماً) بذلك: «قالت لي عندما سترحل عن هذه الدنيا لن يبقى لي اي تذكريات. وساحتفظ بجزء منك بفضل الأطفال».

ويكشف كوين عن أسرار صحته الجيدة «لا اتناول اللحوم وأحب التنزه ولست أو سبع ساعات يومياً ولا ادخن ولا اتناول الكحول».

وشعاره في الحياة «تفادى الملل. عندما اشعر بالضجر مع شخص معين أسارع إلى المغادرة».

ولا يزال حتى اليوم يأسف لـ «عدم تمكنه من الزواج من الحبيبة الأولى. *فقد كانت في السادسة والثلاثين بينما* كنت انا في الثامنة عشرة».


□ *ايل مكفرسون وناومي كامبل* قبيل المشاركة في عرض لندن السنوي للأزياء. (ريكس)

حول المدينة

● لمناسبة العيد الوطني الخامس والثلاثين لدولة الكويت والذكرى الخامسة لتحريرها، أقامت السفارة الكويتية في لبنان استقبالاً في فندق سمرلند حضره الوزير **شوقي فاخوري** ممثلاً رئيس الجمهورية **الياس الهراوي** والنائب **محمد عبد الحميد بيضون** ممثلاً رئيس المجلس النيابي **نبيه بري** والوزير **ياسين جابر** ممثلاً رئيس مجلس الوزراء **رفيق الحريري** والرئيس **سليم الحص** ونائب رئيس المجلس النيابي **ايلي الفرزلي** والوزراء **نقولا فتوش** و**شاهيه برسوميان** و**روبير غانم** وجمع من النواب والسفراء والشخصيات السياسية والديبلوماسية والعسكرية والروحية والاجتماعية والاعلامية.

وكان في استقبال المدعوين السفير الكويتي في لبنان **عبدالرزاق عبدالقادر الكندري** وعقيلته والمستشار في السفارة **هادي جابر الوردان** وعقيلته وضابط الارتباط في السفارة العقيد **نسيب نجم** وعقيلته.

● أقام عميد السفراء العرب في باريس السفير الكويتي الدكتور **طارق رزوقي** وزوجته السيدة **أسما** حفلة استقبال لمناسبة العيد الوطني الكويتي حضرها كبار المسؤولين في الخارجية الفرنسية والدفاع والمصارف والشركات النفطية والسلك الديبلوماسي العربي في باريس.

وحضر للمناسبة الرسمية الأولى منذ تسلمه منصبه الجديد السفير السعودي الشيخ **فيصل الحجيلان**. كما لوحظ حضور السفير الأردني **فواز شريف** للمرة الأولى منذ إعادة تطبيع العلاقات بين الأردن والكويت.

● احتفل السيد **الصادق المهدي** رئيس وزراء السودان السابق بزفاف ثلاث من كريماته، من الدكتورة **مريم** على السيد **شريف خاطر**، والمهندسة **زينب** على السيد **واثق محمد أحمد البرير**، وطاهرة **الصادق** على السيد **كمال عبدالله هداية الله**.

● رزق الزميل **عماد لمع** وزوجته **رويدة** من أسرة «الحياة» مولودة سمياها **ليال**، وهي الثانية بعد شقيقتها ليديا، تمت الولادة في مستشفى القديس جورج، والوالدة والمولودة بصحة جيدة.

● يفتتح الدكتور **اسماعيل سلام** وزير الصحة المصري غداً الاربعاء المؤتمر السنوي الـ ٢٣ لجمعية القلب المصرية الذي يعقد في قاعة المؤتمرات الدولية في مدينة الاقصر من ٢٨ الجاري الى ٢ اذار (مارس) المقبل.

● ينظم المجلس العربي للطفولة والتنمية اليوم في فندق ماريوت في القاهرة ندوة عن «تصميم شخصية كرتون للطفل العربي» ويشارك فيها الدكتور **مرسي سعد الدين** الرئيس السابق للهيئة العامة للاستعلامات المصرية ورئيس تحرير مجلة «ايجبت توداي» والدكتور **أحمد نوار** رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية والدكتور **احمد المتيني** استاذ ورئيس قسم الرسوم المتحركة في معهد السينما المصرية.

● تحتفل اوركسترا «اماديوس للحجرة» المصرية بمرور خمس سنوات على تأسيسها يوم الخميس المقبل في قاعة المسرح الصغير في دار اوبرا القاهرة في حضور السيد **فاروق حسني** وزير الثقافة المصري وذلك بالتعاون مع السفارة الاسبانية في القاهرة.

● تشارك الجمعية المصرية لهواة المسرح في معرض القاهرة الدولي للكتاب بـ ١٠ عروض منها ٥ عروض ستقدم في المخيم الثقافي و٥ لخرى في سراي المانيا.

● سلم رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى في لبنان الدكتور **وليد غلمية** نديم طالب القيمة المالية للجائزة الأولى التي فاز بها في مباراة الغيتار العالمية التي جرت في اسبانيا في سانتياغو دي كومبوستيلا وشارك فيها نحو مئة عازف، ستون منهم اسبانيون.

● أعلنت الحركة الثقافية (انطلياس) عن موعد «معرض الفنانين التشكيليين الشباب»، في القاعة الكبرى - دير مار الياس - انطلياس من ٢٤ إلى ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ ودعت الفنانين الراغبين في الاشتراك الاتصال بمركز الحركة.

● الدكتور **عمرو فاروق** اختصاصي الاسنان في المستشفى السعودي - الألماني في جدة احتفل مساء السبت الماضي في القاهرة بعقد قرانه على المحاسبة **عبير علي يونس** في حفل عائلي حضره حشد من الأهل والأصدقاء.

● الدكتور **ناصر بن محمد السلوم** وزير المواصلات السعودي استقبل أول من أمس الاحد في مكتبه **ديفيد غوربوث** سفير بريطانيا لدى السعودية.

● غادر لندن أمس عائداً إلى بيروت وزير الدولة السيد **أنور الخليل** بعد أن أمضى في العاصمة البريطانية بضعة أيام لانجاز بعض الأعمال الخاصة.

عيون وآذان

كنت كتبت قبل اشهر رأياً شخصياً في التنانير القصيرة (الميني جوب) بعد عودتها بشكل يوجع القلب، فسجلت ان المرأة التي ارتدت «الميني» للمرة الأولى في الستينات يجب ان تمتنع عن ارتدائها مرة ثانية في التسعينات، او تمنع.

وبما ان نساء كثيرات غضبن عليّ فانني أعود اليوم وأسجل قانوناً آخر، هو ان الرجل الذي تزلج على الخشب في الستينات (أو الخمسينات) لا يجوز له ان يعود اليوم ليتزلج مع الجيل الجديد على البلاستيك.

عرفت التزلج على الثلج في ضهر البيدر، في لبنان، وأذكر من تلك الأيام ان الزلاجات كانت من الخشب، وهي كانت تحفظ بشكل خاص في الليل لتبقى معقوفة من امام، فلا تنغرز في الثلج ويطير راكبها الى شتورة. وطبعاً لم تكن الأحذية المستعملة من البلاستيك، وذات شكل تكنولوجي، بل عادية من الجلد، مع حزام طويل يلف ويلف حتى يدوخ المتزلج وهو في مكانه. ثم جاء يوم جهزت مدارج ضهر البيدر بمصعد كهربائي فانقطع الثلج، وانقطعنا عن مزاولة تلك الرياضة، التي انتقلت بعد ذلك الى فقرا (الارز سبق الكل)، غير اننا وجدنا ان التزلج هناك يحتاج الى هاتف سيليولير (خليوي) ولهجة فرنسية صحيحة، ومرسيدس ٥٠٠، وهي كلها متعذرة، فقنعنا من «السكي» بالسلامة.

والسلامة هي ما فكرت فيه، وأنا أهبط مدرجاً متوسطاً في سويسرا قبل أيام بسرعة كبيرة لأنني لم أعرف كيف أتوقف.

في النهاية توقفت في هضبة صغيرة من الثلج، وكان يفترض أن أتوقف عليها أو أمامها، الا انني توقفت فيها، فقد انغرست في الثلج وتركت بصماتي عليه بشكل أين منه بصمات طغراء بني عثمان في الأوراق السلطانية.

وفكرت أن أتقاعد، إلا ان الاصدقاء وأولادهم حثّوني على الاستمرار، وفعلت وسقطت مرة بعد مرة حتى تكسرت النصال على النصال. وكنت أقف بصعوبة، ناهيك عن أن أتزلج، فيما الأولاد الصغار يمرون حولي بسرعة الضوء، ويكادون يجرونني وراءهم بتيار الهواء اللاحق بهم.

وفكرت انه لا يجوز لرجل يحترم نفسه أن يتزلج، أو لا يجوز له ان يتوقع احترام الناس له، وهو لا يقوم حتى يقع، ويهبط نصف المدرج خلفياً.

كذلك لا يجوز لرجل ان يدفع ثمناً باهظاً ليضحك عليه الناس، فالتزلج من أغلى الهوايات في العالم، وهو يذكرني بقصة عن القوارب «السوبر» التي يكاد بعضها ان يكون من السفن العابرة للمحيطات، فالقاعدة هي «اذا سألت عن الثمن فأنت لا تقدر عليه». والتزلج أعلى نفقات من التنس والغولف مجتمعين، ورجل «مازوشي» الميول فقط يقبل ان يدفع ثمن «بهدلته».

أفضل من هذا ما يمارسه أصدقاء أعرفهم يذهبون الى مراكز التزلج في فرنسا وسويسرا والنمسا للعب الورق والأكل. وعلى الأقل، فلم أسمع ان رجلاً كسرت ساقه لأنه سقط عن طاولة لعب (أعرف رجلاً كسرت ساقه على طاولة العشاء، ولكن ذلك كان لأنه قال شيئاً خطأ، فركلته زوجته في قصبة ساقه من تحت الطاولة وكسرته مادياً بعد الكسر المعنوي).

ماذا يفعل رجل تزلج على الخشب، ولا يعرف لعب الورق؟ يحترم نفسه ويلزم بيته، بحجة انه يهوى المطالعة، وهو اذا لم يكن متثقفاً، فلا أقل من ان يكتسب صيت الثقافة، طالما انه لن يكون يوماً بطل التعرّج الطويل في التزلج.

وأكتب هذه السطور بعد ان ضيعت نهاية اسبوع في الزعم انني من المتزلجين. والواقع انني كدت أمارس ما احذر منه، الا انني نجوت صدفة، فقد كنت اجرب «جاكيت» سكي تكنولوجية ملأى بالازرار والسحّابات والعلاّقات، فتصايبني شيء معدني في انفي، وهو بارز، وجرحني. واعتبرت ذلك جرح «سكي»، ونصراً معنوياً، فتركت الثلج والتزلج لاصحابهما.

وربما عدت يوماً، واذا اصبت بكسر على درج الفندق، فسأتوكأ على عصا «سينييه» ذات مقبض فضي، وأزعم انني سقطت في بطولة العالم في الألب الأعلى.

جهاد الخازن

«العقل والعاطفة» يفوز بالدب الذهبي في مهرجان برلين السينمائي

■ برلين - ا ف ب - اعلن رئيس لجنة تحكيم مهرجان برلين السينمائي الدولي السادس والاربعين فوز فيلم «العقل والعاطفة» للمخرج الأميركي التايواني الأصل انغ لي بجائزة الدب الذهبي. كما أعلن نيكيتا ميخالكوف في مؤتمر صحافي منح الدب الفضي للممثل الأميركي شين بن والممثلة الفرنسية انوك غيرنبرغ على دوريهما في فيلمي «رجل ميت يسير» و«رجلي».

عودة النعام الى السعودية عن طريق فرنسا

■ نانت - أ ف ب - بعد مرور نحو خمسين عاماً على اصطياد آخر نعامتين بريتين سعوديتين على مقربة من الحدود الأردنية في نهاية الاربعينات تصل في أوائل آذار (مارس) المقبل الى المملكة العربية السعودية طائرة «بوينغ ٧٤٧» حاملة مئات من هذا الطائر ومن طائر الامو وهو الفصيل الاسترالي من النعامة لتربيتها واستهلاك لحومها.

ويتولى تنفيذ هذا المشروع الفريد من نوعه شركة «فرنسا - وتروش» الأولى في فرنسا للحم النعام والأمو وشركة «ابناء عبدالله العلي المنجم» السعودية المتخصصة في استيراد وتسويق المنتجات الغذائية في الرياض. ويرى الان سوفاجيه صاحب الشركة الفرنسية ومقرها في مدينة ايسيه والتي استوردت الدفعة الأولى من النعام من جنوب افريقيا ومن الأمو من استراليا سنة ١٩٨٨ ان هذا الطائر المشهور بسرعته في العدو اعتاد مناخ أوروبا القاسي ولن يجد صعوبة في التأقلم مع مناخ شبه الجزيرة العربية. ويقول سوفاجيه انه إذا كان من الصحيح ان النعام انقرضت من الصحراء السعودية فإن «رمال هذه الصحراء ما زالت تحتوي على بيض نعام» معرباً عن سعادته بالاتفاق الذي وقعه في كانون الثاني (يناير) الماضي مع الشركة السعودية وينص على ان تصبح هذه الأخيرة شريكة بنسبة ١٠ في المئة في شركته وعلى اقامة مزرعة لتربية النعام في وسط البلاد قرب البريدة.

وفي بلدة ايسيه الصغيرة في غرب فرنسا تتغذى نحو اربعة آلاف نعامة على الحبوب والعشب في حوالى ٢٠ مزرعة كانت تستخدم فيما مضى لتربية الابقار والخنازير.

ويذبح طائر الامو للحصول على لحمه بعد سنة على خروجه من البيضة، إذ يبلغ الحجم المناسب، ويتم الابقاء على اعداد من هذا الطائر الذي لا يتخذ لنفسه سوى انثى واحدة للحصول على بيضه لمدة عشر سنوات تقريباً شأنه في ذلك شأن النعام التي تختلف عنه في ان ذكرها يتخذ لنفسه انثيين. وتضع النعامة حوالى ٤٠ بيضة سنوياً خلال الفترة من آذار (مارس) الى ايلول (سبتمبر) بينما الامو تضع حوالى ٣٠ بيضة من تشرين الأول (اكتوبر) الى آذار.

ويشير الآن سوفاجيه الى انه «لا يوجد شيء لا يستفاد منه في هذين النوعين من الطيور» فلحمها الغني بالماغنيزيوم والفوسفور لا يحتوي إلا على نسبة قليلة من الدهون ويشبه طعم لحم الامو لحم الطرائد. والأهم انه لا يوجد في الإسلام ما يحرم تناولها. اضافة الى ذلك فإن جلد هذا الطائر الكبير مطلوب كثيراً في صناعة المنتجات الجلدية كما يستخدم دهن الامو في انتاج زيت شمسي كان يصنعه فيما مضى سكان استراليا الأصليون.

اسطوانة «كومباكت» بعد ٣٤ سنة تروي «حكاية لبنان» بالاغنية التراثية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أصدرت «صوت الشرق» (عبد الله شاهين واولاده)، ضمن توجهها الى إحياء القديم، «حكاية لبنان - مهرجان الانوار» في اسطوانة مدمجة (كومباكت)، بعد ٣٤ سنة على تقديم هذا العمل الغنائي الراقص على مسرح كازينو لبنان.

بطلا العمل الذي قدم ايضاً في نيقوسيا على مسرح «اثينيوم»، المطرب الملحن وديع الصافي والمطرب الملحن الشاعر زكي ناصيف، وكانا في بدايتهما برسمان وآخرين طريق الاغنية اللبنانية. السيناريو والحوار والاخراج لنزار ميقاتي والانتاج لـ «دار الصياد»، وشارك في وضع الالحان الموسيقار توفيق الباشا لثلاث مقطوعات موسيقية ولثلاث اغنيات «غني يا بلابل وبكرا *الارض*» و«شدوا الهمة»، والملحن الراحل عفيف رضوان الذي لم يحظ بما يستحق من اهتمام وتقدير علماً انه يعد في مصاف اللبنانيين الكبار واعماله خير دليل الى ذلك، ومنها اغنية «بالساحة تلاقينا» التي تعيدها هذه الاسطوانة الى الاسماع، كما قدمت على المسرح، تصاحبها ارجل الراقصين وخيصاتهم ويتلاعب صوت وديع الصافي بنغماتها كما يحلو له (نظمها عبدالجليل وهبي). اما شعر الاغاني الاخرى فليمونس الابن واميل رفول ومصطفى محمود ومارون كرم. وبين ابرزها «لبنان يا قطعة سما» التي يجود بها الصافي كما لم نسمعها من قبل، وليست كما هي مسجلة (اذاعياً او على اسطوانة) او كما هي مطبوعة في الاذهان، ما يجعل امكان غنائها من بعده امراً شبه مستحيل، نظراً الى العُرب الكثيرة التي يطلقها الصافي في غير قرار وجواب وفي سياق الجمل اللحنية جميعاً وخصوصاً في القفلات. اضف الى ذلك اغنية «طلوا حبابنا» الشعبية اللبنانية التي نسمع، للمرة الأولى، موالاً خلالها.

وكما الصافي، كذلك زكي ناصيف الذي يصدح صوته المميز في أغنيات من مثل «يا بو الميجانا» و«درب الغزلان» و«سهرنا» و«ليلتنا»، وكلها تصدرت الأعمال التراثية. ولا تزال تقدم في حفلات عدة حتى اليوم.

ويتضمن العمل اغنية لوديع الصافي حظيت بشهرة واسعة هي «لوين يا مروان ع مهلك» وهي وصية ابن الضيعة لابنه المهاجر عنها الى المدينة، اضافة الى موال «شو عاد بدي فيك يا قلبي» الذي اصبح في ما بعد اغنية للصافي ايضاً، بلحن مختلف.

ولعل ابرز ما في احياء هذه الاعمال وجعلها في متناول العامة، بعدما كانت سجينة تسجيلات خاصة على اعمال متفرقة، انها تؤكد ميزة الريادة لدى الفنانين الاوائل الذين عملوا على ابراز الشخصية اللبنانية في الاغنية.


□ احتفالات عام الفأر الصيني في لندن جذبت عدداً ملحوظاً من المتفرجين في «شاينا تاون» على رغم المطر والطقس الرديء. (تصوير: سالم خوري)

القاهرة: ٧ ثعابين في حقيبة راكب قطري

□ القاهرة - «الحياة»:

■ أعدمت سلطات مطار القاهرة الاسبوع المنصرم سبعة ثعابين كبيرة اخفاها راكب قطري داخل حقيبة سفره بعدما رفض مندوب شركة الطيران السماح بسفرها.

واشتبه رجال الأمن في راكب قطري يدعى فرحان حسن عند انهاء اجراءات سفره على طائرة الخليج المتجهة إلى الدوحة فطلبوا منه فتح حقيبته حيث كانت الثعابين.

واعترف الراكب بانه حاول اخفاءها بعدما رفض مندوب شركة الطيران السفر بها وأمر اللواء محمد ثعلب مدير أمن المطار باعدام الثعابين تحت اشراف الحجر البيطري والسماح للراكب بالسفر.

طبعت بمطابع دار أخبار اليوم